

عَمَدَةُ الْقَارِئِ

شَرْحُ

صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

➤ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ➤

➤ المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ➤

الجزء الخامس والعشرون

المشهور باسم العيني على البخاري

➤ قول على عدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كِتَابُ التَّمَنَّى ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

أى هذا كتاب في بيان التمنى وهو تفعل من الامنية والجمع امانى والتنى ارادة تتعلق بالمستقبل فان كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب والا فهو مذموم والفرق بين التنى والترجى ان بينهما عموما وخصوصا فالترجى في الممكن والتنى أعم من ذلك *

﴿ بَابُ مَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ ﴾

أى هذا باب في بيان أمر من تمنى الشهادة وفي رواية أبى ذر عن المستمل باب ما جاء في التمنى ومن تمنى الشهادة وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة وانبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وفي رواية النسفي بعد البسملة ما جاء في التمنى واقتصر الامام على باب ما جاء في تمنى الشهادة *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِى الْبَيْتُ حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَاهُ رِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنَّ رِجَالًا يَسْكُرُونَ أَنْ يَتَخَفُوا بَعْدَى وَلَا أُجِدُّ مَا حَمِلَهُمْ مَا تَخَلَّفَتْ أَوْدَدْتُ أَنِّى أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة فان قلت ما وجه ظهوره ومن أين يستفاد التمنى في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمنى أعم من أن يكون بحرف ليت وغيرها ونصف السنه من الاول بصريون ونصف الثانى مديون وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب تمنى الشهادة قوله « بيده » من المتشابهات والائمة في أمثالها طائفتان مفوضة وؤولة قوله ما تخلفت اوددت أى عن سرية قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع شئ على وجه مخصوص برادوقال الراغب الود محبة الشيء وتمنى حصوله *

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ وَدِدْتُ لَأَنِّى لَا قَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ﴾

ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَمَاتَ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَمَاتَ ثُمَّ أَحْيَا فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ
فَلَا نَأْشَهُ بِاللَّهِ

هذا طريق آخر أخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قوله « لا قاتل » بلام التأكيد من باب المفاعلة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدون اللام قوله « يقولون » أى كلة أقتل ثلاثا قوله « اشهد بالله » أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وفائدته التأكيد وظاهره أنه من كلام الراوى عن أبي هريرة أى اشهد بالله أن أباهريرة كان يقول كلمات أقتل ثلاث مرات ☆

﴿بَابُ تَمَنَّى الْخَيْرِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أُحَدُّ ذَهَبًا﴾

ای ہذا باب فی بیان تمنی الخیر و هذه الترجمة أعم من الترجمة التي قبلها لان تمنی الشهادة في سبيل الله من جملة الخیر
 و اشار بهذا العموم الى ان التمنی لا ينحصر في طلب الشهادة قوله و قول النبي ﷺ بالجر عطف على قوله تمنی الخیر قوله
 لو كان لی أحد ذهباً جواب لوهو قوله لا حبت علی ما یاتی الآن ولكن فی حدیث الباب لو كان عندی علی ما تقف علیه وباللفظ
 المذكور هنا مضی فی الرقاق موصولاً *

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَخَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِهْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدُ ذَهَبًا لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا بَأْسَ ثَلَاثُ وَعِشْرِينَ مِنْهُ دِينَارًا لَيْسَ شَيْءٌ أَرْضُهُ فِي دِينٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ يَقْبَلُهُ ﴾

قبل لامطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا يشبه التثني ورد عليه بان في قوله لاحبت معنى التمنى وقيل اسما بمعنى
وددت وقال الكرماني ايضا الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمنى ثم أجاب بقوله
لو بمعنى ان المجرى للملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمنى فغايتها ان هذا تمن على هذا التقدير قال السكاكي
الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ورجله قد ذكر واغير مرة قريبا وبعد او الحديث مضى
في الرقاق في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهباقوله «ثلاث» اى ثلاثة ايام والواو
في وعندى للحال قوله «ارصده» من الرصد او من الارصاد قوله «من يقبله» الضمير فيه راجع الى الدينار او الى
الدين والجملة حال فافهم

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوَاسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا لَمْ يَنْدِرْ ﴾

ای هذا باب فی بیان قول النبی ﷺ لو استقبلت من امری ما استدبرت ای الذی استدبرته وجواب لو محذوف تقدیره
ما سقت الهدی علی ما یاتی الآن فی حدیث الباب *

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ اِمْتَقَبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اِمْتَقَبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ وَلَحَلَّتْ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا ﴾

الترجمة جزء الحديث والحديث مضي في الحج قوله «لواستقبلت» أي لو علمت في أول الحال ما علمت آخره من جواز العمرة في أشهر الحج ماسقت ممي الهدى أي ما قرنت أو ما افردت قوله «ولم ألت» أي لم تمت لأن صاحب الهدى لا يمكن له الإحلال حتى يبلغ الهدى محله *

٥ - **حديثنا الحسن بن عمر** حدثنا يزيد بن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبيتنا بالحج وقد منّا مكة لأزبعم خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وأن نجعلها عمرة ولنحل إلا من كان معه هدى قال ولم يكن مع أحد منا هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء على من اليمن معه الهدى فقال أهلت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطابق إلى منى وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله ﷺ إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما هديت ولولا أن معي الهدى لحلت قال ولقيته سراقة وهو يرمى جمره العقبة فقال يا رسول الله ألتأذي خاصة قال لا بل لا بد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تترك المناك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلى حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أتنطقون بحجة وعمرة وأنطاق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطق منّا إلى التثمين فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج

مطابقته للترجمة من حيث انها جزء منه وشيخه الحسن بن عمر بن شقيق البصرى ويزيد من الزيادة هو ابن زريع البصرى وحبيب ضد العدوا بن ابي قريصة ابو محمد المعلم البصرى وعطاء بن ابي رباح والحديث مضى في الحج في باب نقضى الحائض المناك كلها الا الطواف بالبيت ومضى الكلام فيه متوفى قوله فليتنا بالحج اى كنا مفردين قوله وطلحة هو ابن عبيد الله احد المشركين قوله فقالوا اى الصحابة المأمورون بالاحلال قوله يقطر اى منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله وسراقة بالضم هو ابن مالك الكنانى بالنون *

باب قول النبي ﷺ ليت كذا وكذا

اى هذا باب فى بيان قول النبي ﷺ الح وكذا ليت حرف عن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلاما من الحراسة والميت بالمكان الذى تمناه قد وجد *

٦ - **حديثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان بن بلال **حديثنا يحيى بن سعيد** سمعت عبد الله ابن عمار بن ربيعة قال قالت عائشة ارق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يجر سنى اليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد بن سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيطة قال ابو عبد الله وقالت عائشة قال بلال اليت شعري هل ابيت ليلة يوادى وحولى اذ خر وجليل

فأخبرت النبي ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة على ما قلناه الآن وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلى الكوفى ويحيى بن سعيد الانصارى والحديث مضى فى الجهاد عن اسماعيل بن الحليل ومضى الكلام فيه قوله «ارق» اى سهر قوله «ذات ليلة» لفظ ذات مقحم قوله «سعد» هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قيل لم احتاج الى الحراسة والله عز وجل قال (والله يصمك من الناس) اجيب لعله كان قبل نزول الآية قوله «غطيطة» بفتح القين الممجمة صوت النائم ونفخه

قوله «قال أبو عبد الله» هو البخاري قوله قالت عائشة هو تعليق منه تقدم موصولا بتهامه في مقدم النبي ﷺ في كتاب الهجرة قوله اذخر حشيش طيب الرائحة والجليل يفتح الجيم التمام واحده جليدة والتمام بضم التاء المثلثة وقال ابن الاثير التمام نبت ضعيف قصير لا يطول *

﴿بابُ تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ﴾

أى هذا باب في بيان تمنى قراءة القرآن وتحصيل العلم وأضاف اليه العلم بطريق اللاحق به في الحكم وهذا حسن وكذلك تمن في ابواب الخير ولكن انما يجوز منها ما كان في معنى هذا الحديث اذا خلصت النية في ذلك وخلص ذلك من البنى والحسد *

٧ - **حديثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله المال لا ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي لفعلت كما يفعل *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله لو أوتيت لان فيه التنى وجريروا بن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث ياتي في التوحيد واخرجه النسائي في كتاب العلم عن اسحاق بن ابراهيم قوله «الافى اثنتين» اى في خصلتين ويروى في اثنين اى في شيئين قوله رجل آتاه الله المضاف فيه محذوف اى خصلة رجل قوله آتاه الليل وفي رواية المستمل من آتاه الليل بزيادة من قوله يقول لو أوتيت اى سامعه يقول لو أوتيت اى لواعطيت وظاهره ان القائل هو الذى اوتى القرآن وليس كذلك وانما معناه ما ذكرناه ووضحه في فضائل القرآن ولفظه فسمه جاره فقال لىتنى اوتيت الى آخره **قوله** «لفعلت» اى لقرأت أولا ولا نفقت ثانيا قيل هذا غبطة لا حسد واجيب بان معناه لا حسد إلا فيهما لكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) قال الكرماني والحديث مر في كتاب العلم قلت ليس كذلك لان الذى مضى في كتاب العلم من حديث عبد الله بن مسعود لا حسد الا في اثنتين ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها *

﴿حديثنا فتية حدثنا جرير بهذا﴾

اى حدثنا فتية بن سعيد حدثنا جرير بن عبد الحميد بهذا الحديث المذكور و اشار بهذا الى ان له شيخين في هذا الحديث احدهما عثمان بن ابي شيبة عن جرير والآخر فتية بن سعيد عن جرير ايضا *

﴿باب ما يكره من التمنى﴾

اى هذا باب في بيان ما يكره من التنى و اشار بهذا الى أن التنى الذى فيه الاثم يكره وعن الشافعى لو ان نائم التنى لثمنا أن يكون كذا والتنى الذى فيه الاثم هو الذى يكون داعيا الى الحسد والبغضاء *

﴿ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما كتسبوا وللنساء نصيب مما كتسبن واسألو الله من فضله إن الله كان بكل شئ عليما﴾

سقت الآية بكلمها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر (ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) الى قوله (ان الله كان بكل شئ عليما) وقال المهلب بين الله تعالى في هذه الآية ما لا يجوز تمنيه وذلك ما كان من عرض الدنيا واشباهه وقال الطبري

قيل ان هذه الآية نزلت في نساء تمنعن منازل الرجال وان يكون لمن ما لهم فنهى الله سبحانه عن الامانى الباطلة اذا كانت الامانى الباطلة تورث اهلها الحسد والبغى بغير الحق وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فى هذه الآية لا يتمنى الرجل بان يقول ليت لى مال فلان واهله فنهى الله عن ذلك وامر عباده ان يسالوه من فضله •

٨ - **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاضِمٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُمْ بِهِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفى يعرف بالبوراني وهو شيخ مسلم ايضا وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم فى الدعوات عن حامد بن عمر قوله لا تتمنوا بقاءى فى اوله وهي رواية الكشميين وفى رواية غيرهم بحذف التاء الاولى للتخفيف ومعنى انتهى عن تمنى الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فتمتنى الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه •

٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْنَا خُبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ نَمُودُهُ وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعًا فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَذْهَبَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ** •

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن اسمعيل واسم ابى خالد - عبد البجلي وقيس هو ابن ابى حازم بالعاء المهملة والزأى والحديث مضى فى الطب عن آدم وفى الدعوات عن مسدد وفى الرقاق عن ابى موسى ومضى الكلام فيه قوله نموده جملة حالية وكذلك وقد اكثوى قيل الكى منهى عنه اجيب بانه عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه قلت فى الجواب الاول نظرا لا يخفى •

١٠ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا مُحْسِنًا فَلَمْ لَهُ يَزْدَادُ وَإِلَّا مُسِيئًا فَلَمْ لَهُ يَنْتَعِبْ** •

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجالهم قد ذكرنا غير مرة والحديث مضى فى الطب عن ابى اليمان واخرجه النسائى فى الجائز عن عمرو بن عثمان قوله «اما محسنا» تقديره اما ان يكون محسنا وكذا التقدير فى قوله «واما مسينا» ووقع فى رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيما وهذا هو الاصل ويحتمل ان يكون الحذف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما له محسن والمسيء فى ان لا يتمنى الموت وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسمى عن الشر وذلك نظرا من الله للعباد احسان منه اليه خيره من تنبيه الموت قوله يستعيب اى يسترضى الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعاب الذى هو طلب الاعتاب والهمزة لازالة اى يطالب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستعمال انما يبنى من الثلاثى لامن المزيد فيه •

بابُ قولِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا هَتَدَيْنَا

اى هذا باب فى بيان قول الرجل لولا الله ما هتدينا هكذا الترجمة فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى

باب قول النبي ﷺ •

١١ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ**

صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَعَنَا التُّرَابُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ يَقُولُ •

لَوْلَا أَنْتَ مَا هَتَدَيْنَا نَحْنُ وَلَا تَهْدِنَا وَلَا صَلِّينَا
فَانْزِلْ أُنْ مَسْكِينَةً عَلَيْنَا
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبْنَيْنَا
إِنَّ الْأُولَىٰ وَرُبَّمَا قَالَ أَنْ الْمَلَأَقْدَبُوا عَلَيْنَا
أَبْنَيْنَا • بَرَفْعُ بِهَا صَوْتُهُ

الترجمة جزء لما في الحديث لان فيه لولا الله ايضا في رواية شعبة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان ابن جبلة بن ابى رواد البصرى وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي وقدم في هذا في باب حفر الخندق في غزوة الخندق من حديث شعبة باتم سياقا ومضى في الجهاد ايضا قوله واقدرايته اى رسول الله ﷺ قوله وأرى اى غطى التراب بياض بطنه وهى جملة حالية بحذف حرف قد كما في قوله تعالى اوجدكم حصرت صدورهم قوله بطنه ويروى ابطيه قوله قاتلن بالنون الخفيفة للتا كيد قوله سكينه هى الوقار والعالمية نية قوله ان الاولى اى ان الذين ورعنا قال ان الملا وتقدم في الجهاد ان العدا قوله بغوا اى ظلموا قوله ايننا من الاباء وهو الامتناع وهو مكرر وقدم في الكلام فيه مستوفي في المواضع المذكورة *

﴿ بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي إِقَاءِ الْعَدُوِّ ﴾

امى هذا باب في بيان كراهية تمنى لقاء العدو ومضى في واخر الجهاد باب لا نتمنوا لقاء العدو فان قلت يجوز تمنى الشهادة لان تمنى محبوب فكيف ينهى عن لقاء العدو قلت حصول الشهادة اخص من اللقاء لامكان تحصيل الشهادة مع نصره الاسلام ودوام عزه واللقاء هذا يفضى الى عكس ذلك فنهى عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمنى الشهادة وقيل لعل الكراهية مختصة بمن يتق بكونه ويمعجب بنفسه ونحو ذلك *

﴿ وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

أى وروى المذكور من كراهية تمنى اثناء العدو وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة عن النبى ﷺ
وقد مر هذا فى الجهاد معلقا من رواية عبد الملك العقدي عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج ومضى
الكلام فيه فليبر اجمع اليه هناك *

١٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُمَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَاقَ عَنْ مُوسَى
ابن عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
ابنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ
وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي أصله كوفي وهو أيضاً أحد مشايخ البخاري روى عنه في الجمعة وروى عن عبد الله السندی ومحمد بن عبد الرحيم وأحمد بن أبي رجاء عنه في مواضع وأبو اسحق هوارهم بن محمد الفزاري بفتح الفاء وبالزاي وموسى بن عقبة بضم العين المهمل وسكون القاف الامام في المغازي وسالم أبو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة مولى عمر بن عبيد الله قوله وكان كاتباً له أي وكان سالم أبو النضر كاتباً لعمر بن عبيد الله القرشي قوله « قال كتب اليه » أي قال سالم كتب الى عمر بن عبيد الله عبد الله ابن ابي اوفى الصحابي واسم ابي اوفى علقمة والحديث مضي في الجهاد في باب لا تتمنوا لقاء العدو وقوله وسلموا الله العافية

أي السلامة من المكروهات والبلبات في الدنيا والآخرة وفي الحديث دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع •

﴿ باب ما يجوز من الآثام ﴾

أي هذا باب في بيان ما يجوز أن يقال لو كان كذا لكان كذا قوله من اللبس كون الواو يروى بالتشديد ولما أرادوا إعرابها جعلوها أصحاً لتعريف ليكون علامة لذلك بالتشديد ليصير متمكناً قال الشاعر

الأم على لو ولو كنت عالماً • بأذنان لولم تفتني أوائله

وقال ابن الأثير الأصل لوسا كنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لا امتناع غيره غالباً فلما أرادوا إعرابها أتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثمة شدد الواو وقد سمع بالتشديد منوفاً قال الشاعر وذكري البيت المذكور وقال ابن التين في بعض النسخ وتبعه الكرمانى في باب ما يجوز من لوبغير الف ولا م والتشديد على الأصل وقال بعضهم لعله من إصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت هذا هو الصواب لأن معناه باب ما يجوز من ذكر لوفى كلامه لا يحتاج إلى تكلفات بعيدة وأما الشاعر فإنه شدد لولا ضرورة ونسبة بعض الرواة إلى عدم معرفة وجه ذلك من سوء الأدب •

﴿ وقوله تعالى لو أن لي بكم قوة ﴾

هذا حكاية عن قول لوط عليه السلام وتماه أو آوى إلى ركن شديد واحتج به البخاري على جواز استعمال لو في الكلام وقال عياض الذي يفهم من ترجمة البخاري ومما ذكره في الباب من الأحاديث أنه يجوز استعمال لو ولو لا فيما يكون الاستقبال مما فعله لوجود غيره ثم قال النبي على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيهه وقال النووي الظاهر أن النبي عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه وأما من قاله تأسفاً على ما فاتته من طاعة الله أو ما هو متعذر عليه ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث ثم إن جواب لوفى قوله «لو أن لي بكم قوة» محذوف تقديره لقائتكم والمعنى لو كان لي قوة أي منعة وشيعة تنصرتني وقصته مشهورة في التفسير •

١٣ - ﴿ حدثنا علي بن هب عن عبد الله بن سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد أي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتم راجعاً امرأة من غير يدينه قال لا تلك امرأة أعلنت ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله لو كنتم راجعاً وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله «ذكر ابن عباس المتلاعنين» أي قصتهما قوله «فقال عبد الله بن شداد» بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال ابن الهادو اسمه أسامة بن عمرو الليثي الكوفي قوله «أي التي» أي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره وبوضوح ما قدم في اللعان في باب قول النبي ﷺ لو كنتم راجعاً بغير بينة وهو الذي رواه القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه ذكر الثلاث عن عند النبي ﷺ الحديث وفيه فانه رجل من قومه يشكو إليه قد وجد مع امرأته رجلاً إلى آخره وهي المرأة التي قال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله ﷺ «لو كنتم راجعاً امرأة من غير بينة» وجواب لو محذوف أي لرجعتها قوله «قال لا» أي قال ابن عباس ليست تلك المرأة وقال تلك امرأة أعلنت أي أعلنت السوء في الإسلام •

١٤ - ﴿ حدثنا علي بن سفيان قال سمرو حدثنا هشام قال أعتق النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر قال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول

لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّئِي أَوْ عَلَى النَّاسِ . وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا عَلَى أُمِّئِي لَا مَرَّةٌ لَهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ : وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَقَدَتِ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْوِهِ يَقُولُ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّئِي . وَقَالَ عُمَرُ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا عُمَرُ فَقَالَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ . وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْوِهِ : وَقَالَ عُمَرُ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّئِي . وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّئِي : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَنْدَرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

فيلامطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقودة على لو وفي هذا الحديث لولا ولو لامتناع الشيء لا امتناع غيره ولولا لا امتناع الشيء لوجود غيره فبينهما بون بعيد واحيب بان ما لولا الى لواذ مناه لولم تكن المشقة لامرهم ويحتمل ان يقال اصله لوزيد عليه لا وقد ذكر في هذا الباب تسعة احاديث في بعضها النطق بلو وفي بعضها الولا وشيخ البخاري هنا على بن عبد الله بن المديني وسفيان وهو ابن عيينة وعمر بن دينار وعطاء وهو ابن ابي رباح قوله قال اعتم التي صلى الله تعالى عليه وسلم اي قال عطاء اعتم النبي ﷺ الى قوله قال ابن جريج مرسل وشرح المتن فيه معنى في الصلاة ولان ذكر بعض نفي وقوله اعتم اي ابطا واحتبس او دخل في ظلمة الليل قوله الصلاة منصوب على الاغراء ويجوز الرفع على تقدير هي الصلاة اي وقتها قوله يقطر اي ماء قوله لولا ان اشق بضم الشين اي لولا ان انقل عليهم وادخلهم في المشقة قوله وقال سفيان هو ابن عيينة الراوي قوله قال ابن جريج الى قوله وقال عمرو وسندوا ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو ايسر بتعليق بل هو موصول بالسند المذكور قوله والولدان جمع وليد وهو الصبي قوله انه للوقت اي ان هذا الوقت وقت الصلاة واللام مفتوحة اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشاء قوله وقال عمرو اي ابن دينار حدثنا عطاء اي ابن ابي رباح ليس فيه اي في سنده عبد الله بن عباس قوله امام عمرو الى قوله وقال ابراهيم اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ ابن جريج فيهما روياء فقال عمرو رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وكذا اختلافهما فيما بعد ذلك حيث قال عمرو ولولا ان اشق على امي وقال ابن جريج انه للوقت قوله وقال ابراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن عبد الله بن المنذر ابو اسحق الحزامي المديني وهو واحد مشايخ البخاري روى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن ابي غالب عنه حديثا في الاستئذان وابراهيم هذا يروى عن من بفتح الميم وسكون العين المهمة وبالتون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الاز اي الاولى عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا موصول بذكر ابن عباس وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابيس فيه ابن عباس قيل هذا بعد من او هام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ قلت اذا كان الامر كما قال هذا القائل فكيف رضى البخاري باخراجه عنه موصولا

١٥ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَاهُ رِزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّئِي لَا مَرَّةٌ لَهُمْ بِالسَّوَالِكِ وجه المطابقة قد ذكرناه وعبد الرحمن هو ابن هرمل الاعرج والحديث من افراده

تَابَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُبَرَّةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قد ذكر هذه المتابعة في كثير من النسخ بعد حديث انس الذي ياتي قبل كذا وقع في رواية كريمة وهو غلط والصواب ثبوتها بعد حديث انس في هذا معنى تابع حميد عن ثابت سليمان بن المغيرة القيسي البصري ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابى النضر عن سليمان بن المغيرة *

١٦ - **حدثنا عياش بن الوليد** حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل انا من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مدني الشهر لو ااصلت وصلا يدع المتعمقون تعمقهم لاني لست منكم اني اظل يطعمني ربي ويسقني *

مطابقته للترجمة في قوله لومدي الشهر اى لو كمل بي الشهر وجواب لو هو قوله لو ااصلت وعياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالنسبة الى المعجمة ابن الوليد الرقام البصري وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي البصري وحميد بن ابي حميد الطويل يروي عن ثابت البناني عن انس بن مالك وثارة يروي حميد عن انس بلا واسطة في الاكثر والحديث مضمي في الصوم قوله «انس» بضم الهمزة هو الناس قال الكرماني ما منه قلت التثنية فيه للتبعيض كما قال الرمخشري في قوله تعالى (اسرى بعبده ليلا) أو للتقليل كما في قوله ورضوان من الله كبر قوله «يدع» اى يترك المتعمقون اى المتكافون المتشددون قوله «اظل» اى اصير حال كوني يطعمني ربي ويسقني قال الكرماني في هذه الرواية اظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعدها ايت فكيف صح الوصال قلت الفرض من الاطعام لازمه وهو التقوية *

١٧ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فإنيك أو ااصل قال ايحكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقني فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالنكسل لهم *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وبقية الرجال تقدموا غير مرة والحديث مضمي في الصوم قوله «وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد» هو ابن مسافر الفهمي امير مصر وهذا التعليق وصله الدارقطني من طريق ابى صالح عن الليث قوله «كالنكسل لهم» بضم الميم وفتح النون وكسر الكاف المشددة اى كالمنزب لهم *

١٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا أبو الأحوص حدثنا شعيب عن الأسود بن يزيده عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بايديهم فإني أراهم يدخلوا من شواو ويمنعوا من شواو ألا أن قومك حديث عهد بالجاهلية فأخاف أن تنسك قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألحق بابي في الأرض *

مطابقته للترجمة في قوله لولا ووجهها ما ذكرناه عن قريب وابو الاحوص سلام بالتشديد ابن سليم واشعث بالشين المعجمة والهاء المثناة ابن ابى الشعناء الكوفي والاسود بن يزيد من الزيادة والحديث مضمي في الجمع ومضى الكلام فيه قوله

في الأذان والعلاوة والصوم والفرائض والأحكام

أى هذا باب في بيان ما جاء في اجازة خبر الواحد الخ الاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجتيه قوله الصدوق بيناه المبالغة والمراد ان يكون له ملكة الصدق يعنى يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم واردة المزمع قوله «في الاذان» الخ انما ذكر هذه الاشياء ليعلم ان انفاذا لخبر انما هو في العمليات لا في الاعتقادات والمراد بقول خبره في الاذان انه اذا كان مؤمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلاة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بمحة القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوغ الفجر او غروب الشمس قوله والفرائض من عطف العام على الخاص قوله والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير وهو من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام ثم اعلم انه عند جميع الرواة هكذا باب ما جاء الخ بلفظ باب ووقع في بعض النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وكذا وقع عند السكرماني وثبتت البسملة قبل لفظ باب في رواية كريمة والاصيلي وسقطت لاني ذكر والقاسي والجرجاني •

﴿ وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فَاُولَٰئِكَ نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوا اِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

وقول الله تعالى بالجر عطف على المضاف اليه في باب ما جاء أى وفي بيان قول الله تعالى وساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية غير ها وقول الله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) الآية واول الآية قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر) الآية وسبب نزول هذه الآية ان الله لما نزل في حق المنافقين ما نزل بسبب تخلفهم عن الفزاة مع رسول الله ﷺ قال المؤمنون والله لا نتخلف غزوة يغزوها رسول الله ﷺ ولا سرية ابداء لما ارسل السرايا بمدتبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه ﷺ وحده فنزلت هذه الآية ولفظها لفظ الخبر ومعناه الامر والمعنى ما كان لهم ان ينفروا جميعا بل ينفر بعضهم ويبقى مع النبي ﷺ بعض قوله فلولا نفر يعنى تخلف لم يكن نفير الكفاية ولم يكن مصلحة فلهذا نفر من كل فرقة منهم طائفة قال الزمخشري أى من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير «ليتفقهوا في الدين» أى ليتكفوا الفقهاء فيه «ولينذروا قومه» بهمهم اذا رجعوا اليهم أى النافرين «اذارجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ارادة ان يحذروا الله فيعملوا عملا صالحا والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ طائفة يتناول الواحد فافوقه ولا يختص بمدد من وهو منقول عن ابن عباس والنخعي ومجاهد وعطاء وعكرمة وعن ابن عباس أيضا من أربعة الى اربعين وعن الزهري ثلاثون عن الحسن عشرة وعن مالك أقل الطائفة أربعة وعن عطاء اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف ويراد بها الواحد •

﴿ وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَلَمْ يَغْتَبِلْ رَجُلَانِ دَخَلَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ ﴾

لو قال ويسمى الواحد او الشخص لكان اولى قوله لقوله تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا» استدلال منه بهذه الآية على ان الواحد يسمى طائفة قوله فلولا اقتتل رجلان دخل في معنى الآية لاطلاق الطائفة على الواحد وعن مجاهد في الآية المذكورة انهما كانا رجلين ويروى فلولا اقتتل الرجلان بالالف واللام قوله دخل ويروى دخلا وهو الصواب •

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾

قال لكرماني وجه الاستدلال به انه اوجب الحذر عند مجيء فاسق بنباءى بخبر وأمر بالتبين عند الفسق فحيث لافسق لا يجب التبين فيجب العمل به ولا بعضهم وجه الدلالة منها انو خدم مفهومي الشرط والصفة فانها مقتضيان قبول

خبر الواحد العدل انتهى قلت كلام الكرماني كاذبان يقرب وكلام الآخر كاذبان يعدجدلان الخصم لا يقول بالمفهوم والذي يظهر انه انما ذكر هذه الآية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل فانهم *

﴿ وَكَيْفَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّرَأَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَدَّ إِلَى السُّنَّةِ ﴾

استدل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي ﷺ كان يبعث امرأه الى الجهاد واحدا بحد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى وقال الكرماني اذا كان خبر الواحد مقبولا فافائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لردده الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله فان سها واحد منهم اي من الامراء المبعوثين رد الى السنة وهو على صيغة المجهول واراد بالسنة الطريق الحق والمنهج الصواب وقال الكرماني والسنة هي الطريقة المحمدية يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شُبَّةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقًا فَلَمَّا ظَنَّا أَنَا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا عَنْهَا هَمَّ نَزَّ كُنَّا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَ نَاهُ قَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُّوهُمْ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُ الْأَوَّلَ أَحْفَظُهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلَّى فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله فليؤذن احدكم لان اذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السخيتاني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي ومالك هو ابن الحويرث بضم الحاء المهملة وفي اخره ثاء مثلثة بن حشيش بشينين معجمة بن علي وزن عظيم من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبدمنات بن كنانة حجازي سكن البصرة ومات بها سنة اربع وسبعين والحديث بعين هذا الاسناد والتمن قد مضى في الصلاة في باب الاذان للمسافر وقد كرر هذا الحديث بلا فائدة جديدة ومضى الكلام فيه هناك قوله اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لم أي وافدين عليه قوله ونحن شبة بشين معجمة وباءين موحدتين وفتحات جمع شاب وهو من كان دون الكهولة قوله متقاربون اي في السن ووقع عند ابى داود متقاربون في العلم وعند مسلم متقاربون في القراءة قوله رقيقا بقاءين وبرى بقاء وقف وعند مسلم بقاءين فقط قوله اشتهينا اهلنا وفي رواية الكشميهني اهلينا بكسر اللام وزيادة الياء جمع اهل وفي الصلاة اشتقنا الى اهلنا والمراد بالاهل الزوجات او اعم من ذلك قوله سالنا بفتح اللام والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ارجموا الى اهلكم انما اذن لهم بالرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بعد الفتح فكانت الإقامة بالمدينة باختيار الوافد قوله وعلوهم أي الشرائع ومروهم بالالتيان بالواحيات والاجتناب عن المحرمات قوله احفظها اولا احفظها ليس شكابل هو تنويع وقائل هذا هو ابو قلابه قوله وصلوا كما رأيتموني أصلى أي من جملة الاشياء التي حفظها ابو قلابه عن مالك هو قوله ﷺ هذا قوله فاذا حضرت الصلاة أي فاذا دخل وقتها قوله اكبركم أي افضلكم واسنكم وعند النسائي في الفضيلة *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ أَوْ قَالَ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُنَبِّهَهُ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَجَمَعَ يَحْيَى كَقَبِيحٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا ﴾

وَمَذَّ يَحْيَىٰ لِصُجْبَةِ السَّبَّابَتَيْنِ ﴿٢١﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يمنن احدكم اذان بلال من - محوره فانه يخبر ان هذا الوقت الذى يؤذن فيه من الليل حتى يجوز التسحر في ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق في هذا الاذان ويحيى هو بن سعيد القطان والتميمى هو سليمان ابن طرخان وابو عثمان هو عبد الرحمن التهدي يفتح النون وسكون الهاء والحديث مضى في الاذان قبل الفجر قوله من - محوره بالضم وهو التسحر وبالفتح ما يتسحر به من الطعام قوله او قال ينادى شك من الراوى قوله ليرجع من الرجوع وهو متدوم من الرجوع لازم قوله هكذا مستطيل لا غير منتشر وهو الصبح الكاذب قوله وجمع يحيى هو يحيى الفطان الراوى قوله حتى يقول هكذا اى حتى يصير مستطिला منتشرًا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله ان بلالا ينادى بليل على الوجه الذى ذكرناه في رأس الحديث السابق وهو ايضا في الباب المذكور وابن ام مكتوم اسمه عبد الله وقيل عمرو بن قيس القرشى العامرى واسم ام مكتوم عائكة بنت عبد الله وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استخلفه النبي ﷺ على المدينة ثلاث عشرة مرة وكان اعمى

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ ﴾

قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر فيه ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله ان هذا الخبر يخرج باخبار الجماعة عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفًا بالقرائن انتهى قلت هذا جواب غير مشبع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبد الله بن مسعود رواه البخارى عن شيخين (احدهما) هذا رواه عن حفص بن عمر بن غياث عن شعبة عن الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة صغر عتبة الباب عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود وفيه قالوا صليت خمسًا (والآخر) اخرج في الصلاة في باب ما اذا صلى خمسًا رواه عن ابى الوليد عن شعبة الى آخره مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسًا فالقائل واحد فصدقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذى فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابى واحد في حادثة واحدة واما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَنْصَرْتَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَمَّ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ

ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم عمل بخبر ذي اليمين وهو واحد فان قلت لم يكتب صلى الله
تعالى عليه وسلم بمجر دأخباره حتى قال اصدق ذواليمين فقالوا نعم قلت لم يكن - وانه ^{منهم} من الاجل استنبات
خبره لكونه انفراد دون من صلى معه لاحتمال خطئه في ذلك ولا يلزم من ذلك رد خبره مطلقا وشيخ البخاري اسماعيل
ابن ابي اويس واسمه عبد الله ابن اخت مالك وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضمي في الصلاة في باب
من لم يشهد في سجدة السهو فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفي
واسم ذي اليمين خبر باق بكسر الحاء المعجمة واسكان الراء وبالهاء الموحدة وبالقاف ولقب به لطول في يده

٢٦ - **حدثنا** اسماعيل **حدثني** مالك **عن** عبد الله بن دينار **عن** عبد الله بن عمر **قال** ينادي
الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه
الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا
إلى الكعبة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وهي في قوله إذا جاءهم آت لان الصحابة قد عملوا بخبره واستداروا الى الكعبة وكانت وجوههم
إلى الشام ومضى الحديث في أوائل الصلاة في باب ما جاء في القبلة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ
ومضى الكلام فيه

٢٧ - **حدثنا** يحيى **حدثنا** وكيع **عن** إسرائيل **عن** أبي إسحاق **عن** البراء **قال** لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس مئة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب
أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه
نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الأنصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر ﴿

مطابقته للترجمة في معنى قوله وصلى معه رجل العصر * وشيخ البخاري يحيى بن موسى البلخي ووكيع هو ابن الجراح
واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه
والحديث مضمي في الصلاة في باب التوجه نحو القبلة عن عبد الله بن رجاء وخرجه الترمذي في الصلاة وفي التفسير عن
هناد عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله «وصلى معه رجل العصر» الصحيح ان الرجل لم يعرف اسمه وقال الكرماني
فان قلت في الحديث السابق انها صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلغ الخبر الى بقاء في اليوم
الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل بقاء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم هيجة قلت نعم لان النفس
لا تؤثر في حقهم الا بعد العلم به قوله «وهم ركوع» أي راكعون

٢٨ - **حدثنا** يحيى بن قزعة **حدثني** مالك **عن** إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة **عن** أنس
ابن مالك رضى الله عنه قال كنت أمتي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن
كعب شرايا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس
قم إلى هذه الجرار فأكبرها قال أنس فمئت إلى ممراس لنا فصربتها بأسفل حتى انكسرت ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فجاءهم أتت لهم يعرف اسمه وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سالوا عنها ولا راجعوا بمدخبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم أثبتوا نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى أقدموا من أجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك والحديث مضى في أوائل كتاب الاشربة في باب نزول تحريم الخمر وهي من البسر والخمر ويحيى ابن قزعة بالقاف والراي والعين المهمة المفتوحات واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن ابي أنس بن مالك روى عن أنس بن مالك واسم أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح قوله من فضيخ بالصاد والحاء المجمة بن شراب يتخذ من البسر قوله وهو تمر اى الفضيخ تمر فوضو خ اى مكسور قوله الى مهران بكسر الميم *

٢٩ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صيلة عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اهل نجران لا يبعثن اليكم رجلا أميناً حتى آمن به فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ فبعث أبو عبيدة *

مطابقته للترجمة في قوله لا يبعثن اليكم رجلا امينا وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهمة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر وحذيفة بن اليمان العبدسي والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة عن مسلم بن ابراهيم وفي المغازي عن بندار وعن عباس بن الحسين قوله لا اهل نجران وقصتهم مارواه البخاري في المغازي حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرا ئيل عن أبي اسحاق عن صيلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحباً نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث وفيه ابشع معنا رجلا امينا فقال ﷺ لا يبعثن اليكم رجلا امينا الحديث قوله لا اهل نجران بفتح الذون وسكون الجيم وهو ليدالين قوله فاستشرف لها أى تطلع لها ورغبرا فيها حرصا على أن يكون كل منهم هو الامين الموعد والموصوف لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياه بعثمان رضى الله تعالى عنه *

٣٠ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال النبي ﷺ لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة *

ذكر هذا لكونه مناسباً للحديث الذي قبله فيكون مناسباً للترجمة لان المناسب للمناسبة للشيء مناسب لذلك الشيء وخالد هو ابن مهران الخذاء البصري وابو قلابة عبد الله بن زيد والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة *

٣١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال وكان رجلاً من الأنصار إذا غاب عن رسول الله ﷺ وشهده أنه أتيت به بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم *

مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يقبل خبر الشخص الواحد ويحيى بن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين كلاهما مصنف مولى زيد بن الخطاب والحديث مضى في العلم في باب التناوب في العلم بانهم منه مطول ومضى الكلام فيه قوله وشهده أى وحضرته قوله بما يكون أى من اقواله وافعاله واحواله قوله وشهده في رواية الكشميهني والمستعمل وشهده بالضمير في آخره أى وحضر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهد ما كان عنده من الاقوال والافعال *

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رُجُلًا فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ ادْخُلُوهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا . وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّمَا قَرَرْنَا مِنْهَا فَذَكُرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْآخَرُونَ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ إِمَامٍ إِلَّا طَاعَةَ فِي الْمَعْرُوفِ ﴾

قال ابن الزين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير دخول النار وبه يتم المقصود قوله غندر هو لقب محمد بن جعفر وزيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة مصنف زيد بن الحارث الياقني بالياء آخر الحروف وسعد بن عبيدة بالضم خن ابى عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله والحديث مضعى فى أوائل الاحكام فى باب السمع والطاعة للإمام فانه اخرجه هناك بانهم منه عن عمر بن حفص ومضعى الكلام فيه *

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْرُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذِنَ لِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قُلْ فَقَالَ إِنْ أَبْنَى كَانَ حَسِيفًا عَلَى هَذَا وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَقْنَدْتُ مِنْهُ بِمَاتٍ مِنَ الْقَنْمِ وَوَلِيدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ وَإِنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْقَنْمُ فَرُدُّوهَا وَأَمَّا ابْنُكَ فَجَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَقْنَدَ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجِعْهَا فَقَدْ أُنَيْسَ عَلَيْهَا أَنْتَ فَأَهْتَرَفَتْ فَارْجِعْهَا ﴾

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من تصديق أحد المتخاصمين الآخر وتبول خبره وقد اخرجه من طريقين (أحدهما) عن زهير مصنف زهير ابن حرب بن شداد ويمقوب بن ابراهيم يروى عن أبيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن ابى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب ابن ابى حمزة عن الزهرى الى آخره والحديث قد مضى في مواضع كثيرة منها عن قريب في المحاريب في باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحاكم واسفل منه بسبعة ابواب في باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه ومضعى الكلام فيه مرارا قوله « واذن لى » عطف على قول الاعرابى اى ائذن فى الكلام وعرض الحال قوله « فقال » أى الاعرابى ان ابنى الى آخره قوله « والعسيف الاجير » مدرج قوله « يا أنيس » بضم الهمزة مصنف أنس بالنون *

﴿ بَابُ بَعَثِ النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحَدَّهْ ﴾

ای هذا باب فی بیان بعث النبی ﷺ الزیر بن العوام حال لونه طلیعة حال کونه وحده والطلیعة بفتح الطاء هو من یبعث لیطالع علی أحوال المدو ویجمع علی طلائع •

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدَرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَاَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَاَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَاَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِي الزُّبَيْرِ: قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ يَا بَا بَكَرٍ حَدَّثَنُهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ سَمِعْتُ جَابِرًا أَفْتَتَابِعَ بَيْنَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُ جَابِرًا قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ الشَّوَرِيَّ يَقُولُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ كَذَا حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: قَالَ سُفْيَانُ هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاتذب الزبير رضى الله تعالى عنه وعلى بن عبد الله
هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه والحديث مضمون الجهاد
في باب هل يبعث الطالبة وحده قوله «نذب النبي ﷺ» يقال نذب الى الامر أى دعا اليه وحث عليه قوله «يوم الخندق»
قال موسى بن عتبة كانت في شوال سنة اربع قوله «قاتذب الزبير» أى أجابه وأسرع اليه قوله «حوارى» بفتح الحاء
المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه الناصر وقال ابن الاثير يقال حوارى من اصحابى
أى خاصى من اصحابى وناصرى قيل كل الصحابة كانوا انصارا له ﷺ واجيب بانه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة
فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفها والا كفاء بالكسرة
وتبدلها فتحة للتخفيف اذ فيه استتقال قوله «قال-سفيان» هو ابن عيينة قوله «وقال له ايوب» اى قال لابن المنكدر
ايوب السخيتانى قوله «يايا بكر» اصله يايا بكر حذف الهمزة للتخفيف وهو كنية محمد بن المنكدر قوله «ان نحدثهم»
اى بان نحدثهم وكلمة ان مصدرية قوله «فتتابع» بتاءين في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى فتتابع بتاء واحدة
قوله «بين احاديث» وفي رواية الكشميهنى اربعة احاديث قوله «قلت لسفيان» القائل هو على بن عبد الله بن المدينى
شيخ البخارى وسفيان هو ابن عيينة قوله «فان الثورى» أى سفيان الثورى يقول يوم قريظة يعنى موضع يوم
الخندق قوله «وقال كذا حفظته» اى فقال سفيان بن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعنى يوم الخندق حفظا
ظاهرا محققا كظهور-لوسك هنا قوله «يوم الخندق» ظرف لقوله كذا حفظته من ابن المنكدر يعنى يوم الخندق حفظا
هو يوم واحد يعنى يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وقال الكرماني يوم الاحزاب ايضا اذ الثلاثة كانوا في زمن
واحد قلت قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة قبيلة من اليهود وسمى يوم الاحزاب لاجتماع طوائف الناس
فيه جمع حزب بالكسر *

(بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَاذَا أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازٌ)

ای هذا باب فی ذکر قول الله تعالى الى آخره کان ينبغي ان يذكر هذا في التفسير قال قتادة ومقاتل دخلت جماعة في بيت ام سلمة رضى الله تعالى عنها فاكلوا ثم اطالوا الجلوس فنادى بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستحيا منهم ان يامرهم بالخروج والله لا يستحيى من الحق فآزل الله هذه الآية قوله «إلا ان يؤذن لكم» اى الا ان تدعوا الى طعام فيؤذن لكم فتاكونه قوله «فاذا اذن له واحد» جاز لاسم تبيين العدد في النص فصار الواحد من جملة

ما يصدق عليه وجود الاذن •

٣٥ - **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِلًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ فَجَاءَ رَجُلٌ يُسْتَأْذِنُ فَقَالَ أَتُذِّنُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَتُذِّنُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ أَتُذِّنُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاده وان زيدوا يروب هو السخنياني وابوعثمان هو عبدالرحمن النهدي وابوموسى عبد الله ابن قيس الاشعري والحديث مضى في مناقب عمر بن الخطاب فانه اخرجه هناك بانهم حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثني عثمان بن غياث حدثنا ابوعثمان النهدي عن ابي موسى واخرجه ايضا في مناقب ابي بكر باطول منه حدثنا محمد بن مسكين ابوالحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنا ابوموسى الاشعري الحديث قوله حائلا وهو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء قوله وامرني بحفظ الباب قال ابن التين قول ابي موسى هنا وامرني بحفظ الباب وقل في الرواية الماضية ولم يامرني بحفظه فاحدهما وهم واجاب الكرماني بانه لم يامر به الاوامره آخرا •

٣٦ - **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ لَيْلٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَ جِئْتُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِيقِهِ لَهُ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي •

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير والحديث مضى في سورة التحريم مطولا جدا قوله في مشربة بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها الغر فقولوه وغللام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة •

باب ما كان النبي ﷺ يبعث من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد •

اي هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث في بعض النسخ باب ما كان يبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أما الامراء فانه ﷺ كان أمر على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى البحرين ابن الملا الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاص وعلى نجران اباسفيان بن حرب وعلى صنعاء وسائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر و فيروز والمهاجر بن ابي امية وابان بن سعيد بن العاص وامر على السواحل اباموسى الاشعري وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضى في عمله ويسير فيه وكانا ربما التقيا وامر يزيد بن ابي سفيلن على تباه وثمان بن اثال على البصرة وسند كرفعة باذان عن قريب واما الرسل فانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ستة نفر مصطحبين في سنة ست من الهجرة رسلا منه الى من تذكر وهم حاطب بن ابي بلتمه أرسله الى المقوقس صاحب الاسكندرية واسمه جريج بن مينا فمضى بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فقبل الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله وسرحه الى النبي ﷺ واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة يسرحها وجاريتين احدهما مارية ام ابراهيم عايتها الصلاة والسلام والاخرى وهبها ﷺ لمحمد بن قيس العبدري وشجاع بن وهب أرسله الى الحارث بن ابي شمر انفساني ملك الباقية من ارض الشام وقيل توجه لجليلة وقيل لهما معا وقال ابن اسحق ثم بعث رسول الله ﷺ شجاع

ابن وهب الى المنذر بن الحارث بن ابي شعر الفسائي صاحب دمشق قال شجاع فانتبهت اليه وهو بغوطة دمشق فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ورعى به وقال ها انا اسير اليه وعزم على ذلك فتمعه قيصر ولما بلغ رسول الله ﷺ ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى قيصر ملك الروم فاكرمه قيصر ووضع كتاب رسول الله ﷺ على فخذه وساله عن النبي ﷺ وثبت عنده صحة نبوته فهم بالاسلام فلم توافقهم الروم فخافهم على ملكه فامسك ورد دحية ردا جميلا وسليط بن عمرو العامري ارسله الى هوزة بن علي ملك اليمامة فاكرمه واثرله ورد الجواب بقوله ان جعلت لي بعض الامر صرت اليك واسلمت ونصرتك والافصدت حربك فقال رسول الله ﷺ لا ولا كرامة اللهم اكفني فمات وعمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة فاخذ كتاب رسول الله ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم ووضع على عيذه وتزل عن سريره وجلس على الارض واسم على بدجمه بن ابي طالب ولما مات صلى عليه النبي ﷺ وعبد الله بن حذافا ارسله الى كسرى ابريز ابن هرمز فزق كتابه وقال يكاتبني وهو عبيدي ولما بلغ النبي ﷺ ذلك قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو نائبه على اليمن ان ابعت الى هذا الرجل بالبحار رجلين من عندك جليدين فليأتاني به فيبعت باذان قهرمانه وكان كاتبها حاسبيا بكتاب فارس وبعت معه رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معها الى رسول الله ﷺ يامره ان يصرف معه ما الى كسرى فخر جاحق قدما على رسول الله ﷺ ودخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحاهما وافيهاشوار بهما فكره النظر اليهما وقال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى الخبر من السماء رسول الله ﷺ بان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا من الليل فدعاها النبي ﷺ فاخبرها ما أعطى خرخرة منعلقة فيها ذهب وفضة كان أهدها له بعض الملوك فخر جاحق من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واتي لارى الرجل نيبا كما يقول ولا يكون من ما قد قال فلم ينشب باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه فيه انه قتل كسرى في تاريخ كذا وكذا ولما وقف عليه قال ان هذا الرجل ارسله فسلم واسلمت الابناء من فارس وقرره النبي ﷺ في موضعه وهو اول نائب من نوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقال انه ﷺ ارسل العلاء بن الحضرمي الى المنذر ابن ساوى العبدى ملك البحرين من قبل الفرس فاسام واسام جميع العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عمير الى ملك بصري فلما تزل ارضه وثنة عرض له عمرو بن شرحبيل الفسائي فقتله ولم يقتل رسول الله ﷺ رسول غيره وارسل جرير بن عبد الله البجلي الى ذى الكلاع وذى عمرو فاسلمها وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندها وارسل السائب بن العوام وهو اخو الزبير الى فروة عمرو والجذامي وكان طاللا لقيصر بهمان فاسلم وكتب الى النبي ﷺ وبعت اليه هدية مع مسعود ابن سعد وهي بئلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال لها الظرب وقباء سندس مخوص الذهب فقبل صلى الله تعالى عليه وسلم هديته واجاز مسعودا اتى عشر اوقية وارسل عياش بن ابي ربيعة الخزومي الى الحارث وفروخ ونعيم بنى عبد كلاب من حمير والله اعلم *

وقال ابن عباس بعث النبي ﷺ دحية الكلبي بكتاب به الى عظيم بصري ان يدفعه الى قيصر *

هذا قطعة من الحديث الطويل المذكور في بدء الوحي وهذا التعليق لم يثبت الا في رواية الكشميهني وحده *

٢٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ان عبيد الله بن عباس اخبره ان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم بعث بكتاب به الى كسرى فامرته ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ ان يمزقوا كل ممزق *

قد مرت الآن قضية كسرى وذكروا ان الرسول كان عبد الله بن حذافا ويونس هو ابن يزيد الا يلى قوله فامرته

أي امر حمله وهو عبدالله بن حذافة **قوله** «حسبت» القائل هو ابن شهاب الزهري **قوله** «كل ممزق» أي كل ممزق وكذا جرى ولم يبق من الاكامرة احدوا آخرهم يزدجرد فقتل في ايام عمر رضى الله تعالى عنه وقبل في ايام عثمان رضى الله تعالى عنه *

٢٨ - **قوله** «حدثنا مسدد» حدثنا يحيى بن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكواع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليئمه بقية يومه ومن لم يكن أكل فليئمه *

مطابقة للترجمة في قوله قال لرجل من أسلم أذن في قومك فانه من جملة الرسل الذين أرسلهم واسم الرجل عند بن اسماء بن حارثة ويحيى هو ابن سميذ الطعان ويزيد بن الزيادة ابن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكواع والحديث مضمي في آخر كتاب الصوم عن المكي بن ابراهيم ثلاثا **قوله** فليئمه بقية يومه أي ليئمه تمام يومه به

باب وصاة النبي ﷺ وفرد العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث **قوله** «وفرد العرب» الوفود جمع وفود وقدم تفسيره عن قريب **قوله** «ان يبلغوا» أي بان يبلغوا وكله ان مصدرية ويبلغوا امن التبليغ **قوله** «من وراءهم» في عمل النصب على المفعولية **قوله** قاله مالك بن الحويرث اشار به الى حديثه الذي مضى في اوائل باب ما جاء في اجازة خبر الواحد فليراجع اليه *

٢٩ - **قوله** «حدثنا علي بن الجعد» أخبرنا شعبة عن حماد بن إسحاق أخبرنا الثعلبي أخبرنا شعبة عن أبي حمزة قال كان ابن عباس يقيمني على سريرته فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحباً بالوفد أو القوم غير خزايلا ولا ندامي قالوا يا رسول الله إن يديننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا نسألوهم عن الأشرية فهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالإيمان بالله قال هل تدرؤن ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأظن فيه صيام رمضان وتوئلتوا من المفاهيم الخمس ونهاهم عن الدماء والخنثى والمزقت والنقيير وربما قال المقيير قال أحفظوهم وأبلغوهم من وراءكم *

مطابقة للترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر واخرجه من طريقين (احدهما) عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري البغدادي عن شعبة عن أبي حمزة بفتح الجيم وبالراء نصر بن عمران الضبي البصري (والآخر) عن اسحق قال الكرمانى هو اما ابن منصور واما ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق بن راهويه كذا ثبت في رواية أبي ذر فاغنى عن تردد الكرمانى قالت ثبوته في رواية أبي ذر لا ينافي ثبوت غيره في رواية غيره والحديث مضمي في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد الى آخره ومضى الكلام في هناك مستوفي قوله يقيمني يقيمني من الاقصاد وكان ترجها نائيه وبين الناس فيها يستفتونه فلذلك كان يعمده على سريرته **قوله** عبد القيس هو ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بفتح القاف **قوله** ربيعة فخذ من عبد القيس لانهم من اولاده **قوله** خزايلا جمع خزايان وهو المفتضح والدليل **قوله** ولا ندامى أي وغير ندامى وهو جمع ندمان بمعنى النادم **قوله** مضر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة

وبالرافيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الخيل ومضر الحراء لانها لما اقسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام قوله من ورائنا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم ويروى من ورائنا بكسر الميم قوله وتؤتوا من المغنم قال الكرمانى لم يعدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف الخمس قالت فريضته كانت متجددة ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ ولا تهم لا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لاربع قلت لم يحمل الشهادة من الاربع لعلهم بذلك وانما امرهم بربع لانهما يكن في علمهم انها من دعائم الايمان قوله والدباء بتشديد الباء الواحدة وبالمد اليقين والمزفت بتشديد الفاء المطلق بالزفت والتقير بفتح الزن وكسر القاف الجذع المنقور الوسط كانوا يبنذون فيه قوله وربما قال اى قال ابن عباس المقير اى المطلق بالقار وهو الزفت والتهى عن الظروف لكن المراد منه النهى عن شرب الانبذة التى فيها به

﴿ باب خبر المرأة الواحدة ﴾

اى هذا باب في بيان خبر المرأة الواحدة هل يعمل به ام لا وفي التوضيح فيه الامساك على شك فيه حتى يتيقن امره •

١٠ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيَّ قَالَ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ فَذَهَبُوا بِأَكْلُونِ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ أَحْمُ ضَبٍّ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّوْا أَوْ اطْعَمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي ﴾

مطابقا لترجمة تؤخذ من قوله فامسكوا حيث سمعوا من كلام تلك المرأة تركوا الا كل فدل ذلك على ان خبر المرأة الواحدة العدة يعمل به وقوله ﷺ كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام بانها تؤكل وانما منعهم المرأة لكونها علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يا كل فبنت على هذا ومنعتهم وما علمت ان ترك اكل النبي ﷺ من ذلك لكونه يعافه بل لكونه حراما وتوبة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالباء الواحدة ابن كيسان العنبري نسبة الى بنى العنبر بطن مشهور من بنى تميم والشعبي طمر بن شراحيل من كبار التابعين قيل انه ادرك خمسمائة صحابي قوله ارأيت من رؤية البصر والاستفهام للانكار قوله حديث الحسن اى البصري عن النبي ﷺ وكان الشعبي يشكر على من يرسل الاحاديث عن النبي ﷺ اشارة الى ان الحامل افعال ذلك طلب الا كثر من التحديث عنه والا لكان يكتب في جماعته موصولا وقال الكرمانى غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي ﷺ يعنى انه جرى على الاقدام عليه وعبد الله بن عمر مع انه صحابي يقلل فيه محتاط محتز ما يمكن قوله وقاعدت ابن عمر قال بعضهم الجملة حاوية قلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تقليل ابن عمر في الحديث اى جلست معه قريبا من سنتين او قريبا من سنة ونصف فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا وأشار به الى الحديث الذى بعده وهو قوله كان ناس من اصحاب النبي ﷺ فيهم سعد هو ابن ابي وقاص قوله فنادت امراة هي ميمونة احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شك فيه اى قال شعبة شك فيه توبة العنبري قوله لكنه اى لكن الضباب ليس من طعامى اى من الطعام المألوف به فاعافه •

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْاِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ﴾

اى هذا باب في بيان الاعتصام به افتعال من العصمة وهذه الترجمة متبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصروفة والقرينة الاضافة الى الله والجامع كونها سببا للمقصود الذي هو الثواب كان الحبل سببا للمقصود من السقى ونحوه والمراد بالكتاب القرآن المتعبد بتلاوته بالسنة ما جاء عن النبي ﷺ من اقواله وافعاله وتقديره وما قام بفعله *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ هَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا لَا تَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ • سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ مِسْعَرٍ وَمِسْعَرٌ قَيْسًا وَقَيْسٌ طَارِقًا ﴾

وجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معصمة بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم بهذه الآية باكمال الدين واتمام النعمة وبرضاء لهم بدين الاسلام * والحمد لله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احدا جدا حميد بالضم وسفيان هو ابن عيينة ومسعر بكسر الميم ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال قوله وغيره قيل يحتمل ان يكون سفيان الثوري فان احدا اخرجه من روايته عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم والدال المهمة الكوفي كان عابدا ثقة ثبتا لكنه نسب الى الارحام وهو يروى عن طارق بن شهاب الاحمسي ممدود في الصحابة لا نراه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يثبت له منه معاج والحديث مضعى في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه ومضى الكلام فيه قوله يوم عرفة هو غير منصرف وعرفات منصرف لان عرفة علم للزمان المعين وعرفات اسم جنس له قوله سمع سفيان من مسعر الى آخره من كلام البخاري وأشار به الى ان الغنعة المذكورة من هذا السند محمولة عنده على السماع لا اطلاع على سماع كل منهم من شيخه فافهم *

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْفَدَحِيْنَ بِأَيْمِ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَوَى عَلَى مِنْبَرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَهُدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُنْدُهُ عَلَى الَّذِي هُنْدُكُمْ وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِرَسُولِكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِرَسُولِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وهذا الكتاب الى آخره يفهمه من له ذوق من دقائق التراكيب والحديث مضعى في كتاب الاحكام في باب الاستخلاف بانهم منه قوله الفداى في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة قوله الذى عنده اى فى الآخرة على الذى عندكم اى فى الدنيا *

٤٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمِنَنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لَهُمْ عَلَّمَهُ الْكِتَابُ ﴾

مطابقة لترجمة من حيث انه عليه السلام دعا له بان يلمه الله الكتاب ليعتصم به وروى عن وهب بن خالد بن عجلان البصري يروي عن خالد الحذاء والحديث قدم في كتاب العام في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **٢٤ -** **حدثنا عبد الله بن صباح** حدثنا معتمر قال سمعت عروفاً أن أبا المنهال حدثه أنه سمع أبا برزة قال إن الله يُغنيكم أو نعشكم بالاسلام وبعثكم عليه السلام

مطابقة لترجمة من حيث اغناه الله عباده بالاسلام وبنبيه صلى الله عليه وسلم وهو عبارة عن الاعتصام بالدين وبرسوله صلى الله عليه وسلم وعبدالله ابن صباح بتشديد الباء الموحدة المطار البصري ومعتز هو ابن سليمان بن طرخان البصري وعوف بالفاء في اخره هو المشهور بعوف الاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالألف اي اسمه نضلة بفتح النون وسكون الصاد المعجمة بن عبيد الله بن بكر البصرة والحديث مضى في الف في باب اذا قل عند قوم شيئاً فقل يغنيكم من الاغناء بالعين المعجمة والنون قوله او نعشكم بنون ثم عين مهلة وشين معجمة اي رفكم او جبركم من الكسر او اقامكم من القنر *

٢٥ - **حدثنا اسماعيل بن عمار** حدثني مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يُبأيه وأقر بذلك بالسَّتم والطَّاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطاعت عليه السلام مطابقة لترجمة في قوله على سنة الله وسنة رسوله فقد اعتصم بهما والحديث مضى باتم من هذا في اواخر كتاب الاحكام في باب كيف يباح الامام قوله بيايحه حال قوله واقر بذلك ويروي واقر لك وهو عطف على متقدم عليه كان في مذكوب ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله فيما استطاعت يعني قدر استطاعتي *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بمجموع الكلم

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بمجموع الكلم اي بمجموع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بمجموع الكلم القرآن بدليل قوله بعثت والقرآن هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني *

٢٦ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بمجموع الكلم ونصرت بالرَّحْبِ وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلتفنونها وترغفونها أو كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا *

الترجمة جزء من الحديث وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراذه قوله ونصرت بالرَّحْبِ على بناء المجهول قوله بالرعب أي الخوف أي بمجرد الخبر الواصل الى المدو يفزعون من و يؤمنون قوله وبينا اصله بين اشبت فتحة النون فصارت الفاء ويضاف الى جملة قوله رأيتني بضم التاء المشاة أي رأيت نفسي قوله اتيت على بناء المجهول أي اعطيت قوله فوضعت أي مفاتيح خزائن الأرض بها فتح الله على امته والخزائن جمع خزانه وهي الموضع الذي يخزن فيها قوله قال ابو هريرة موصول بالسند المذكور اولاً قوله فقد ذهب أي مات قوله وأنتم تلتفنونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ثم بناء مثله ماخوذة من اللقيت بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذ كره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد تاكلونها كيف ما اتفق ويقال معنى تلتفونها تاكلونها يعني الدنيا من اللقيت وهو طعام مخلط بالشعير قوله او ترغفونها شك من الراوي وهو مثل تلتفونها

ولكنه بالراء بدل الام ومعناه ترضعونها من رغت الجدى امه اذ ارضعها قاله القزاز وقال ابو عبد الملك اما باللام فلا نعرف له معنى واما بالراء فعنه ترضعونها يقال ناقرة غوث أى غزيرة اللبن وكذلك الشاة وفي المنتهى لابي المصالي الاقوى ائت طعامة ولعت بالعين المعجمة والعين المهملة اذ افرقه وقالوا الاقيث ما يبقى فى الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تأخذون المال فتقرقوله بعد ان تجوزوه قوله او كلمة تشبهها أى أو قال كلمة تشبه احدى الكلمتين المذكورتين نحو تفتلونها من الانتال بناء الافتعال وتفتلونها من التثل بالنون والتاء الثلاثة وهو الاستخراج يقال تثل كنانة اذا استخرج ما فيها من السهام وتثل جرابه اذا نفخ ما فيه وقال الداودى المحفوظ فى هذا الحديث تفتلونها وفى التلويح فى بعض النسخ الصحيحة وانتم تلمعونها بعين مهملة ثم قاف قال بعضهم وهو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه قلت مجرد دعوى التصحيف لا تسمع ولا يبعد لصحة المعنى *

٢٧ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا الليث عن سديد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطى من الآيات ما مثله أو من آمن عليه البشر وإنما كان الذى أوتيت وحياً أوحاه الله إلى فأرجو أنى أكثرهم تابع يوم القيامة **مطابقه** للترجمة تؤخذ من قوله وإنما كان الذى أوتيت وحياً إلى آخره **مطابقه** لرواية حواه الله إلى القرآن ولا شك ان فيه جوامع الحكم وهو فى القرآن كثير منها قوله تعالى ولكم فى القصص حياة الآية وقوله ومن يطع الله ورسوله الآية وسعيد هذا يروى عن ابيه ابى سعيد المقبرى واسمه كيسان والحديث مضى فى فضائل القرآن عن عبد الله ابن يوسف قوله الا اعطى على صيغة المجهول قوله من الآيات أى المعجزات قوله ما مثله فى محل الرفع لاستناد اعطى اليه قوله «او من» بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن قوله او آمن شك من الراوى بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقولان فى رواية القاسى بفتح الهمزة وكسر الميم بغير مد من الايمان قوله عليه أى منسوباً إليه أى فيه تضمين معناه والاقامة له باباءه او باللام قوله وإنما كان الذى أوتيت هكذا رواية المستملى وفى رواية غيره أوتيت بالهاء ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات بدوامه الى آخر الدهر ولما كان لا شئ يقاربه فضلاً عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان مثله من كان قبله من الانبياء فآمن به البصر واما معجزتى العظيم فهى القرآن الذى لم يعط احده مثله فلماذا انا اكثرهم تبعوا يقال ان الذى أوتيت لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورته كاختيار السحرة فى صورة العصا والحبال قد يروج على بعض العوام الناقصة المقول قوله تابعا نصب على التمييز *

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

أى هذا باب فى بيان وجوب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه أقواله وافعاله وامر الله عز وجل عباده باتباع نبيه والاقتداء بسننه فقال (فآمنوا بالله ورسوله) وقال (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه) الآية وتوعد من خالف سبيله ورغب عن سننه فقال (فليحذر الذين يخالفون عن امره) الآية *

وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين إماماً قال أئمة تقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا

وقول الله بالجرح عطف على الاقتداء قوله ائمة لم يعام القائل من هو ولكن ذكر فى التفسير قال مجاهد أى اجعلنا من يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا قوله ائمة يعنى استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرماني فان قلت الامام هو المتقدم به فى اين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هى لازمة اذ لا يكون متبوعا الا اذا كان تابعا لهم أى ما لم يتبع الانبياء لا تتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المتقدمين

﴿ وَقَالَ ابْنُ حَزْنٍ ثَلَاثُ أَحِبَّهُنَّ لِنَفْسِي وَلَا خَوَانِي هَذِهِ السَّنَةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوا وَيَسْأَلُوا عَنْهُ وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ﴾

أى وقال عبد الله بن عوف البصرى من صغار التابعين ووصل تعليقه هذا محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة والجوزي من طريقه قال محمد بن نصر حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليم بن أحضر سمعت ابن عوف يقول غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثلاث أحبهن لنفسى الخ قوله ولا خوانى وفي رواية حماد ولا صحابى قوله هذه السنة أشار الى طريقة النبى ﷺ إشارة نوعية لاشخصية وقال في القرآن يفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه قوله ان يفهموه وفي رواية يحيى في تدبره وقوله ويدعوا الناس بفتح الدال أى يتركوا الناس ووقع في رواية الكشميهنى بسكون الدال من الدعاء وفي روايته ويدعو الناس الى خير قال الكرماني في قوله ويدعو الناس أى يتركوا الناس أى لا يترعوا لهم رحم الله امرا شغله خويسة نفسه عن الغير نعم ان قدر على اتصال خير فيها ونعمت والترك الشر ايضا خير

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَالَ جَلَسَ إِلَيَّ حُمْرُ فِي مَجْلَدِكَ هَذَا فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ لِمَ قُلْتُ لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ قَالَ هُمَا الْمَرَّانُ يُقْتَدَى بِهِمَا ﴾

مطابقته لترجمة قوله ما المرآن يقتدى بهما أى بالنبي ﷺ وبابى بكر رضى الله تعالى عنه والافتداء بالنبي ﷺ اقتداء بسنته وعمره وفتح العين ابن عباس بالباء الموحدة الالهوازي وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان هو الثوري وواصل هو ابن حبان بتشديد الياء آخر الحروف وبالنون وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بن سلمة قوله « الى شيبه » بفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة هو ابن عثمان الحجبي البدرى أسلم بمسند الفتح وبقى الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في البخارى ولا في مسلم الا هذا الحديث قوله « في هذا المسجد » أى المسجد الحرام قوله لقد همت أى قصدت ان لا ادع أى ان لا اترك فيها أى في الكعبة صفراء أى ذهباً ولا بيضاء أى فضة قوله قلت القائل هو شيبه قوله ما انت بفاعل أى ما انت تفعل ذلك قوله قال لى قال عمر لم لا فاعل قوله لم يفعله صاحبك اراد بهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر رضى الله تعالى عنه وجواب لو محذوف أى لفعلت ولكنهما ما فعلاه فقال عمر ما المرآن يقتدى بهما وقال ابن بطال اراد عمر رضى الله تعالى عنه قسمة المال في مصالح المسلمين فلماذا كر شيبه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابا بكر بعده لم يقرضاه لم يسمه خلافاً ورأى ان الاقتداء بهما واجب فرمما يهدم البيت او يحتاج الى ترميمه فيصرف ذلك المال فيه ولو صرف في منافع المسلمين لكان كأنه قد خرج عن وجهه الذى عين فيه

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ مِنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ سَمِعْتُ مُحَذِّفَةً يَقُولُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ﴾

مطابقته لترجمة فى آخر الحديث وهو ظاهر وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وزيد بن وهب الحمدانى الجنبى الكوفى من قضاة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي ﷺ وهو فى

ابن ميناة حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وبث داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أو أوهأ له يفقهها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدائر الجفنة والداعي محمد ﷺ فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله ومن عصي محمداً ﷺ فقد عصي الله ومحمد ﷺ فرق بين الناس

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله في أطاع محمد أفقد أطاع الله لأن من اطاعه بعمل بسنته ومحمد بن عبادة بفتح العين المهمة وتخفيف الباء الموحدة وبالذال المهمة الواسطي وماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر مضى في كتاب الادب ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح السين المهمة على وزن كريم ابن حيان بفتح الحاء المهمة وتشديد الياء آخر الحروف قوله «واتى عليه» أي على سليم بن حيان القائل بهذا هو محمد شيخ البخاري وقائل اني هو يزيد قوله «قال حدثنا أو سمعت» القائل ذلك سعيد بن ميناة والثالث هو سليم بن حيان شك في أي الصيغتين قالها شيخه سعيد ويجوز في جابر النصب والرفع اما النصب فلي تقدير سمعت جابر او اما الرفع فعلى تقدير حدثنا جابر قوله «جاءت ملائكة» لم يدر اسمهم وجاء في رواية الترمذي على ما ذكره عن قريب ان الذين حضروا في هذه القصة جبريل وميكائيل عليهما السلام ولفظه خرج علينا النبي ﷺ يو ما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي قوله «ان لصاحبكم» أي لسيدنا محمد ﷺ قوله وقاضربوا له مثلاً وفي رواية الاكثر قال قاضربوا له وسقط لفظ قال في رواية ابي ذر قوله «مثله» بفتح الميم والثلاثة أي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما نشأ من الاستعارات التثنية قوله «مأدبة» بسكون الهمزة وضم الدال بعدها باء موحدة وحكى الفتح في الدال وقال ابن التين عن ابي عبد الملك الضم والفتح اثنان فصيحان وقال ابو موسى الحامض من قال بالضم اراد الوليمة ومن قال بالفتح اراد به ادب الله الذي ادب به عباده ويتمين الضم هنا قوله «اولوها» أي فسر وهاوا كشفوها لكها وتعبير الرؤيا حتى يفهم الحق وقال الكرماني فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي ﷺ حيث قال مثله كمثل رجل بنى داراً الا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المربك بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات من الطرفين كقوله تعالى (انما مثل الحيوة الدنيا كماء) قوله فرق بفتح الراء المشددة على انه فعل ماض كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بسكون الراء وبثوين اتفاف بمعنى فارق بين الطليع والماصي قوله ومحمد فروع على انه مبتدا وفرق او فرق على الوجهين خبره *

«تأبئة قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي ﷺ» أي تابع محمد بن عبادة قتيبة بن سعيد كلاهما من مشايخ البخاري وليث هو ابن سعد وخالد هو ابن يزيد ابو عبد الرحيم المصري احد النقات وسعيد بن ابي هلال الاثني المدني وروى الترمذي هذه المتابعة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا النبي ﷺ يو ما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلاً فقال اسمع سمعت اذنك واعقل

عقل قلبك انما امتك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامة فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه الله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها هذا حديث مرسل لان سعيد بن ابي هلال يدرك جابر بن عبد الله انتهى قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لرفع توهم من يظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف لانهم بصريح رفع ذلك الى النبي ﷺ وذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع »

٥٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِمِثْلِهِمْ مَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا** »
مطابقته للترجمة في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاقتداء بسنن الرسول ﷺ وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي وهمام بتشديد الميم هو ابن الحارث ورجال السند كلهم كوفيون قوله « يا معشر القراء » بضم القاف جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة والعباد وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القراء ارادوا بهم العلماء قوله « استقيموا » اي اسلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله فعلا وترك ما قوله « فقد سبقتم » على صيغة المجهول يعني لازموا الكتاب والسنة فانكم مسبقون سبقا بعيدا اي قويا متمكنا فرعا يلحقون بهم بعض الحقوق قوله فان اخذتم بميثاقهم مالا اي خالفتم الامر واخذتم غير طريق الاستقامة فقد ضللتهم ضلالا بعيدا اي قويا متمكنا قال الله تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

٥٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوَيْسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرَبِيَّانُ فَالْتَجَاءُ فَطَاعَةُ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَالْطَّلُقُ أَعْلَى مَهْلِكِهِمْ فَتَجَوَّأُوا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمِثْلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ آتٍ** »

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاطاعة طائفة من قومه لان اطاعة النبي ﷺ اقتداء بسننه وابو كريب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء هو ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامرا او الحارث وابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي قوله « العربيان » اي المجرد عن الثياب كانت عادتهم ان الرجل اذا رأى العدو وأراد انذار قومه يخلع ثوبه ويدبره حول رأسه اعلاما لقومه من بعيد بالنار ونحوها قوله فالنجاء ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق أي الاسراع والادلاج بكسر الهمزة السير اول الليل ومن باب الاقتران السير آخر الليل قوله « على مهلكم » أي على سكينتهم قوله « فصباحهم الجيش » أي أتوهم صباحا وأغاروا عليهم قوله « واجتاحتهم » بالجم ثم الحاء المهملة أي استأصلهم »

٥٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تَقَالِبُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**

أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ
إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ لَا قَاتِلَيْنَ مِنْ فَرَقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ
وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤْذُونَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ فَقَالَ عُمَرُ
فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَمَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَلْقُ • قَالَ ابْنُ
بُكَيْرٍ وَهَبُ اللَّهِ مِنْ الْإِيثِ عَنَّا وَهُوَ أَصَحُّ •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق بينهما خرج على الافتداء بسنته
صلى الله تعالى عليه وسلم ورجاله قد ذكرنا غير مرة والحديث قد مضى في اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله
واسي خلف على صيغة المجهول قوله «الناس» هم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ليست
سكنائهم بخلاف صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانها كانت سكناء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن
لهم) قوله «ان الزكاة حق المال» اى هذا داخل تحت الاستثناء الراجع للعصمة المسيح للقتال قوله قال ابن بكير اى يحى
ابن عبدالله بن بكير المصرى وعبدالله هو ابن صالح كاتب الليث يبنى حديثه به يحى بن بكير وعبدالله عن الليث
بالسند المذكور بلفظ عناقيد عقالا •

١٧ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ حَيْثُ بَنِي حِصْنٍ بِنِ حُذَيْفَةَ
ابْنِ بَدْرٍ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ بِنِ حِصْنٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَذْنِبُونَ عُمَرَ
وَكَانَ الْقُرَاهُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَشَاوَرَتِهِ كَهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا فَقَالَ حَيْثُ بَنِي لِبْنِ أَخِيهِ بَابِنِ
أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنُ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنَ لِمُعَيِّنَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَمَا تُحْكُمُ بَيْنَنَا
بِالْمَثَلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ فَقَالَ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ
فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا هِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكان وقافا عند كتاب الله فان الذى يفى عند كتاب الله هو الذى يقضى بسنن
رسول الله ﷺ والوقوف عند كتاب الله عبارة عن العمل بما فيه واسماعيل هو ابن ابى اويس يروى عن عبدالله
ابن وهب عن يونس بن يزيد الا يلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث مضى في التفسير في سورة الاعراف
عن ابى اليمان عن شعيب قوله عينة مصغر عينة بفتح العين المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالتون ابن حصن
بكسر الحاء المهمة وسكون الصاد المهمة وبالتون ابن حذيفة بن بدر الفزارى معدود في الصحابة وكان في الجاهلية
موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله ذكر في المغازى ثم اسلم في الفتح وشهد مع النبي ﷺ حينما فاعطاه مع
المؤلفة وصماه النبي ﷺ الاحق المطاع ووافق طليحة الاسدى لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل
الردة فرط طليحة وامر عينة قاتى به ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاستتابه فتاب قوله «الحر» بضم الحاء المهمة
وتشديد الراء ابن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم من فزاره مرجعه من تبوك قوله وكان من نفر اى وكان الحر بن قيس من الطائفة الذين يدينهم عمر اى يقربهم ثم بين ابن عباس سبب ادناؤه الحر بقوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء القلاء والعباد فدل ذلك على ان الحر المذكور كان يتصف بذلك فلذلك كان عمر يدينه بقوله ومشاورته اى واصحاب مشاورته يعنى كان يشاورهم في الامور وقال الكرمانى ومشاورته بلفظ المصدر ولفظ المفعول قوله كولا كانوا اوشبانا انكحول جمع كل والشبان جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكور بن اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكحول والشبان لان كلهم كانوا على خير قوله هل لك وجه اى وجاهة ومنزلة قوله عندهذا الامير اراد به امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لكن لم يقل هذا الامير الا من قوة جفائه وعدم معرفته بمنزلة الاكابر قوله فقتلوا نذرا لى بالنصب اى فقتلوا منه الاذن في خلوة لان عمر كان لا يحب الا عند خلوته وراحتة ولاجل ذلك قال الحر سأتاذن لك حتى تجتمع به وحدك قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله يا ابن الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث لم يقل يا امير المؤمنين او يا عمر بن الخطاب وقد تقدم في سورة الاعراف فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب بكسر الهاء وسكون الباء وهذه كلمة قال في الاستدادة وبمعنى التهديد و اشار صاحب التوضيح الى المعنى الثاني قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها لام اى المعطاء الكثير واصل الجزل ما عظم من الخطب قوله وما تحكم وفي رواية الكشميين ولا تحكم قوله حتى هم ان يقع به اى حتى قصدا نيبالغ في ضربه وفي رواية التفسير حتى هال ان يقع به قوله وان هذا من الجاهلين اى اعرض عنه قوله فوالله ما جاوزها قيل انه من كلام ابن عباس وقيل من كلام الحر بن قيس ومعنى ما جاوزها ما عمل بغير ما دلت عليه الآية بل عمل بمقتضاها فذلك قال وكان وقفا عند كتاب الله اى يعمل بما فيه ولا يتجاوزها *

٥٨ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر رضى الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة فصلت فقلت ما لئس فأشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت بوا أسها أن أمم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامى هذا حتى الجنة والنار وأوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن أو المسلم لا أدري أى ذلك قالت أمما فيقول محمد جاءنا بالبيئات فأجبنا وأما فيقال نم صالحا علمنا أنك موثق وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أى ذلك قالت أمما فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت *

وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله محمد جاءنا بالبيئات فاجبنا لان الذى اجاب وآمن هو الذى اقتدى بسننه صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة بنت المنذر ووجه هشام بن عروة واسماء جدتها والحديث مضمي في كتاب العلم في باب من اجاب الفيا باشارة اليدو الرأس قوله حين خسفت الشمس ويروى كسفت الشمس فدل على ان الخسوف والكسوف كايها يستعملان للشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف مختص بالشمس والخسوف بالقمر قوله تفتنون اى تمتحنون وذلك بسؤال المنكر ونكير قوله فاجبنا اى دعوته وآمنابه

٥٩ - **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم لما هلك من قبلكم يسواهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم *

مطابقة لترجمة مؤخذ من معنى الحديث لأن الذي يحتجب عما نهاه نبي الله ﷺ ويأمر بما امره به يكون ممن اقتدى بسنن النبي ﷺ واسماعيل هو ابن ابي اويس بن اخت مالك وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراد هذا الوجه قوله «دعوني» اي اتركوني قوله «ما ترككم» اي مدة تركي اياكم وانما غاير بين اللفظين لان الماضي اميت من باب يدع واما قراءة ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف فشاذة قوله هلك على صيغة المعلوم من الماضي ومن فاعله وهو رواية الكشميني وفي رواية غيره انما هلك على صيغة المعلوم ايضا من الثلاثي المزيد فيه ويكون - واولهم مرفوعا فاعله وقوله من كان مفعوله وليس فيه الباء واما على رواية غير الكشميني بالباء بسؤالهم اي بسبب سؤالهم قوله واختلفهم بالرفع والجرب بحسب العطف على ما قبله قوله واذا امرتكم بامر وفي رواية مسلم بشيء قوله فاتوا منه ما استطعتم اي اقبلوا قدر استطاعتكم وقال النووي هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فيأتي بالمقدور وكذا الوضوء وستر المورة وحفظ بعض الفاتحة والامساك في رمضان لمن افطر بالعدر ثم قدر في اثناء النهار الى غير ذلك من المسائل التي يطول شرحها

﴿باب ما يكره من كثرة السؤال وتكاف ما ينبغي﴾

اي هذا باب في بيان ما يكره من كثرة السؤال عن امور معينة ورد الشرع بالايان بهام ترك كيفيتها والسؤال مما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال عن قرب الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الامة الى امثال ذلك مما لا يعرف الا بالنقل الصرف قوله وتكاف ما لا ينبغي اي ما لا يهيم *

﴿وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾

وقوله بالجرح عطف على قوله ما يكره وكأنه استدل بهذه الآية على المدعى من الكراهة وفي سبب نزولها اختلاف فقال سعيد بن جبير نزلت في الذين سألوا عن البحيرة والسائبة والوصيلة ألا ترى ان ما بعدها ما جعل الله من بحيرة وقال الحسن البصري سألوه عن أمور الجاهلية التي عفى الله عنها ولا وجه للسؤال عما عفى الله عنها وقيل كان الذي سأل رسول الله ﷺ عن أبيه ينازع رجلا من فاجره بانه منهم واعلم ان السؤال عن مثل هذا لا ينبغي وانه أظهر فيه الجواب ساء ذلك السائل وأدى ذلك الى فضيحته وقيل انما نهى في هذه الآية لانه وجب الستر على عباده رحمة منه لهم وأحب أن لا يقتربوا المسائل وقال المهلب وأصل النهي عن كثرة السؤال والتطعم في المسائل مبين في قوله تعالى في بقرة بني اسرائيل حين امرهم الله بذبح بقرة فلوذبحوها اي بقرة كانت لكانوا مؤتمرين بغير عاصين فلما شددوا شدد الله عليهم وقيل اراد النهي عن أشياء سكنت عنها فكره السؤال عنها لئلا يجرم شيئا كان مسكونا عنه *

٦٠ - ﴿حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن عقيّل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلتيه﴾

مطابقة للجزء الثاني لترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلص بكسر الميم وسكون القاف وفي آخره صادمهمة وكان ثقة ثبتا قوله عن أبيه هو سعد بن أبي وقاص والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة قوله ان اعظم المسلمين جرما اي من حيث الجرم اي الذنب وفي رواية مسلم ان اعظم الناس في المسلمين جرما قال الطبري

شيوخ شيعى فيه من المبالغة انه جملة عظيما ثم فسره بقوله جرما ليدل على انه نفس الجرم وقوله «في المسلمين» اى في حقهم قوله عن شىء وفي رواية - فيان عن امره قوله «لم يحرم» على صيغة المجهول من التحريم صفة لقوله شىء قوله لحرم على صيغة المجهول ايضا من التحريم وفي رواية مسلم عليهم واه من رواية - فيان عليهم وقال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث يتمسك به القدرة في ان الله يفعل شيئا من اجل شىء وليس كذلك بل هو على كل شىء قدير فهو فاعل السبب والسبب كل ذلك بتقديره ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكره من فعل ذلك لكثرة الكارهيين لفعله وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا يمنع ان يكون المقدور الشىء الفلانى يتعلق به الحرمة ان سئل عنه وقد سبق انقضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى «فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله «لاتسالوا عن اشياء» فالتحقيق ان المأمور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهى هو ما يتبع الله به عبادته ولم يتكلم بحكم فيه فان قلت السؤال ليس يقتل به حرمة ولئن تعلقت به فليس بكبيرة ولئن كانت فليست باكبر الكبائر قلت السؤال عن الشىء بحيث يصير سببا لتحريم شىء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل ملامضته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عام لكل •

٦١ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا لَيْلًا حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَجَمَلَ بَعْضُهُمْ بِذَنَاحٍ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشَيْتُمْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ وَأَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**

مطابقته للترجمة للجزء الثانى وهى انكاره ﷺ ما صنعوا من تكلف ما لم ياذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلاة الليل وشيخنا اسحق هو ابن منصور وقال الجبائى له ابن منصور وا ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصغار ووهيب هو ابن خالد وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن ابي امية ويسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة والحديث مضى في كتاب الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد ومضى الكلام فيه قوله اتخذ حجرة بالراهويه وفي رواية المستعلى بالراوى وهما بمعنى قال الكرمانى اتخذ حجرة اى حوط موضعا في المسجد بحصير يستتره من الناس ليصل فيه قوله ليلالى اى من رمضان وذلك كان في التراويح قوله من صنعكم بفتح الصاد وكسر النون وفي رواية السرخسى من صنعكم بضم الصاد وسكون النون قوله ان يكتب اى ان يفرض قوله الا المكتوبة اى الا المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد ركعتا الطواف ليس البيت فيهما افضل قلت العام قد ينحصر بالدلة الخارجية وتحية المسجد لتعظيم المسجد فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى «والله بكل شىء عليم» •

٦٢ - **حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَنَّا كَثُرُوا هَلِكُوا الْمَسَاءَةَ فَضَيَّبَ وَقَالَ سَلُونِي فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حَدَّثَنَا اللَّهُ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ**

يارسول الله من أبي فقال أباك سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما يوجب رسول الله ﷺ من الغضب قال إنا نتوب إلى الله عز وجل *

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وشيخه يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن مسلم الباه الموحد وفتح الى امان بن عبد الله بروى عن جده ابي بردة عامر أو الحارث عن ابي موسى الاشعري والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد ابن الملا عن ابي اسامة ومضى الكلام فيه قوله ان انتوب الى الله عز وجل زاحفي رواية الزهري فبرك عمر رضي الله تعالى عنه على ركبته فقال رضي الله عنه وابو الاسلام دينو ومحمد رسول الله في رواية قتادة من الزيادة ونموذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجله وقال رضي الله عنه فاذكر مثله وزاد بالقرآن واما ما قاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضى *

٦٣ - **حدثنا موسى** حدثنا أبو هروانة حدثنا عبد الملك بن وراذ كاتيب المغيرة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مال لنا أعطيت ولا منطى لنا منعت ولا ينفع ذا الجدد منك الجدد وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وكان ينهى عن هرق الأمهات وواد البنات ومنع وهات *

مطابقته للجزء الاول للترجمة في قوله وكثرة السؤال وموسى هو ابن اسما عيل وابو عروانة بفتح السين المهمة اسمه الواضح البشكري وعبد الملك هو ابن عمير ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه والحديث اخرجه البخاري في مواضع في الصلاة في باب الذي كرمه الصلاة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف الى قوله منك الجدد وفي الرقاق عن علي بن مسلم وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات عن قتيبة ومضى الكلام فيه في هذه المواضع قوله وفي دبر أي في عقب كل صلاة قوله والجدد أي البخت والحظ اواب الاب وبالكسر الاجتهاد أي لا ينفع ذا الفنى او النسب او الكد والسمي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من هنا بمعنى البدل وقال الجوهرى معنى منك هنا عندك تقديره ولا ينفع هذا الفنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك قوله وكتب اليه عطف على قوله فكتب اليه وهو موصول بالسند المذكور قوله عن قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفميين الماضيين أي نهى عن الجدال والخلاف أو عن أفعال الناس قوله وكثرة السؤال أي عن المسائل التي لا حاجة اليها أو عن اخبار الناس أو عن أحوال تفاصيل معاش صاحبك أو هو سؤال اللاموال الاستكثار من المنافع الدنيوية قوله وإضاعة المال هو صرفه في غير ما ينبغي قوله عن عقوب الأمهات جمع أم وأصلها أمه فلذلك تجمع على امهات وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم قاله الجوهرى وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن أكدمن الاباء ولان اكثر العقوب يقع للامهات قوله وواد البنات هو دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهن في الجاهلية قوله ومنع أي ومنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق قوله وهات أي ونهى عن طلب الرجل ما ليس له حاجة اليه وقال الجوهرى تقول هات يارجل بكسر التاء أي اعطى وللأثنين هاتين وللجميع هاتوا والمرأة هاتي والمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل طابن وقال الخليل أصل هات من آتى يؤتى فقلت الالف هاء *

٦٤ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زهير عن ثابت بن أنس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وهكذا أورده البخاري مختصرا وأخرج أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي مسلم الكجعي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري ولفظه عن أنس كنا عند عمر رضي الله تعالى عنه وعليه فيص في ظهره أربع رفاع فقرأ وفاكهة وأبا فقال هذه الفا كهة قد عرفناه فالاب ثم قال مه نهينا عن التكلف قيل أخرج البخاري هذا الحديث في هذا الباب إشارة منه إلى أن قول الصحابي أمرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يصفه إلى النبي ﷺ ومن ثمة اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة *

٦٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري عن حماد بن عمار عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورا عظيما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دئمت في مقامى هذا : قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سألني فقال أنس فقام إليه رجل فقال أين مدخل يارسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي يارسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلوني فكوني قبرك همر على ركبتيه فقال رضيينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار آتيا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر *

مطابقته للجزء الأول للترجمة وأخرج من طريقين الأول عن أبي اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن أنس بن مالك والثاني عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري والحديث مضمون في الصلاة في باب وقت الظهر عند الزوال أخرجه عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أنس وهنا ساقه على لفظ معمر ومضى الكلام فيه قوله ذكر الناس البكاء وفي رواية الكشميهني فأكثر الانصار البكاء وذلك لما سمعوا من الأمور العظام الماثلة التي بين أيديهم قوله «واكثر رسول الله ﷺ أن يقول سلوني» كلفان مصدرية أي أكثر من قوله سلوني وذلك على سبيل التوضيح قوله «النار» بالرفع ووجه ذلك أنه كان متافقا أو عرف رداة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله قبرك من البروك وهو لا يبر فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله آتيا يقال فعلت الشيء آتيا أي في أول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن قوله في عرض هذا الحائط بضم العين أي في جانبه أو ناحيته قوله «وانا أصلي» جملة حالية قوله «كاليوم» صفة لحذوف أي فلم أر يوما مثل هذا اليوم *

٦٦ - **حدثنا محمد بن عبد الرحيم** أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من أبي قال أبوك فلان ونزلت بآبائها

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ الْآيَةِ ﴿٦٧﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وروح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الباء والحديث مضى في التفسير عن المنذر بن الوليد الجارودى وفي اوراق عن محمد بن عبد الرحيم مثل ما هنا *

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صُبَّاحٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يُتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ﴾

مطابقة للترجمة فى الجزء الاول وشيخه الحسن بن الصباح بتشديد الباء واسم على وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وورقانه مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله ابن عبد الرحمن ابوطواله بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصارى قاضى المدينة والحديث من افراد من هذا الوجه قوله «ان يبرح» أى ان يزال قوله «يتساءلون» وفي رواية المستمل يسألون بتشديد السين قال الكرماني معرفة الله بالدليل فرض عين وفرض كفاية والسؤال عنها واجب والجواب يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضرورى او كسبى يقارب الضرورى فالسؤال عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذى يكون على سبيل التعنت والافه وصریح الايمان اذ لابد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للسؤال او ضرورة قوله «حتى يقولوا» اى حتى ان يقولوا قوله «هذا الله خالق كل شىء» وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره اى هذا الامر قد علم ويحتمل ان يكون هذا الله مبتدأ ولى كل شىء خبر مبتدأ محذوف أى هو خالق كل شىء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخالق كل شىء خبره وفي مسلم فن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله وزاد في رواية اخرى ورسله وفي رواية ابى داود والنسائى فقولوا لله احد الله الصمد السورة ثم يتقل عن يساره ثم يستعذ بالله *

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَاقِمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى حَصَبٍ فَمَرَّ يَنْقَرُ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ صَلُّوا عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ لَا بِسْمِهِ كُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ فَقَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْهُ ثُمَّ قَالَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾

مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد بن ميمون وعيسى بن يونس والاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعقمة بن قيس والحديث مضى في تفسير سورة سبحان فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن عقمة عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه قوله في حرت بالناء المثلثة اى زرع ويروى في حرب بالخاء المعجمة والباء الموحدة قوله عيب بفتح العين وكسر السين المهملة وهو جريد النخل قوله لا يسئلكم بالرفع والجزم قوله «حتى صعد الوحي بكسر العين المهملة *

بابُ الاِقتِداءِ بأفعالِ النبي ﷺ

اي هذا باب في بيان الاقتداء بأفعال النبي ﷺ ولم يوضح ما حكم الاقتداء بأفعاله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان الاختلاف فيه فقال قوم يجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على التدب والاحصوية كذا قاله الداودي وبه قال ابن شريح وابو سعيد الا مطعري وابن خيران وقال آخرون يحتمل الوجوب والتدب والاباحة فيحتاج الى القرينة وبه قال ابو بكر ابن ابي الطيب وقال آخرون للتدب اذا ظهر وجه القربة وقيل ولو لم يظهر وقال آخرون ما فعله ان كان بيانا للجمل في حكمه حكم ذلك الجمل وجوبا وندبا وابطاحة وقال الشافعي انه يدل على التدب وقال مالك يدل على الاباحة *

٦٩ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **عبد الله بن دينار** عن **ابن عمر** رضي الله عنهم - ما قال **اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب** فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم **إني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه** وقال **إني لن ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم** مطابقة للترجمة من حيث ان الناس اقتدوا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبذوا خواتيمهم التي صنعوها من ذهب لما نبذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري كانص عليه الحافظ المازي والحديث مضى من وجه آخر في كتاب اللباس في باب خواتيم الذهب قوله «خواتيم» يعني اتخذ كل واحد خاتما لان مقابلة الجمل بالجمع مفيدة للتوزيع قوله اتخذت ويروى اخذت *

باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والمعرفة الدين والبدع

اي هذا باب في بيان ما يكره من التعمق وهو التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه قوله والتنازع في العلم اي التجادل فيه يعني عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه قوله والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله لكرمانى قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلوا في الشيء يغلو غلوا وغلوا في السمر يغلو غلوا وورد الذين عنه صريحا فيها اخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم من طريق ابي العالقة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذ كر حديثنا وفيه واما كمال الغلو في الدين فاعسا له لك من قبلكم الغلو في الدين وهو مثل البحث في الربوبية حتى يحصل زغفة من ترغات الشيطان فيؤدي الى الخروج عن الحق والذين غلوا في الفكرة آل بهم الامر الى ان جعلوا آلهة ثلاثة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله «والبدع» جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهر شيء لم يكن في عهد رسول الله ﷺ ولا في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم *

لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

احتج بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى واذا قلنا ان اهل الكتاب للتعيم يتناول غير اليهود والنصارى بالاحاق به

٧٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **هشام** أخبرنا **معر** عن **الزهري** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا تؤصلوا قالوا إناك تؤصل قال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلم يذهبوا من الوصل قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليامين ثم رأوا الهلال فقال النبي ﷺ لو تأخر الهلال لرذتكم كلنكل لهم** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عاداته جرت بايراد ما لا يطاق الترجمة ظاهرا لكن بنا بها طريق

من طرق الحديث الذي يورده وهنا كذلك ومضى في حديث انس في كتاب النبي قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس من الناس فيبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لومدي الشهر لو اواصلت وصلا يبدع المتعمقون اعمقهم اني استمناكم اني اظلم بطمعي ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواية الصحابة متعددة وقد رواه في كتاب الصيام في ثلاثة ابواب عن انس وابن عمر وابن سعيد وعن عائشة وابي هريرة وحديث الباب رواه في باب التثكيل لابي بكر الوصال اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندى عن هشام بن يوسف الجاني قاضيها عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله «لا تواصلوا» اي في الصوم قوله اني ايت بطمعي ربي ويسقيني قبل اذا كان يطعمه الله لا يكون مواصلا بل مفطرا واحيب بان المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او المراد من طعام الجنة وهو لا يفطر آكله قوله «فلم ينتهوا عن الوصال» قبل لم خالفوا انتهى واحيب بانهم ظنوا انه ليس بالتحريم قوله لزدنكم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات قوله «كالنكاح» اي كالمقاب من التثكيل وهو التعذيب ومنه النكاح هكذا رواية الاكثريين والكشيميني ويروى كالتثكيل بضم الميم وسكون التثوين وبعد الكاف ياء آخر الحروف ساكنة من النكابة والانكاه وهو رواية ابي ذر عن السرخسي وعن المستمل كالتكر من الانكار ومضى في كتاب الصوم من طريق شعيب عن الزهري كالتثكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا *

٧١ - **عَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ آجَرٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُمْلَقَةٌ فَقَالَ اللَّهُ مَا عِدْنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَتَشْرَهَا فَإِذَا فِيهَا اسْمَانُ الْأَبْلِ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَّمَ مِنْ حَبْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثَنَا فَعَلَيْهِ أَلْعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهِ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَعُ بِهَا أَدَانُهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ أَلْعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذْنَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ أَلْعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا

مطابقه لترجمة ما قاله الكرماني لبله استفاد من قول علي رضي الله تعالى عنه تكبيت من تنطم في الكلام وجاء غير ما في الكتاب والسنة وقال بعضهم الغرض من ايراد الحديث هنا لمن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فاحكم عام فيها وفي غيرها اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتامل وشيخ البخاري يروي عن ابيه حفص بن غياث بالعين المعجمة والياء المثلثة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي وابراهيم يروي عن ابيه يزيد بن شريك التيمي والحديث مضمي في آخر الحاج في باب حرم المدينة ومضى الكلام مستوفي فيه ولتذكر بعض شيء ليعد المسافة قوله من آجر قال الكرماني الآخر بالمد وضم الجيم ونشيد اراء معرب وقال الجوهرى الآجر الذي يبنى به فارسي معرب ويقال ايضا آجر على وزن فاعول وقال في باب الدال الترميد الآجر قلت في لغة اهل مصر هو الطوب المشوى قوله اسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في الاعد والخطا وشبه الاعد قوله غير بفتح الدين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء جيل بمكة قوله الى كذا كتابة

عن موضع اوجبل قوله « حدنا » اي بدعة او ظلمنا قوله « ولمنة الله » المراد باللعنة هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابداد اولاً وآخراً قوله « صرفاً ولا عدلاً » الصرف الفريضة والمدل النافلة وقيل بالمعكس قوله « واذافها ذمة المسلمين » اي في الحقيقة ويروي فيه أي في الكتاب والذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر محبب والمسلمون كنفس واحدة فيمتيز امان اديانهم من البعد والمرأة ونحوها قوله فمن اخفراى نقض عهده قوله « والى » اي نسب نفسه اليهم كاتهامه الى غير ابيه او اتهمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء وقطع الرحم ونحوه ولنظ بغير اذن واليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب .

٧٢ - **حدثنا عمر بن حفص** حدثنا ابي حد ثنا الأعمش حدثنا مسلم بن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحجبه الله ثم قال ما يال أقوام ينزّهون عن الشيء أصنعته فوالله إني أعلمهم بالله وأشدّهم له خشية ﴿

مطابقته للجزء الاول للترجمة وتؤخذ من قوله ترخص فيه وتنزه عنه قوم لان تنزيههم بما رخص فيه النبي ﷺ تعمق والثلاثة الاول من رجال الحديث قد ذكروا الآن ومسام قال الكرمانى يحتمل ان يكون ابن صبيح مصفر الصبح ويحتمل ان يكون ابن ابي عمر ان البطاين بفتح الباء الموحدة لانها يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنها وقال غيره هو مسلم ابن صبيح ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحاً به في رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي الضحى به قات وكذا نص عليه الحافظ المزي فقال مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة ثم ذكر الحديث المذكور وقد مضى الحديث في الادب في باب من لم يواجه بالكتاب قوله صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها من غير رمضان ومثل التزويج وتنزه قوم عنه اي احتزروا عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة وأشار ابن بطال الى ان الذي تنزهوا عنه القبلة للصائم وقال الداودي التنزه عما رخص فيه الشارع من اعظم الذنوب لان هذا يرى نفسه اتقى في ذلك من رسول الله وهذا الحادوكذا قال ابن التين ولا شك انه الحاد اذا ا. فقد ذلك قوله اعلمهم بالله اشارة الى القوة العملية واشدهم خشية الى القوة العملية اي هم ذو همون أن رغبتهم بما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل والاولاهم بالعمل .

٧٣ - **حدثني محمد بن مقاتل** أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيّر ان أن يهلك أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بنى نعيم أشار أحدهما بالآخر بن حابس التميمي الحنظلي أخى بني مجاشع وأشار الآخر بنير وقال أبو بكر لمؤمراً لما أردت خلاف فقال عمر ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم فنزات يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم قال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأي شيء السرار لم يسمعه حتى يستفهمه ﴿

مطابقته للجزء الثاني وهو التنازع في العلم تؤخذ من قوله فارتفعت أصواتهما أي أصوات ابى بكر وعمر رضي الله

تعالى عنهما كما يحىء الآن وكان تنازعهما في تولية اثنين في الامارة كل منهما كان يريد توليه خلاف ما يريد الآخر فتعاربا على ذلك عند النبي ﷺ وارتفعت اصواتهما فارتل الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتكم) الى قوله عظيم وانما قلنا تنازعهما في العلم لان كلامهما اشار بالتولية لكل واحد من الاثنين واختلفا وقد ذكرنا ان معنى التنازع في العلم الاختلاف وشيخ البخارى محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة ونافع بن عمر الجمحي يروى عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير والحديث قد مضى في تفسير سورة الحجرات فانه اخرجه هناك عن يسرة بن صفوان عن نافع بن عمر الى آخره قوله الحخير ان تشية خير بفتح الحاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة واراد بها ابا بكر وعمر وفسرهما بقوله ابو بكر وعمر أى هابو بكر وعمر قوله لما قدم على النبي ﷺ وفدبنى تميم وفي الرواية المقدمة ركب بنى تميم قوله اشار احدهما أى احد الخيرين وهو عمر رضى الله تعالى عنه بتامير الاقرع بن حابس الحنظلي اخى بنى مجاشع أى واحد منهم وبنو مجاشع بضم الميم وبالجميم والشين المعجمة المكسورة ابن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكانت علمتهم بالبصرة وقوله واشار الآخر اراد به ابا بكر رضى الله تعالى عنه قوله بغيره أى بغير الاقرع وهو اقمقاع بن معبد بن زرارة التميمي احد وفدبنى تميم وكانا يطلبان الامارة واسا تنازع ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما في ذلك وارتفعت اصواتهما عند النبي ﷺ نزلت (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتكم) الى قوله عظيم وقيل نزلت في غير ذلك على ما ذكره في التفسير قوله ولا تجهروا له بالقول أى في الخطابة وقيل لا تدعوه باسمه يا محمد كما يدعوا بعضكم بعضا قوله ان تحبط اعمالكم أى خشية ان تحبط اعمالكم والحال انتم لا تشعرون أى لا تعلمون قوله ان الذين يفضون اصواتهم الفض النقص من كل شىء قوله للفقوى أى اخاص من المعصية قوله قل ابن الزبير أى عبد الله بن الزبير فكان عمر بعد أى بعد نزول هذه الآية اذا حدث النبي ﷺ الى آخره قوله ولم يذكر عن ابيه يعنى ابا بكر معترض بين قوله بعد وبين قوله اذا حدث وفسر قوله عن ابيه بقوله يعنى ابا بكر ولم يكن ابو بكر ابا لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام والطاق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كافى قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) والجد للام داخل في ذلك قوله كاخى السرار قال ابو العباس الذهوى لفظ اخى صلة أى صاحب المساورة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير كاخى السرار السرار المساورة أى كصاحب السرار وكثل المساورة لفض صوتا قوله لم يسمعه بضم الياء أى لم يسمع عمر النبي ﷺ حديثه حتى يستفهم النبي ﷺ منه من الاستفهام وهو طلب الفهم *

٧٤ - **حدثنا اسماعيل بن حماد عن مالك بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمرهم فليصل بالناس فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمرهم فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله ﷺ إنكن لا تثنى صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المراددة والمراجعة في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعمق لان التعمق المبالغة في الامر والتشديد فيه واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الصلاة في ثلاثة ابواب من ابواب الامامة آخرها باب اذا بكى الامام في الصلاة واخرجه هناك عن اسماعيل ايضا الى آخره قوله «فعلت حفصة» أى قالت لان الفعل اعلم الافعال قوله «صواحب يوسف» أى اتين تشوشن الامر على كما انهن شوشن

على يوسف عليه السلام *

٧٥ - **حدثنا** آدم **حدثنا** ابن أبي ذئب **حدثنا** الزهري **عن** سهل بن سعد الساعدي قال جاء عويمر العجلي إلى عاصم بن عدي قال أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فيقتله أفقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي ﷺ المسائل وعاب فرجع عاصم فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل قال عويمر والله لا يتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خاف عاصم فقال له قد أنزل الله فيكم قرأنا فدعا بهما فتقدما فتلاهما ثم قال عويمر كذبت عليهما يا رسول الله إن أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في التلحين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فإن جاءت به أحمر قصيراً مثل وحرّة فلا أراه إلا قد كذب وإن جاءت به أسعم أعين ذا اليتين فلا أحسب إلا قد صدق عليهما فجاءت به على الأمر المكروه ﴿

مطابقته للجزء الاول للترجمة لان عويمر الخس في السؤال فهذا كره النبي ﷺ المسائل وطبها وآدم هو ابن ابي اياس بروى عن محمد بن عبد الرحمن بن المقيرة بن الحارث بن ابي ذئب بكسر الدال المعجمة واسمه هشام ابن سعيد والحديث قدمه في كتاب اللعان في مواضع ومضى الكلام فيه قوله خلف طاصم أي بعد رجوعه واراد بالقرآن قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) الآية قوله فدعا بهما أي بعويمر وزوجته قوله ولم يأمره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وفيه خلاف قوله فجرت السنة أي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله وحرّة بفتح الواو والحاء المهملة والراء هي دويبة فوق العرصة حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده قوله اسعم أي اسود أعين أي والاسع العين قوله ذا اليتين هو على الاصل والا فلا يستعمل على حذف التاء منه قيل كل الناس ذو اليتين أي عجيزتين واجيب بان معناه اليتين كبيرتين قوله على الامر المكروه أي الاسعم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة *

٧٦ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** ابي حنيفة **حدثني** عقيل بن عمار **عن** ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أنس النخعي وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أناه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يسئذون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبأ فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأريح أحدهما من الآخر فقال اتشدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالوا نعم قال عمر فإني محدثكم عن

هَذَا الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ أَمْ يُعْطَاهُ أَحَدًا غَيْرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَا فَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ إِلَّا يَةً فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْذَنَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ فَفَقَّةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْمَلًا مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَقَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ أَنْشَدُكُمَا اللَّهَ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَمَا حِينَئِذٍ وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ نَزَّهَانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنَا فِي هَذَا بِسْأَلِي نَصِيبَ امْرَأَتِي مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا هَمَّهُ اللَّهُ وَمِثْلَهُ تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلَيْتُهَا وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّحْمَنُ نَعَمْ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَفْتَدَيْتُمَا بِنِصْبِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ هَجَزْتُُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا

مطابقته للجزء الاول للترجمة لان منازعة على عباس قد طالت واشتدت عند عمر وفيه نوع من التعمق الا ترى الى قول عثمان ومن معه يا امير المؤمنين اقض بيننا وارباح احد همامن الآخر ومالك بن اوس النضري بفتح النون وسكون الضاد المعجمة نسبة الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وفي حمدان ايضا النضر بن ربيعة قال ابن دريد النضر الذهب * والحديث مضى في باب فرض الخمس بطوله ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله يرقا بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه ومولاه قوله الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له ولواله الدماليس اميره او هي كمة لا يراد بها حقيقةها اذ الظالم وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا تليق به عرقا وبالجملة حاشا لعل ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بالنسبة اليه ولا بد من التاويل قال بعضهم ههنا قدر اى هذا الظالم ان لم يصف او كالظالم وقال المازرى هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من ههنا فيقول بان العباس تسكلم عالا يعقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه غطى فيه ولهذا لم ينكره احدهم الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشدد في انكار النكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله استبا اى تخاشنا في الكلام تكلمنا بنظير القول كالمستبين قوله «اتشدوا»

من الافتعال اى اصبر واواملو قوله «انشدكم بالله» وفي رواية الكشميني انشدكم الله بحذف الباء اى اسالكم بالله قوله لانورث بفتح الراء قوله صدقة بالرفع يريد به نفسه اى لا يريد به الامة وقيل انما جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اى قصة ماتر كرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابى بكر فيه ودعوى قاطمة والعباس الارث ونحوه قوله في هذا الماد اى الذى فى قوله لم يعط احدا غيره لانه اباح الكل له لا غيره قوله احتازها بالحاء المهملة والزى اى معنى جمعا وافر رواية الكشميني بالجيم والزى قوله استثر بها اى استقل واستبد قوله وبها اى فرقها قوله مجمل مال الله اى ما هو لمصالح المسلمين قوله وانتم مبتدأ قوله تزعمان خبره قوله كذا وكذا اى ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لمثل هذا الاعتقاد فى حق قلت قالا باجتهادها قبل وصول حديث لانورث اليها وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محقق بدليل ان عليا رضى الله تعالى عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعنى لم يكن يذمكم بخلافه وامر كما يجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه قوله عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكما وانصرف فيها لهما

﴿ بابُ إثمٍ من آوى مُحدثاً ﴾

اى هذا باب في بيان إثم من آوى بالمحدثا بضم الميم وكسر الدال اى مبتدعا او ظالما او آوى محدثا الممضية

﴿ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

اى روى إثم من آوى محدثا على بن ابي طالب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم تقدم موصولا في الباب الذى قبله قلت ليس فى الباب الذى قبله ما يطابق الترجمة وانما الذى يطابقها ما تقدم فى باب الجزية فى باب إثم من طاعده ثم غدر فان فيه من احدث حدثا او آوى محدثا عليه اذ الله الحديث

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسٍ أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَلَمْ يَدْرَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ عاصِمٌ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ أَنَّهُ قَالَ أَوْ آوَى مُحْدِثًا ﴾

مطابقة للترجمة فى آخر الحديث وعبد الواحد هو ابن زياد وطاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى فى الحج عن ابي النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه قوله قال عاصم فاخبرنى هو موصول بالسند المذكور قوله موسى بن انس قال الدارقطني فى كتاب الملل موسى بن انس وهمم البخارى او من موسى بن اسماعيل شيخه والصواب النضر بسكون الميم جمة ابن انس كما رواه مسلم فى صحيحه

﴿ بابُ ما يُذَمُّ منَ الرأى وتكلفُ القياس ﴾

اى هذا باب فى بيان ما يذم من الرأى الذى يكون على غير اصل من الكتاب او السنة أو الاجماع واما الرأى الذى يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد قوله «وتكلف القياس» الذى لا يكون على هذه الاصول لانه ظن واما القياس الذى يكون على هذه الاصول ففيه مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه والقياس هو الاعتبار والاعتبار ما مور به فالقياس ما مور به وذلك لقوله تعالى (فاعتبروا يا اولى الابصار) فالقياس اذا ما مور به فكان حجة فان قلت روى البيهقى من طريق مجاهد عن الشعبي عن عمرو بن حويرث عن عمر قال اياكم واصحاب الرأى فانهم اعداء السنن اغتتم الاحاديث أن يحفظوها فلو بالرأى فضلو او اخلوا قلت فى صحة نظر لثنى لثنا فانه اراد به لرأى مع وجود النص

﴿ وَلَا تَقْفُ لِقَوْلِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾

احتج به لسا ذكره من ذم التكاف ثم فسر القف بالقول وهو من كلام ابن عباس أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال أبو عبيدة ممنه لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعينك وقال الراغب الاقتفاء اتباع القفا كان الارتداد اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتياب وتبع المغانب ومعنى لا تقف ما ليس لك به علم لا تحكم بالقيافة والظن وهو حجة على من يحكم بالقائب *

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمْرٍ وَفَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ أَنْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمْرٍ وَحَجَّ بَعْدَ قَالَتِ يَا ابْنَ أَخْتِي انطأق إلى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَنْبَيْتُ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهُ فَجَدْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِوَكُنْهَوْرٍ مَا حَدَّثَنِي فَأَنْبَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمْرٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فيفتون برأيهم الذي هو غيره بنى على أصل من الكتاب والسنة أو الإجماع وسعيد بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام على وزن عظيم وهو سعيد بن عيسى بن تليد ينسب إلى جده أبو عثمان المصري يروي عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الأسكندراني عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قوله وغيره هو عبد الله بن لهيعة أبوه البخاري لضمه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح والحديث مضى في كتاب العلم في باب كيف يقبض العلم وأخرجه مسلم في القدر عن قتيبة وآخرين وأخرجه الترمذي في العلم عن هرون بن اسحق وأخرجه الذهبي فيه عن محمد بن رافع وغيره وأخرجه ابن ماجه في السنة عن أبي كريب وغيره قوله «حج علينا» أي مارا علينا قوله «عبد الله بن عمرو» أي ابن العاص قوله اعطاهموه كذا في رواية أبي ذر عن المستمل والكشيميني وفي رواية غيرهم اعطاهم قوله «انتزاعا» ذهب على المصدرية ووقع في رواية حرمة لا ينزع العلم من الناس وفي الرواية المتقدمة في كتاب العلم من طريق مالك أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد وفي رواية الحميدي في مسنده من قلوب العباد وعند الطبراني أن الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد أن يعطيهم إياه قوله «مع قبض العلماء بعلومهم» أي يقبض العلماء مع علمهم وقال الكرماني أو يراد من لفظ بعلومهم بكتبهم بأن يعطى العلم من الفقهاء ويقتض مع على المصاحبة أو مع بمعنى عند قوله «يستفتون» على صيغة المجهول أي يطلب منهم الفتوى قوله «يفتون» بضم الياء على صيغة المعلوم من الافتاء قوله فيضلون بفتح الياء ويضلون بضم الياء من الاضلال قوله فحدثت به عائشة أي قال عروة حدثت بهم هذا الحديث عائشة أم المؤمنين قوله بمدى بعد تلك السنة والحجة قوله فقالت يا ابن اختي أي فقالت عائشة لعروة يا ابن اختي لأن عروة ابن أسماء اخت عائشة قوله فاستنبت لي نهى من عبد الله بن عمرو وقوله كنحو ما حدثني أي في مرته الأولى قوله فمجببت أي عائشة من جهة أنه ما غير حرقائه *

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ هَلْ شَهِدْتَ صِفِّينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو حَوَّانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَمُّوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ لَقَدْ

رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَعْلَيْتُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ يُفْظَلُنَا إِلَّا أَهْنَانًا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ قُلْ وَقُلْ أَبُو وَائِلٍ شَهِدْتُ صَفِينَ وَبُسْتُ صِفْثُونَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله انهم وارايكم على دينكم قال الكرمانى وذلك ان سهلا كان يقيم بالتقصير في القتال في صفين فقال انهم وارايكم فانى لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لفعلت قتالا لا املز بدعليه لكنى اتوقف اليوم لصالح المسلمين انتهى وقال بعضهم قوله انهم وارايكم على دينكم اى لا تاملوا في امر الدين بالرأى المجرد الذى لا يستند الى اصل من اتدين انتهى قلت ما قاله الكرمانى اقرب الى معنى التركيب وما قاله غيره اقرب الى الترجمة واخر ج الحديث المذكور من طريقين (الاول) عن عبدان لقب عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكرى عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون (والطريق الثانى) عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الواضاح الشكرى عن سليمان الاعمش الى آخره والحديث مر في كتاب الجزية في باب مجرد بعد باب انهم من عاهدتم غدرفاته اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش ومضى ايضا في غزوة الحديبية قوله «هل شهدت صفين» اى هل حضرت وقعة صفين التى كانت بين على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين الشام والعراق يشاطى الفرات قوله انهم وارايكم مر تفسيره الآن قوله لقد رايتنى اى لقد آيت نفسي يوم ابي جندل وهو يوم من أيام غزوة الحديبية وقصتها مختصرة انها كانت في ذى القعدة سنة ست بلا خلاف وخرج رسول الله ﷺ اليها في رمضان وساق معه الهدى وأحرم بالعمرة ليامن الناس من حربه ومعه المهاجرون والانصار وكان الهدى سيمين بدنة والناس سيمانة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر ولما بلغ الخبر قريشا خرجوا واولوا بذي طوى وطاهدوا الله ان محمدا لا يدخلها ابدانهم ان يديل بن ورقاء اتى النبي ﷺ في رجال من خزاعة فسأله ما الذى جاء به فاخبرهم انه لم يات للحرب بل زائر للبيت ورجعوا الى قريش فاخبروه به ثم جرى امور كثيرة من مراسلات وغيرها الى ان بعث قريش سهيل بن عمرو الى رسول الله ﷺ بالمصالحة وأن يرجع طامه هذا وجرى كلام كثير حتى جرى الصلح على وضع الحرب عشر سنين على أن من اتى من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه فيدنا رسول الله ﷺ يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو واذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو ويرسف في الحديد قد انفلت منهم ولما رأى سهيل ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بلبية وقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل ان ياتيك هذا قال صدقت فجعل يحرق ابا جندل ليرده الى قريش وجعل أبو جندل يصرخ باعلى صوته يامشر المسلمين اردالى المشركين يفتنونى في دينى فزاد الناس ذلك هالى بهم فقال رسول الله ﷺ يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك وللملأمة من المستضعفين بمكة فرجا ومخرجا ولما فرغ الصلح قام النبي ﷺ الى هديبه فنجره وحلق رأسه وقام الصحابة كلهم ينحرون ويحلقون رؤسهم ثم قتل رسول الله ﷺ الى المدينة قوله ولو استطيع ان ارد امر رسول الله ﷺ لرددته قد ذكرنا انهم لما اتهموا سهل بن حنيف بالتقصير في القتال في قصة صفين صعب عليه وقال لهم انالست بمقصر في القتال وقت الحاجة ولما جاء ابو جندل الى رسول الله ﷺ مسلما فردده الى المشركين لاجل الصلح المذكور بينهم وبين النبي ﷺ صعب على سهل ذلك جدا فقال لهم حين اتهموه بالتقصير في القتال لو كنت استطيع رد ابي جندل لرددته ولكنى قصرت لاجل امر رسول الله ﷺ فانه امر برده ولم يكن يستنى ان ارد امر رسول الله ﷺ وقال الكرمانى لم نسب اليوم الى ابي جندل لالى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر

الامور وارادوا الله تعالى بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصالح قوله وما وضعتنا سيوفنا على عواقبنا جمع عاقب
قوله الى امر يفظعنا بضم الياء وسكون الفاء وكرر الظاء العجمة اى يخوفنا ويهولنا قاله الكرمانى وقال ابن الاثير اى يوقنا
فى امر فطيع اى شديد شنيع وقد فطع يفظع فهو مفظع وفطع الامر فهو فطيع وقال الجوهرى وافظع الرجل على عالم
يسم فاعله اى نزل به امر عظيم وافظعت الشئ واستفظعته وجدته فظيما قوله الا اسهل بنا اى افضين بنا الى سهولة
يمنى السيوف افضين بنا الى امر سهل فمر فخير غير هذا الامر اى الذى نحن فيه من هذه المقاتلة فى صفين فانه لا يسهل بنا
وفى رواية الكشمينى بها وقال بعضهم الا اسهل بنا اى نزلنا فى السهل من الارض اى افضين بنا وهو كناية عن التحول من
الشدة الى الفرج قلت هذا معنى بعيد على ما لا يخفى على المتأمل قوله قال وقال ابو وائل اى قال الاعمش قال ابو وائل المذكور
شهدت صفين وبشت صفون اى بشت المقاتلة التى وقعت فيها واعراب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى (كلا ان
كتاب الابرار لى عليهم وما ادرى كالما عليون) والمشهور أن يعرب بالنون ويكون بالياء فى الاحوال الثلاث تقول هذه صفين
يرفع النون ورأيت صفين ومررت بصفين بفتح النون فيها وكذلك تقول فى فسرير وفلسطين ونيرين والحاصل ان فيها
لغتين احدهما أجزاء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة والثانية ان يحمل النون حرف الاعراب كما
ذكرنا ووقع فى رواية ابى ذر شهدت صفين وبشت صفين وفى رواية النخعي وبشت الصفون بالالف واللام وهو لا ينصرف
للملحمة والثانية والمشهور كسر الصاد وقبل جاء بفتحها ايضا *

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادرى
أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل يرى ولا يقياس لقوله تعالى بما أراك الله

اى هذا باب فى بيان ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله «يسال» على صيغة المجهول قوله لا ادرى
قل الكرمانى فيه حذارة حيث قال لا ادرى اذ ليس فى الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
وقال بعضهم هو تساهل شديد منه لانه اشار فى الترجمة الى ما ورد فى ذلك ولكنه لم يثبت عنده منه نى على شرطه ثم ذكر
حديث ابن مسعود «من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم» وذكر حديث ابن عمر «جاء رجل الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اى البقاع خير قال لا ادرى فاتاه جبريل عليه السلام فساله فقال لا ادرى فقال سئل ربك
فانتفض جبريل انتفاضة» وحديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ادرى الحدود كفارة لاهلها
انتهى فملت نسبة الكرمانى الى التساهل الشديد تساهل اشد منه لان قوله ليس فى الحديث ما يدل عليه صحيح وقوله ولم
يثبت عنه ذلك ايضا صحيح لان مراده انه لم يثبت عنده فاذا كان كذلك فقول البخارى لا ادرى غير واقع فى محله قوله
ولم يقل برأى ولا قياس قال الكرمانى قيل لا فرق بينهما وهما مترادفان وقيل الرأى هو التفكير اى لم يقل بمقتضى العقل
ولا بالقياس وقيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان وقال الملب ما حاصله الرد على البخارى فى قوله ولم يقل برأى ولا
قياس لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم امته كيفية القياس والاستنباط فى مسائل لها اصول ومهان فى كتاب الله
عز وجل ليربهم كيف يصنعون فيها عموما وفيه النصوص والقياس هو تشبيه ما لاحكم فيه بما فيه حكم فى المعنى وقد شبه صلى الله
تعالى عليه وسلم بالحر بالحل فقال ما نزل الله على فيه بما شئ غير هذه الآية الفاظة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)
وقال لائى اخبرته ان اباها لم يحج رايت لو كان على ابيك دين اكننت قاضيته فانه احق بالقضاء وهذا هو عين القياس عند
العرب وعند الهام بمعانى الكلام واما سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل الوحي فانما سكنت فى اشياء معضلة ليست
لها اصول فى الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي ونحن الآن قد فرغنا لئلا نشرئبوا كل الله الدين فانما نتظر ونقيس
موضوعاتها فيما اعضل من التوازل قوله «لقوله بما أراك الله» اى لقول الله تعالى ويروى هكذا لقول الله وهو رواية

المستملى واحتج البخارى بقوله تعالى (لتحكم بين الناس بما اراك الله) اي بما علمك الله واجيب عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله ونقل ابن التين عن الداودي بما حاصله ان الفنى احتج به البخارى بما ادعاه من النفي حجة في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا في النصوص بل فيه اذن بالقول في الرأى قلت فحينئذ تنقلب الحجة عليه *

❦ وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت *

ذكر هذا المتعلق عن عبد الله بن مسعود دليل لاقوله في الترجمة ولم يجب لان عدم الاجابة بالسكوت ولا ينهض هذا دليلا لما ادعاه لا فاذ ذكر ان سكوته في مثل هذا الموضع لكونه في اشياء معضلة وليس لها اصول في الشريعة فلا بد في مثل هذا من الوحي ومع هذا ما اطعمه الله في هذه الآية وهو يسألونك عن الروح الآية على حقيقة كيفية الروح بل قال قول الروح من امر ربي وهذا التعليق مضى موصولا في آخر باب ما يكره من كثرة السؤال لكنه ذكر فيه مقام ساعة يتنظر واورده في كتاب العلم بلفظ فسكت واورده في تفسير سبحان بلفظ فامسك وفي رواية مسلم فاسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا *

٨ - ❦ **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفیان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مررت فجاؤني رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يدها ويأبؤ بكرهما ما شيان فأتاني وقد أغشى علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأنفت فقلت يا رسول الله وربما قال سفیان فقلت أي رسول الله كيف أفضي في مالي كيف أصنع في مالي قال فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث *

مطابقته للترجمة على زعمه تؤخذ من آخر الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر والحديث مضى في سورة النساء في قوله تعالى (يوصيكم الله) ولفظه في آخر الحديث فنزلت يوصيكم الله في اولادكم قوله «وقد اغشى علي» اي غشى والواو فيه للحال قوله «وضوءه» بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قال الداودي وفي هذا الحديث الوضوء للمريض شفاء قوله «وربما قال سفیان» هو ابن عيينة الراوي قال الداوي فيه جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بان هذا لا يتضمن حكما وليس من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

❦ **باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال**

والنساء مما علمه الله ليس يرأى ولا تمثيل ❦

اي هذا باب في بيان تعليم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امته الى آخره قال الملب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظرة ولا قياسه انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم في كتاب العلم باب هل يحل للنساء يوما على حدة في العلم ثم نقل كلام الملب ثم قال بهذا معنى الترجمة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم حديثا عن الله لا يبلغه قياس ولا نظروا انما هو توقيف ووحى وكذلك ما حدثهم به من سنة فهو عن الله تعالى ايضا لقوله وما ينطق عن الهوى قوله «ليس يرأى» قدم تفسير الرأى قوله «ولا تمثيل» اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لا اشترا كما هي علة الحكم وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيهما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مأمور به لقوله تعالى (فاعتبروا) فالقياس مأمور به *

٨١ - ❦ **حديثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصميهاني عن أبي صالح ذكوان

عن أبي سعيدٍ جاءت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجالُ بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه نعلمنا بما هلك الله فقال اجتمعن في يومٍ كذا وكذا في مكانٍ كذا أو كذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن بما علمه الله ثم قال ما منكن امرأةٌ تُقدِّمُ بين يديها من ولديها ثلاثة إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأةٌ منهن يا رسول الله اثنتين قال فأعادتها مرتين ثم قال اثنتين واثنتين واثنتين ﴿

قال الكرمانى ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله لها حجاباً من النار لان هذا امر توقيفى تعليم من الله تعالى ليس قولاً برأى ولا تمثيل لادخل لمعنا فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلاً لان عدم دلالة على الراى والتمثيل لا يلزم فلهما وأبو عوانة بالفتح هو الواضح البشكرى وعبد الرحمن بن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني الكوفي واصله من اصبهان وقال الكرمانى في اصبهان اربع لغات فتح الهمزة وكسرها وبالباء الموحدة وبالفاء وقدمت في الحديث في كتاب العالم في باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العالم فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن ابن الاصبهاني الى آخره وفي الجناز عن مسلم بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله جاءت امرأة قيل يحتمل ان تكون هي اسماء بنت يزيد بن السكن قوله من نفسك اى من اوقات نفسك قوله اجتمعن او لا يلفظ الامر وثانياً بالماضى قوله تقدم من التقديم اى الى يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي
ظاهرين على الحق يهاقلون نوحهم أهل العلم ﴿

اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وروى مسلم مثل هذه الترجمة عن ثوبان قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وروى ايضا مثله عن المغيرة بن شعبة وجابر بن سمرة قوله وهم أهل العلم من كلام البخارى وقال الترمذى سمعت محمد بن اسماعيل هو البخارى يقول سمعت على بن المدينى يقول هم اصحاب الحديث *

٨٢ - حديث عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي والحديث مضى في علامات النبوة واخرجه مسام كاذ كرناه آتفا قوله ظاهرين اى معاوين على الحق وقيل غالبين وقيل طالين قوله امر الله اى القيامة قوله وهم ظاهرون اى غالبون على من خالفهم قيل فيه حجة الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهدين فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشئ الا رد عليهم رواه مسلم قلت المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وبموضع آخر تكون طائفة يقاتلون على الحق لا يضرهم من خالفهم ويؤيده ما رواه ابو امامة مرفوعا لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله وابنهم قال هم بيت المقدس واكناف بيت المقدس قلت الا كناف جمع كنف بالتحريك وهو الجانب والناحية

٨٣ - **حدثنا** إسماعيل بن حذّثنا بن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بُرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولكن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله

مطابقته للترجمة ظاهرة وقال السكرماني ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه واجاب بقوله نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم اذ التفقه والمتفقه لا بد منه ليرتبط الاخبار بعضها ببعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى واسماعيل هو ابن ابي اويس يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن حميد بن العاصم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه في العلم عن سعيد بن عفير وفي الحسن عن حبان عن ابن المبارك وخرجه مسلم في الزكاة عن حرملة عن ابن وهب بقوله خير عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التثوين للتعظيم قوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم للتفقه والتفهم منه والتفكر في معانيه قوله او حتى يأتي امر الله شك من الراوي وفيه ان امته آخر الامم

باب قول الله تعالى او يلبسكم سبيماً

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل او يلبسكم سبيماً واوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم سبيماً وفي الآية اقوال قال ابن عباس من فوقكم ائمة السوء او من تحت ارجلكم خدم السوء وقيل الاتباع وقال الضحاك من فوقكم اي كباركم ومن تحت ارجلكم من سفلاتكم وقال ابو العباس من فوقكم يعني الرجم ومن تحت ارجلكم يعني الخسف قوله او يلبسكم سبيماً الشيع الفرق والمعنى سبيماً متفرقة مختلفة لا متفقة يقال لبست الشيء مخطئته واللبست عليه اذالم تبينه وقال ابن بطال اجاب الله دعاء نبيه ﷺ في عدم استئصال امته بالعذاب ولم يجبه في ان لا يلبسهم سبيماً اي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم بأس بعض اي بالحرب والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب الله لكنه اخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة

٨٤ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم قال اهوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اهوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم سبيماً ويزدني بكم بأس بعض قال هاتان اهوذ او ايمر

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ومرو بالفتح هو ابن دينار والحديث مضى في سورة الانعام وخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى بن ابي عمر قوله من فوقكم كما مطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط عليه السلام ومن تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون قوله او يلبسكم سبيماً اي يخلطكم فرقا اصحاب احواء مختلفة قوله ويزدني بكم بأس بعضكم اي يقتل بعضكم بعضاً قوله بوجهك من التشابهات قوله هاتان اي الخنثان او الخصلتان وهما اللبس والاذافة اهوذ من الاستئصال والانتقام من عذاب الله وان كانت الفتنة من عذاب الله ولكن هي اخف لانها كفارة للمؤمنين قوله او ايسر شك من الراوي

باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبيّن قد بين الله حكمهم ما يفهم السائل

أي هذا باب في بيان من شبه أصلاً معلوماً بالحق وهذا الباب للدلالة على صحة القياس وإنه ليس مذموماً فإن قلت الباب المتقدم يشعر بالذم والكره قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه المذكورة في فن الأصول وفاسد بخلاف ذلك فالذموم هو الفاسد وأما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمور به كما ذكرناه عن قريب قوله « من شبه أصلاً معلوماً قال البركرمانى لو قال من شبه أمراً معلوماً لوافق اصطلاح أهل القياس وهذا المذكور من الترجمة رواية الكشميهنى والاسماعيلي والجرجاني ورواية غيرهم من شبه أصلاً معلوماً باصلاً مبين وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حكمهما وفي رواية النسفي من شبه أصلاً معلوماً باصلاً مبيناً قد بين الله حكمهما ليفهم السائل »

٨٥ - (وَحَدَّثَنَا مُسْتَعْنَبُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَسْمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَمْرًا بِي وَلَدَتْ مُفْلِمًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أُنْكِرُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا أَلَوْنَهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ قَالَ إِنَّ فِيهَا الْوُرْقَ قَالَ فَأَنَّى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِرْقٌ فَرَزَهَا قَالَ وَلَمْ يَزَلْ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ وَلَمْ يَرْخُصْ لَهُ فِي الْإِنْفَاءِ مِنْهُ) *

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ شبه الاعرابى ما نكر من لون الفلام بما عرف في نتاج الابل فقال له هل لك من ابل الى قوله لعل عرقا نزعها فان له بما يعرف ان الابل الحمر تنتج الاورق اى الاغبر وهو الذى فيه سواد وبياض فكذلك المرأة البيضاء تلد الاسود واصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصرى روى عن عبد الله بن وهب المصرى عن يونس ابن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة والحديث قدمضى في الامان ولكن عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه قوله «وانى انكرته» لاني ابيض وهو اسود قوله «لورقا» بضم الواو جمع الاورق وهو ما في لونه بياض الى سواد قوله «عرق» اى اصل قوله «نزعها» اى اجنقها اليه حتى ظهر لونه عليه قوله في الانتقاء اى في الامان ونفى الولد من نفسه

٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّ أَفَأَحْجُّ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا أَوْ آتَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَةً قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ فَاقْضُوا الَّذِي لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ

مطابقة له لترجمته من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبه تلك المرأة التي سأله الحج عن أمها بدين الله بما تعرف غيره من دين العباد غير أنه قال فدين الله أحق وأبو عوانة بالفتح الواضح وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون العين المعجمة جمع فربن أبي وحشية والحديث قدمه في كتاب الحج في باب الحج النذور عن أيت ومضى الكلام فيه قوله قاضيته بالضمير وبدون الضمير قوله فاقضوا أي فاقضوا أي المأمون الحق الذي لله تعالى ودخلت المرأة التي سأله الحج عن أمها في هذا الخطاب دخولاً بالقصد الأول وقد علم في الأصول أن النساء يدخلن في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة قيل قال ألفقهاء حق آدمي مقدم على حق الله تعالى واجب بان التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الإحقية بالوفاء وال لزوم واحتج الزني بهذين الحديثين على من أنكر القياس قال وأول من أنكر القياس إبراهيم النخعي وأتبعه بعض المعتزلة

وداود بن علي وما اتفق عليه الجماعة هو الحاجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار وقيل دعوى الاولية في انكار القياس بابر اهيهم مردود لان ثبت عن ابن مسعود من الصحابة وعن طاهر الشعبي التابعي من فقهاء الكوفة وعن محمد بن سيرين من فقهاء البصرة والله اعلم *

باب ما جاء في اجتihad القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكمكم

بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون *

اي هذا باب في بيان ما جاء في اجتihad القضاة في حكمهم بما أنزل الله تعالى وفي رواية ابي ذر والنسفي وابن بطال وطائفة باب ما جاء في اجتihad القضاة والاجتihad لمة المبالغة في الجهد واصطلاحا است فراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية قوله « لقوله » (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) وفي القرآن ايضا (فأولئك هم الفاسقون) (فأولئك هم الكافرون) وتخصيص آية الظالم من حيث ان الظالم عام شامل للفاسق والكافر لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما *

وَمَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بَيْنَهُمَا وَيُعَلِّمُهُمَا لَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ وَمُشَاوَرَةً

الْخُلَفَاءَ وَسُؤَالَ أَهْلِ الْعِلْمِ *

يجوز في قوله ومدح النبي صلى الله تعالى عليه وآله - لم وحيان احدهما ان يكون مصدرا مجرورا عطفا على قوله ما جاء في اجتihad القضاة ويكون المصدر مضافا الى فاعله وقوله « صاحب الحكمة » منصوب على انه مفعوله والثاني ان يكون فعلا ماضيا من المدح ويكون النبي مرفوعا على انه فاعله وصاحب الحكمة منصوب على المفعولية والحكمة العلم الوافي بالحقن قوله « حين يقضي بها » اي بالحكمة قوله « من قبله » بكسر القاف وفتح الواحدة اي من جهة وفي رواية الكشي يني من قبله بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف اي من كلامه وفي رواية النسفي من قبل نفسه قوله ومشاورة الخلفاء بالجر عطفا على قوله في اجتihad القضاة اي وفيما جاء في مشاورة الخلفاء اراد ان مشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم بما أنزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الحكماء في ذلك سواء وقوله اهل العلم منصوب تنازع فيه العامة لان اعني قوله ومشاورة وقوله وسؤالهم *

٨٧ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَمِيلٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَاطَ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بَيْنَهُمَا وَيُعَلِّمُهُمَا *

مطابقته للترجمة الثانية ظاهرة وشهاب بن عبد الله بالفتح وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم الرواسي وابراهيم بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سعد وقيس بن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في اوائل الاحكام في باب اجر من قضى بالحكمة فانه اخرجه هناك عن شهاب بن عبد الله ايضا الخ ومضى الكلام فيه *

٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَيْمُونِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَّاقِ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِطَنْهَا فَتُلْقَى جَدِينًا فَقَالَ أَيْكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئًا فَقُلْتُ أَنَا نَقُلُ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِ غُرَّةٌ هَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ قَالَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى نَجْعِدَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيمَا قُلْتُ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ

مَسَلَمَةً فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ﴿
مطابقته للترجمة الثانية ظاهرة ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى ابن سلام وابن المتى يرويان عن ابى معاوية محمد
ابن خازم بالمعجمة قلت لم يحزم باحدهما والمشهور انه محمد بن سلام لان اختصاصه به مشهور والحديث مضى في آخر الدييات في
باب جنين المرأة قوله عن املاص المرأة الاملاص القاء المرأة الجنين ميتا وهي التي يضرب بطنها قوله ايكم سمع قيل خبر الواحد
حجة يجب العمل به فلم الزم بالشاهد واجيب للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد
قوله غرة بالتثنية وقوله عبد عطف بيان ٥

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمَغِيرَةِ ﴾

اي تابع هشام بن عروة في روايته عن ابيه عروة بن ابى الزناد هو عبد الرحمن عن ابيه هو عبدالله بن ذكوان
عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبه واخرج الحاملى هذه المتابعة موصولة فقال حدثنا محمد بن اسماعيل
البخارى حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى حدثنى ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة فذكره قيل
وقع في رواية الكشميهنى عن الاعرج عن ابى هريرة وهو غلط والصواب عن عروة عن المغيرة وذكر هذه المتابعة
سقط في رواية النسفى ٥

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بفتح اللام للتاكيد وفتح التاء من المدغم احدهما في الاخرى وكسر الباء
الموحدة وضم العين وبالنون الثقيلة واسمه تتبعون من الاتباع قوله سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بفتح السين والنون اي طريقة من كان
قبلكم يعنى في كل شئ مما نهى الشرع عنه وذمه وقال ابن التين في شرح هذا اللفظ في الحديث قرأناه بضمه اي عنى بضم السين
وقال الملب الفتح اولى لانه هو الذى يستعمل فيه الذراع والشبر على ما ياتى الآن *

٨٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَبْرًا
بِشْبَرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ قَبِيلَ يَأْخُذُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَارِسَ وَالرُّومَ فَقَالَ وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَاؤُكَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى تاخذ امتى باخذ القرون قبلها أى حتى تسير امتى بسير القرون قبلها الاخذ
بفتح الهمزة وكسر الهاء السيرة يقال أخذ فلان باخذ فلان أى سار بسيرته وحكى ابن بطال عن الاصيلي بما أخذ القرون
بالهاء الموحدة وما الموصولة وأخذ بصورة الفعل الماضي وهو رواية الاسماعيلى ايضا وفي رواية النسفى بما أخذ القرون
على وزن مفعول بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامم من الناس وشيخ البخارى احمد بن
يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابن ابى ذئب بكسر الدال المعجمة وهو
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب القرشى المدنى واسم ابى ذئب هشام بن سعيد والمقبري بفتح
الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابى سعيد بن ابى كيسان والحديث من أفراده قوله « شبرا
بشبرا وذراعا بذراع » تمثيل وفي رواية الكشميهنى شبرا شبرا وذراعا ذراعا قوله « كفارس والروم » اراد هؤلاء الذين
يتبعونهم كفارس والروم وهما جيلان مشهوران من الناس وفارس هم الفرس وملكهم كسرى وملك الروم قيصر قوله
« ومن الناس الا اولئك » أى فارس والروم وكلة من للاستفهام على سبيل الانكار قيل الناس ليسوا منحصرين فيهما
وأجيب بان المراد حصر الناس المتبوعين الممهورين المتقدمين وانما عين هذين الجيلين لكونهما كانا اذذاك أكبر ملوك
الارض واكثرهم رعية وأوسعهم بلادا *

٩٠ - **حدثنا محمد بن عبد العزيز** حدثنا **أبو عمر الصنعاني** من **اليعن** عن **زيد بن أسلم** عن **عطاء بن يسار** عن **أبي سعيد الخدري** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَتَبْعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى تَوَدَّخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَتْ فَمَنْ**

مطابقة للترجمة ظاهرة لان الترجمة جزء منه ومحمد بن عبد العزيز الرملي وابو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني من صنعاء اليمن احتزبه عن صنعاء الشام وعطاء بن يسار خلاف اليعن وابو سعيد سعد بن مالك والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن سعيد بن ابى مريم قوله **جحر ضب** بضم الحيم وسكون الحاء المهملة والضبط بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة هو الحيوان المشهور قوله «اليهود» بالرفع اى الذين قبلناهم اليهود وبالجر عطف على انه بدل عن قبلكم قوله فن استفهام انكار فالتقدير فن هم غير اولئك وقال الكرمانى هذا ما غيرنا لما تقدم آفا انهم كفارس قلت للروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك لاعلى سبيل المثال وقال ابن بطال اعلم النبي ﷺ ان امته ستبغ المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم انتهى قلت قد وقع معظم ما ذكره خصوصاً في الديار المصرية وخصوصاً في ملوكها وعلمائها وقضااتها

بابُ الْإِسْمِ مَنْ دَخَلَ إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ مِنْ سَنٍّ سُنَّةً سَيِّئَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ يَغْيِرُهُمْ الْآيَةُ

اى هذا باب في بيان انهم من دعا الناس الى ضلالة اراد عليه انهم مثل انهم من تبعه فيها وقد ورد بذلك حديث عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً اخرجه مسلم وابوداود والترمذى قوله «او من سن سنة سيئة» كذلك ورد حديث اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي وهو حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئاً قوله لقول الله تعالى (ومن اوزار الذين يضلونهم) الآية وأولها (اي حملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم) قال مجاهد لهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عن اطاعهم شيئاً *

٩٢ - **حدثنا الحميدي** حدثنا **سفيان** حدثنا **الأعمش** عن **عبد الله بن مرة** عن **مسروق** عن **عبد الله** قال قال النبي ﷺ **لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا وَرُبَّمَا قَالَ سَفِيَانُ مِنْ دِمَائِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا**

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه السنة السيئة وهي قتل النفس والحميدي عبد الله بن الزبير بن عدي منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة يروى عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في خلق آدم عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه وفي الدييات عن قيسمة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قوله «تقتل ظلماً» على صيغة المجهول قوله «على ابن آدم الاول» وهو قابيل وهو أول من سن القتل لانه قتل اخاه هابيل وهو أول قاتل وقع في العالم قوله «كفل» بكسر

الكاف اى نصيب به

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان
مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى
النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر

أى هذا باب في بيان ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض أى حرض فقوله ذكر وقوله «حض» تنازعا في العمل في قوله
على اتفاق اهل العلم ويروى وما حض عليه من اتفاق اهل العلم قاله الكرماني واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول
حتى ينقرضوا ولم يتقدم فيه اختلاف فهو اجماع واختلف اذا كان من الصحابة اختلاف ثم اجمع من بعدهم على احد
اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس باجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك
في اثنين وثلاثة من العدد الكثير وقوله «وما اجتمع عليه الحرمان» عطف على ما قبله وقوله «مكة والمدينة» اى احد
الحرمين مكة والآخر المدينة اراد ان ما اجتمع عليه اهل الحرمين من الصحابة ولم يخالف صاحب من غيرهما فهو اجماع
كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينقد لهم اجماع وقال ابن بطال اختلاف
اهل العلم فيما هم فيه اهل المدينة حجة على غيرهم من الامصار فكان الاهري يقول اهل المدينة حجة على غيرهم من طريق
الاستنباط ثم رجع فقال قولهم من طريق النقل اولى من طريق غيرهم وهم وغيرهم سواء في الاجتهاد وهذا قول الشافعي
وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من طريق الاجتهاد والنقل جميعا وذهب اصحاب ابى حنيفة رضى الله تعالى
عنه الى انهم ليسوا بحاجة على غيرهم لامن طريق النقل ولا من طريق الاجتهاد وقال المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل
المدينة بما خصها الله به من معالم الدين وانهاد الارواح ومهبط الملائكة بالمدى والرحمة وبرقة شرفها الله عز وجل بسكنى
رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله «وما كان» الى آخره اشارة ايضا الى تفضيل
المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما اجمع المشهد بقوله من مشاهد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اشارة الى ان المدينة مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار
واصله من شهد المكان شهودا اذا حضره قوله «ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم» عطف على مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر
معطوفان عليه وهذه ايضا اشارة الى فضيلة المدينة بامور منها ان فيها مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو موضع
يصل فيه ومنها ان فيها منبره وقال فيه منبرى على حوض ومنها ان فيها قبره الذى بينه وبين منبره روضة من رياض
الجنة كما ذكرناه *

٩٣ - حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي
أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فجاء
الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أفلني بيعتني فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جاءه فقال أفلني بيعتني فأبى ثم جاءه فقال أفلني بيعتني فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأما المدينة كالكير تنفي حبثها وينصم طيبها

مطابقته للترجمة من حيث الفضيلة التي اشتمل على ذكرها كل منهما وامام عيل بن ابي اويس والحديث مضى في
الاحكام في باب من بايع ثم استقال البيعة ومضى الكلام فيه مبسوطا

٩٤ - **حدثنا مؤمن بن إسماعيل** حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال **حدثني** ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن يعني أو شهدت أمير المؤمنين أنه رجل قال إن فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لأقومن العشي فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يفسبوهم قلت لا تفعل فإن الموسم يجمع راع الناس ويفلبون على مجلسك فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فأنهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقالته وينزلوها على وجهها فقالوا لا أقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم مطابقة للترجمة في قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والأنصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء وموسى بن اسماعيل البصري النبوذ كى يروى عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بفتح اليمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث قطعة من حديث طويل قدمضى في كتاب الحدود في باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله «أقرئ» بضم الهمزة من الاقراء قوله «فلما كان آخر حجة» جواب لما محذوف نحو رجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر رضي الله تعالى عنها قوله «يعنى» يحتمل ان يتعلق بقوله كنت أقرئ قوله «لو شهدت» كلمة أو ما لا تمنى وأما جزاؤه محذوف قوله «الذين يريدون أن يفسبوهم» أى الذين يقصدون أمورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون أن يباشرونها بالظلم والنصب قوله «راع الناس» بفتح الراء وتخفيف العين المهمة الاولى وهم أحداث الناس وأراذلهم قوله «يفلبون على مجلسك» أى يكثررون في مجلسك قوله لا ينزلوها بضم الياء أى لا ينزلون خطبتك أو وصيتك أو كتابك أو مقالاتك والقرينة على ذلك قوله على وجهها أى على ما ينبغي حق كلامك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح أى يتناول على خلاف وجهها قلت معناه ينقلها كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط وقوله فيطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله «كل مطير» فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرماني ويروى فيطير وابها بصيغة المجهول من التطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار بضم الميم قوله فأنهل أى اصبر ولا تستعجل قوله دار الهجرة بالنصب على البدلية من المدينة قوله فتخلص بالنصب أى حتى تقدم المدينة فتصل بأصحاب رسول الله ﷺ قوله «فيحفظوا» عطف على قوله فتخلص قوله «قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله «بعث محمدا ﷺ بالحق» حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقدمنا المدينة وبين قوله فقال الى آخره مضى بيانها في الباب المذكور في الحدود قوله آية الرجم وهى قوله الشيخ والشيخة وإذا نيا فارجموها وهو منسوخ التلاوة باقى الحكم •

٩٥ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتخط فقال بئح أبوه برة فتخطى الكتان لقد رأيته وأنا لى آخره فيما بين منبر رسول الله ﷺ الى حجرة عائشة متشياً على فيجي الجاني فيضع رجلاه

عَلَىٰ هُنْفَىٰ وَيُرَىٰ أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ ﴿٩٦﴾

مطابقته للترجمة في قوله وانى لاخر فيسابقين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرة عائشة وهي مكان القبر الشريف وحامده وابن زيد يروى عن ايوب السخيتاني عن محمد بن سيرين * والحديث اخرجه الترمذى في الزهد عن قتيبة قوله وعليه الواو في الحال قوله ممشقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف اى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله فتمحط اى استنثر قوله بخيخ بفتح الباء الواو حدة فيها وتشديد الحاء المعجمة وبخفيها وهي كلمة تقال عند الرضا والاعجاب وقال الجوهري هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وقد تكون للمبالغة قوله لقد رأيتنى بضميرى المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب اى لقد رأيت نفسى قوله لاخر اى اسقط قوله مفضيا على حال اى معنى عليه قوله ويرى انى مجنون اى يظن انى مجنون والحال ما بى من الجنون وما بى الا الجوع *

٩٦ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَعَمْ وَأَوَّلًا مَنَزَلَتْنِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بَيْنَ الصَّلَاتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَجَمَلَ الذُّبَابَ يُشِيرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ فَأَمَرَ بِلَا أَذَانَهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فأتى العلم الذى عند دار كثير بين الصلوات لان العلم بفتح عين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه الذى كان يصلى فيه صلاة العيد والجنائز ودار كثير بين الصلوات بنيت بعد المهدي النبوى وانما عرف المصلى بها لشهرتها وقال ابو عمر كثير بين الصلوات بن معدى كرب الكندى ولد على عهد رسول الله ﷺ وسماه كثير او كان اسمه قليلا يروى عن ابى بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وقال الذهبي الاصح ان الذى سماه كثير عمر رضى الله تعالى عنه * وشيخ البخارى محمد بن كثير بالناء المثلثة وسفيان هو التورى وعبد الرحمن بن عابس بالعين المهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة وبالسعين المهملة ابن ربيعة النخعي * والحديث مضى في الصلاة عن عمرو بن علي وفي العيدين عن مسدد ومضى الكلام فيه *

٩٧ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاهُ مَا شَاءَ وَرَأَى كَمَا**

مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث ان قيام مشهدين مشاهد النبي ﷺ وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في اواخر الصلاة في ثلاثة ابواب متوالية اولها باب مسجد قباء *

٩٨ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَعَبَدَ اللَّهُ بَنِي الزُّبَيْرِ إِذْ قَتَلُوا مَعَ صَوَاحِبِي وَلَا تَذَقُّنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَبْعِينَ نَفْسًا أَوْ كَرِهَ أَنْ أُرَكِّي * وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ أَتَدْفِنِي لِي أَنْ أَدْفَنَ مِنْ رَحِيٍّ فَقَالَتْ لِي وَاللَّهِ قَالُوكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْتِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ادفن مع صاحبي يعنى في قبر النبي ﷺ وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم * والحديث من افراد قوله ادفنى مع صاحبي اى امهات المؤمنين

المؤمنين يعني ادفن في مقبرة البقيع معين قوله في البيت اراد حجرة التي دفن فيها النبي ﷺ وصاحبه قوله ان اذكي على صيغة المجهول من التزكية المعنى انها كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي ﷺ وصاحبه حيث جعلت نفسها ثلاثة الضجيعين قوله مع صاحبي اراد بهما رسول الله ﷺ وابا بكر رضي الله تعالى عنه قوله اي والله بكسر الهمزة وسكون الياء وهو حرف جواب بمعنى نعم ولا يقع الا بعد التثنية قوله من الصحابة فيه حذف تقديره اذا ارسل اليها احد من الصحابة يسألها ان يدفن معهم قوله قلت جواب الشرط قوله لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال آثر كذا بكذا اي اتبعها ياء اي لا اتبعهم بدين آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اوثرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والياء بمعنى اللام واستكمله ابن التين بقول عائشة في قصة عمر رضي الله تعالى عنه لا اوثره على نفسه ثم اجاب باحتمال ان يكون الذي آثر عمر به المكان الذي دفن فيه من وراء قبر ابيه بقرب النبي ﷺ وذلك لا يتنى وجود مكان آخر في الحجرة وذكر ابن سعد من طريق ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما اوصى اخاه ان يدفنه عندهم ان لم تقع بذلك فتنة فصده عن ذلك بنو امية فدفن بالبقيع واخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن سلام وقال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى عليهما السلام يدفن معه قال ابو داود احد رواته وبقي في البيت موضع قبر وفي رواية الطبراني «يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فيكون قبرا رابعا»

٩٩ - **حدثنا أيوب بن سليمان** حدثنا **أبو بكر بن أبي أويس** عن **سليمان بن بلال** عن **صالح بن كيسان** قال **ابن شهاب** أخبرني **أنس بن مالك** أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرفعة • وزاد الليث عن **يونس** و**بمد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة** •

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فيأتي العوالي لان اثباته الى العوالي يدل على ان العوالي من جملة مشاهد في المدينة وايوب بن سليمان بن بلال وابو بكر بن ابي اويس اسمه عبد الحميد وابو اويس اسمه عبد الله الاصمعي الاعشى المدني والحديث من افراده قوله «والشمس» الواو في الحال قوله «وزاد الليث» اي زاد الليث في روايته عن **يونس بن يزيد** عن **ابن شهاب** عن **أنس** ووصل هذه الزيادة اليه في طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن **يونس** أخبرني **ابن شهاب** عن **أنس** فذكر الحديث بينهما وزاد في آخره و**بمد العوالي** من المدينة أربعة أميال قوله «او ثلاثة» شك من الراوي أي او ثلاثة أميال والعوالي جمع عالية وهي مواضع مرفعة على غيرها قرب المدينة وذكر هنا بعدها من المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة والأميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر •

١٠٠ - **حدثنا عمرو بن زُرارة** حدثنا **القاسم بن مالك** عن **الجعفي** سمعت **السائب بن يزيد** يقول كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدًا أو ثلثًا بمدكم اليوم وقد زيد فيه •

لم يذكر احد هنا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أصلا ويمكن ان يكون الصاع النبوي داخل في قوله وما اجتمع عليه الحرمان لان الصاع النبوي كان نمسا اجتمع عليه أهل الحرمين في أيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه كان مدا وثلث مد وقد زيد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه مد وثلث وهو معنى قوله وقد زيد فيه وهي جملة حالية وشيخ البخاري عمرو بالفتح ابن زُرارة بضم الزاي وفتح الراء بينهما الف والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعفي بضم الجيم وفتح العين الهملة معصر جمع وقد يستعمل مكبرا وهو ابن

عبد الرحمن بن اويس الكندي المدني والسائب بن يزيد بن اخت النمر الكندي ويقال غيره الصحابي والحديث مضى في الحج عن عمرو بن زرارة وفي الكفارات عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الزكاة عن عمرو بن زرارة قوله مدا وثلثا وروى مد وثلث ووجهه ان يكون على اللغة الريمية يكتبون التصوب بدون الالف وقال الكرماني اويكون في كان ضمير الشأن قلت فعلى هذا يكون مد وثلث مرفوعان على الخبرية عن الصاع المرفوع على الابتداء

١٠١ - **حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مسكنهم وبارك لهم في صارعهم ومدهم يعني أهل المدينة**

هذا الحديث متعلق بالحديث السابق لان فيه الدعاء بالبركة في صارعهم فطابقة ذلك للترجمة تسد مطابقة هذا والحديث مضى في اليعوق عن عبد الله بن مسleme ايضا وفي الكفارات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائي كلاهما عن قتيبة

١٠٢ - **حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فوجعا قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من حيث توضع الجنائز وفي رواية المستمل حيث موضع الجنائز اى للصلاة عليها وهو المصلى وابو ضمرة بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض والحديث مضى في المحاربين في باب احكام اهل الذمة عن اسماعيل بن عبد الله باقم منه ومضى الكلام فيه

١٠٣ - **حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عمرو ومولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واتى احرم ما بين لا بينهما**

مطابقته للترجمة من حيث ان احدا ابص من مشاهدته **و** واسماعيل هو ابن ابي اويس وعمرو ومولى المطلب بن عبد الله الخزومي والحديث مضى في الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله وفي احاديث الانبياء عن القعني وفي المغازي في اخر غزوة احد عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا اى يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة كعذيق الخدع قوله ما بين لا يشبهاتشبه لانه بفتح الباء الواحدة المحففة وهى الحرة وهى الحجارة السوداء ما بين طرفها من الحجارة السود

تأمة سهل عن النبي ﷺ في أحد

اى تابع انس بن مالك سهل بن سعد في روايته الحديث المذكور لكن تابعه سهل بن سعد في غير التحريم اشار به الى ما ذكره في كتاب الزكاة معلقا من حديث سهل بن سعيد ولفظه وقال سليمان عن سهل بن سعد عن همارة بن غزبة عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل بن سعد يروى عنه

١٠٤ - **حدثنا** ابن أبي مرزيم **حدثنا** أبو غسان **حدثني** أبو حازم عن سهل أنه كان بين جدار المسجد بمأبلى القبلة وبين المنبر تمر الشاة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وأبو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وأبو حازم بالحاء المهملة والراء سامة بن دينار الأعرج عن سهل بن سعد والحديث مر في أوائل الصلاة •

١٠٥ - **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي **حدثنا** مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما بين يتي ومبري روضة من رياض الجنة ومبري على حوضي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وخيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج عن مسدد وفي الحوض عن إبراهيم بن المنذر وأخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وغيره **قوله** « روضة من رياض الجنة » يجوز أن يكون حقيقة وإنما تنتقل إلى الجنة أو العمل فيها موصل إلى الجنة واحتج به في المونة على تفصيل المدينة لانه قد علم انه إنما خص ذلك الموضع منها بفضيلة على بقية ما كان بان يدل على فضلها على ما سواها وأول الكرماني روضة أى كروضة أو هو حقيقة وكذا حكم الثبر فلو امتناه من لزمت العبادة فيما بينها فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض •

١٠٦ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي ﷺ بين الخيل فأرسلت التى ضمرت منها وأمدتها إلى الحفيا إلى نذية الوداع والتي لم تضمر أمدتها نذية الوداع إلى مسجد بنى زريق وأن عبد الله كان فيمن سابق ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد في الترجمة المذكورة وجويرية مصفر جارية ابن اسماء البصري والحديث مضى في الصلاة في باب هل يقال مسجد بنى فلان **قوله** سابق من المسابقة وهي الرأفة في أعداء الخيل **قوله** فأرسلت على صفة الجهول وفي رواية الكشميهنى فأرسل أى فإرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى بأمره قوله ضمرت على صفة الجهول من التضмир وقال الخطابي تضمير الخيل ان يظاها عليها بالملف مدة ثم تفسى بالجلال ولا تناف الا قواحتى تمرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد فى المسافة للخيل المضمرة لقوتها وتقص منها لما لم تضمر لقصورها عن شأونات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكلها أعداد للقوة فى اعزاز كلمة الله امتثالاً لقوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم **قوله** منها أى من الخيل **قوله** وأمدتها الامدالفاية لقوله إلى الحفيا بفتح المهملة واسكن الفاء وبالياء آخر الحروف وبالمد وهو موضع بينه وبين نذية الوداع خمسة أميال وستة والثنية أضيفت إلى الوداع لان الخارج من المدينة يمشى معه المدودعون إليها قوله بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وبنو زريق من الانصار **قوله** « وأن عبد الله هو عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها •

١٠٧ - **حدثنا** قتيبة عن ثيب عن نافع عن ابن عمر **حدثني** إسحاق أخبرنا عيسى وابن إدريس وابن أبي غنية عن أبي حيان عن الشقي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ﴿

مطابقته للترجمة في قوله على منبر النبي ﷺ واقتصر من الحديث على هذا المقدار لكون الذي يحتاج اليه هنا هو ذكر المنبر
وتمامه مضمي في كتاب الاشربة في باب ما جاء في أن الحرم ما خامر العقل حدثنا احمد بن ابي رجا أخبرنا يحيى عن ابي حيان
التيمنى عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال انه قد نزل تحريم الحرم وهي من خمسة أشياء
العنب والتمر والخنطة والشعير والعسل الحديث وهنا أخرجه من طريقين (احدهما) عن قتبية بن سعيد عن ليث بن سعد
عن نافع عن عبد الله بن عمر (والآخر) عن اسحق قال الكلابة بنى هو ابن ابراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه وهو
يروى عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله الحمداني السديعي وعن عبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي
وعن ابن ابي غنية بفتح الفين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية
الحزاعي الكوفي واصله من اصحابنا تحولوا عنها حين افتتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروى عن ابي حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي تيم الرباب
الكوفي وهو يروى عن طاهر بن شرار عن الشعبي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

١٠٨ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد سمع**
هذمان بن عثان خطيبا على منبر النبي ﷺ

مطابقته للترجمة في المنبر وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة يروى عن محمد بن مسلم الزهري
عن السائب بن يزيد الصحابي واقتصر على هذا المقدار من الحديث لاجل لفظ المنبر قوله خطيبا حال من عثان ويروى
خطيبنا بنون التكمام مع غيره بلفظ الماضي اى خطيبنا عثان وقد اخرج ابو عبيد في كتاب الاموال من وجه آخر عن الزهري
فزاد فيه يقول هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤده الحديث ونقل فيه عن ابراهيم بن سعد انه اراد شهر رمضان وقال
ابو عبيد وجاه من وجه آخر انه شهر الله المحرم

١٠٩ - **حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا هشام بن حسان أن هشام بن عروة**
حدثه عن أبيه أن عائشة قالت قد كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ هذا المِرْكَنُ فَنُشْرِعُ فِيهِ جَمِيعًا
لم ارا احدا من الشراح ذكر وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب غير ان واحدا منهم ذكر وقال ان مر كن عائشة الذي
كانت تشرع فيه مع رسول الله ﷺ ومقدار ما يكفيهما من الماء ستة ولا يوجد ذلك المِرْكَنُ الا بالمدينة انتهى فأتى يمكن ان
يؤخذ من هذا وجه مطابقته للترجمة في ذكر المدينة وعبد الله بن حسان هو ابن عبد الله بن حسان السامي بالسين المهمة البصري والحديث
مضى في كتاب الفسل في باب غسل الرجل مع امرائه قوله المِرْكَنُ بكسر الميم قال الكرماني الاجانة وقال بعضهم وابد
من فسر به بالاجابة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم لون وهي القصيرة بكسر القاف قلت قال ابن الاثير المِرْكَنُ الاجانة التي يدخل
فيها الثياب والميم زائدة وكذا فسر الاصمعي

١١٠ - **حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الأحمول عن أنس قال حالف النبي ﷺ**
بين الأنصار وقريش في دارى التي بالمدينة وقت شهرًا يدعوه على أحياء من بني سليم

مطابقته للترجمة في قوله في دارى التي بالمدينة وعباد بن عباد بفتح العين المهمة وتشديد الباء الواحدة فيها والحديث
مضى في الكفالة عن محمد بن الصباح وعنه روى مسلم في الفضائل واخرجه ابو داود عن مسدد في الفرائض قوله حالف
من المحالفة وهي المعاقدة والمهادنة على التعاضد والتعاقد فان قلت ورد لا حلف في الاسلام قلت هذا على الحلف
الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذا هو التي نهى عنها قوله وقتت الخ حديث مستقل

كتاب الوتر واما دعا على احياء من بنى سليم لانهم غدروا وقتلوا القرام وقد مر بيانها فيما مضى

١١١ - **حدثنا أبو كريب** حدثنا **أبو اسامة** حدثنا **بريد** عن **أبي بردة** قال قدمت المدينة فلقيني **عبد الله بن سلام** فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ وتصلى في مسجد صلى فيه النبي ﷺ فانطلقت معه فسقاني شربا وأطعمني تمرًا وصليت في مسجده

مطابقته للترجمة في قوله وصليت في مسجده وابوكريب بضم الكاف محمد بن العلاء وابواسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء ايضا ابن ابي موسى الاشعري واسم ابي بردة عامر او الحسارث وقد مر غير مرة وعبد الله بن سلام بالتخفيف وبين في رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن سلام لانتعلم منه فسانني من انت فاخبرته فرحب بي قوله «انطلق الى المنزل» اي انطلق معي الى منزلي فالالف واللام بدل من المضاف اليه قوله فسقاني ويروى فاسقاني *

١١٢ - **حدثنا سعيد بن الربيع** حدثنا **علي بن المبارك** عن **يحيى بن ابي كثير** **حدثني** **عكرمة بن ابن عباس** ان **عمر** رضى الله عنه **حدثه** قال **حدثني النبي ﷺ** قال **أتاني الائمة** **أت من ربى** وهو **بالعقيق** ان **صل** في هذا الوادي المبارك وقل **عمره وحجته** وقال **هارون** **ابن اسماعيل** **حدثنا علي** **عمره في حجة**

مطابقته للترجمة في قوله وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة والحديث مضى في اوائل الحج في باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك ومضى الكلام فيه هناك قوله آت هو الملك والظاهر انه جبريل عليه الصلاة والسلام قوله بالعقيق وهو واد بظاهر المدينة قوله ان صل قال الكرمانى لعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه ﷺ كان قارنا قوله وعمره وحجته منصوبان اي نويت اواردت قوله وقال **هارون بن اسماعيل** هو ابو الحسن الخزازي بالحاء المعجمة والزاهي بن المعجمة بن البصري قوله حدثنا علي هو ابن المبارك قوله عمره في حجة مع حجة او عمره مدرجة في حجة بمعنى القران *

١١٣ - **حدثنا محمد بن يوسف** **حدثنا سفيان** عن **عبد الله بن دينار** عن **ابن عمر** وقت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قرنا لأهل نجر والجحفة لأهل الشام وذو الحليفة لأهل المدينة قل سمعت هذا من النبي ﷺ وبلغني أن النبي ﷺ قال لأهل اليمن بكم وذو كراقرق فقال لم يكن هراق يومئذ

مطابقته للترجمة لا تخفى لمن يتاملها ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى البيهقي وسفيان هو ابن عينة والحديث قد مضى في اوائل الحج عن ابن عمر من وجوه قوله وقت اي عين الميقات قوله قرنا بسكون الراء وقال الجوهرى هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة ويروى قرن باعتبار انه غير منصرف او باعتبار اللفظة الربعية قوله وبلغني فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروى عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول قوله وذ كر على صيغة المجهول

قوله «فقال» اي ابن عمر لم يكن عراق يومئذ يعنى لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات وكانت العراق يومئذ يابدى كسرى وعماله من الفرس والعرب وقال بعضهم يعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلمل مراد ابن عمر نفي العراقيين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصر اجامعا بمدفتح المسلمين بلاد الفرس انتهى فقلت هذا كلامواه لان ابن عمر يقول وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت لم يكن اسم الكوفة ولا اسم البصرة مذكورا ولا خطر بخاطر احدا في العراق بلدين الكوفة والبصرة وانما تعصرتا في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والجواب عن قوله ويعكر أن الحج فرض في سنة ست من الهجرة كما قرره الشافعى فلم يذهب الى انه للتراخي لانه ﷺ لم يحج الا في سنة عشر وبينهما اربع سنين وفي هذه المدة دخل ناس في الاسلام من القاطنين فيها وراء المدينة من ناحية الشام وتوقيت النبي ﷺ المواقيت كان في زمن حجه *

١١٤ - **حدثنا عبد الرحمن بن المبارك** حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عتبة **حدثني سالم** ابن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ أنه أرى وهو في معرسه يذى الخليفة ف قيل له إنك يطأه مباركة ﷺ

مطابقته للترجمة لا تخفى لان ذا الخليفة ايضا من اعظم مشاهده صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قيل له انك في بطحاء مباركة ويطأه الوادى ويطأه خصاء اللين في بطن المسيل وذو الخليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهو ما من مياه بنى جشم بينهم وبين جحفة وهي ميقات اهل المدينة التي تسميها العوام آبار على رضى الله تعالى عنه وعبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله والفضيل بضم الفاء ابن سليمان النيرى البصرى والحديث مضى في اوائل الحج فواءرى بضم الهمزة على بناء المجهول قوله في معرسه وهو اسم المكان من التمريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل انتهت احاديث هذا الباب وهي اربعة وعشرون حديثا كالأدلة تحت ترجمته فعمون الله ولطفه ذكرنا وجود المطابقات فيها على الفتح الالهى والفيض الربانى فله الحمد اولوا وآخرا ابدا دائما *

باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (ليس لك من الأمر شيء) اي ليس لك من امر خلقى شيء وانما امرهم والقضاء فيهم يبدى دون غيرى واقضى الذى اشاء من التوبة على من كفر بى وعصانى والعذاب اما فى عاجل الدنيا بالقتل واما فى الآجل بما اعدت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها في تفسير سورة آل عمران ويجىء الآن ايضا وقال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للإيمان ليعتصموا به من اللعنات وان معنى قوله ليس لك من الأمر شيء هو معنى قوله ليس عليك هدام ولكن الله يهدى من يشاء

١١٥ - **حدثنا أحمد بن محمد** أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزى وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر بن راشد * والحديث مضى في سورة آل عمران ومضى الكلام فيه قوله «يقول» قال الكرمانى اين مقول يقول ثم اجاب بقوله جملة كالقول اللازم اى يفعل القول ويخفيه او هو محذوف وقال بعضهم يحتمل ان يكون بمعنى قائلنا اول فقط قال المذكور زائد قلت هذا

الاحتمال لا يمنع السؤال لانه وان كان خالفا فلا بد له من مقول ودعواه بزيادة قال غير صحيحة لانه واقع في محله قوله ورفع رأسه الواو فيه لا محال قوله وبتاوا لك الحمد ويروى بدون الواو قوله في الآخرة من كلام ابن عمر اي في الركمة الآخرة وهم فيه الكرماني وهما فاحشا وظن انه متعلق بالحمد حتى قال وجه التخصيص بالآخرة مع ان له الحمد في الدنيا ايضا لان نعم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد الحقيقية او المراد بالآخرة العاقبة اي قال كل الحمد اليك انتهى وفي جمع الحمد على الحمد نظر قوله فلا ناو فلا نا قال الكرماني يعني رءلاوذ كوان قيل وهم فيه ايضا لانه سمي ناسا باعيانهم لا القبايل

باب قول الله تعالى وكان الانسان أكثر شئ جدلاً وقوله تعالى

ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى (وكان الانسان اكثر شئ جدلا) وفي التفسير بين سبب نزولها قوله وقوله تعالى (ولا تجادلوا) الآية اختلاف العلماء في تاويل هذه الآية فقالت طائفة هي محكمة ويجوز مجادلة أهل الكتاب بالتي هي احسن على معنى الدعاء لهم الى الله والتنبية على حججه وآياته رجاء اجابتهم الى الايمان هذا قول مجاهد وسعيد بن جبير وقال ابن زيد معناه ولا تجادلوا أهل الكتاب يعني اذا اسلموا واخبروكم بما في كتبهم الا بالتي هي احسن في مخاطبة الا الذين ظلموا باقامتهم على الكفر فخطبواهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة بآية القتال

١١٦ - حديث أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحديث محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فقال لهم ألا تصلون فقال علي قلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا ببعثنا فانصرف رسول الله ﷺ حين قال له ذلك ولم يرجع إلينا شيئا ثم سمعنا وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شئ جدلاً

مطابقة لاجزاء الاول للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين (احدهما) عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسام الزهري عن علي بن الحسين (والآخر) عن محمد بن سلام بالتخفيف ووقع عند النسفي غير منسوب عن عتاب بن ثعلبة المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة والجزري بالجيم والزاي والراء عن اسحق بن راشد الجزري ايضا ووقع اسحاق عند النسفي واي ذر غير منسوب ونسب عند الباقرين وساق المتن على لفظه عن الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث مضي في الصلاة عن ابي اليمان ايضا وفي التفسير عن علي بن عبد الله قوله «طرقه» أي طرق عليا وفاطمة منصوب لانه عطف على الضمير المنصوب بطرقه ومعناه أنما لياوسياتي مزيل الكلام فيه قوله فقال لهم ألا تصلون أي لملي وفاطمة ومن عندها أو ان اقل الجمع اثنان وفي رواية شعيب الاتصالان بالثنية على الاصل قوله «بعثنا» أي من النوم للصلاة قوله حين قال له ذلك فيه التفات وفي رواية شعيب حين قلت له ذلك قوله وهو مدبر يضم اوله وكسر الباء الموحدة أي مول ظهره بتشديد اللام وفي رواية الكشميهني وهو منصرف قوله يضرب فخذه جملة وقعت حالا وكذلك قوله وهو يقول وكان رسول الله ﷺ حرضهم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابه علي رضي الله تعالى عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتبار بذلك أو تسليها لقوله وقال المطلب لم يكن لملي رضي الله تعالى عنه ان يدفع مادعاه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اليه من الصلاة بقوله

بل كانت عليه الاعتصام بقبوله ولا حجة لاحد في ترك المأمور به بمثل ما احتج به على قيل له ما فائدة قوله رفع القلم عن النائم *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ مَا تَأْكُ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ وَيُقَالُ الطَّارِقُ النَّجْمُ وَالتَّاقِبُ الْمَضِي ﴾ يُقَالُ أَتَقِيبُ نَارَكَ لِلْمَوْقِدِ ﴿

ابو عبد الله هو البخاري قوله ﴿يُقَالُ مَا تَأْكُ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ﴾ كذا لا يبي ذرو سقط من رواية النسفي وثبت للباقيين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرقة جاءه ليلًا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك قد يقال في النهار ايضا وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قوله ويقال الطارق النجم والتاقب المضى قال تعالى (وما أدراك ما الطارق النجم التاقب) فانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه ووصف بالطارق لانه يبدو بالليل قوله اتقيب امر من الثقب وهو متعد يقال ثقبته الشيء ثقبوا هو من باب نصر ينصر والامر منه اتقيب بضم الهمزة قوله الموقد بكسر الفاف وهو الذي يوقد النار *

١١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ اسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ أُرِيدُ اسْلِمُوا تَسْلَمُوا انْقَلَبُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ أُرِيدُ ثُمَّ قَالُوا الثَّالِثَةَ فَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿

مطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث انه ﷺ بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام فقالوا بلغت ولم يذعنوا اطاعته فبالغ في تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتي هي احسن وسعيد هو المقبري يروي عن أبيه كيسان والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن يوسف وفي الاكراه عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن قتيبة فسام في المغازي وابوداود في الخراج والنسائي في السير قوله « بيت المدراس » بكسر الميم وهو الذي يقرأ فيه التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه واطراف البيت اليه اضافة العام الى الخاص ويروي المدراس بضم الميم قاله الكرماني قوله « االحوا » بفتح الهمزة من الاسلام وتسلموا من السلامة قوله « ذلك اريد » بضم الهمزة الراء اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ وفي رواية ابى زيد المروزي فيما ذكره القاسمي بفتح الهمزة ويزاي من الزيادة والطبقوا على انه تصحيف ووجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالاتي مبالغة في التبليغ قوله ان اجليكم اي اطردهم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهرى جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتمدى ولا يتمدى واجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وزاد في الغريدين وجلى عن وطنه بالتشديد قوله بماله الباء للمقابلة نحو بعتك بذلك *

﴿ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الخ معناه مثل الجمل الغريب الذي اختصصناكم فيه بالهداية وجعلناكم امة وسطا اي عدلا « لتكونوا شهداء على الناس » يوم القيامة كما جاء في حديث نوح يقول قوم نوح عليه السلام كيف يشهدون علينا

ونحن اول الامم وهم آخر الامم فيقولون نشهد ان الله عز وجل بعث اليك نبيا و انزل اليك كتابا فـكان فيما انزل الله اليك خبركم *

﴿ وما أمر النبي ﷺ بلزوم الجماعة وهم اهل العلم ﴾

هذا عطف على ما قبله نقديره وفيما أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلزوم الجماعة المراد بالجماعة اهل الحل والعقد في كل عصر وقال الكرماني مقتضى الامر يلزوم الجماعة انه يلزم المسكف متابعة ما اجتمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم اهل العلم

١١٨ - ﴿ حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابواسامة حدثنا الاعشى حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ مجاه بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل أمته هل بلغكم فيقولون ماجاهنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وأمه فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله ﷺ وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾

• مطابقة للترجمة ظاهرة واهـ حق بن منصور بن هرام الكوفي ابو يعقوب المروزي وابواسامة حماد بن أسامة والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى فذكر نوح عليه السلام عن موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن يونس بن راشد ومضى الكلام فيه قوله حدثنا الاعشى ويروى قال الاعشى حذف منه قال الثانية قوله فيقول محمد ويروى فيقال *

﴿ وعن جعفر بن عون حدثنا الاعشى عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بهذا ﴾ وجعفر بن عون بالنون بن جعفر الخزومي القرني الكوفي وهو معطوف على قوله ابواسامة والقائل هو اـحق بن منصور فروى هذا الحديث عن ابى اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عوف بالعضة وابونعيم جزم بان رواية جعفر بن عون معلة واخرجه من طريق ابى مسعود الرازي عن ابى اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده *

﴿ باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ﴾

اي هذا باب فيه اذا اجتهد العامل وفي رواية الكشميني اذا اجتهد العالم قوله « العامل قال الكرماني » اي عامل الزكاة قلت لفظ العامل اعم من آخذ الزكاة وقال الحاكم اي القاضي وهذا ايضا اعم من القاضي قوله « او الحاكم » كلمة اوفيه للتبويب قلت قد مضى في كتاب الاحكام باب اذا قضى الحاكم بما يجوز وخلاف اهل العلم فهو مردود فافائدة ذكر هذه الترجمة هنا قلت تلك الترجمة معقودة لخالفه الاجماع وهذه الترجمة معقودة لخالفه الرسول ﷺ قوله فخطأ اي في اخذ واجب الزكاة اوفى قضائه قاله الكرماني قلت هو اعم من ذلك قوله خلاف الرسول اي بخالفه السنة قوله من غير علم اي جاهلا قال الكرماني وحاصله ان حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة بخلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتماد بالسنة ثم قال وفي الترجمة نوع تعجرف قلت كانه اشار بذلك الى قوله فخطأ لان ظاهره يتنافى المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لا يذم بخلاف من اخطأ وفاقه وقال بعضهم ردا عليه وتعام الكلام عـد قوله فخطأ ويتعلق بقوله اجتهد وقوله خلاف الرسول اي فقال خلاف الرسول فاقى عجرة في هذا انتهى قلت فيما قاله جـرفة اكثر مما قاله الكرماني لان تقديره بقوله فقال خلاف الرسول يكون عطفا على اخطأ

فيؤدى الى نفي المقصود الذى ذكرناه الآن ووجد بخط الحافظ الدهياطى فى حاشية نسخته الصواب فاخطا بخلاف الرسول قوله اقول النبى صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم الى آخره قد تقدم هذا موصولا فى كتاب الصالح عن عائشة رضى الله تعالى عنها بلانظ اخرورواه مسلم بهذا اللفظ وهى الكلام فيه هناك وقال ابن بطال مراده ان من حكم بغير المنة جهلا او غلطا يجب عليه الرجوع الى حكم السنة وترك ما خالفها امثالا لامر الله بايجاب طاعة رسوله وهذا هو نفس الاعتصام بالسنة

١١٩ - **حدثنا** اسماعيل عن أخيه عن سلمة بن بلال عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سميد بن المسيب يحدث أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله ﷺ بعث أبا بنى عدي الأنصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله ﷺ لا تفعلوا ولكن منلا بمنل أو يبعوا هذا واشتروا بتمنه من هذا وكذلك إيمان

مطابقة للترجمة من حيث ان الصحابي اجتهد فيما فعل من غير علم فردده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونهاه عما فعل واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر واسمه عبد الحميد بتقديم الحاء المهمة على الميم وهو يروى عن سليمان ابن بلال ابي ابوب القريش التيمي عن عبد الحميد بالميم قبل الجيم ابن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى وقال القسائى سقط من كتاب الفربرى من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزى انه لم يكن فى اصل الفربرى والصواب رواية النسفى فانه ذكره ولا يتصل السند الابهو الحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر خيره منه **قوله** «اذا بنى عدي» يعنى واحدا منهم كما يقال يا اخا همدان اى واحدا منهم واسم هذا المنعوت سواد بن غزية بفتح النين المعجمة وكسر الزاى وتشديد التحتية **قوله** جنيب بفتح الجيم وكسر النون هو نوع من التمر وهو اجود تمرهم والجمع ردى وقال الاصمعى كل لون من التخل لا يعرف اسمه فهو جمع وقال الجوهرى الجمع الدقل وقال الفزاز الجمع اخلاط اجناس التمر قوله لا تفعلوا الى هذا الفعل وفى مسلم هو الربا فردده ثم يبعوا تمرنا واشتروا لنا هذا قوله وكذلك الميزان بنى كل ما يوزن بياع وزنا يوزن وقال الكرماني الحديث تقدم فى البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فامنعناها واجاب بقوله يعنى الموزونات حكمها حكم الكميات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها من البيع ثم الاشتراء بتمنه *

باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

اى هذا باب فى بيان اجر الحاكم اذا اجتهد فى حكمه فاصاب او اخطا اما اذا اصاب فله اجران واما اذا اخطا فله اجر وتفاوت الاجر مع التساوى فى العمل لكون المصيب فاز بالصواب وفاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتية من يشاء ولعل لامصيب زيادة فى العمل اما كية واما كيفية قيل لم يكون الاجر للمخطىء واجب لاجل اجتهاده فى طلب الصواب لاعلى خطئه وقال ابن المنذر وانما يؤجر الحاكم اذا اخطا اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد فلما اذا لم يكن عالما فلا *

١٢٠ - **حدثنا** عبد الله بن يزيد المقرئ المكي حدثنا حيوة حدثني يزيد بن عبد الله بن

الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله اجر قال فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة • وقال عبد العزيز ابن المطالب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي ﷺ مثله •

مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذي فيه لانه لم يبين فيها لكية الاجر ولا كيفيته وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرىء من الاقرام وحيوة بن شريح بضم الشين المعجمة وي زيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ومحمد ابن ابراهيم بن الحارث التميمي المدني التاجي ولا يبه صحة وبسر بضم الباء الموحدة ابن سعيد وابو قيس من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم ابو احمد وحزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهو اعرف بالمصريين من غيره وليس لابن قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبد الله والحديث اخرجه مسلم في الاحكام عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في القضاء عن القواريري واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة في الاحكام عن همام بن عمار قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد لقياس ان يقول اذا اجتهد حكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد ولكن معنى حكم اذا اراد ان يحكم قوله ثم أصاب وفي رواية احمد فاصاب وهو الاصح ومعناه صادف ما في نفس الامر من حكم الله قوله فخطأ اي ظن ان الحق في جهته فصادف ان الذي في نفس الامر بخلاف ذلك قوله قال فحدثت اي قال عبد الله بن يزيد احاد رواية الحديث قوله «كذا حدثني ابو سلمة» يعني مثل حديث ابي قيس مولى عمرو بن العاص قوله • وقال عبد العزيز بن المطالب بضم الميم وتشديد الطاء ابن عبد الله بن حنطب الخزومي قاضي المدينة وكنيته ابو طاب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان اباسلمة تابعي وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه وهو ولد الراوى المذكور في السند الذي قبله ابو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وكان قاضي المدينة ايضا •

• باب الحجّة على من قال إنّ أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يفتي بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وأمر الإسلام •

اي هذا باب في بيان الحجّة الى آخره عقد هذا الباب لبيان ان كثير امن اكل الصحابة كان يفتي عن مشاهد النبي ﷺ ويقتدون بهما فيقولون ما يقولون ﷺ او يفعلون من الافعال التكليفية فيستمررون على ما كانوا اطاعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض ما رواه عن رسول الله ﷺ فهذا الصديق رضى الله تعالى عنه على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والغيرة بالنص فيها وهذا امر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجع الى ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه في الاستئذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثيرة ويرد بهذا الباب على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه ﷺ وسنته منقولة عنه نقل توأروانه لا يجوز العمل بما ينقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان ياخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله ﷺ وانما هذا الاجماع على القول بالعمل باخبار الاحاد قوله كانت ظاهرة اي للناس لا تخفى الا على النادر قوله وما كان يفتي عطف على مقول القول وكذا ما نافية او عطف على الحجّة فاما وصولة قوله عن

مشاهد النبي ﷺ ووقع في رواية النفس في مشاهدة و يروى عن مشهد النبي ﷺ بالافراد ووقع في مستخرج ابى نعيم وما كان يفيد بعضهم بعضا بالفاء والادال من الافادة *

١٢١ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدهى له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا بيذة أو لا فعلن بك فانطلق الى مجالس من الانصار فقالوا لا يشهد إلا أصغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني الصفيق بالأسواق *

مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه لما خفي عليه امر الاستئذان رجع الى قول ابى موسى الاشعري في قوله قد كنا نؤمر بهذا اى بالاستئذان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله من حديثه ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رضى الله تعالى عنه البيئة يدل على انه لا يحنج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابى سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخارى في كتاب بدء الاسلام اراد عمر ان ثبت لانه لا يحيز خبر الواحد ويحيى في السند هو القطان يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير الايثى المكي قال استاذن ابو موسى وهو عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه وقدمت قضية ابى موسى مع عمر بن الخطاب في كتاب الاستئذان في باب التسليم والاستئذان ثلاثا قوله «ما حلك على ما صنعت» اى من الرجوع وعدم التوقف قوله «قد كنا نؤمر» قال الاصوليون مثله يحمل على ان الأمر به هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله «فقالوا القتل اولا هو ابى بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك قوله «فقام ابو سعيد» هو الخدري سعد ابن مالك قوله «الهاني» اى شغلنى الصفيق وهو ضرب اليد على اليد للسمع *

١٢٢ - **حدثنا علي** حدثنا سفیان حدثني الزهري أنه سمعه من الأعرج يقول أخبرني أبو هريرة قال لاسكم زعمون أن أبا هريرة يُكثِرُ الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المؤيد إني كنتُ امرأً مسكيناً ألزمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشتمُّون الصفيق بالأسواق وكانت الانصار يشتمُّون القيام على أمر الهيم فشهدت من رسول الله ﷺ ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى أنضي مقاتلي ثم يقبضه فلن ينسي شيئا سمعه مني فبسطت رداءه كانت على قول الذي بعده بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه *

مطابقة للترجمة من حيث ان ابا هريرة أخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أقواله وأفعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين يشترطون التواتر في اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعلى هو ابن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة والزهري محمد بن مسلم والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قد مضى في أول كتاب البيوع باطول منه من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب العلم في باب حفظ العلم من حديث مالك عن الزهري عن الاعرج قوله «والله

الموعدة جملة معترضة ومراده من هذا يوم القيامة يعني يظهر انكم على الحق في الانكار أو انى عليه في الاكثار قوله «على مل يطنى» بكسر الميم والهمزة في آخره أراد به سدجوعته قوله «على اموالهم» أى على مزارعهم والمال وان كان عاملا لكنه قد يخص بنوع منه ولم يكن للانصار إلا المزارع قوله «ثم يقبضه» بالرفع قوله «فلن ينسى» هكذا رواية الكشميهني ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينسى بالنون والجزم وروى عن الكسائي انه قال الجزم بان لغة بعض العرب ويروى فلم ينسى قوله «سمعه منى» ويروى يسمعه بصورة المضارع

﴿ باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول ﴾

أى هذا باب في بيان من رأى ترك النكير أى الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف مبالغة في الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولا نلوه كان منكرا للمزلة التغيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولاً او يفعل فعلاً محظوراً فيقرره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهى عن المنكر قوله لا من غير الرسول يعنى ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب وقال ابن التين الترجمة تتعلق بالاجماع السكونى وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه

١٢٣ - ﴿ حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن ابن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال لئن سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وحامد بن حميد بالضم الحرامانى وذكر الحافظ المزى في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة من البخارى حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا حديثنا بهذا الحديث وعبيد الله بن معاذ في الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيد الله بن معاذ بل واسطة قيل هو أحد الاحاديث التي تزل فيها البخارى عن مسلم اخرجها مسلم عن شيخ واخرجها البخارى بواسطة بينهما وبين ذلك الشيخ قلت عبيد الله بن معاذ من مشايخ مسام روى عنه في غير موضع وروى البخارى عن محمد بن النضر وحامد بن حميد واحد غير منسوب عنه في ثلاث مواضع في كتابه في تفسير سورة الانفال في موضعين وفي آخر الاعتصام وروى البخارى هنا عن حماد عن عبيد الله عن أبيه معاذ بن حسان العنبرى البصرى عن شعبة عن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن المنكدر عن جابر واخرجه مسلم وابوداود كلاهما عن عبيد الله ابن معاذ فسلم اخرجاه في الفتن وابوداود في الملاحم قوله «ان ابن الصياد» كذا لابي ذر بصيغة المبالغة ووقع عند ابن بطال مثله لكن بغير الالف واللام وكذا في رواية مسام وفي رواية الباقر بن الصائد بوزن الظالم واسمه صاف وانما حلف عمر بالظن ولعله سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوفهمه بالعلامات والقرائن فان قلت جاء في خبره ان عمر قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعنى اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلان تسلط عليه وان لم يكن فلا خير لك في قتله فهذا يدل على شكه عليه السلام فيه وترك القطع عليه انه الدجال قلت يمكن ان يكون هذا الشك منه كان متقدما على يمين عمر بانه الدجال ثم اعلمه الله انه الدجال وجواب آخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك فقد يجوز ان يراد به اليقين والقطع كقوله «ولئن اشركت لي جحطان عملاك وقد علم تعالى ان ذلك لا يقع منه فاعلم هذا منه عليه السلام على المتعارف عند العرب في مخاطبتها قال الشاعر

يا ظبية الوعاء بين جلاله وبين النقا أنت أم أم سالم

فاخرج كلامه مخرج الشك مع كونه غير شاك في أنها ليست بام سالم وكذلك كلامه عليه السلام خرج مخرج الشك لطفانه بمعر في صرفه عن عزمه على قتله *

﴿ باب الأحكام التي تُعرف باللائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ﴾

اي هذا باب في بيان الاحكام التي تعرف باللائل اي بالالزامات الشرعية والعقلية وقال ابن الحاجب وغيره المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كلما علم ثبوت المزموم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله باللائل كذا في رواية الا كثيرين وفي رواية الكشميهني بالدليل بالافراد والدليل ما يرشد الى المطلوب ويلزم من المام به العلم بوجود المدلول وقوله وكيف معنى الدلالة بفتح الدال وكسر ها وحكى ضمها ايضا والفتح اعلى ومعنى الدلالة هو كاشد النبي عليه السلام ان الخاص وهو الحر حكمة داخل تحت حكم العام وهو « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يري جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر يري جزاءه شرا قوله وتفسيرها يجوز بالرفع والجر وتفسيرها يعنى تبينها كعليم حاشة رضى الله تعالى عنها للمرأة السائلة التوضؤ بالفرصة *

﴿ وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخليل وغيره انهم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾

قد بينا معناه الآن

﴿ وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام ﴾
فيه ايضا بيان تقريره عليه الصلاة والسلام وانه يفيد الجواز الى ان يوجد منه قرينة تصرفه الى غير ذلك قوله فاستدل ابن عباس بأنه اى بان كل الضب ليس بحرام وذلك لما راي انه يؤكل على مائدته بحضرته ولم ينكره ولا يمنع منه ولقائل ان يقول لا آكله قرينة على عدم جوازا كله مع قوله تعالى ويحرم عليهم الخبث ولا شك ان الضب من الخبث لان النفس الركية لا تقبله الا ترى كيف قال عليه السلام اني اعافه واما قوله ولا احرمه فيحتمل انه يكون قبل نزول الآية ويحتمل انه كان الذين اكلوه في ذلك الوقت في جماعة وكان الوقت في ضيق شديد من عدم ما يؤكل من الحيوان *

١٢٤ - ﴿ حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة رجل أجره ورجل يستره وكل رجل وزر فاما الذي له أجره فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج أروضة فما أصابت في طيلها ذلك المرج أروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنبت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواؤها حسنات له ولو أنها مرت ينهر فشربت منه ولم يرذ أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجره ورجل ربطها تغنيا وتغفيا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فعنى له يستره ورجل ربطها فخرا ورياء فعنى له ذلك وزر : وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان النبي ﷺ لما بين امور الحيل وسئل عن الحمر عرف حكم الحمر بالدليل وهو قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة الآفة) وقد ذكرناه الآن واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو صالح ذكر ان الزيات السمان والحديث قدم في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد وفي علامات النبوة عن القنبي وفي التفسير عن اسماعيل وعن يحيى بن سليمان ومضى الكلام في قوله وزر هو الاسم قوله فاطال مفعوله محذوف اي اطال لها الذي يشد به قوله في مرج هو الموضع الذي ترعى فيه الدواب قوله « او روضة » شك من الراوى قوله « في طيلها » بكسر الطاء وفتح الياء آخر الحروف وهو الحبل الطويل الذي تشد به الدابة عند الرعى قوله « فالتت » من الاستئان وهو المد قوله شرفا بفتحين وهو الشوط قوله يسقى به اي يسقيه والياء زائدة ويروى نسق بلفظ المجهول قوله تفنيا قال ابن نافع اي يستقنى بها عا في ايدي الناس واتصا بها على التعليل قوله وتعفا اي يتعفف بها عن الاقتار اليهم بما يعمل عليها يكسبه على ظهرها قوله في رقابها فيه دليل على ان فيها الزكاة واعتمد عليه الحنفية في ايجاب الزكاة في الحيل والحصم فسر به بقوله لا ينسى التصديق بهض كسبه عليها الله تعالى قوله وسئل رسول الله ﷺ قيل يمكن ان يكون السائل هو صمصمة بن مارية عم الاحنف التيمي لان له حديثا رواه الثمائي في التفسير وصححه الخ كم وافظه قدمت على النبي ﷺ فسمعتة يقول من يعمل مثقال ذرة خير ايره الى آخر السورة قال ما بالي ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي قوله « الفاذة » بتشديد الدال المعجمة المفردة في معناها ومعنى الجامعة التي تجمع اعمال البر كلها دقيقة وجليلها وكذلك اعمال المعاصي *

١٢٥ - **حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صافية عن أمّ عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ**

اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) اخرجه مختصرا عن يحيى قال الكلابةذى هو يحيى بن جعفر البجليندي وقال بعضهم صنيع ابن السكن يقتضى انه يحيى بن موسى البجلي قلت تبع الكلابةذى في هذا جماعة منهم البيهقي وابن عيينة هو سفيان ومنصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن ابي طلحة بن عبد الدار العبدي الحجلي يروى عن امه صافية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة واصفية ولا يباها حبة والطريق الثاني هو قوله *

١٢٦ - **حدثنا محمد بن عتبة حدثنا الفضيل بن سليمان التميمي البصري حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبان حدثني أمي عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فوضة فتمسكها فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فمررت الذي يريد رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فجذبته إلى فمها**

مطابقته لترجمة من حيث انه ﷺ لما سالت المرأة المذكورة عن كيفية الاغتسال علمه بالدليل وشيخ البخاري ومحمد بن عتبة الشيباني الكوفي قال ابو حاتم ليس بالشهور ورد عليه بانه روى عنه مع البخاري يعقوب بن سفيان وابو كريب وآخرون ووثقه جماعة منهم ابن عدي وقال الكلابةذى هو من قدماء شيوخ البخاري وماله عنده سوى هذا الموضع ورد عليه بان له موضعا آخر مضى في الجمعة وآخر في غزوة اليرسيع وله في الاحاديث الثلاثة عنده متابع فاخرج له شيئا استقلا ولاولكنه ساق المتن هنا فظهروا ما لفظ ابن عيينة فقدم في الطهارة قاله بعضهم وليس كذلك بل هو في كتاب

الحيض في باب ذلك المرأة اذا ظهرت من الحيض اخرجها عن محجى المذكور في الطريق الاول عن ابن عينة الى آخره
ومضى الكلام فيه قوله «ان امرأة» هي اسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والسكاف واللام قوله كيف تفنسل منه على
صفة المجهول قوله تأخذين وروى تاخذى والاول هو الصواب قوله فرصة بتثنية الفاء وسكون الراء وبالصاد المهملة
وهي القطعة من الاطن او الخروق تنسج بها المرأة من الحيض قوله ممسكة اى مطبوعة بالمسك وقال الخطابي قد تناول
المسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها ايدها فتسعملها قوله «فتوضئين بها» اى تنظفان وتتطهرين
اى اراد منها اللغوى قوله فجذبته الى تشديد الباء *

١٢٧ - **حدثنا** مؤمن بن **إسماعيل** **حدثنا** أبو عوانة عن **أبي بشر** عن **سميد بن جبير** عن
ابن عباس أن **أم حفيد بنت الحارث بن حزن** أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنًا وأقطًا
وأضبا فدعا بين النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على ما نذرته فتر كهن النبي ﷺ كالمندثر لمن
ولو كن حراما ما أكلن على ما نذرته ولا أمر بأكلهن *

مطابقة للترجمة من حيث انه ﷺ لما تركن كالمندثر لمن ربا امتنعوا عن اكلها ثم انه اسادعاهن واكن على
مائته صار ذلك دليلا على اباحتهم وابو عوانة بفتح المعجمة الواضاح البشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
السين المعجمة جعفر بن ابي وحشية والحديث مضى في الاطعمة في باب الاقط عن مسلم بن ابراهيم قوله «ان ام حفيد بضم
الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاي بذت الحارث
الهلالية اخت يمينه ونام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منها لبابة بضم اللام وتخفيف
الباء الموحدة الاولى قوله «واضبا» بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ضب وفي رواية
الكشميني وضبا بالافراد وقال صاحب التوضيح اصل اضبا اضيبا على وزن افلس اجتمع مثلان منحركان واسكن
الاول ونقلت حركته الى الساكن الذي قبله انتهى قلت كانه استغرب هذا طول الكلام فيه ومن قرأ مختصرا في علم
التصريف يعلم هذا ومع هذا لم بكل ما قاله فيه وتتمته انه لما اجتمع فيه حرفان مثلان نقلت حركة الاول الى
الضاد وادغم في الثاني قوله كالمندثر بالقاف والذال المعجمة قوله لمن اى لهذه المذكورات الثلاث وفي رواية
الكشميني له بالافراد وهو الاوجه لان لم يكن يتقدر السمن والاقط وكذا الكلام في دطابين وفي الباقي وذكرا الخلاف
في الضب فيما مضى *

١٢٨ - **حدثنا** أحمد بن **صالح** **حدثنا** ابن **وهب** أخبرني **يونس** عن **ابن شهاب** أخبرني **عطاء**
ابن أبي رباح عن **جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا
فلم يقترنا أو لم يقترن مسجدا ولم يقعد في بيته ولم يأت بيته قال ابن **وهب** يعني طبقا فيه
خضرات من يقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فأخبر بما فيها من البؤول فقال قرؤها فقرؤها
الى بعض أصحابه كان معه فلأرآه كرهه أكلها قال كل فأتى أناجى من لا تناجى *

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما امتنع من الحضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع
الرجل الذي كان معه فلأرآه قد امتنع قاله كل وفسر كلامه بقوله فأتى أناجى من لا تناجى وابن وهب هو عبد الله بن
وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث مضى في الصلاة عن سميد بن جعفر ومضى الكلام فيه قوله وليقدم
في بيته وفي رواية الكشميني اولي قدم زيادة الالف في اوله قوله بيدد بفتح الباء الموحدة وهو الطبق على ما ياتي سمي

بدرا لاستدارته تشبها بالقمر قوله قال ابن وهب موصول بسند الحديث المذكور قوله فيه خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين وضبط في بعض الروايات بفتح الضاد وضم الحاء قوله قريوها بكسر الراء امر الجماعة وقوله فقر بوها بصيغة الجمع للماضي قوله الى بعض اصحابه منقول بالمعنى لان لفظه عليه السلام قريوها لابي ايوب رضي الله تعالى عنه فكان الراوي لم يحفظه فكفى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون عينه فيه التفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابي قوله كان معه من كلام الراوي اي مع النبي عليه السلام قوله فلما رآه كرها كلها فاعل كرهه بمقتضى ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه في الحقيقة هو ابوابوب وفيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كرها كلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رأه لم ياكل منها كرها كلها قال ابن بطال قوله قريوها نص على جواز الاكل وكذا قوله انا جئ الى آخره وقالوا يدخل في حكم الثوم والبصل الكراث والفجل وقد ورد في الفجل حديث وعلم ذلك بان الملائكة تناذر عما يتأذى به بنو آدم قيل يريد غير الحافظين *

وقال ابن عفير عن ابن وهب يقدر فيمنه خضرات ولم يذكر الليث وابوصفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث *

أى قال سعيد بن كثير بن غفير بضم العين المهملة وفتح الفاء نسب لجدته عن عبد الله بن وهب بقدر بكسر القاف سكون الدال قوله ولم يذكر الليث اي ابن سعد وابوصفوان عبد الله بن سعيد الاموي قال الكرمانى والظاهر ان لفظ يذكر وكذا لفظ فلا أدري لاحد بن صالح ويحتمل ان يكون لعبد الله بن وهب اول ابن غفير والبخارى تعليقاً قوله فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث معناه ان الزهري نقله مرسل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس والليث وابوصفوان او مسنداً كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ومضى الحديث في آخر كتاب الجماعة في باب ما جاء في الثوم *

١٢٩ - حدثني هبة الله بن سعيد بن ابراهيم حدثنا ابي وهب قال حدثنا ابي عن ابيو اخبرني محمد بن جبير ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان امرأة من الانصار آتت رسول الله عليه السلام فكلمته في شيء فامرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله ان لم أجذك قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر *

مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده فاتي ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال الكرمانى ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت (اما الاول) فيستدل منه ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة (واما الثانى) فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قلت باب الاحكام الى تعرف بالدلائل ليس بينها وبين الحديثين مطابقة بالوجه الذى ذكره من استنباط الحكم من الحديثين وانما وجه المطابقة ما ذكرته من الفيض الرحمانى وشيخه عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال الدماطى مات يعقوب سنة ثمان ومائتين وكان اصغر من اخيه سعد انفرد به البخارى وانفقا على اخيه وجبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل القرشى التوفلى والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن الحميدى وفي الاحكام عن عبد المزي بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله ان امرأة لم يدرا اسمها قوله في شيء يعنى سألته في شيء يخصها *

﴿ زَادَ الْحَمِيدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ ﴾

يروى زادنا الحميدى اى زاد الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى احدا جده حميد بن زاده على الحديث الذى قبله لفظ كانهاتنى الموت يعنى تضى بعدم وجدانها الذى موته عليه السلام وقدمضى فى مناقب الصديق حدثنا الحميدى ومحمد بن عبد الله قالوا حدثنا ابراهيم بن سعد وساقه بتمامه وفيه الزيادة ويستفاد منه انه اذا قال زادنا وزادنا او زادنى او زادلى فهو كقوله حدثنا وكذلك قال لنا وقال لى ونحو ذلك *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ

اى هذا باب فى قول النبي عليه السلام الى آخره هذه الترجمة حديث اخرجه احدوا بن ابى شبة واليزار من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان عمر رضى الله تعالى عنه اتى بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقراه عليه فغضب فقال لقد جئتم بها بياض نقيه لا تسالوهم عن شىء فيخبرونكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذى نفسى بيده لو ان موسى كان حيا ما سمع الا ان يتبعنى ورجاله ثقات الا ان فى مجالسنا فاقوله لا تسالوا اهل الكتاب اى اليهود والنصارى قوله عن شىء اى مما يتعلق بالشرايع لا نشرعنا مكنت ولا يدخل فى النهى سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى (فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك) فالمراد به من آمن منهم والنهى انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم *

﴿ وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ كَتَبَ الْأَخْبَارَ فَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مِمَّنْ ذَكَرَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ ﴾

مطابقة للترجمة في ذكر كتب الاخبار الذى كان يتحدث من الكتب القديمة ويسال عنه من اخبارهم وكتب هوا بن مائع بكسر التاء المشناه من فوق بعد هاءين مهلهل ابن عمرو بن قيس من آل ذى رعين وقيل ذى الكلاع الحميرى وقيل غير ذلك فى اسم جده ويكنى ابا اسحاق كان فى حياة النبي عليه السلام رجلا وكان يهوديا طالما بكتبهم حتى كان يقال له كتب الخبر وكتب الاخبار اسلم فى عهد عمر رضى الله تعالى عنه وقيل فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه وقيل اسلم فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتأخرت هجرته والاول اشهر وغزا الروم فى خلافة عمر ثم تحول فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه الى الشام الى ان مات بمصر وقال الواقدي وغيره مات سنة اثنتين وثلاثين وقال ابن سعد ذكره لافى الدررء فقال ان عند ابن الحميرى لعلما كثيرا واخرج ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال قال معاوية الا ان كتب الاخبار احد العلماء ان كان عنده لملم كالبحار وان كنا مفرطين وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر سلا وعن عمر بن الخطاب وعائشة وآخرين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وروى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومعاوية رضى الله تعالى عنهم وروى له البخارى والاربعة ابن ماجه فى التفسير وشيخ البخارى ابو اليمان الحكيم بن نافع وشبيب بن ابى حمزة والزهرى محمد بن مسلم وحميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابى سفيان قوله سمع معاوية اى انه سمع معاوية وحذف انه يقع كثير اقله بالمدينة يعنى لما حج فى خلافة قوله وذكر على صيغة الجهول قوله ان كان كلمة ان مخففة من التثنية قوله من اصدق هؤلاء المحدثين يروى لى اصدق هؤلاء المحدثين بزيادة لام التاكيد قوله الكتاب يشمل التوراة والانجيل والصحف قوله وان كنا مع ذلك اى مع كونه اصدق المحدثين اراد بالمحدثين انظار كتب ممن كان من اهل الكتاب لتبلى اى لختبر عليه الكذب يعنى يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به وقال ابن حبان فى كتاب الثقات اراد معاوية انه يخطى احيانا فيها يخبر به ولم ير دانه كان كذا باوقل غيره الضمير فى قوله لتبلى عليه الكذب

للكتاب لا لكعب وإنما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال ابن الجوزي المعنى الذي يخبر به كعب عن أهل الكتاب يكون كذبا لأنه يتمم الكذب والافتقار كان كعب من اخبار الاحبار *

١٣٠ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم الآية ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أنه ﷺ امرهم بعدم التصديق وعدم التكذيب فيقتضى ترك السؤال عنهم ومحمد بن بشر افتتح الباب الموحدة وتبديد الشبهة المعجمة وعثمان بن عمر بن فارس البصري وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث بعينه سندا ومتنا مضى في تفسير سورة البقرة في باب قوله «قلوا آمنا بالله» الآية ومضى الكلام فيه *

١٣١ - **حدثنا موسى بن إسحاق** حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن هبيرة عن أنس بن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكنائبكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث تقرؤنه محضاً لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم من مسئوليتهم لا والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم المذكور قريبا وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث ويأتي في التوحيد عن أبي اليمان قوله أحدث أي الكتب وكذا تقدم في كتاب الشهادات قيل كتبنا قديم فامعنى أحدث أجيب بأنه أحدث نزولا مع أن اللفظ حادث وإنما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى قوله محضاً أي صرفاً خالصاً قوله لم يشب أي لم يخلط من شاب يشوب شوباً لأنه لم يهبط إلى تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة قوله وقد حدثكم أي الكتب الذي أنزل على النبي ﷺ ويروي وقد حدثكم على صيغة المجهول قوله إلا ينهاكم كذا إلا لا تنبيه ويروي لا ينهاكم بدون الهمزة في أوله استفهام محذوف الإداة بدليل ما تقدم في الشهادات وألا ينهاكم قوله ما جاءكم فاعل ينهاكم والأسناد مجازي قوله «من العلم» أي الكتاب والسنة قوله لا والله كذا لانا كيد للنبي والمقصود أنهم لا يسألونكم مع أن كتابهم محرف قائم بالطريق الأولى أن لا تسألوا لهم لكن يجوز لكم السؤال عنهم *

باب كراهية الخلاف

أي هذا باب في بيان كراهية الخلاف أي في الأحكام الشرعية وقد وقع هذا الباب في كثير من النسخ بعد باب وسئل بالكلية لابن بطال فصار حديثه من جملة باب النهي على التعريم *

١٣٢ - **حدثنا إسحاق** أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه ﴿

مطابقة لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه قاله الكلاباذى وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع الخزاعى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى أحد اجداده الجون بن عوف وقال ابن الاثير الجون بطن من كندة منهم ابو عمران الجونى والحديث معنى في فضائل القرآن عن ابى النعمان واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن عمرو بن على به وعن غيره قوله ما اختلفت اى ما توافق عليه القراءة *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَامًا ﴾

اى قال ابو عبد الله البخارى سمع عبد الرحمن بن مهدى سلام بن ابى مطيع و اشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن على عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابى مطيع ووقع هذا الكلام للمستمل وحده *

١٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اختلفتم فقوموا عنه ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن اسحق ايضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام بتشديد الميم الاولى عن يحيى البصرى عن ابى عمران الخ وامرهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالائتلاف وحذرهم الفرقة وعند حدوث الشبهة التى توجب المنازعة فيه امرهم بالقيام عن الاختلاف ولم يأمرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تأويله لاجماع الامة على أن قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل على أن قوله قوموا عنه على وجه التنبه لاعلى وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ جُنْدَبِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

هذا تعليق واصله الدارمى عن يزيد بن هرون فذكره *

١٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لما خُفِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ هُمُرٌ بَنُ الْخَطَّابِ قَالَ هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا أَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ هُمُرٌ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَمُ وَهِنْدُكُمْ الْقُرْآنُ أَنْ فَحَسَبْنَا كِتَابُ اللَّهِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا بِكِتَابِكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا أَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ هُمُرٌ فَلَمَّا أَكْثَرُوا الْفِطْرَ وَالْإِخْتِلَافَ هِنْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُومُوا عَنِّي • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اِخْتِلَافِهِمْ وَلَفْظِهِمْ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وشيخ البخارى ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا وهشام بن يوسف ومعمرو بفتح الميم ابن راشد وعبيد الله بن عبد الله ذكر عن قريب والحديث معنى في العلم في باب كتابة العلم عن يحيى بن سليمان وفي المغازى عن على بن عبد الله وفي الطب عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الوصايا

عن محمد بن رافع واخرجه النسائي في العلم عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه قوله لما حضر بلفظ الجهول أى لما حضره الموت قوله لم اى تعالوا عند الحجازيين يستوى فيه المفرد والجمع المؤنث والمذكر قوله اللفظ هو الصوت بلا فهم المقصود قوله ان الرزية بالراء ثم الاى وهى المصيبة قوله من اختلافهم بيان لقوله ما حال *

باب نهى النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته

اى هذا باب في بيان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع على التحريم وهو حقيقة فيه الاماتعرف اباحته بقريضة الحال او بقيام الدليل عليه او بدلالة السياق فقوله نهى النبي ﷺ كلام اضافى مرفوع بالابتداء وقوله على التحريم خبره ومتعلقه حاصل او واقع او نحو ذلك *

وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا من النساء

أى كحكم النهى حكم امره بمعنى تحريم مخالفته لوجوب امتثاله ما لم يعم الدليل على ارادة النذب او غيره قوله نحو قوله اى قول النبي ﷺ في حجة الوداع حين أحلوا من العمرة قوله «أصيبوا» امر لهم بالاصابة من النساء اى يجامعن وقال اكثر الأصوليين النهى ورد ثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الإيجاب مجاز في الباقي *

وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم

اى قال جابر بن عبد الله ولم يعزم اى لم يوجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجماع اى لم يامرهم امر الإيجاب بل امرهم امر احلال وابعاح *

وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا

ادم ام عطية نسيبة مصفرة ومكبرة الانصارية قوله نهينا على صيغة المجهول ومثله يحمل على ان التامى كان رسول الله ﷺ اراد ان النهى لم يكن للتحريم بل للتنزيه لقوله ولم يعزم اى ولم يوجب علينا وهذا التعليل قدمضى موصولا في كتاب الجنائز *

١٣٥ حديث المسكن بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في ابارس معه قال أهلنا أصحاب رسول الله ﷺ في الحج خلاصا ليس معه همرة قال عطاء قال جابر فقزم النبي ﷺ صبح رابعة مضت من ذى الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ أن نحمل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نحمل إلى نساينا فأتى عرفة فقطر مذابحنا المذى قال ويقول جابر بيده هكذا وحرر كما أقام رسول الله ﷺ فقال قد علمتم أنى أنقاكم الله وأصدقكم وأبركم ولولا هذني لحملت كما تحيئون فحيوا فلو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما هذيت فحللنا وسعينا وأطعنا *

مطابقة للترجمة من حيث ان امره ﷺ باصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم اى النساء لهم وابن جريج هو عبد الملك وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مرفى الحجج قوله أصحاب منصوب على الاختصاص قوله قال جابر معطوف على نهى محذوف بظاهر هذا مما مضى في باب من اهل فرز من النبي ﷺ ولفظه

امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه فذكر الحديث ثم قال وقال جابر ام لنا بالحج خالصا قوله خالصا ليس معه
 عمرة هو محمول على ما كانوا ابتدؤا به ثم يقع الاذن بادخال العمرة في الحج وبفسخ الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة انحاء
 مثل ما قالت عائشة من امن اهل بالحج ومن امن اهل بعمرة ومن امن جميع قال ابو عبد الله هو البخارى وقال محمد بن بكر البر ساني
 بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء بن ابي
 رباح قوله في اناس معه فيه التفات لان مقتضى الكلام ان يقول مى ووقع كذلك في رواية يحيى القطان وقال الكرماني
 ولعل البخارى ذكره تعليقا عن محمد بن بكر لانه مات سنة ثلاث ومائتين **قوله** فقدم النبي **قوله** «امرنا»
 بفتح الراء قوله ان نحل اى بان نحل اى بالاحلال اى بان نصير متمتعين بمدان نجعله عمرة قوله واصبوا من النساء هو
 اذلم في جماع نسائهم قوله الا خمس اى خمس ليال قوله امرنا بفتح الراء قوله وهذا كبرنا وجمع الذكر على غير قياس قوله
 المذى بفتح الميم وكسر الذال المعجمة وفي رواية المستملى المتى وكذا عند الامعاء قوله «ويقول جابر بيده هكذا
 وحركها» اى امالها وهكذا اشارة الى التقطرو كيفية ووقع في رواية الاسماعيلي قال يقول جابرا كنى انظر الى يده
 يحركها قوله ولولا هديي خللت كما تخملون وفي رواية الاسماعيلي لاحلات حل واحل لغتان والمعنى لولا ان مى الهدى
 لتمت لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله وذلك في يوم العيد قوله «فلو استقبلت من
 امرى ما استدبرت» اى لو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ماستت الهدى *

١٣٦ - **حدثنا ابو ميمون** حدثنا عبد الوارث عن الحسن بن الحسين عن ابن بريدة **حدثني** عبد الله
 المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان
 يتخذها الناس سنة *

مطابقته لترجمة في قوله لمن شاء فان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب الا اذا قامت قرينة تدل
 على التخيير بين الفعل والتترك وقوله «لمن شاء» اشارة اليه فكان هذا صارفا عن الحمل على الوجوب وابو ميمون
 بفتح الميمين عبد الله بن عمرو انعمد البصري مات بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وعبد الوارث بن سعيد
 والحسين بن ذكوان المعلم وابن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء عبيد الله الاحملي فاضى مرو وعبد الله
 المزني بالزاي والنون هو ابن منفعل على صيغة اسم المفعول من التغفيل بالغين المعجمة والفام والحديث مضى في كتاب الصلاة في
 باب كم بين الاذان والاقامة قوله «كراهية» اى لاجل كراهية ان يتخذها الناس سنة اى طريقة لازمة لا يجوز تركها
 او سنة راتبة يكره تركها *

**باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الأمر وأن المشاورة قبل
 العزم والتبيين لقوله تعالى فإذا عزمتم فتوكل على الله**

اى هذا باب في قول الله تعالى (وامرهم شورى بينهم) الشورى على وزن فعل المشورة تقول منه شاورته
 في الامر واستشرته بمعنى ومعنى امرهم شورى بينهم اى يتشاورون قوله وشاورهم في الامر اخلفوا في امر الله عز وجل
 رسوله **قوله** ان يشاور اصحابه فقالت طائفة في مكاند الحروب وعند لقاء العدو تطيبوا لنفوسهم وتاليفهم على
 «ينهم وليروا انه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رأيهم بوجه روى هذا عن قتادة والربيع وابن اسحق
 وقالت طائفة فيما لم يات فيه وحى ليعين لهم صواب الرأي وروى عن الحسن والضحاك قالاما امر الله نبيه بالمشارة
 لحاجته الى رأيهم وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون انما امرهم بامع غناه عنهم لتدبيره تعالى له
 وسياسته اياه ليستن به من بعده ويقنطوا به فيما ينزل بهم من التوازل وقال الثوري وقد سن رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم الاستشارة في غير موضع استشار ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما في اسارى بدر واحصاء يوم الحديبية قوله « وان المشاورة » عطف على قول الله قوله « قبل العزم » اى على الشئ وقبل التبين اى وضوح المقصود لقوله تعالى (فاذا عزمتم) الآية وجه الدلالة انه امرأ ولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال (وشاورهم فى الامر فاذا عزمتم فتوكل) وقال قتادة امر الله نبيه إذا عزم على أمر أن يعصى فيه ويتوكل على الله *

﴿ فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ شَيْئًا لَّمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

يريد الله ﷻ بعد المشاورة إذا عزم على فعل أمر بما وقت عليه المشاورة وشرع فيه لم يكن لاحد من البشر التقدم على الله ورسوله لورود النهى عن التقدم بين يدي الله ورسوله *

﴿ وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أُحُدٍ فى المقام والمُخْرُوجِ فرأوا له المُخْرُوجَ قُلَّةً لَيْسَ لَأُتَمَّتِهِ وَعَزَمَ قَالُوا أَقِمْ فَلَمْ يَمَلْ إِلَى يَوْمِ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ لَا يَذْبُقُنِي لَيْتِي يَلْبَسُ لَأُتَمَّتِهِ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ ﴾

هذا مثال لما ترجم به انه يشاور فاذا عزم لم يرجع قوله لامتته اى درعه وهو يتخفيف اللام وسكون الهمزة وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لام بسكون الهمزة قوله اقم اى اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم قوله فلم يمل اى فاجال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس يذبقي ليتي يلبس لامتته فيضعها نقض للتوكل الذى امر الله به عند العزيمة وليس الامة دليل العزيمة *

﴿ وشاور علياً واسامةَ فيما رمى به اهلُ الإفك عائشةَ فسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ فَجَلَدَ الرَّامِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُّعِهِمْ وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﴾

اى شاور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد ومضت قصة الافك مطولة في تفسير سورة النور قوله فسمع منهم اى من على واسامة يعنى سمع كلامهما ولم يعمل به حتى نزل القرآن قوله جلد الرامين وسجهم ابوداود في روايته وهم مسطح بن اثاثه وحسان بن ثابت وحمزة بنت جحش وعن عمرة عن عائشة قالت لما نزلت براءى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فدعا بهم وحدهم رواه احمد واصحاب السنن من رواية محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قوله ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القاسمى كانه اراد تنازعهم فاسقط الالف لان المراد على واسامة وقال السكرمانى القياس تنازعها الا ان يقال اقل الجمع اثنان والمرادها من معهما وافقهما فى ذلك *

﴿ وَكَانَتِ الْأُتَمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَهْلِهَا فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوِ الْأُسْنَةُ لَمْ يَتَعَدَّوهُ إِلَى غَيْرِهِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى وكانت الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا يستشيرون الامناء وقيد به لان غير المؤمنين لا يستشار ولا يلتفت الى قوله قوله في الامور المباحة التى كانت على اصل الاباحة قوله لياخذوا باهلها اى باهل الامور اذ لم يكن فيها نص بحكم معين والباقي ظاهر *

﴿ وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ فَقَالَ هُمُ كَيْفَ تُقَاتِلُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني
ديارهم وأموالهم إلا بحقها فقال أبو بكر والله لا أقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة إذ كان عنده حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه *

هذا غير مناسب في هذا المكان لأنه ليس من باب المشاورة وإنما هو من باب الرأي وهذا مصرح فيه بقوله فلم يلتفت إلى
مشورة والمجب من صاحب التوضيح حيث يقول فعل الصديق وشاور أصحابه في مقاتلة مانعي الزكاة واخذ بخلاف
ما أشاروا به عليه من الترك انتهى والذي هنا من قوله فلم يلتفت إلى مشورة يرد ما قاله قوله «من بدل دينه فاقتلوه» مضي
موصولا من حديث ابن عباس في كتاب المحاريين *

وكان القراء أصحاب مشورة عمر كقولهم كانوا أو شبابا وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل
وكان القراء أي العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء قوله كولا كانوا أو شبابا
يعني كان يعتبر العلم لا السن والشباب على وزن فعال بالوحدين ويروى شبابا بضم الشين وشد يديا بالياء وبالنون قوله
وقا فتشديد القاف أي كثير الوقوف وقد مر الكلام فيه عن قريب

١٢٧ - **حدثنا الأويس** حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب **حدثني** عروة وابن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك قالت
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألها
وهو يستشيرهما في فراق أهله فلما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم
يضيقي الله عليك والنساء سواها كثير وصل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يبريك
قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية حديثه السن تمام عن عجين أهلها فتأتني الداجن فتأكله
فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنني من رجل يلفني أذاه في أهلي والله
ما علمت هل أهلي إلا خيرا فذكر براءة عائشة *

مطابقه للترجمة ظاهرة والأويس بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء والسين المهملة عبدالعزيز بن عبد الله بن
يحيى أبو القاسم القرشي الأويسي المدني ونسبته إلى أويس بن سعد والأويس اسم من أسماء الذئب وإبراهيم بن سعد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وعروة بن الزبير بن العوام وابن المسيب هو سعيد بن المسيب
وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث طرف من حديث الإفك المطول قدم في الشهادات عن
أبي الربيع وفي المغازي وفي التفسير وفي الإيمان والنذور عن عبد العزيز الأويسي وفي الجهاد وفي التوحيد وفي الشهادات
وفي المغازي وفي التفسير وفي الإيمان عن حجاج بن منهال وفي التفسير والتوحيد أيضا عن يحيى بن بكر وفي الشهادات
أيضا ومضى الكلام فيه غير مرة قوله ودعا عطف على مقدراي قالت عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ودعا
قوله حين استلبت الوحي أي تأخر وأبطأ قوله أهله أي عائشة *

١٢٨ - **وقال أبو أسامة** عن هشام ح **حدثني** محمد بن حرب **حدثنا** يحيى بن أبي زكريا

النَّسَائِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ هُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَمَعِدَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَائِدَةً وَقَالَ مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسْبُونَ أَهْلِي مَا عَلِمْتُ هَالِكِيهِمْ مِنْ سُوءِ قَطْعٍ وَعَنْ هُرُورَةَ قَالَ لَمَّا أُخْبِرْتُ هَائِشَةَ بِالْأَمْرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَاقَ إِلَى أَهْلِي فَأَذِنَ لَهَا وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْعَلَامَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿

هذا تعليق من البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي وهشام هو ابن عروة قوله حدثني محمد بن حرب هذا طريق موصول وحرب ضد الصلح النشائي يباع النشاب بالنون والشين المعجمة ويحيى بن ابي زكريا مقصورا وممدودا النشائي بالعين المعجمة وتشديد السين المهملة السامي سكن واسطا ويروي العشاني بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة وقال صاحب المطالع انه وهم قوله «ما تشيرون علي» هكذا بلفظ الاستفهام ومضى في طريق ابي اسامة بصيغة الامر «اشيروا علي» قوله «ما علمت عليهم» يعني اهله وجمع باعتبار الاهل او يلزم من سبها سب ابيها قوله «لما اخبرت» بلفظ المجهول قوله «بالامر» اي بكلام اهل الافك وشانهم قوله «وقال رجل من الانصار» هو ابو ايوب خالد رضى الله تعالى عنه والله اعلم *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ التَّوْحِيدِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان اثبات الوجودانية لله تعالى بالادلة وانما قلنا بالادلة لان الله عز وجل واحد ازل لا وابد قبل وجود الموحدين وبعدهم وكذا وقعت الترجمة للنسفي وعليه اقتصر الا كثرون عن الفربري وفي رواية المستملى كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطال وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهره معترض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا في تفسيره انتهى قلت لا اعتراض عليه فان من الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينتسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك ان النحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكي قول جهم وقال الكرماني وفي بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم يثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابي ذر

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى ﴾

اي هذا باب في بيان ماجاء في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اُمته الى توحيد الله تعالى وهو الشهادة بان الله واحد والتوحيد في الاصل مصدر وحيدوحد ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبهه وقيل التوحيد اثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات

١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَمَّا بَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا نَحْوَ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَسْكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا قَرَأُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ

خَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيَاتِهِمْ فَأِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ فُؤَخِدْ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتَرُدَّ عَلَى فَقِيرِهِمْ فَأِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَاهِيَةَ أَمْوَالِ النَّاسِ ﴿١٠﴾

مطابقته للترجمة في قوله تدعوهم الى ان يوحداوا الله تعالى واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي عاصم الضحاك المشهور بالنيل وكثيرا ما يروى عنه البخاري بالواسطة وهو يروى عن زكريا بن اسحق المكي عن يحيى ابن عبد الله بن صيفي قال الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي مولى عمرو بن عثمان بن عفان المكي عن ابي معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء وبالذال المعجمة (والطريق الثاني) عن عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حيد البصري يروى عن الفضل بن الملاء الكوفي زل البصرة وثقه على بن المديني وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال الدارقطني كثير الوهم وماله في البخاري سوى هذا الموضوع وقد قرنه بغيره ولكنه ساق المتن هنا على ظاهره واسماعيل بن امية الاموي والحديث مر في أول الزكاة عن ابي عاصم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سمعت ابن عباس يقول وفي بعض النسخ سمعت ابن عباس لما بعث النبي ﷺ بجذف قال أويقول وقد جرت المادة بجذفه خطأ قوله «نحو الذين» أي جهة الذين ويروى نحو اهل الدين وهذا من اطلاق الكل واردة البعض لانه بعثه الى بعضهم لا الى جميعهم لان الذين مختلفان وبعث النبي ﷺ معاذ الى مخلاف واباموسى الاشعري الى مخلاف كما مر في آخر المغازي ويحتمل ان يكون الخبر على عمومته في الدعوى الى الامور المذكورة وان كانت امرة معاذ لما كانت على جهة من اليمن مخصوصة قوله «تقدم» بفتح الدال قوله «من اهل الكتاب» هم اليهود وكان ابتداء دخول اليهود اليمن في زمن اسمعدي كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل اليمن على اليهودية وبعد ذلك دخل دين النصرانية لما غلبت الحبشة على اليمن وكان منهم ابرهة صاحب الفيل ولم يبق بعد باليمن أحد من النصارى اصلا لا بنجران وهي بين مكوا واليمن وبقى ببعض بلادها قليل من اليهود قوله «فليكن أول ما تدعوهم الى ان يوحداوا الله أي فليكن أول الاشياء دعوتهم الى التوحيد وكلمة ماء مصدرية ومضى في الزكاة فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله قوله «فاذا عرفوا ذلك» أي التوحيد قوله «فاذا أفرأوا بذلك» أي صدقوا وأمنوا به فعندئذ في الزكاة قوله «وتوق كرائم أموال الناس» أي احذروا واجتنب خيار مواشيهم أن تآخذها في الزكاة والكرائم جمع كريمة وهي الشاة الغريزة للدين *

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْزُودُ أَنْتَ دَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْتَ دَرِي مَا حَقَّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ

مطابقته للترجمة في قوله ان يعبدوه لان معناه ان يوحده ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية وغندر هو محمد
ابن جعفر وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن حاصم الاسدي والاشعث بن سليم بضم السين مصفر
سلم وهو الاشعث بن ابي الشعث المحاربي والاسود بن هلال المحاربي الكوفي والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن
ابي موسى وبندار ومثله من حديث انس عن معاذ في اللباس وفي الرقاق عن هذنة بن خالد وفي الاستئذان عن موسى
ابن اسماعيل وفي الجهاد عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل اخرجه عن اسحق بن ابراهيم قوله «ما حقهم عليه» أي
ما حق العباد على الله هذا من باب المشاكلة كما في قوله تعالى (ومكروا ومكر الله) واما ان يراد به الثابت أو الواجب
الشرعي باخباره عنه أو كالواجب في تحقق وجوبه وليس ذلك بايجاب العقل وبظايره احتجت المنزلة في قولهم
تجب على الله المغفرة

٣ - **حدثنا إسماعيل بن حاشي** مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صممعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يردّها قللاً أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقأها فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انصرح فيه من وصف الله بالاحدية واسماعيل هو ابن ابي اويس ومضى من الحديث في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله «يردها» أي يكررها ويميدها قوله «وكان» من الحروف المشبهة ويروى وكان بلفظ الماضي من السكون قوله «يتقأها» بتشديد اللام أي يمدها قليلاً قوله «لتعدل» اللام فيه للتأكيد وإنما تعدل ثلث القرآن لانه على ثلاثة أنواع * أحكام وقصص وصفات وسورة الاخلاص في الصفات *

﴿ **وزاد إسماعيل بن جعفر** عن مالك عن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي سعيد أخبرني أخى قتادة بن النعمان عن النبي ﷺ ﴿

اسماعيل بن جعفر ابوابراهيم الانصارى المدبني كان يكون ببغداد وقد ذكر هذه الزيادة في فضائل القرآن في فضل (قل هو الله أحد) لكن زادني أوله راوياً آخر حيث قال وزاد ابو معمر حدثنا اسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخى قتادة ابن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من السحر (قل هو الله أحد) لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ومضى الكلام فيه هناك وفتادة بن النعمان الانصارى أخو أبي سعيد لاه *

٤ - **حدثنا محمد بن أحمد** بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على مريقة وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لا إنما صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله يحبها ﴿

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في ترجمة الحديث السابق ومحمد شيخ البخاري قال الكلاباذي هو فيما أحسب محمد بن يحيى الذهلي ووقع في بعض النسخ احمد بن صالح وبه جزم أبو نعيم في المستخرج وأبو مسعود في الاطراف وقال المزني في الاطراف في بعض النسخ حدثنا محمد بن صالح عن ابن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري عن ابن أبي هلال وسماه مسلم في رواية الليثي المدني عن ابي الرجال بالجيم إنما كنى به لانه كان له عشرة اولاد ذكور رجال والحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن احمد بن عبد الرحمن وأخرجه النسائي فيه وفي اليوم والليلة عن ابي الربيع سليمان بن داود ومضى في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة عن عبيد الله عن ثابت عن أنس ما يشبهه مطولاً وفي آخره حبك اياها ادخلك الجنة قوله في حجر عائشة بفتح الحاء وكسرها قوله «على مريقة» أي اميراً عليهم قوله صفة الرحمن قال ابن التين إنما قال انها صفة

الرحمن لان فيها اسماء وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته قوله اخبروه ان الله يحبه اى يريد ثوابه لانه تعالى لا يوصف بالحببة الموجودة في العباد

﴿بابُ قولِ اللهِ تبارَكَ وتعالى قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

اي هذا باب في قول الله تبارك وتعالى وقال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهى صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة فالرحمن بمعنى المرحم والرحيم بمعنى المتعطف وقيل الرحمن في الدنيا والرحيم في الآخرة ولما نزلت هذه الآية قالوا ندعوا اثنين فاعلم الله سبحانه وتعالى ان لا يدعى غير الله فقال «اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى» وقال ابن عباس في قوله تعالى «هل تعلم له سميا» قال هل تعلم احدا اسمه الرحمن سواء قوله ايا كلمة اى بفتح الهمزة وتشديد الياء تاتى لمان احدها ان يكون شرطا وهى اى هذه وسبب نزول هذه الآية ان النبي ﷺ تبهجد ليلة بمكة فجعل يكثري في سجوده يا الله يا رحمن فقال المشركون كاد محمد يدعوا الهنا فيدعوا الهين وما نعرف رحمانا الارحمان اليمامة وقال الزمخشري الدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى النداء وهو يتعدى الى مفعولين يقول دعوتنه زيد انتم تترك احدهما استغناء عن الثانية ودعوت زيد او الله والرحمن المراد بهما الاسم لا المسمى واوله تخيير يعنى ادعوا الله او ادعوا الرحمن يعنى سمو ايهذا الاسم أو بهذا الاسم واذكروا ما هذا وما هذا والتونين في اياما عوض عن المضاف اليه وما صلة للابهام المؤكدا في اى اى اى هذين الا-مين سميتم اود كرتم فله الاسماء الحسنى ومعنى كونها احسن الاسماء انها مستقلة بمعنى التمجيد والتعظيم *

٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من لفظ الرحمن ومحمد شيخ البخارى قال الكرماني عمدا ما ابن سلام واما ابن المنني وقال بعضهم قال الكرماني تبعا لابي على الجبائي هو اما ابن سلام واما ابن المنني قلت لم يذكر الكرماني ابا على الجبائي أصلا والامانة معلومة في النقل قل وقد وقع التصريح بالتاني في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم قلت دعوى الجزم مردودة على ما لا يخفى فافهم وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي يروى عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء اخر الحروف واسمه حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن جندب الكوفي والحديث مضع في الادب عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره *

٦ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ لِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فَرَأَاهَا فَتَصَبَّرَ وَلَمْ يَحْزَنْ فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا أَقْسَمَتْ لِيَأْتِيَنِيهَا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ مَعَهُ سَمْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَذَفَعُوا الصَّعِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقَمُ كَأَنَّهَا فِي شَرِّ

فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ هَذِهِ رَحْمَةُ جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَأَمَّا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو النعمان محمد بن الفضل وأبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله قوله تدعوه إلى ابنها قد تقدم في كتاب المرضى أنها قالت إن ابنتي وقال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فرة قال صبيحة ومرة قال صبيح وقال الكرماني يحتمل أنهما قضيتان قلت احتمال بعيد قوله تقعق أي تضطرب وتتحرك وقال الداودي يعني صارت في صدره كأنها فواق قوله «شن» بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القرية الخلقة قوله ما هذا فيه استعمال الإشارة وهو استعمال العرب ويروى ما هذه قوله الرحما منصوب بقوله يرحم الله وهو جمع رحيما كالكرما جمع كريم

﴿بابُ قولِ الله تعالى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾

أي هذا باب في قول الله تعالى «إن الله هو الرزاق» هذه هي القراءة المشهورة وبها رواية أبي ذر والاصيلي والنسفي ووقع في رواية القاسبي «أنا الرزاق ذو القوة المتين» وعليه جرى ابن بطال وقال إن الذي وقع عند أبي ذر وغيره لظنهم أنه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود وذكر أن النبي ﷺ أقرأه كذلك أخرجه أصحاب السنن والحاكم صحيحه من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أقرأني رسول الله ﷺ فذكره وقال بعضهم تبع الكرماني ابن بطال فيها قاله قلت لم يقل الكرماني هكذا وإنما لفظه باب قول الله عز وجل «إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» وفي بعضها أنا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود

٧ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَةٍ مِنَ اللَّهِ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي بضم السين المهملة وأبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في الأدب عن مسدد عن يحيى ومضى الكلام فيه قوله أصبر أقبل تفصيل قيل الصبر حبس النفس على المكروه والله تعالى منزله عنه وأجيب بأن المراد لازمه وهو ترك المعالجة بالعقوبة قوله «على أدى» قيل أنه منزله عن الأذى وأجيب بأن المراد به أذى يلحق أنبياءه إذ في إثبات الولد إيذاء للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأنه تكذيب له وإنكار لمقالته قوله «يدعون له الولد» أي ينسبون إليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات قوله «ويرزقهم» اختلفوا في الرزق فالجمهور على أنه ما ينتفع به العبد غذاء أو غيره حللاً أو حرماً أو قيل هو الغذاء وقيل هو الحلال قيل القدرة قديمة وإضافة الرزق حادثة وأجيب بأن التعلق حادث واستحالة الحدوث إنما هي في الصفات الذاتية لا في الفعليات والإضافيات قوله «من الله» صلة لأصبر ووقع الفاصلة بينهما لأنها ليست أجنبية

﴿بابُ قولِ الله تعالى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَأَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضْمُ إِلَّا بِعِلْمِهِ إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل عالم الغيب الخ كرهنا خسر قطع من خمس آيات (الاولى) قوله (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) يعنى الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الامن ارتضى من رسول اختاره فيها يقوله والرسول اما جميع الرسل او جبريل عليه السلام لانه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عموم وقيل ما يتعلق بالوحى خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه الا أن ذهب قائل ذلك بان الاستثناء منقطع وفى الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعى انه يطلع على ما سيكون من حياة أو موت أو غير ذلك لانهم مكذب للقرآن (الآية الثانية) قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) روى عن مجاهد أن رجلا يقال له الوارث بن عمرو بن حارثة من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضا اجذبت فتى ينزل الغيث وتركت امرأتى حبلى فنى نلد وقد علمت اين ولدت فباى ارض اموت وقد علمت ما علمت اليوم فاذا اعمل غدا فاتزل الله تعالى هذه الآية (الآية الثالثة) فى الحجج القاطعة فى اثبات العلم لله تعالى وحرفه صاحب الاعتزال نصره لمذهبه فقال اتزل له ما تبسا بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظام واسلوب يعجز عنه كل بليغ ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه (الآية الرابعة) كالآية الاولى فى اثبات العلم (والآية الخامسة) فمعناها لا يعلم متى وقت قيامها غيره فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة *

﴿ قَالَ يَحْيَى الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾

يحيى هذا هو ابن زياد الفراء النحوى المشهور ذكر ذلك فى كتاب معانى القرآن له وقال الكرماني يحيى قيل هو ابن زياد ابن عبد الله بن منظور الذهلى وهو الذى نقل عنه البخارى فى كتاب معانى القرآن قلت هو الفراء بعينه ولكن قوله الذهلى غلط لان الفراء يدعى كوفى مولى بنى اسد وقيل مولى بنى منقر والظاهر ان هذا من النسخ ومات الفراء فى سنة سبع ومائتين فى طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة وانما قيل له الفراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يديعهما لانه كان يفرى الكلام ومنظور بالظاهر المعجمة قوله «الباطن على كل شيء» وروى الباطن بكل شيء يعنى العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل الظاهر أى دلالة الباطن بذاته عن الحواس أى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى (هو الاول والآخر والظاهر والباطن) *

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَتَى يَبْعُ الْغَيْبُ خَمْسَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا تَفْضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى فى آخر الاستفتاء فانه أخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار ومضى الكلام فيه قوله «مَتَى يَبْعُ الْغَيْبُ خَمْسَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ» استعارة امامكنية وامام صراحة ولما كان جميع ما فى الوجود محصورا فى علمه شبه الشارع بالخازن واستعار لبابها المفتاح والحكمة فى كونها خسا الاشارة الى حصر المواقف فيها فى قوله ما تفيض الارحام الاشارة الى ما يزيد فى النفس وينقص وخمس الرحم بالذكر لكون الاكثر يعبر عنها بالعادة ومع ذلك ينفى ان يعرف أحد حقيقة ما فى قوله ولا يعلم متى ياتي المطر الاشارة الى العالم العلوى وخمس المطر مع ان له اسبابا قد تدل بجرى العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفى قوله ولا تدرى نفس باى ارض تموت اشارة الى أمور العالم السفلى مع ان عادة أكثر الناس أن يموت ببلده ولكن ليس ذلك حقيقة بل لو مات فى بلده لا يعلم فى أى بقعة يدفن فيها ولو كان هناك مقبرة لاسلافه بل قبر أعداءه ولو فى قوله ولا يعلم ما فى غدا الاشارة الى أنواع الزمان وما فيها من الحوادث وعبر بلفظ غدا لكون حقيقة أقرب الازمنة واذا كان مع قربها لا يعلم حقيقة ما يقع فيه وفى قوله ولا يعلم متى تقوم الساعة

إلا الله إشارة إلى علوم الآخرة فإذا لم يعلم أولها مع قريبها ففي علم ما بعدها أولى به

٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ**

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي يروي عن طاهر الشعبي عن مسروق بن الأجدع والحديث مضى معطولا في التفسير عن يحيى عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله رأى ربه أى في ليلة المعراج واختلفوا في رؤيته فمأثشة ممن أنكرها لكنهم لم تنقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قالت اجتهدا واستدلالا وقال الداودي إنما أنكرت ما قيل عن ابن عباس أنه رأى بقلبه ومعنى الآية لا تحيط به الأبصار وقيل لا تدركه الأبصار وإنما يدركه المبصرون وقيل لا تدركه في الدنيا قوله «ومن حدثك أنه يعلم الغيب» قال الداودي ما أظنه محفوظا وإنما المحفوظ من حديثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله إليه فقد كذب قال وإنما قال ذلك لان الرافضة كانت تقول أنه ﷺ خص عليا رضي الله تعالى عنه بعلم لم يعلمه غيره وأما علم الغيب فما أحديدي لرسول الله ﷺ انه كان يعلم منه إلا ما علم *

باب قول الله تعالى السَّلامُ الْمُؤْمِنُ

أى هذا باب في قوله عز وجل السَّلامُ الْمُؤْمِنُ كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطال الميمن وقال غرضه بهذا إثبات اسماء من أسماء الله تعالى وكأنه أراد بهذا القدر الإشارة إلى الآيات الثلاث المذكورة في آخر سورة الحشر قال شيخ شيعنى الطيبي رحمه الله السَّلام مصدر نعت به المؤمن ذوالسلامة من كل آفة ونقيصة أى الذى سلمت ذاته عن الحوادث والعيب وصفاته عن النقص وأفعاله عن الشر المحض وهو من اسماء التثنية وفي الحديث الصحيح أنه اسم من أسماء الله تعالى وقد أطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين وقيل السَّلام في حقه تعالى الذى سلم المؤمنون من عقوبته واختلف في تأويل قوله تعالى (والله يدعو إلى دار السلام) فقيل الجنة لأنه لا آفة فيها ولا كدر فالسلام على هذا والسلامة بمعنى كالأذاف والاذافة وقال قتادة الله السَّلام وداره الجنة **قوله** المؤمن قال شيخ شيعنى الميمن فى الأصل الذى يجعل غيره آمنا وفي حق الله تعالى على وجهين (أحدهما) أن يكون صفة ذات وهو أن يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذى هو تصديقه لنفسه فى أخباره وبرسله فى صحة دعوائهم الرسالة (والثانى) أن يكون متضمنا صفة فعل هي أمانة رسله وأوليائه المؤمنين به من عقابه واليم عذابه قوله الميمن راجع إلى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل له عز وجل وقد روى البيهقي من حديث ابن عباس في قوله مهيمن عليه قال مؤمنا عليه وفي رواية على بن أبى طلحة عنه الميمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقبل الرقيب على المعنى والحافظ له وقال شيخ شيعنى الميمن الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطير إذا انصرف جناحه على فرخه صيانة له وقيل أصله مؤمن فقلت الهمة هاهنا فصار مهيمن قاله الخطابي وابن تينية ومن تبعهما واعترض امام الحرمين ونقل الإجماع على أن اسماء الله تعالى لا تصرف قلت هم ما دعوا أنه مصفر حتى يصح الاعتراض عليهم وميمن غير مصفر لان وزنه مقيبل وليس هذا من أوزان التصغير به

١٠ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُعِينَةُ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نُصَلِّيْ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**

وسلم إن الله هو السلام ولكن قولوا التَّحِيَّاتُ لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي روى عنه مسلم ايضا وزهير هو ابن معاوية الجمفي ومغيرة بضم الميم وكسر هاء هو ابن المقسم بكسر الميم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب التشهد في الاخرة باتم منه ومضى الكلام فيه *

باب قول الله تعالى ملك الناس : فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿

اي هذا باب في قول الله عز وجل (ملك الناس) فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفات وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريد **قوله** « فيه عن ابن عمر » اي في هذا الباب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله « ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات يمينه ثم يقول انا الملك » وسياتي هذا بعد ابواب بسنده *

١١ - **حدثنا احمد بن صالح** حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه ثم يقول أنا الملك أين مأوك الأرض ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله ويونس هو ابن يزيد وسعيد هو ابن المسيب والحديث مضى في الرقاق في باب يقبض الله الارض ومضى الكلام فيه قوله « يقبض الله الارض » أي يجمعها وتصور كلها شيئا واحدا قوله « يمينه من المتشابهات » فالما ان يفوض واما ان يقول بقدرته وفيه اثبات اليقين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليست بجارحة خلافا للجهمية وعن أحمد بن سلمة عن اسحق بن راويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لنفسه الله الواحد القهار وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم ليس هناك احد *

وقال شعيب والزيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة مثله ﴿

وشعيب هو ابن أبي حمزة والزيدي هو محمد بن الوليد صاحب الزهري نسبة إلى زيد بن زريق وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف قبيلة وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري والياء واسحق بن يحيى الكوفي الحنفي وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف قوله « مثله » وقع لابي ذر وسقط لغيره وليس المراد ان اباسلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهري وهو محمد بن مسلم في شيعته فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقر بن ابوسلمة وكل منهما يرويه عن ابي هريرة فرواية شعيب وصلها الدارمي قال حدثنا الحكم بن نافع وهو باليمن فذكره وفيه سمعت اباسلمة يقول قال ابو هريرة ورواية الزيدي وصلها ابن خزيمة عن طريق عبد الله بن سالم عنه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواية ابن مسافر قد تقدمت موصولة في تفسير سورة الزمر من طريق الليث بن سعد عنه كذلك ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي رحمه الله في الزهريات *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ . وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث آيات (الأولى) قوله تعالى (وهو العزيز الحكيم) فالعزیز متضمن للعزة ويجوز أن يكون صفة ذات يعنى القدرة والعظمة وأن يكون صفة فعل بمعنى التمرر لمخلوقاته والغلبة لهم وقيل الخليفة معناه الذى لا يؤصل اليه ولا يمكن ادخال مكره عليه فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة وقال الخطابي العزيز المنيع الذى لا يغلب والعز قد يكون من الغلبة يقال منه عز يمز بفتح العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر يقال منه عز يمز بكسر العين فقول من معنى العزة على هذا وأنه لا يعازه شئ **قوله** الحكيم متضمن لمعنى الحكمة وهو اما صفة ذات يكون بمعنى العلم والعلم من صفات الذات واما صفة فعل بمعنى الاحكام (الآية الثانية) (سبحان ربك رب العزة) ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد منها التمرر والغلبة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتمريض في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احدهم عزرا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها (والآية الثالثة) يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جواب لمن ادعى انه الاعز وان ضده الاذل فرد عليه بان العزة لله ولرسوله ولأهله المؤمنين فهو كقوله (كتب الله لابن اناورسلى ان الله قوى عزيز) **قوله** ومن حلف بعزة الله وصفاته كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل وساطعانه بدل وصفاته والاول اولى وقد تقدم في كتاب الايمان والتذور باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقد تقدم الكلام فيه وقال ابن بطال مالم يخصه الحالف بعزة الله التي هي صفة ذات يحث والحالف بعزة الله التي هي صفة فعل لا يحث بل هو منبى عن الحلف بها كانهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد انتهى لكن اذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقد اليقين الا ان قصد خلاف ذلك *

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَقُولُ جَهَنَّمُ قَطِيطٌ وَعِزَّتُكَ ﴾

هذا طرف من حديث مطول مضمون في تفسير سورة (ق) والمراد به ان النبي ﷺ نقل عن جهنم انها تحلف بعزة الله واقربها على ذلك فيحصل المراد سواء كانت هي الناطقة حقيقة ام الناطق غيرها كما لو كلين بها *

﴿ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبِّ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ لَا وَهْزَ لَكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ ﴾

مطابقة هذا والذي به للترجمة ظاهرة هذا طرف حديث طويل تقدم مع شرحه في آخر كتاب الرقائق **قوله** يبقى رجل يروى ان اسمه جهنم بالجييم والنون قبل ليس كلام هذا حجة واجيب بان حكاية رسول الله ﷺ على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله وقال ابو سعيد من تنمة حديث ابي هريرة قاله الكرمانى قلت ليس بذلك بل المراد ان اباسعيد وافق ابا هريرة على رواية الحديث المذكور والا ما ذكره من الزيادة في قوله عشرة امثاله *

﴿ وَقَالَ أَيُّوبُ وَهَزَّتْكَ لَاغْنِي بِي عَنْ بَرِّكَتِكَ ﴾

هذا ايضا طرف من حديث لابي هريرة مضمون في كتاب الايمان والتذور وتقدم ايضا موصولا في كتاب الطهارة في الفصل واوله بينا ايوب ينسل وتقدم ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام مع شرحه ووقع في رواية الحاكم لمسا على الله ايوب امطر عليه جر ادا من ذهب الحديث قوله لاغنى بي بالقصر في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل لاغناه بمدودا وكذا في رواية ابي ذر السرخسى *

١٢ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم **حدثني عبد الله بن**
بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول **أهوذ بعزتك الذي لا إله إلا**
أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث بن سعيد وحسين
هو ابن ذكوان وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة ابن حمص الأسلمي قاضي مرو مات بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ
المضارع بفتح الميم وبضمها أيضا والفتح أشهر وهو القاضى بمرو أيضا * والحديث أخرجه مسلم في الدعاء عن حجاج بن
المسارع وأخرجه النسائي في التعموت عن عثمان بن عبد الله قوله الذي لا إله إلا أنت قيل ما العائد للموصول واجب بانه
إذا كان المخاطب نفس الرجوع إليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو أنا الذي سميتى امى حيدرة * قوله لا يموت بلفظ
الغائب ويروى بالمخاطب قوله والجن والإنس يموتون استدل به طائفة على أن الملائكة لا تموت ولا يصح هذا الاستدلال
لأنه مفهوم لقب ولا اعتبار به فيعارضه ما هو أقوى منه وهو عموم قوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) وقال بعضهم لا مانع
من دخول الملائكة في مسمى الجن لجامع ما بينهم من الاستتار قلت هذا كلام واه لأن مسمى الجن غير مسمى الملائكة ولا
يلزم من استتارهم عن عين الناس محذور الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار ٢٢

١٣ - **حدثنا ابن أبي الأسود** حدثنا حريز **حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى**
الله عليه وسلم قال يلتقى في النار : وقال لى خليفة **حدثنا يزيد بن زريع** **حدثنا سعيد عن قتادة**
عن أنس وعن معمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
يلتقى فيها تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوى بنفسها إلى بئس ثم تقول
قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى يذبحي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بعزتك وشيخ البخارى ابن ابى الاسود وهو عبد الله بن محمد البصري واسم ابى الاسود حيد بن
الاسود وحرزى بفتح الحاء المهملة والراء او ياء النسبة هو ابن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم وأخرج هذا الحديث
من طريقين (الاول) عن ابن ابى الاسود بالتحديث (والثاني) بالقول حيث قال وقال لى خليفة هو ابن خياط عن يزيد من
الزيادة ابن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وقال الكرماني ما حاصله انه قال أخرجه من ثلاث طرق وذكر
الطريقين وقال الطريق الثالث تعليق وهو قوله وعن معمر سمعت ابى وهو سليمان بن طرخان عن قتادة وانكر عليهم
بعضهم بان هذا ليس بتعليق لان قوله وعن معمر معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع موصول فالتقدير وقال لى
خليفة عن معمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف قلت كونه معطوفا موصولا لا ينافي كونه طريقا آخر على ما لا يخفى
لاختلاف شيخى خليفة قوله وتقول هل من مزيد اى تقول النار واسناد القول البهاجى اوحقيقة بان يخلق الله القول
فيها ومزيد بمعنى الزيادة مصدر ميمى قوله «قدمه» قيل المراد بها التقدم أى يضع الله فيها من قدمه لها من أهل العذاب
أو ثمة مخلوق اسمه التقدم واراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لعلى تريد محوه وإبطاله جعلته تحت قدمى
او هو مفوض الى الله وقال النضر بن شميل القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله أنهم من أهل النار وانهم «علا» بهم النار
حتى ينزوى بعضها الى بعض من الملا * ولتصابق اهلها فتقول قط قط اى امتلات خسبى حسبى قوله ينزوى مضارع من
الانزواء ويروى تنزوى على صيغة المحول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى لعلى اذا جمعه وقبضه قوله قد قد
بسكون الدال وكسر ها وهو اسم مرادف لقط اى حسب قوله تفضل اى عن الداخلين فيها قوله حتى ينفى من الانشاء

اي حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم من الاسكان فضل الجنة اي الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم ويروي افضل بصيغة افضل
التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاشج اعد لابني مروان يعني طاب لابني مروان وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل به

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾

اي هذا باب في قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والارض بالحق) أي بكلمة الحق وهي قوله كن وقيل ملتبساً بالحق
لابالابل وذكري ابن التين ان الداودي قال ان الباء ههنا بمعنى اللام اي لاجل الحق قلت ذكر النحاة ان الباء تأتي
لاربعة عشر معنى ولم يذكر وافيها انها تجيء بمعنى اللام وقال ابن بطال المراد بالحق ههنا ضد الهزل وقيل يقال لكل
موجود من فعل الله تعالى يقتضي الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد في الشيء المطابق في الواقع ويطلق على الواجب واللازم
الثابت والجائز وعن الحلبي الحق ما لا يسم انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود الباري اولى ما يجب الاعتراف
به ولا يسم جحوده اذ لا مثبت تظاهرت عليه البيئة ما تظاهرت على وجوده عز وجل •

١٤ - ﴿ عَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ
هَبَائِسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ اَللَّهُمَّ اَنْتَ الْحَمْدُ اَنْتَ
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اَنْتَ الْحَمْدُ اَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ اَنْتَ الْحَمْدُ اَنْتَ مُرُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلَكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ
اَللَّهُمَّ لَكَ اَصَلْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ اَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي
مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَمْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ اَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله انت رب السموات والارض لان معناه انت مالك السموات والارض وخالفهما وقبيصة
بفتح القاف ابن عقبة وسفيان هو الثوري وابن جريج عبد الملك وسليمان الاحول والحديث مضى في صلاة الليل عن علي
ابن عبد الله وفي الدعوات عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل قوله رب
السموات الرب السيد والمصلح والمالك قوله انت قيم السموات اي مدبرها ومقومها قوله نور السموات اي منورها
وهو من جملة صفات الفعل وقدم تفسير الحق قوله «وعدك حق» من عطف الخاص على العام لان الوعد ايضا قول
قوله «لقائك» المراد باللقاء البعث قوله اليك انبت اي رجعت الى عبادتك قوله وبك خاسمت اي بيراهنيك التي اعطيتني
خاسمت الاعداء قوله «واليك حاكمت» يعني من جعل الحق حاكمه اليك اي جعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك مما كانت
الجاهلية تتحاكم الى الصنم ونحوه قوله فاغفر لي - والله ﷻ المنفرة تواضع منه وتعليم لامته •

١٥ - ﴿ عَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا وَقَالَ اَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلَكَ الْحَقُّ ﴾

اشار بهذا الى ان في رواية قبيصة سقط منها انت الحق قبل قوله قولك الحق وثبت في رواية ثابت بالثاء المثلثة في اوله ابن
محمد المابد البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى عن سفيان الثوري قوله بهذا اي بالسند المذكور والمتن وسباني
بيانه في باب قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة)

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

اي هذا باب في قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا غرضه من هذا الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى
من قال معنى السميع السالم بالسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب مساواته تعالى للاعشى والاصم الذي يعلم ان السماء
خضراء ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سميعا بصيرا مفيدا لمراد ادعالي ما يفيد كونه

طالب وقال اليه في السميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات قيل كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهوا الى المتعرج الى العصب المفروش في مقر الصماخ واجيب بانه ليس السمع ذلك بل هو حالة يتخلفها الله في الخى نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلق عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما والله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار بها عادة الايها

﴿ وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾
اي وقال سليمان الاعمش عن تميم بن سلمة السكوني التابعي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الى آخره ووصل هذا التعليل احمد والنسائي باللفظ المذكور هنا واخرجه ابن ماجه من رواية ابى عبيدة بن ميمن عن الاعمش بلفظ تبارك الذي وسع سمعه كل شىء انى اسمع كلام خولة ويحبنى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله ﷺ وهى تقول كل شىء ينى وتثرت له بطى حتى اذا كبرت ننى وانقطع ولدى ظاهر منى اللهم انى اشكو اليك فابرحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها وتشتكى الى الله انتهى ومعنى قول عائشة اوعى وسع سمعه الاصوات لانه اتسع صوتها لان الموصوف بالسعة لا يصح وصفه بالضيق بدلائله والوصفان جيمان صفات الاجسام فيستحيل هذا فى حق الله فوجب صرف قولها عن ظاهره الى ما اقتضاه صحة الدليل

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوَيْسَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا ثُمَّ أَنِّي عَلَى وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله تدعون سميعا بصيرا وايوب هو السخنياني وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الزهري بفتح النون وابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في كتاب الدعوات في باب الدعاء اذا علا عقبه واخرجه هناك بعين هذا الاسناد عن سليمان بن حرب الى آخره وبعين هذا المتن ومضى الكلام فيه هناك قوله ارجموا بفتح الباء الموحدة أى ارفعوا ولا تبالفوا في الجهر وحكى ابن التين انه وقع في رواية بكسر الباء وانه في كتب اهل اللغة وبعض كتب الحديث بفتحها قلت الفتح هو الصحيح لانه من الكلمة التى فى لام فعلة حرف خلق ولا يحى مضارعه لا بفتح عين الفعل قوله اصم ويروى اصموا وله لمناسبة غائبا قوله ولا غائبا قال الكرمانى فان قلت المناسب ولاعى وقلت الاعى غائب عن الاحساس بالبصر والغائب كالأعمى في عدم رؤية ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعموزاد القريب اذرب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فثبت القريب لتبين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب انسافة لانه تعالى منزّه عن الحلول في مكان بل بالقرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز أى ككنز في نفاسه قوله او قال شك من الراوى أى الادلك على كلمة هي كنز هذا الكلام وقال ابن بطال في هذا الحديث نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من البصر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا مستلزم ان لا يصح اضداد

هذه الصفات عليه *

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَمْنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع وبهضها مما يسمع لم تقع مغفرة له الا بهد الاسماع والابصار وقال ابن بطال مناسبة للترجمة من حيث ان دعاء ابي بكر بما علمه النبي ﷺ يقتضى ان الله تعالى سمع لدعائه ويحاز به عليه وما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر ويحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي تزل بمصر ومات بها سنة سبع او ثمان وثلاثين ومائتين يروى عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري عن يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد عن ابي الحير مرثد بفتح الميم وبالهاء المثلثة ابن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدعاء قبل السلام ومضى الكلام فيه قوله كثير ابالهاء المثلثة وهو المشهور من الروايات ووقع للاقباسى بالياء الموحدة قوله مغفرة اى عظيمة ولفظ من عندك ايضا يدل على التظيم لان عظمة المعطى تستلزم عظمة العطاء *

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِ عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله مشهورون قد ذكروا غير مرة والحديث قدم مضى باتمه منه في بدء الخلق وقوله وما ردوا عليك اى اجابوك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الطائف ويأسه من اهله *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾

اى هذا باب في قول الله عز وجل قل هو القادر القدرة من صفات القدرات والقوة بمعنى واحد *

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْمِيُّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ يُسَمِّيه بِعَيْنِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلٍ

أَمْرِي وَأَجَلِهِ فَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن الحسن بلفظ التكبير فيهما بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وكان عبد الله كبير بنى هاشم في وقته وكان من العباد وثقه ابن معين والنسائي وهو من صفار التابعين مات في حبس المنصور سنة ثلاث وأربعمين ومائة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر في البخاري إلا في هذا الموضع قوله السلمي بفتح السين المهمة واللام والحديث قد مضى في كتاب التهجد في باب ما جاء في التطوع متى مضى وفي كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله الاستخارة أي صلاة الاستخارة ودعاها وهي طلب الخير بوزن العنية اسم من قولك اختاره الله قوله واستقدرك أي اطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه والباء في ملكك وبقدرتك يحتمل أن يكون للاستعانة وإن يكون للاستعطف كما في قوله تعالى رب بما أنعمت علي أي بحق علمك ويقال قدرت الشيء أقدره بالضم والكسر فعني أقدره أجعله مقدوراً إلى قوله ثم يسميه بعينه أي يذكر حاجته معينة باسمها وقوله ثم رضني به أي اجعلني راضياً به فافهم *

﴿ بَابُ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ . وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتُقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ ﴾

أي هذا باب فيه ذكر مقلب القلوب هذا على تقدير إضافة الباب إلى مقلب القلوب ويجوز قطع الباب عنه ويكون مقلب مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الله مقلب القلوب ويكون التقدير هذا باب يذكر فيه الله مقلب القلوب ومعناه مبدل الخواطر وناقض العزائم فإن قلوب المباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء وقال الكرماني فإن قلت لم لأعمله على حقيقته بأن يكون معناه ياجعل القلب قلباً قلت لأن مظان استعماله تنبوعه وفيه أن أغراض القلب كالإرادة ونحوها يخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه إلى القدرة وقيل سمي القلب بالكثرة تقلبه من حال إلى حال قال الشاعر

وما سمي الإنسان إلا لأنه * ولا القلب إلا أنه يتقلب

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنِي سَيِّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يلقب بسعدويه يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب والحديث مضى في القدر عن محمد بن مقاتل وفي الإيمان والنذور عن محمد بن يونس عن سفيان ومضى الكلام فيه قوله لا ومقلب القلوب الواو فيه للسم. به لا يقدر نحولاً فاعمل أو لا أقول وحق مقلب القلوب *

﴿ بَابُ إِنْ لَمْ يَأْتِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذُو الْجَلَالِ الْعَظَمَةِ الْبَرُّ الْأَطِيفُ ﴾

أي هذا باب فيه أن لمائة اسم أو واحد أو قد مضى في الدعوات باب مائة اسم غير واحد قوله قال ابن عباس أي قال عبد الله بن عباس تفسير الجلال العظمة وفي رواية الكشميني ذو الجلال العظيم قوله البر اللطيف أي قال ابن عباس تفسير البر اللطيف *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ لَمْ يَأْتِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً مِنْ أَحْصَاها دَخَلَ الْجَنَّةَ أَحْصَيْنَاهُ حَفْظَنَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وأبو العيمان الحكم بن نافع وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرم. والحدِيث مضمي في الشروط وبين هذا الإسناد والمضمي الكلام فيه قوله «إلا واحدا» كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غير الواحد. ولعل التانيث باعتبار الكلمة أوهى للبالغة في الوحدة نحو رجل علامة ورواية فائدة مائة الواحد. التانيث كيدور رفع التصحيف لأن تسمية تصحيف بسبعة وتسعين بسبعين والحكمة في الاستثناء أن الوتر أفضل من الشفع أن الله وتر يحب الوتر وقال الكرمانى الغرض من الباب إثبات الأسماء لله تعالى واختلافوا فيها فقيل الاسم عين المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الأصح وذكر نعم بن حماد أن الجهمية قالوا أن أسماء الله تعالى مخلوقة لأن الاسم غير المسمى وادعوا أن الله كان ولا وجود لهذه الأسماء ثم خلقها فتسمى بها قال قائلنا لهم إن الله تعالى قال (صبح اسم ربك الأعلى) وقال (ذلكم الله ربكم فاعبدوه) فأخبر أنه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم أن اسم الله مخلوق فقد زعم أن الله أمر نبيه أن يسبح مخلوقا قوله «من أحصاها» أى من حفظها وعرفها لأن المعارف بها يكون مؤمنوا المؤمن يدخل الجنة لا محالة وقيل أى عددها معتقداها وقيل أطلق القيام بحفظها والعمل بمقتضاها قوله «أحصىناه» حفظناه هذا من كلام البخارى أشار به إلى أن معنى الإحصاء هو الحفظ والإحصاء في اللغة يطلق بمعنى الإحاطة بعلم عدد الشيء وقدره ومنه (واحصى كل شيء عددا) قاله الخليل وبمعنى الإحاطة قال تعالى (علم أن لن تحصوه) أى لن تعيقوه *

﴿ باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ﴾

أى هذا باب في السؤال بأسماء الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بأن الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يتمشى إلا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح هنا حيث قال غرض البخارى أن يثبت أن الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب إليه أهل السنة *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَفِيَّةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفَظَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ﴾

ذكر في هذا الباب تسعة أحاديث كلها في التبرك باسم الله عز وجل والسؤال به والاستعاذة ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه وقال ابن بطال أضاف الوضع إلى الاسم والرفع إلى الذات فدل على أن المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا باللفظ وشيخ البخارى عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابن عمرو بن أويس الأويسى المدينى يروى عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبى سعيد كيسان ونسبته إلى مقبرة المدينة والحديث مضمي في كتاب الدعوات ومضمي الكلام فيه قوله «بصفية ثوبه» بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء وهو أعلى حاشية الثوب الذى عليه الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه وهو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه أنه ربه بما دخلت فيه حية أو عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك شيء مؤذ كرمقعة عند الأمساك والحفظ عند الأرسال لأن الأمساك كناية عن الموت فالقرفة تناسبه والأرسال كناية عن الأبقاء في الحياة فالحفظ يناسبه *

﴿ تَابَهُ يُحْيِي وَيُشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي تابع عبدالعزيز في روايته عن مالك عن سعيد بن يحيى بن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بتشديد الصاد المدجمة عن عبيد الله بن عبد الله العمري عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ومتابعة يحيى رواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مثنى عن يحيى عن عبيد الله به ومتابعة بشر بن الفضل فقد اخرجها مسند في مسنده

﴿ وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي زاد زهير بن معاوية وابو ضمرة انس بن عياض واسماعيل بن زكريا الحنفي الكوفي عن عبد الله بن عمر العمري عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة عن النبي ﷺ واراد بالزيادة هي لفظة ابيه اما زيادة زهير فقد مضت في الدعوات عن احمد بن يونس وكذلك اخرجها ابو داود حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا اوى أحدكم الى فراشه فليغض فراشه بداخلة اذنه فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن الحديث اما زيادة ابي ضمرة فاخرجها سالم عن اسحق بن موسى حدثنا انس بن عياض هو ابو ضمرة حدثنا عبيد الله فذكره واما زيادة اسماعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يونس بن محمد عنه

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي روى الحديث المذكور محمد بن عجلان الفقيه المدني عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك رواه النسائي عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد به

﴿ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَّاورْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ ﴾

اي تابع محمد بن عجلان محمد بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردي نسبة الى دراورد قرية بخراسان واسامة ابن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط ذكر الارب بين سعيد وبين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه امامنا بمتابعة محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى ١ واما متابعة الدراوردي فاخرجها محمد بن يحيى بن ابي عمر المدني عنه واما متابعة اسامة بن حفص ٢

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله اللهم باسمك احيا واموت وعبد الملك بن عمير وربيع بكسر الراء وسكون الراء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الفطاني وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت والحديث مضى في الدعوات في باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ومضى الكلام فيه

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَتَّصِرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خُرَشَةَ ابْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَنَحْيَا

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الدُّشُورُ ﴿٢٥﴾

مطابقته للترجمة في قوله باسمك نموت ونحيي وسعد بن حفص أبو محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم وشيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية ومنصور بن المعتمر وخروشة بالمجتمين والراء المفتوحات ابن الحريضم الحامو ونشد بالراء الفزاري الكوفي عن أبي ذر جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى في الدعوات عن عبدان عن أبي حنيفة *

٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبَ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ أَمَّ بِضُرَّةٍ شَيْطَانٌ أَبَدًا﴾

مطابقته للترجمة في قوله بسم الله وجريروا بن عبد الحميد وسالم هو ابن أبي الجمعد وكريب مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى في كتاب النكاح عن سعد بن حفص ومرايض في كتاب الوضوء في باب التسمية على كل حال وعند الوقوع فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن جرير قوله ان بقدر قيل التقدير ازل في فواجه ان بقدر واجب بان المراد به تعلقه قوله لم يضره شيطان وبروي الشيطان اى يكون من المخلصين *

٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ قَالَ إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكَكَ فَكُلْ وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمَرَأَةِ فَخَزَقْ فَكُلْ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وذكر اسم الله وفضل مضر فضل بالصاد المجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالصاد المجمة ابن موسى أبو علي التيمي اليربوعي ولد بسمرقند ونشأ ببيروند وكتب الحديث بالكوفة وتحول إلى مكة فاقام بها إلى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور ويزار ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وهما هو ابن الحارث النخعي والحديث مضى من وجوه كثيرة في الصيد قوله كلابي المعلمة هي التي تنزجر بالزجر وتستترسل بالارسال ولا تأكل منه مراراً قوله المراض بكسر الميم سهم بلاريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بجده فخرجه ذكاه وهو معنى الخزق بالخاء المعجمة والزاي فيجعل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيد لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اى جرح ونفذ وطعن فيه ولو صححت الرواية بالراء فمعناه مرق *

٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوَيْتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ هُرُوةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا هَهُمُ بِشْرِكٍ يَأْتُونَا بِالْحُمَانِ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا قَالَ إِذَا ذُكِرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا﴾

مطابقته للترجمة في قوله اذ كروا انتم اسم الله ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة خمسين ومائتين وابو خالد اسمه سليمان بن حيان الكوفي والحديث أخرجه ابو داود في الذبائح عن يوسف ابن موسى نحوه قوله «حديثا» بالتثنية وعدهم مرفوع به قوله «ياتونا» قال الكرمانى بالادغام والفك قلت لا ادغام هنا وانما هذا على لغة من يحذف نون الجمع بدون جازم وناسب واصله ياتوننا قوله «بلحمان» بضم اللام

جمع لحم قال الكرمانى فيه جواز كل متروك التسمية عند الذبح قلت كانه لم يقرأ قوله تعالى (ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)

﴿ تَابِعَهُ مُعَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ ﴾

أى تابع ابا خالد محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وعبد العزيز الدراوردى واسامة بن حفص فى روايته عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة امامتامة محمد بن عبد الرحمن فقد اخرجها البخارى فى كتاب البيوع فى باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات فانه اخرجها عن احمد بن المقدم المجلى عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الحديث وامامتامة الدراوردى فاخرجها محمد بن يحيى العدى عنه وامامتامة اسامة بن حفص فقد اخرجها البخارى اضافة لكتاب الصيد فى باب ذبيحة الاعراب ونحوهم عن محمد بن عبيد الله عن اسامة بن حفص المدنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الحديث *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ ﴾

يَكْبِشِينَ يُسَمَّى وَيُكَبَّرُ ﴾

مطابقه للترجمة فى قوله يسمى وهشام هو ابن عبد الله الدستوائى والحديث اخرجها ابو داود فى الاضاحى عن مسلم بن ابراهيم قوله يسمى أى يذكر اسم الله مثل البسمة قوله ويكبر أى يقول الله اكبر *

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ ﴾

صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الذَّخْرِ صَلَّى ثُمَّ خُطِبَ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّى فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة فى آخر الحديث وهو قوله فليذبح باسم الله والحديث مضى فى الميد فى باب كلام الامام والناس فى خطبة العيد فانه اخرجها هناك عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن الاسود عن جندب الحديث ومضى الكلام فيه *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْثِمٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَحْلِفُوا بَأَبَائِكُمْ وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة فى قوله فليحلف بالله وابونعيم الفضل بن دكين وورقاء مؤثث الاورق ابن عمر الخوارزمى والحديث قد مضى فى كتاب الايمان قوله لا تحلفوا با آبائكم كانوا يحلفون بهم فنهام عن ذلك قيل ثبت انه ﷺ قال افلح واياه واجب بانها كلمة تجرى على اللسان عمود الكلام ولا يقصد بها اليمين والحكمة فى النهى هى ان الحلف يقتضى تنظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مخصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات *

﴿ بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسْمَى اللَّهِ : وَقَالَ حُجَيْبٌ وَذَلِكَ ﴾

فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَى ﴾

أى هذا باب فى بيان ما يذكر فى الذات يريد ما يذكر فى ذات الله ونعوتها هل هو كما يذكر اسمى الله يعنى هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامى او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا يرى كيف استشهد على ذلك بقول حبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الاخرى ابن عدى الانصارى قوله وذلك فى ذات الآله وان يشاء يبارك على اوصال شلومزع * انشد ذلك وقبلة بيت آخر على ما يحىء الآن حين اسروا وخرجوا به للقتل وقدمت قصته فى غزوة

بدر وقال الكرمانى ذكر حقيقة الله بالفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وقد سمع رسول الله ﷺ قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق السلام به التوقيف من الشارع قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يراد بالذات الحقيقة التى هي مراد البخارى بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكّر في الذات والنعت واجيب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة **قوله** والنعت اى الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شىء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعت فلا يقال الله منعت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن **قوله** «واسمى الله» قال بعضهم الاسمى جمع اسم قلت ليس كذلك بل الاسمى جمع اسماء واسماء جمع اسم فيكون الاسمى جمع الجمع •

٣١ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبى سفيان بن أسيد ابن جارية الثقفى حليف لى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة أن أبا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الأنصارى فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها مؤمى يستعدها بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصارى

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُمْتَلُ مُسْلِمًا • عَلَى أَى شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَاكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ • يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوِّ مُمَرَّعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابُهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيدُوا •

اوضح بهذا الحديث **قوله** وقال خبيب وذلك في ذات الاله وابو اليمان الحكيم بن نافع وعمرو بن ابى سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن جارية بالجمع الثقفى حليف بالحاء المهملة اى معاهدهم • والحديث قدمضى في الجهاد مطولا في باب هل يستامر الرجل **قوله** «عشرة» اى عشرة انفس **قوله** فأخبرني اى قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن عمرو المكي وقال الحافظ المنذرى عبيد الله بن عياض ابن عمرو القارى حجازى قوله ابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف كان خبيب قتل اباهما قوله حين اجتمعوا اى اخواتها قتله اقتصاصا لا يبيهم قوله استعار منها ويروى فاستعار منها بالغاء قال الكرمانى الغاء زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها او التقدير استعار فاستعاروا المذكور مفسر للمقدور قوله مؤمى مفعل او فعل منصرف وغير منصرف على خلاف بين الصرفين **قوله** يستعدها من الاستعداد وهو خلق الشعر بالحديد **قوله** ولست ابالى ويروى ما ابالى وليس موزونا الا باضافة شىء اليه نحو انا **قوله** شق بكسر الشين المعجمة وتشديد القاف وهو النصف **قوله** مصرعى من الصرع وهو الطرح على الارض ويجوز ان يكون مصدر اميى ويجوز ان يكون اسم مكان قوله في ذات الاله اى في طاعة الله وسبيل الله **قوله** على اوصال جمع وصل ويريد بها المفاصل والعظام **قوله** شلو بكسر الشين المعجمة وهو المصق **قوله** ممزع بالزى المفرق والمقطع **قوله** فقتله ابن الحارث هو عقبه بالقاف ابن الحارث بن عامر •

• **باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره**

تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ •

اى هذا باب في ذكر قوله عز وجل «ويحذركم الله نفسه» ذكر هنا آيتين وذكر ثلاث احاديث لبيان اثبات نفس لله تعالى وفي

القرآن جاء ايضا كتب على نفسه الرحمة واصطلمت لك لنفسى وقال ابن بطال النفس لفظ يحتمل معانى والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هو وهو اجتماع وكذا قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضى المعايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الانثنية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعند لا يخفى وقيل ذكر النفس هنا للمشكلة والمقابلة قلت هذا يمشى في الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه اى اياه وقيل يحذركم عقابه وقال ابن الانبارى في قوله تعالى تعلم ما فى نفسك اى ولا اعلم ما فى غيبك وقيل معناه تعلم ما فى غيبى ولا اعلم ما فى غيبك *

٣٢ - **حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ** *

قيل لا مطابقة هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر النفس حتى قال الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله التاج الى هذا الباب ونسبه بعضهم الى ان هذا غفلة من مراد البخارى فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث الذى اوردناه وان كان لم يقع في هذا الطريق وهو في هذا الحديث اوردته في سورة الانعام وفيه ولا شئ احب اليه المدح من الله وكذلك مدح نفسه قلت هذا ليس غفلة منه لان كلامه على الظاهر لان الذى ينبغي ان لا يذكر حديث عقيب ترجمة الاول يكون فيه انظر يطابق الترجمة والا يبق بحسب الظاهر غير مطابق ومع هذا اعتذر الكرماني عنه حيث قال له اقام استعمال احد مقام النفس لئلا يزعموا في صحة استعمال كل واحد منهما مقام الآخر ويؤيده قول غيره وجه مطابقته انه صدر الكلام باحد واحد الواقع في النفي عبارة عن النفس على وجه مخصوص بخلاف احد الواقع في قوله تعالى قل هو الله احد وهذا السند بعينه مر في الكتاب غير مرة والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة أبو وائل وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضمون في سورة الانعام ومضى ايضا في اواخر النكاح في باب الغيرة بغير هذا الاسناد والمثنى قوله اغير من الله غير الله هي كراهية الايمان بالفواحش اى عدم رضاه به لا عدم ارادته وقيل الغضب لازم الغيرة اى غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ابطال العقوبة عليها قوله احب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسألة الكحل ويروى احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب *

٣٣ - **حَدَّثَنَا هَبْدَانُ عَنْ أَبِي سَحْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ هُوَ يَكْتَسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ هِنْدُهُ عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي** *

مطابقته للترجمة في قوله على نفسه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وابو حزمة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد ابن ميمون والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ هُوَ يَكْتَسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ هِنْدُهُ** وكذا في رواية اخرى لمسلم فهو موضوع عنده وقال الجوهري وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضعا وهو مثل المعقول وزنا

٣٤ - **حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا**

ذَكَرْنِي فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِيرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَنَا فِي بَشِيرٍ أَتَيْتُهُ هَرُولَةً ﴿١٠١﴾

مطابقة للترجمة في قوله: ذكرته في نفسي والحديث من أفراد قوله أنا عند ظن عبدي بي يعني أن ظن أني أعفوه عنه وأغفر له فله ذلك وأن ظن العقوبة والمواخذة فكذلك ويقال إن كان فيه شيء من الرجا رجاؤه لأنه لا يرجو إلا ما يؤمن بان له رب يجازي ويقال أني قادر على أن أعمل به ما ظن أني عامل به وقال الكرمانى وفيه إشارة إلى ترجيح جانب الرجاء على الخوف قوله وأنا معه أى بالعلم اذ هو منزّه عن المكان وقيل أنا معه بحسب ما قصد من ذكره إلى قوله فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي يعني أن ذكرني بالتزيم والتعديس سراد ذكرته بالنواب والرحمة سرا وقيل معناه أن ذكرني بالتعظيم اذ ذكره بالانعام قوله «وان ذكرني في ملاء» أى في جماعة ذكرته في ملاء خير منهم يعنى الملائكة المقربين وقال ابن بطال هذا الحديث نص من الشارع على أن الملائكة أفضل من بنى آدم ثم قال وهو مذهب جمهور اهل العلم وعلى ذلك شواهد من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى ما بها كاربكا عن هذه الشجرة لا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ولا شك أن الخلود أفضل من الفناء فكذلك الملائكة أفضل من بنى آدم والأولى يصح معنى الكلام فأت ما وافقه أحد على أن هذا مذهب الجمهور بل الجمهور وعلى تفضيل البشر وفيه الخلاف المشهور بين اهل السنة والمعتزلة وأصحابنا الحنفية فصلوا فى هذا تفصيلا حسنا وهو أن خواص بنى آدم أفضل من خواص الملائكة وعوام بنى آدم أفضل من عوامهم وخواص الملائكة أفضل من عوام بنى آدم واستدلوا بهذا الحديث على تفضيل الملائكة على بنى آدم لا يتم لأنه يحتمل أن يراد بالملاء الخير الانبياء واهل الفردوس قوله وان تقرب إلى بشير هكذا رواية المستملى والمرضى بشير زيادة الباء في اوله وفى رواية غيرهما بشيرا بالنصب أى مقدار بشير وكذلك تقدير ذراعا مقدار ذراع وتقدير باطما مقدار باع وقوله هرولة أى أتينانا هرولة على والمرولة الاسراع ونوع من العدو واما هذه الاطلاقات ليس الاعلى سبيل التجوز اذ البراهين العقلية الغاطمة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمنها من تقرب إلى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكما زادنى الطاعة ازيدنى الثواب وان كان كيفية أتيناها بالطاعة على الثانى يكون كيفية أتيناها بالثواب على السرعة فالقرآن الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والمرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارداد لوازما وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ مَعَكُمْ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

أى هذا باب فى قول الله عز وجل الى اخره قوله الاوجه هو كذا فى قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال ابن بطال فى هذه الآية والحديث دلالة على أن لله وجهاً وهو من صفة ذاته وليس بمجرحة ولا كالوجوه التى نشاهدها من المخلوقين كما نقول انه عالم ولا نقول انه كالعالم الذين نشاهدهم وقال غيره دلت الآية على أن المراد بالوجه الذات المقدسة ولو كانت صفة من صفات العلم لشمها الهلاك كاشمل غيرها من الصفات وهو محال وقال الكرمانى ما حاصله ان المراد بالوجه الذات وقال ابو عبيدة الاجاه واحتج بقوله فلان جاء فى الناس أى وجهه وقيل الاياه ولا يجوز ان يكون وجهه غيره لاستحالة مفارقتها له زمان او مكان او عدم او وجود فثبت ان له وجهاً لا كالوجوه لانه ليس كمثله شيء

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ هَذَابًا مِنْ قَوْمِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْذُ

يُوجِبُكَ فَقَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِ جِلْكَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ أَوْ
يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَيْسَرُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله أعوذ بوجهك وحاده وابن زيد وعمر هو ابن دينار والحديث مرفى تفسير سورة الانعام فانه
اخرجه هناك عن ابي النعمان عن حماد الى آخره نحوه ومضى اضافى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب قول الله
تعالى او يلبسكم شيئا فانه اخرجته هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن جابر ومضى الكلام فيه قوله هذا اليسر وفي
رواية ابن السكن هذه وسقط في رواية الاصيل لفظ الاشارة *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلْيَتَصَنَّ عَلَى عَيْنِي تُفْذَى. وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا ﴾

اي هذا باب في بيان قوله جل ذكره الى آخره و اشار بالآيتين الى ان الله تعالى صفة ما عينا ليست هو ولا غيره
وليست كالجوارح المعقولة بينما القيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذو جوارح واعضاء خلافا لما يقوله المجسمة من انه
تعالى جسم لا كالأجسام وقيل على عيني اى على حفظى وتستعار العين لعمان كثرة قوله تفذى كدأ وقع في رواية الاصيل
والمستملى بضم اللام وفتح العين المعجمة بعدها ذال معجمة من التغذية ووقع في نسخة الصغاني بالدال المهملة و ليس بفتح
اوله على حذف الفاء منه فانه تفسير تصنع وقال ابن التين هذا التفسير لعبادة ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه
قوله تجرى باعيننا اى بملنا وقال الكرماني اما العين فالمراد منها المرآى والحفظ وباعيننا اى وبمرآى منا او هو
محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة المضموم اما الجمع فهو للتعظيم *

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ وَإِنَّ
الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَهْوَرُ الْعَيْنِ الِيمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةً طَائِفَةً ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله « ان الله ليس بأعور و اشار بيده الى عينه لان فيه اثبات العين وجويرية
هو ابن اسماء والحديث من افراده بهذا الوجه قال الحافظ المزي وفي كتاب ابي مسمود عن مسدد بدل موسى بن
اسماعيل والذي في الصحيح موسى بن اسماعيل هكذا منسوب في عدة اصول قوله ان الله ليس بأعور قيل
في اشارته الى العين نفى العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى
ما يليق به واحتجت المجسمة بقوله ان الله ليس بأعور و اشار بيده الى عينه على ان عينه كسائر الاعين قلنا اذا قامت الدلائل
على استحالة كونه محدثا وجب صرف ذلك الى معنى يليق به وهو نفى النقص والمور عنه جل عظمته وانه ليس كمن لا يرى
ولا يبصر بل منتف عنه جميع النقائص والآفات قوله أعور عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته قوله طائفة اى
ناثئة شاخصة ضد راسبة *

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُثَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَثَّ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ
رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافَرٌ ﴾

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى في الفتن عن سليمان بن حرب قوله « الأعور
الكذاب » اى الدجال قيل معلوم انه ليس الرب بدلائل متعددة واجيب بان ذلك معلوم لاملأه والمقصود ان يشير الى
امر محسوس تدركه العوام *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ ﴾

اي هذا باب في قول الله عز وجل الى آخره قوله هو الخالق الباري المصور كذا وقع في رواية الا كثيرين والتلاوة هو الله الخالق الباري وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية كريمة وقال شيخ شيوخنا العلي بن ابي طالب ان الفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله «خلق السموات والارض» وعلى التكوين كقوله «خلق الانسان من نطفة» والبارى من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفعي منه كقولهم برى فلان من مرضه والمديون من دينه واما على سبيل الانشاء منه برا الله النعمة وقيل الباري الخالق البرى من التفاوت والتنافر الخلق بالنظام والمصور مبدع صور المحترعات ومرتهاها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات الفعل الا اذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة والخلق في حق غير الله يقع بمعنى التقدير وبمعنى الكذب والبارى خص بوصف الله تعالى والبرية الخلق قيل اصله الحمزة فهو من برأ وقيل اصله البرى من برئت العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب ويحتمل ان يكون معناه موجود الخلق من البرى وهو التراب والمصور معناه المهي قال تعالى «يصوركم في الارحام كيف يشاء» والصورة في الاصل ما يتميز به الشيء عن غيره *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُحْيَى بْنِ حَيَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِمْ وَلَا يَحْمِلُنَ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَزْلِ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مِنْهُ هُوَ خَالِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله من هو خالق الى يوم القيامة واسحاق قال النسائي هو اما منصور واما اسحاق بن راهويه قيل يؤيدانه ابن منصور ان ابن راهويه لا يقول الا اخبرنا وهنا ثبت في النسخ حدثنا عفان هو ابن مسلم الصغار ووهيب مصفروهب ابن خالد البصري ومحمد بن يحيى بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الانصاري وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي الجمل القرشي السامي ومضى الحديث في النكاح في باب العزل قوله المصطلق بكسر اللام قوله عن العزل وهو نزح الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا أي ليس عليكم ضرر في ترك العزل وليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ قَزَعَةٍ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا ﴿

قزعة هو ابن يحيى وهو من الاقران لان مجاهدا في طبقة قزعة قوله «سمعت» وفي رواية ابى ذر سالت والمسؤول عنه مخذوف وقد وصل هذا التعليق مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ ذكر العزل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك قوله مخلوقة أي مقدرة الخلق او معلومة الخلق عند الله أي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخالق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ هَزَّوَجَلَّ مَا خَلَقَتْ يَدَايَ ﴾

أى هذا باب فى قول الله عز وجل لما خلقت بيدي واليد هنا القدرة وقال أبو المعالى ذهب بعض ائمتنا الى ان اليدين والعينين والوجهات صفا ثابتة للرب والسييل الى اثباتها السمع دون قضية العقل والذي يصح عندنا أهل اليدين على القدرة والعينين على البصر والوجه على الوجود وقال ابن بطال فى هذه الآية ثبات اليدين لله تعالى وليس تاجارحتين - فلا فالمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعلقة

٣٩ - **عَدْنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ** حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونُ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ اللَّهُ بِإِيدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ شَفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنْ انْتَهَوْا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونُ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنْ انْتَهَوْا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونُ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ انْتَهَوْا مُوسَى عَبْدَ آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونُ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنْ انْتَهَوْا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلَّمَهُ وَرُوحَهُ فَيَأْتُونُ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ انْتَهَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونُ فَاَنْطَلِقُ فَاَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَأَيُّدُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالُ لِي ارْقُمْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمِعُ وَاسْلُ تَعْلَمُ وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ فَاحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمَنِيهَا ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَادْخُلْهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالُ لِي ارْقُمْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمِعُ وَاسْلُ تَعْلَمُ وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ فَاحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمَنِيهَا ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَادْخُلْهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالُ لِي ارْقُمْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمِعُ وَاسْلُ تَعْلَمُ وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ فَاحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمَنِيهَا ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَادْخُلْهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَاَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنْ الْخَيْرِ ذَرَّةً

مطابقته للترجمة في قوله خَلَقَكَ اللَّهُ بِإِيدِهِ وَمَعَاذِينَ فَضَالَةَ بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة - وكى ضم الفاء وهشام هو الدستوائي والحديث مضى في أول تفسير سورة البقرة عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه قوله «يجمع الله المؤمنين» يتناول كل المؤمنين من الامم الماضية قوله «كذلك» أى مثل الجمع الذي نحن عليه قوله «لو استشفعنا» الجزء محذوف أو كلمة لوللتعنى فلا يحتاج الى الجزاء قوله «يريحنا» بضم الياء

وكسر الراء من الراحه قوله «من مكاننا هذا» أى من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والقوم والكروب وساير الاهوال مما لا يطيقون ولا يحملون قوله «أما ترى الناس» أى فيهم فيه قوله «شفع» امر من التشفيح وهو قبول الشفاعه قال الكرمانى وهو لا يتناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعل للتكثير والمبالغة وفي بعض النسخ اشفع أمر من شفع يشفع قوله «لست هناك» أى ليس لى هذه المرتبة والمنزلة هكذا رواية الاكثرين في الموضعين وفي رواية ابى ذر عن السرخسى هنا كم قوله «خطيئته التي اصاب» وهي اكل الشجرة قوله «نوحا» بالتقوين منصرف لسكون او سطره قوله فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قال الكرمانى مفهومه ان آدم عليه السلام ليس برسول واجاب بانه لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك انتهى قلت كذا ذكر صاحب التوضيح السؤال والجواب وهو في الحقيقة من كلام ابن بطال وكذا قاله الداودى ثم قال ابن بطال فان قيل لما تناسل منه ولده وجب ان يكون رسولا اليهم قيل لما ابط آدم عليه السلام الى الارض علمه الله احكام دينه وما يلزمه من طاعته وعبادته واسبغ عليهم على دينه وما هو عليه من شريعة ربه كما ان الواحد منا اذا ولد له ولد يحمله على سنته وطريقته ولا يستحق بذلك ان يسمى رسولا وانما سمي نوح رسولا لانه بعث الى قوم كفار ليدعوهم الى الايمان قلت لقائل ان يقول ان قابيل لما قتل هابيل وهرب من آدم وعصى عليه ومعه اولاده فآدم دعاهم الى الطاعة والى دينه فهذا يطلق عليه انه ارسل اليهم فاذا صح هذا يحتاج الى جواب شاف في الوجه بين هذا وبين قوله «عليه السلام فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض» وهنا شىء آخر وهو ان اهل القاريخ ذكروا ان ادريس عليه السلام جد نوح فان صح ان ادريس رسول لم يصح قولهم انه قبله والا احتمل ان يكون ادريس غير مرسل قوله «ويذكر خطيئته التي اصاب» وهي دعوته (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) قوله «خطايا» وخطايا ابراهيم عليه السلام «كذباته الثلاث (انى سقيم) و(بل فعله كبير) و(انها احتى) اى سارة عليها السلام قوله «وكلمته» لوجوده بمجرّد قول كنى قوله «وروحه» لنفخ الروح في مريم عليها السلام قوله «فيؤذن لى» وفي رواية ابى ذر عن الكشميهنى ويؤذن لى بالواو قوله «فيدعنى» اى يتركنى قوله «ارفع» اى راسك يا محمد قوله «وقل بسمع» بالياء آخر الحروف في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن السرخسى والكشميهنى بالتاء المثناة من فوق قوله «وسل تعطه» وفي رواية ابى ذر عن المستملى تعط بلاها في الموضعين قوله «واشفع تشفع» اى تقبل شفاعتك قوله «فيحد لى حدا» اى يمين لى قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله «والامن حبسه القرآن» اسناد الجلس اليه مجاز يعنى من حكم الله فى القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى (ان الله لا يفران يترك به) ونحوه قيل اول الحديث يشمر بان هذه الشفاعه في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف من احواله وآخره يدل على انها لا تخلص من النار واجيب بان هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهوال الموقف وهو المستفاد من يؤذن لى عليه قول «قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» هو وصول بالاسناد الاول وليس بارسال ولا تعليق قوله «من الخير» من الايمان قوله «مايزن» اى ما يعادل قوله «ذرة» بفتح الذال المعجمة وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اتى بخاف منه غيره وفيه شفاعته لاهل الكبائر من امته خلافا للمعتزلة والقدرية والخواارج فانهم ينكرونها وفيه الدلالة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن اهل السنة واطبقت المعتزلة والخواارج على انه لا يجوز وقوعها منهم قلت انا على قولهم في هذه المسألة خاصة

٤٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَبْقِيْهَا نَفَقَةٌ سَحَابُ الْقَيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقِضْ مَا فِي يَدِهِ وَقَالَ كَانَ عَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدُهُ الْآخِرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**

مطابقته للترجمة في قوله منذ خلق السموات وابو اليان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث بين هذا الاسناد والآخر مضى في تفسير سورة هود وفيه زيادة وهي في اوله قال قال الله عز وجل اتفق اتفق عليك وقال يد الله الى اخره وفي الكلام فيه قوله يد الله حقيقة لكنها كالايدى التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدره كما قالت القدرية لان قوله ويد الله الآخرة ينافي ذلك لانه يلزم اثبات قدرتين وكذا لا يجوز ان تفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابتداء من فسرهما بالخزائن قوله ملاي بفتح الميم وسكون اللام وبالهزة وبالقصر تانيث ملان ووقع في مسلم بلفظ ملان قبل هو غلط والمراد لازمه في غاية النقي وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق قوله لا يفيضها بفتح اليا وبالمعجمتين اي لا ينقصها يقال غاض الماء يفيض اي نقص قوله سحاه بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي الصب والسيلان يقال سح سح بضم السين في المضارع فهو ساح والمؤنث سحاه وهي فملاء لا افضل لها كم طلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملاي سحاب التتوين على المصدر واليمين هنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يفيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتناع وخس اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع قوله الدليل والنهار منصوبان على الظرفية قوله منذ خلق السموات وفي رواية ابي ذر منذ خلق الله السموات قوله فانه لم ينقص اي لم ينقص ووقع في رواية هام لم ينقص ما في يمينه وقال الطيبي يجوز ان يكون ملاي ولا يفيضها وسحاه وارايتم اخبار ام ترادفة ليد الله ويجوز ان تكون الثلاثة اوصاف للملاي ويجوز ان يكون ارايتم استثناء فافيه معنى الترقى كانه لما قيل ملاي او هم جواز النقصان فاذيل بقوله لا يفيضها شي وقد يمتلئ الشيء ولا يفيض فقل سحاه اشارة الى عدم الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصيرة وبصورة بعد ان اشتدل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهزة فيه للتقرير قوله وقال وكان عرشه على الماء سقط قال من رواية هام فان قلت ما مناسبة ذكر العرش هنا قلت ليستطلع السامع من قوله خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل السموات والارض كان على الماء كما وقع في حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض ومضى هذا في بدء الخلق عن سعيد بن جبيرة سالت ابن عباس على اى شيء كان الماء ولم يخلق سماء ولا ارض فقال على من الريح قوله يخفض ويرفع اي يخفض الميزان ويرفعه وقال الخطابي الميزان هنا مثل وانما هو القسمة بين الخلائق يسط الرزق على من يشاء ويتركها بهنعه الوزن عند الوزن يرفع مرة ويخفض أخرى *

٤١ ﴿ حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُعَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يُحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ يَمِينَهُ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ هُرَيْرٌ بْنُ حَمْزَةَ سَمِعْتُ سَالِمًا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقبض وقوله وتكون السموات يمينه ولا يخفى ذلك على المتأمل الفطن ومقدم على صيغة اسم المفعول من التقديم ابن محمد بن يحيى الحلالي الواسطي وعمه القاسم بن يحيى بن عطاء روى عنه ابن اخيه مقدم المذكور وعبيد الله بن عمر العمري والحديث من افراد هذا الوجه قوله «رواه سعيد» اي روى الحديث المذكور

سميد بن داود بن أبي زبير بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم رآه المدني سكن بغداد وحدث بالري وماله في البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه البخاري في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة ووصل تلميذه الدارقطني في غرائب مالك وابوالقاسم اللالكائي من طريق ابى بكر الشافعي عن محمد بن خالد الاجري عن سميد قوله وقال عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر سمعت سالم بن عبدالله بن عمر عن عمر المذكور وهذا وصلة مسلم وابوداود وغيرهما من رواية ابى اسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبدالله اخبرني عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الله السماوات يوم القيامة ثم ياخذ هذه بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون هذا لفظ مسلم وفي رواية له ياخذ الله سمواته وارضه بيده فيقول انا الله وبقبض اصابعه ويبسطها انا الملك الحديث وفي رواية اخرى ياخذ الجبار سمواته وارضه بيده قوله «هذا» اى بهذا الحديث قوله «وقال ابو اليمان» الحكم بن نافع الخ وتقدم الكلام فيه في باب قوله تعالى ملك الناس قبل هذا بثلاثة عشر بابا *

٤٢ - **« حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِ مَنصُورٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُنْصِتُ السَّمَوَاتِ عَلَى اصْبَحِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى اصْبَحِ وَالْجِبَالَ عَلَى اصْبَحِ وَالشَّجَرَ عَلَى اصْبَحِ وَالْخَلَائِقَ عَلَى اصْبَحِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَعَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ »**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والخلائق على اصبع على ما لا يخفى على المتأمل ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين هو ابن عمرو السلماني أسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله هو ابن مسعود وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في تفسير سورة الزمر وفضيل بن عياض بمسند وجري بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجري وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم فكلامهم قالوا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة ويعلم من تصرف الشيخين انه عند الاعمش على الوجهين * والحديث مضى في تفسير سورة الزمر في باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره عن آدم عن شيبان ومضى الكلام فيه قوله ان يهوديا جاء وفي رواية علقمة عن ابن مسعود جاء رجل من اهل الكتاب وفي رواية فضيل بن عياض عن مسلم جاء حبر وزاد شيبان في روايته من الاحبار قوله فقال يا محمد وفي رواية علقمة يا ابا القاسم وجمع بينهما في رواية فضيل بن عياض قوله «ان الله يمسك السموات» وفي رواية شيبان يجعل بدل يمسك وزاد فضيل يوم القيامة قوله والشجر على اصبع زاد في رواية علقمة والشري وفي رواية شيبان المساء والترى وفي رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر على اصبع والمساء والترى على اصبع قوله والخلائق وفي رواية فضيل وشيبان وسائر الخلق وروى الترمذي من حديث ابن عباس مريهوى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والمساء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار أبو جعفر يني أحدر وانه يختصره أولا ثم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذي حسن غريب صحيح قوله «فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية علقمة عن ابن مسعود فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك قوله «حتى بدت» اى ظهرت نواجذه جمع ناجذ بنون وحييم مكسورة ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب

وقيل الاضراس وقيل الدواخل من الاضراس التي في اقصى الحلق وزاد شيان بن عبد الرحمن تصديقا لقول الخبر وفي رواية فضيل تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا كما قال الخبر تصديقا له وفي رواية جرير عنده وتصديقا له بزيادة واو واخرجه ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجزه تصديقا له ثم الكلام هنا في مواضع (الاول) في امر الاصبع قال ابن بطلال لا يحمل الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا يكيف ولا يحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز أن يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيعمل ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديثه طوع به وقد تقرر ان اليد ليست جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه وامل ذكر الاصابع من تحليط اليهود فان اليهود مشبهة وفيما يدعون من التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لا يرد عليه لانه انما في القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمنع ثبوت الاصبع الذي هو غير الجارحة فكما ثبت اليدانها غير جارحة فكذلك الاصبع (الموضع الثاني) في تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بإياه قال الخطابي قول الراوى تصديقا له ظن منه وحسبان وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله فلم يذكر وافي تصديقا له وقال القرطبي في المفهم وامام زاد تصديقا له فليس بشيء فان هذه الزيادة من قول الراوى وهي باطلة لان النبي ﷺ لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال وطول الكلام فيه ثم قل ولئن سلمنا ان النبي ﷺ صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويطعن بان ظاهره غير مراد (الموضع الثالث) في ضحك النبي ﷺ قل القرطبي وضحك النبي ﷺ انما هو للتعجب من جهل اليهودي فظن الراوى ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطلال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات وأخبر عن قدرة الله جميعا فضحك النبي ﷺ تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى (الموضع الرابع) في ان النبي ﷺ ما كان يضحك إلا لتسما وهذا ضحك حتى بدت نواجزه وهو قوة همة قال الكرماني كان التسم هو الغالب وهذا كان نادرا أو المراد بان نواجز الاضراس مطلقا (الموضع الخامس) في الحكمة في قراءته ﷺ قوله تعالى واما قدروا الله حق قدره فقيل أشار بهذا الى ان الذي قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر عليه اى ليس قدرته بالحد الذي ينتهي اليه الوهم او يحيط به الحسد والبصر وقال الخطابي الآية محتملة للرضاء والانكار وقال القرطبي ضحكه ﷺ تعجبا من جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمتهم *

باب قول النبي ﷺ لا شخص اغير من الله

اى هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا شخص اغير من الله ووقع في بعض النسخ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا احد اغير من الله وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله وابن بطلال غير قوله لا شخص بقوله لا احد وعليه شرح وقال اختلاف الفاظ هذا الحديث فلم يخالف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكان من تصرف الراوى فاختلاف الفاظ الحديث هو ان في رواية ابن مسعود ما من احد اغير من الله وفي رواية عائشة ما احد اغير من الله وفي رواية اسماء لائىء اغير من الله وفي رواية ابى هريرة ان الله تعالى ينار كل ذلك مضى في كتاب النكاح في باب الغيرة ورواية ابن مسعود مبنية ان لفظ الشخص موضوع موضع احد وقال الداودي في قوله لا شخص اغير من الله لم يات متصلا ولم تتلق الامة مثل هذه الاحاديث بالقبول وهو يتوقى في الاحكام التي لاتأجىء الضرورة الناس الى العمل به وقال الخطابي اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص انما يكون جسما مؤلفا وخلق ان لا تكون هذه الالفة محيطة وان تكون تصحيفا من الراوى

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُفْرِقَةِ
عَنِ الْمُفْرِقَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رُجُلًا مَعَ امْرَأَتِي أَضْرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُصَفَّحٍ قَبْلَ بَلَغِ
ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَعَجَّبُونَ مِنْ خَيْرَةٍ سَعَدَ اللَّهُ لَا نَأْخِذُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ
مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ خَيْرَةٍ أَفْهَرَمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعَذْرُ مِنْ اللَّهِ
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبْتَلِينَ وَالْمُنْذِرِينَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وموسى بن اسماعيل القنوذكي وابو عوانة يفتح العين المهملة وبالنون بعد
الالف الواضحة بن عبدالله الشكري وعبد الملك هو ابن عمير وقد مر الآن ووراد يفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة
ابن شعبة ومولاه وسعد بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة سيد الخرج والحديث أخرجه البخاري في كتاب
النكاح في باب الفيرة مملقا من قوله قال ووراد الى قوله والله أغبره في ثم أخرجه موصولا في كتاب المحاربين في باب من
رأى مع امرأته رجلا فله فقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة الى قوله والله أغبره في قوله غير مصنف بضم
الميم وسكون الصاد وفتح الفاء وكسر هاء أي غير ضارب بعرضه بل يحمله وقال ابن التين بتشديد الفاء في سائر الإجماعات

قوله والله مجرور بواو القسم قوله لانا مبتدأ دخلت عليه لام التأكيد المفتوحة وقوله اغير منه خبره وقوله والله مرفوع بالابتداء واغيره في خبره ومعنى غير الله الزجر عن الفواحش والتعريض لما واصلح منها وقدين ذلك بقوله ومن اجل غير الله حرم الفواحش جمع فاحشة وهي كل خصلة فيبحة من الاقوال والافعال قوله ما ظهر منها قال بجاهد هو نكاح الامهات في الجاهلية وما بطن الزنا وقال قتادة سرها وعلايتها قوله ولا احد بالرفع لانه اسم لا واجب بالنصب لانه خبره ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر ان جعلتها تعميمية قوله المذمر مرفوع لانه فاعل احب قال الكرمانى المراد بالمدح المدح مرفوع لانه فاعل احب وهو بكسر الميم مع هاء التانيث ويفتحها مع حذف الهاء والمدح التثنية كراوصاف الكمال والافصال قوله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة كذافيه بخذف احد المفعولين للعلم والمراد به من اطاعه وفي رواية مسلم وعد الجنة باضمار الفاعل وهو الله وقال ابن بطال ارادته المدح من عباده طاعته وتنزيهه عما لا يليق به والتناء عليه ليجازيهم على ذلك •

باب قل أى شئ اكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيداً قل الله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القر أن شيداً وهو صفة من صفات الله وقال كل شئ هالك إلا وجهه
أى هذا باب في قوله تعالى قل أى شئ اكبر شهادة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لان التنوين يكون في الممرّب والمعرّب هو المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل فاذا قلنا مثل ما ذكرنا ياتي التنوين والاعراب قوله باب الى قوله شيئاً كذا وقع في رواية ابى ذر والقاسمى وسقط باب اغيرهما من رواية القريبرى وسقط الترجمة من رواية النسفى وذ كر قوله قل أى شئ اكبر شهادة وحديث سهل بن سعد بعد اثرى ابى العلية ومجاهد في تفسير استوى على العرش ووقع عند الاصيل وكريمة قل أى شئ اكبر شهادة سمي الله نفسه شيئاً قل الله قوله قل أى قل يا محمد أى شئ كلمة اى استهامية ولفظ شئ أعم العام لو وقع على كل ما يصلح ان يخبر عنه وقال الزمخشري أى شئ أنت سيد اكبر شهادة فوضع شيئاً مقام شهيد ليبالغ بالتعظيم ويقال ان قريشا اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فقالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك فيما تقول واقد سالتنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله فانزل الله هذه الآية قل الله شهيد بينى وبينكم على ما قول قوله فسمى الله نفسه شيئاً يعنى اثباتا للوجود ونفيا للعدم وتكذيبا للزنادقة والدهرية قوله وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القر أن شيئاً اشار به الى الحديث الذى اوردته من حديث سهل بن سعد وفيه امك شئ من القر أن وقد مضى في النكاح قوله وهو صفة اى القرآن صفة من صفات الله أى من صفات ذاته وكل صفة تسمى شيئاً يعنى انها موجودة قوله وقال كل شئ هالك الا وجهه فهم انه مستثنى متصل فيجب اندراجها في المستثنى منه والثنى يساوى الموجود لفة وعرفا وقيل ان الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو لا يهلك •

٤٥ - حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال النبي ﷺ لرجل أمك من القرآن أن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سمّاها
مطابقه للترجمة في قوله وسمى النبي ﷺ القرآن شيئاً وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في النكاح باتم منه ومضى الكلام فيه •

باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم

أى هذا باب في قوله عز وجل (وكان عرشه على الماء) وفي قوله (وهو رب العرش العظيم) وذكر هاتين القطعتين

من الآيتين الكريميتين تنبيهاً على فائدتين « الأولى » من قوله « وكان عرشه على الماء » لدفع توهم من قال إن العرش لم يزل مع الله تعالى مستديلاً بقوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » على أنه حال عليه وإنما أخبر عن العرش خاصة بأنه على الماء ولم يخبر عن نفسه بأنه حال عليه تعالى الله عن ذلك لأنه لم يكن له حاجة إليه وإنما جعله ليتعبد به ملائكته كتعبد خلقه بالبيت الحرام ولم يسمه بيته بمعنى أنه يسكنه وإنما سماه بيته لأنه الخالق له والمالك وكذلك العرش سماه عرشه لأنه مالكه والله تعالى ليس لأوليته حدود ولا منتهى وقد كان في أوليته وحده ولا عرش معه « والفائدة الثانية » من قوله « وهو رب العرش العظيم » لدفع توهم من قال إن العرش هو الخالق الصانع وقوله « رب العرش » يبطل هذا القول الفاسد لأنه يدل على أنه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالفاً وقد اتفقت أقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير وأنه جسم ذو قوائم بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدوث به من التأليف وغيره وجاء عن عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة حمراء

﴿ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ارْتَفَعَ فَسَوَّاهُنَّ خَلْقَهُنَّ ﴾

أبو العالقة ربيع بن مهران الرياحي سمع ابن عباس وقال الكرمانى أبو العالقة بالمهمله والتحتانية كنية لتابعين بصريين راويين عن ابن عباس اسم أحدهما ربيع مصغر ورفع ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحانية الخفيفة انتهى قلت لم يعين أيهما قال استوى إلى السماء ارتفع وكذلك غيره من الشراح أهل ولم يبين والظاهر أنه ربيع لشهرته أكثر من زياد والكثرة روايته عن ابن عباس والتعليق المذكور وصلة الطبري عن محمد بن إبان حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن أبي العالقة « وقد اختلف العلماء في معنى الاستواء فقالت المعتزلة بمعنى الاستيلاء والقهر والغلبة كما في قول الشاعر

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق

بمعنى قهر وغلب وانكر عليهم بأنه لا يقال استولى الا اذا لم يكن مستولياً ثم استولى والله عز وجل لم يزل مستولياً قاهراً ظالماً وقال أبو العالقة معنى استوى ارتفع وفيه نظر لأنه لم يصف به نفسه وقالت المجسمة معناه استقر وهو فاسد لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله تعالى واختلف أهل السنة فقال بعضهم معناه ارتفع مثل قول أبي العالقة وبه قال أبو عبيدة والفراء وغيرهما وقال بعضهم معناه ملك وقدروا قال بعضهم معناه علا وقيل معنى الاستواء الاتهام والفراغ من فعل الشيء مومنه قوله تعالى « ولما بلغ أشده واستوى » فعل هذا فعنى استوى على العرش اتم الخلق وخص لفظ العرش لكونه أعظم الأشياء وقيل إن على في قوله على العرش بمعنى إلى فالمراد على هذا انتهى إلى العرش أى فيها يتملق بالعرش لأنه خلق الخلق شيئاً بعد شيء والصحيح تفسير استوى بمعنى علا كما قاله مجاهد على ما يأتى الآن وهو المذهب الحق وقول معظم أهل السنة إن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلو واختلف أهل السنة هل الاستواء صفة ذات أو صفة فعل فن قال معناه علا فاله صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هو صفة فعل قوله فسواهن خلقهن هو من كلام أبي العالقة أيضاً قوله خلقهن كذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فسوى خلق والمنقول عن أبي العالقة بلفظ فقضاهن كما أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم استوى إلى السماء قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن والذي وقع فسواهن تغيير وفي تفسير سوى بخلق نظر لأن في التسوية قدرا زائداً على الخلق كما في قوله تعالى « الذى خلق فسوى »

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾

هذا هو الصحيح ووصله الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه *

وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فاعيل من ماجد

محمود من حميد *

مطابقته للترجمة من حيث انه لما ذكر العرش ذكر ان الله وصفه بالمجيد في قوله عز وجل ذو العرش المجيد وفسر المجيد بالكرم ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقرى ذو العرش صفة لربك وقرى المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله عظمته ومجد العرش علوه وعظمته قوله والودود الحبيب ذكر هذا استطراد الان قبل قوله ذو العرش المجيد وهو الففور الودود وفسر الودود بالحبيب وقال ابو عشرين الودود الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا قوله كأنه فاعيل اي كان مجيدا على وزن فاعيل اخذ من ماجد ومحمود اخذ من حميد وروى من حميد على صيغة الماضي وهو الصواب وقال الكرماني غرضه ان مجيدا فاعيل بمعنى فاعل وحميد فاعيل بمعنى محمود فهو من باب الغلب وروى محمود من حميد بلفظ ماضى المجهول والمعروف وانما قال كأنه لاحتفال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجود وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد انتهى وقال بعضهم التعقيد في قوله محمود من حميد قلت سبحان الله كيف يقول هذا القائل التعقيد في قوله محمود من حميد وهذا كلام من لم يدق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود مشتق من حميد والتعقيد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى البخاري هو قوله ومحمود اخذ من حميد لان محمود لم يؤخذ من حميد وانما كلاهما اخذان من الماضي فافهم *

٤٦ - حديث ابن عباس عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن شاذان عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اثنى عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جنتك لتتفق في الدين ولينساك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ معه قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ ثم اناي رجل فقال يا عمران اذكرك ناقة قد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها واني الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالخام المهمة والزاي محمد بن ميمون وجامع بن شاذان بشديد الدال المهمة الاولى وصفوان بن محرز بضم الميم على صيغة الفاعل من الاحراز في الحديث مضى في اول كتابه الخلق قوله اذ جاءه قوم من بني تميم وفي رواية المغازي جاءت بنو تميم وهو محمول على ارادة بعضهم وفي رواية بده الخلق جاءه نفر من بني تميم والمراد وفد تميم كما صرح به ابن حبان في روايته قوله اقبلوا البشرى وفي رواية ابى عاصم ابشروا يا بني تميم قوله بشرتنا اي بالجنة ونعيمها اعطنا شيئا وفي المغازي فقالوا اما اذ ابشرتنا فاعطنا وفيها فتغير وجهه وعند ابى نعيم في المستخرج كانه كره ذلك وفي رواية في المغازي فرئى ذلك في وجهه وفيها فقالوا يا رسول الله بشرتنا وهو دال على اسلامهم قيل بنو تميم قبلوها حيث قالوا ابشرتنا فاية ما في الباب انهم سالوا شيئا واجيب بانهم لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدأ والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها وعن الموصلات اليها وقيل المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجما من الخلود في النار ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يقولوا الله قوله فاعطنا زعم ابن الجوزي ان القائل اعطنا هو الاقرع بن حابس التميمي قوله قد دخل ناس من اهل اليمن وفي رواية حفص

ثم دخل عليه وفي رواية أبي عاصم فجاءه ناس من أهل اليمن قوله عن أول هذا الأمر أي ابتداء خلق العالم والمكلفين قوله ما كان ما للاستفهام قوله ولم يكن شيء قبله حال قاله الطيبي وعند الكوفيين خبر والمعنى يساعده إذا التقدير كان الله منفردا وقد جوز الأخفش دخول الواو في خبر كان وأخواتها نحو كان زيدوا بوجه قائم قوله وكان عرشه على الماء قال الكرمانى عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية إذا اللازم من الواو هو الاجتماع في أصل الثبوت وإن كان بينهما تقديم وتأخير وقال شيخ الطيبي طيب الله ثراه لفظ كان في الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد المبدء قوله في الذكر أي اللوح المحفوظ قوله أدرك فانتك فقد ذهبت وفي رواية أبي معاوية انحلت فانتك من عقابها قوله دونها أي كانت الناقصة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية للوصول إليها والسراب بالسين المهملة الذي يراه الإنسان نصف النهار كأنه ماء قوله «وايم الله» يمين تقدم معناه غير مرة قوله لوددت إلى آخره الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لأعلى أحدها فقبل لأن ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها أو المراد بالذهاب الفعل السكلى قاله بعضهم وفي الأخير نظر لا يخفى *

٤٧ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَابُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْآخِرَى الْفَيْضُ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وعرشه على الماء وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وعبد الرزاق بن همام ومعمر بن راشد وهمام بن قيس الهذلي وتشديد الميم ابن متبه أخو وهب بن منبه وكان أكبر من وهب ومعنى نحوه عن قريب من رواية الأعرج عن أبي هريرة ومعنى شرحه هناك قوله وعرشه على الماء ليس المراد بالماء البحر بل هو ما تحت العرش والواو فيه لا محال قوله الفيض بالفاء والياء آخر الحروف والقبض بالقاف والباء الموحدة وكلمة أوليست للترديد بل للتنويع قال الكرمانى يحتمل أن يكون شك من الراوى والاول أولى *

٤٨ - ﴿حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا سَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا شَيْئًا لَكُنَّ هَذِهِ قَالَ فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفَحَّرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ زَوَّجَكُنْ أَهْلًا يَكُنْ زَوْجِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَعَنْ ثَابِتٍ وَتُحْنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من فوق سبع سموات لأن المراد من فوق سبع سموات هو العرش ويؤيده ما رواه أبو القاسم التيمي في كتاب الحجته من طريق داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أعظم نسائك عليك حقا إذا خيرت من منكحوا كرم من سفيرا وأقربهن رحما زوجتيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيرى * وشيخ البخارى أحمد كذا وقع لجميع الرواة غير منسوب وذ كر أبو نصر الكلابة في أنه أحمد بن سيار المروزي وذ كر الحاكم أنه أحمد بن النضر بن النيسابورى وهو المذكور فى سورة الانفال وقال صاحب التوضيح قال فيه ابن البيع هو أبو الفضل أحمد بن نصر بن

عبد الوهاب النيسابورى وقال غيره هو ابو الحسن احمد بن سيار بن ايوب بن عبد الرحمن المروزى واقتصر عليه صاحب الاطراف نقلا روى عنه النسائى ومات سنة ثمان وستين ومائتين وقال جامع رجال الصحيحين احمد وغير منسوب حدث عن ابى بكر بن محمد المسمى فى التوحيد وعن عبيد الله بن معاذ فى تفسير سورة الانفال روى عنه البخارى يقال انه احمد بن سيار المروزى فانه حدث عن المسمى فاما الذى حدث عن عبيد الله بن معاذ فهو احمد بن النضر بن عبد الوهاب على ما حكاه ابو عبد الله بن البيع عن أبى عبد الله الاخرم وهو حديث آخر والحديث ذكره المزي فى الاطراف قوله «جاء زيد بن حارثة» بالخاء المهملة وبالثاء المثناة مولى رسول الله ﷺ قوله «يشكو» أى من أخلاق زوجته زينب بنت جحش وقال الداودى الذى شكاه من زينب وأمه أمية بنت عبد المطلب عم رسول الله ﷺ كان من لسانها وهم يرون انه ابن رسول الله ﷺ فلما اراد طلاقها قال له ﷺ (أمسك عليك زوجك) وكان رسول الله ﷺ يحب طلاقه إياها فذكره أن يقول له طلقها فيسمع الناس بذلك قوله «قالت عائشة» موصول بالسند المذكور وليس بتعليق كذا وقع فى الاصول قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتما شيئا لكم هذه اى الآية وهي (وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) وقال الداودى وقال أنس لو كان الخ موضع وقالت عائشة واقتصر عياض فى الشفاء على نسبته الى عائشة واغفل حديث أنس هذا وهو عند البخارى وفى مسند الفردوس من وجه آخر عن عائشة من لفظه ﷺ لو كنت كاتما شيئا من الوحي الحديث قوله «أها ليكن» الا هالى جمع أهل على غير القياس والقياس أهلون وأهل الرجل امرأته وولده وكل من فى عياله وكذا كل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبي اجنبى يعوله فى منزله وعن الازهرى أهل الرجل اخص الناس به ويكتفى به عن الزوجة ومنه وسار باهله وأهل البيت سكانه وأهل الاسلام من تدين به وأهل القرآن من يقرؤنه ويقومون بحقوقه قوله «من فوق سبع سموات» لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضيفت الى فوق سبع سموات وقال الراغب فوق يستعمل فى المكان والزمان والجسم والمدد والمنزلة والفهر (فالاول) باعتبار العلو ويقابله تحت نحو (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) (والثانى) باعتبار الصعود والانحدار نحو (اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم) (والثالث) فى العدد نحو (فان كن نساء فوق اثنتين) (والرابع) فى الكبر والصغر كقوله (بموضة فافوقها) والخامس يقع تارة باعتبار الفضيلة الدنيوية ونحو (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) او الاخروية ونحو (الذين اتقوا فوقعهم يوم القيامة) والسادس نحو قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم قوله وعن ثابت اى البناءى وهو موصول بالسند المذكور قوله «ما الله مبديه» اى مظهره والذى كان اخفى فى نفسه هو علمه بان زيد اسيه طلقها ثم ينكحها والله اعلمه بذلك والواو فى وتخفى فى نفسك وفى وتخشى الناس للحال اى تقول لزيد امسك عليك زوجك والحال انك تخفى فى نفسك ان لا يمسكها وقال الرخصى يجوز ان تكون واو العطف كانه قيل واذا تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه خشية الناس والله احق ان تخشاه •

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأُطْعِمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا وَكَانَتْ تَقْعَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أُنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ ﴾

مطابقته لاجزاء الثالث للترجمة وهو قول ابى العالية استوى الى السماء معنا قوله «فى السماء» وخلافا بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالذال المهملة ابن يحيى السلمى بضم السين المهملة وفتح اللام الكوفى ثم المكى وعيسى بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البكرى البصرى وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثيات البخارى وهو آخر الثلاثيات والحديث اخرجه النسائى فى عشرة النساء عن اسحاق بن ابراهيم وفى النكاح عن احمد بن يحيى الصوفى وفى النعوت

عن اسحاق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم قوله «آية الحجاب» هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية قوله «عليها» اي على وليتها قوله «وانكم حنى» حيث قال الله تعالى زوجنا كهاتوله «في السماء» وجه هذا ان جهة الملوها كانت اشرف اضيف اليها والمقصود علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا *

٥٠ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله لما خلق خلقا كتب عنده فوق عرشه إن رحمته سبقت غضبي *

مطابقته للترجمة في قوله فوق عرشه وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو الزناد الزاوي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من أفرادة قوله «لما خلق» اي لما آتاه وانفذه قوله «كتب عنده» اي اثبت في اللوح المحفوظ وقال الخطابي المراد بالكتاب احديثين اما الفضاء الذي قضاء كقوله (كتب الله لاغلبنا ورسلى) اي قضى ذلك ويكون معنى قوله «فوق عرشه» اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه ولا يبدله كقوله عز وجل (لا يضل ربي ولا ينسى) واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر أصناف الخلق وبيان أمورهم وآجالهم وازواقيهم وأحوالهم ويكون معنى عنده فوق العرش ذكره وعلمه قوله «فوق عرشه» صفة الكتاب وقيل ان فوق هنا بمعنى دون كما جاء في قوله تعالى (بموضة فافوقها) قيل هو بعيد لم يبين وجه بعده وقيل فوق هنا زائدة كما في قوله (فاضربوا فوق الاعناق) قوله غضبي الغضب والرحمة في صفاته تعالى يرجعان الى معنى واحد وهو ان الرحمة كناية عن اقبال ثوابه الى عبده ومجازاته به والغضب يراد به لازمه وهو الانتقام يعاقبه على قدر استحقاقه به

٥١ - **حدثنا ابراهيم بن المنذر** حدثني محمد بن فضال عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قال الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولده فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجةتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة *

مطابقته للترجمة في قوله وفوقه عرش الرحمن ومحمد بن فضال يروي عن أبيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فقلب على اسمه واشتهر به وهلال بن علي هو هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث مضى في الجهاد في باب درجات المجاهدين في سبيل الله فانه أخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال ابن علي عن عطاء بن يسار والحديث مضى الكلام فيه مستوفى قوله كان حقا على الله تعالى احتجبت به المعزلة والقدرية على ان الله يحب عليه الوفاء لعهده الطائع واجاب اهل السنة بان معنى الحق الثابت أو هو واجب بحسب الوعد مشرعا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم يذكر الزكاة والحج قلت لانها موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولدها فيها قيل هذا بعد انقضاء الهجرة بعد الافتتاح أو يكون من غير اهل مكة لان الهجرة لم تكن على جميعهم قوله أفلا ننبئ الناس قال الكرمانى بالخطاب وبالتكلم قوله كما بين السماء والأرض اختلاف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين السماء والأرض فذكر الترمذي مائة عام وذكر الطبراني خمسمائة عام وروى ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه وابن أبي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال بين السماء والارض الدنيا والارض عليها مائة عام

وبين كل سماء خمسمائة عام وفي رواية وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرمى خمسمائة عام وبين الكرمى وبين السماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم قوله الفردوسى هو البستان قال الفراء هو عربى وعن ابن عزيز انه بستان بلغة الروم قوله فانه اوسط الجنة واعلى الجنة قيل الاوسط كيف يكون اعلى وماها الامتاقان واجيب بان الاوسط هو الافضل فلان فاة قوله «تفجر» بضم الجيم من الثلاثى ومضارع التفجر ايضا

٥٢ - **حدثنا يحيى بن جعفر** حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذيه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلم من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله

مطابقه للترجمة من حيث ان هذا الحديث فيها تذهب حتى تسجد تحت العرش الحديث وهذا مختصر منه وقدم تمامه في كتابه الخلق فانه اخرجه هناك في باب صفة الشمس والقمر عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه ويحيى بن جعفر بن عيينة البخارى اليعكندى وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاى والاعمش سليمان وابراهيم التيمي يروى عن أبيه يزيد بن شريك التيمي ثم الرباب وابو ذر اسمه جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى في مواضع في بدء الخلق كما ذكرنا وفي التفسير عن الحميدى وعن ابى نعيم ومضى الكلام فيه قوله ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله ابن مسعود والقراءة المشهورة تجرى مستقر لها

٥٣ - **حدثنا موسى عن إبراهيم** حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت قال الليث حدثني قبيد الرخمين بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل إلى أبو بكر فتنبغت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصارى لم أجدها مع أحد غيري لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة برادة

مطابقه للترجمة عند تمام الآية المذكورة وهو رب العرش العظيم وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وابراهيم هو ابن سعد وهو سبط عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد معمر عبد ابن السباق بالسعين المهملة وتشديد الباء الواحدة التثني وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى والى مصر والحديث مضى فى آخر تفسير سورة التوبة مطاولا قوله وقال الليث تعليق ومر هناك من وصله عن سعيد بن عفير حدثنا الليث به قوله مع ابى خزيمة الانصارى هو ابن اوس بن زيد ابن أسرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات شهد بدر او ما بعده هجمات فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وابو خزيمة هو الذى جعل الشارع شهادته بشهادة رجلين قال الكرماني فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحقا به قلت معناه لم أجدها مكتوبة عند غيره *

٥٤ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبى خزيمة الانصارى هذا طريق آخر عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومى المصرى عن الليث بن سعد عن يونس ابن يزيد بهذا أى بهذا الحديث

٥٥ - **حدثنا معلى بن أسد** حدثنا وهيب عن سديد عن قتادة عن أبى العالىة عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ﴿
مطابقته للترجمة في قوله رب العرش العظيم ووهب هو ابن خالد وسعيد هو ابن ابي عروة وابو العالية بن الميمون والمهمله وبالياء
آخر الحروف اسمه رفيع مصفرا والحديث قدمضي في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله الحليم الحليم هو الطمانينة
عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمه وهو ناخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكبر وبالكرم اي الحسن
من جهة الكيف فهو محمود وذاتا وصفة وهذا الذي ذكر من جوامع الكلام *

٥٦ - **حديثنا محمد بن يوسف حدثنا سفیان بن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعدون يوم القيامة فإذا أنا بموسى أخذ يقامعة من قوائم العرش •** وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكون أول من يثبت فإذا موسى أخذ بالعرش •
مطابقته للترجمة في قوله العرش في الموضوعين وسفيان هو الثوري وعمر بن يحيى يروي عن ابيه يحيى بن حمارة المازني
الانصاري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والحديث قدمضي في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة بعين هذا الاسناد او اثنين وفيه زيادة وهي فلا تدري افاق قلمي ام جوزي بصيغة الطور قوله يصعدون
كذا في بعض النسخ وفي بعضها الناس يصعدون كما في الباب المذكور وهو الصحيح والظاهر ان لفظ الناس سقط من
الكاتب قوله قال الماجشون « بفتح الجيم وضما وكسرها وهو معرب ما يكون يعنى شبه القمر وقيل شبهه
الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا الاقرب قد يستعمل ايضا لا كثيرا قاربه وعبد الله
ابن الفضل بسكون الصاد المجمة الهاشمي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقال ابو مسعود
الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من الحديثين انما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج لا
عن ابي سلمة وقالوا البخاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة واجيب عن هذا بان لعبد الله بن الفضل في هذا
الحديث شيخين والدليل عليه ان اباداود الطيالسي اخرج في مسنده عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن
الفضل عن ابي سلمة طرفا من هذا الحديث وبهذا يرد ايضا على من قال ان البخاري جزم بهذه الرواية وهي وهم
قلت انما جزم بناء على الجواب المذكور فلذلك قال قال الماجشون والافعاده اذا كان مثل هذا غير مجزوم عنده يذكره
بصيغة التمر يضفاهم »

باب قول الله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه وقوله

جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب •

اي هذا باب في قول الله عز وجل (تخرج الملائكة الى آخره) ذكرها اثنين القطعتين من الآيتين الكريمتين واراد بالاولى
الرد على الجهمية المجسمة في تملقهم بظاهر قوله تعالى ذى المارج تخرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس بجسم
فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المارج اليه اضافة تعريف والمارج جمع معرج كالصاعد
جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء بعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعرج المصعد والطريق الذي تخرج
فيه الملائكة الى السماء والمراج شبه سلم او درج تخرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بنى آدم وقال الفراء
المارج من نعت الله ووصف بذلك نفسه لان الملائكة تخرج اليه وقيل معنى قوله ذى المارج اي الفواضل العالية

قوله والروح اختلف فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم تقوم الملائكة صفا ويقوم وحده صفا قال الله عز وجل (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) وقيل هو خالق من خلق الله تعالى لا ينزل ملك الا ومعه اثنان منهم وعن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح والف وجه يسبح الله الى يوم القيامة وقيل هم خلق كخلق بنى آدم لهم ايد وارجل واما الآية الثانية فرد شبهتهم ايضا لان صعود الكلم اليه لا يقتضى كونه في جهة اذ البارى سبحانه وتعالى لا نحو به جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف الكلم بالصعود اليه محال لان الكلم عرض والعرض لا يصح ان ينتقل قوله والكلم الطيب قيل القرآن والعمل الصالح رفعه القرآن وعن قتادة العمل الصالح برفعه الله عز وجل والعمل الصالح اداء فرائض الله تعالى *

❦ وقال أبو جمرّة عن ابن عباس بلغ أبا ذرٍّ مبعثُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا خبير أعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعمُ أنه يأتيهِ المَلائكةُ مِنَ السَّمَاءِ ❦

ابو جمره بالجيم والراء نصير بن مهران الضبي البصري وهذا التعليق مضمي موصولا في باب اسلام ابي ذر قوله اعلم من العلم قوله الى اى لاجل او من الاعلام اى اخبرني خبر هذا الرجل الذي بمكة يدعى النبوة *

❦ وقال مُجاهِدُ العَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ ❦

هذا التعليق وصله الفرابى من رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد وهو قول ابن عباس وزاد فيه مجاهد والعمل الصالح اى اداء فرائض الله فنذكر الله ولم يؤد فرائضه ردكلا على عمله وكان اول به *

❦ يُقَالُ ذِي المَآرِجِ المَلائِكَةُ تَرْجُؤُا إِلَيْهِ ❦

اى قال معنى ذى المارج الملائكة المارجات قوله اليه اى الى الله ويروى الى الله ايضا *

٥٧ - ❦ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَيَحْتَمِلُونَ فِي صَلَاةِ الْمَصْرِ وَصَلَاةِ النَّجْرِ ثُمَّ يَرْجُؤُا الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَهْلَمُ بِكُمْ فَيَقُولُ كَيْفَ قَرَأْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ قَرَأْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ❦

مطابقه للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والحديث مضمي في اوائل كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يتعاقبون اى يتناوبون وهو نحو اكلوني البراغيث والسؤال عن التزكية فقالوا واتيناهم وهم يصلون فزادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا انجمل فيها من يفسد فيها واما اتفاقهم في هذين الوقتين فلا نساهما وقتا الفراغ من وظيفتى الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم شهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك واما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظفروا فاما كفاهم بذكر اجتماعهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية والمظنة الاستراحة فلما لم يصحوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرف الليل فذكره كالتكرار *

❦ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِمَدْلٍ تَمَرَةٍ مِنْ كَنْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ❦

فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيْهَا إِصْحَاحِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ﴿١﴾

مطابقة للترجمة في قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان بن هوان بن بلال وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في أوائل الزكاة في باب الصدقة من كسب طيب مسندا وهذا معلق واخرجه مسلم عن احمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال لكن خالف في شيخ سليمان فقال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه قوله «وقال خالد بن مخلد» كذا هو وعند جميع الرواة ووقع عند الخطابي في شرحه قال ابو عبد الله البخاري حدثنا خالد بن مخلد قوله «بمدل تمر» بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والمدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابي عدل التمرة ما عاد لها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله «بيمينه» فيه معنى حسن القبول فان العادة جارية بان تصان اليمين عن مس الاشياء الدينية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل التنص والضمف وقد روى ثلثا يديه يمين وليست بمعنى الجراحة انما هي صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيتها وانتهى حيث انتهى التوقيف قوله «يتقبلها» وفي رواية الكشميني يقبلها بدون التاء المتناة من فوق قوله لصاحبه وفي رواية المستمل لصاحبها قوله فلوه بفتح الفاء وضما وشدة الواو الجحش والمهر اذا قطعته به

﴿٢﴾ وَرَوَاهُ وَرَقَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ ﴿٣﴾

أى روى الحديث المذكور ورقاه بن عمر بن كليب اصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن عن عبد الله ابن دينار عن سعيد بن يسار ضد الجين وأشار به هذا الى ان رواية ورقاه موافقة لرواية سليمان بن بلال الا في الشيخ فان سليمان يروى عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح وورقاه يروى عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار وفي المتن متفقان الا في قوله الطيب فان رواية ورقاه طيب بغير الالف واللام وهو معنى قول الكرماني والفرق بين الطريقتين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة واقتصر على هذا الفرق ولم يذكر اختلاف الشيخ ثم ان تعليق ورقاه وصله البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقاه فوقع عنده الطيب بالالف واللام وقال في آخره مثل احد عوض مثل الجبل *

٥٨ - ﴿٤﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو مِنْ عِنْدِ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿٥﴾

ليس هذا بمطابق للترجمة ومحل في الباب السابق ولعل الناسخ نقله الى هنا وسعيد هو ابن ابي عروبة وابو العالوية رفيق وقدمر الحديث في الباب الذي قبله قال الكرماني هذا ذكر وتهليل وليس بدعاء قلت هو مقدمة الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام *

٥٩ - ﴿٦﴾ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ أَوْ أَبِي نَعْمٍ شَكَّ قَبِيصَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُحَيْبَةَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ ٦٠ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَعْمٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُحَيْبَةَ فِي تَرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ

الحنظلي ثم أحد بني مشاجم وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علالنة العامري
ثم أحد بني كلاب وبين زيد الحنظلي الطائي ثم أحد بني نهمان ففَضَّبت قريش والأَنْصار فقالوا لطلحة
صناديد أهل نجد ويدعنا قال إنما أنالهم فأقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية مشرف
الوجنتين مخلوق الرأس فقال يا محمد أتى الله فقال النبي ﷺ فمن يُعْلِمُ الله إذا عصيته فيا منى
على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ولَّى قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من ضنفي وهذا قوم أبقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم بمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل
الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد

لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في
الغازي وأنا ابن من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من في السماء على العرش في السماء وفيه تعسف وكذلك تكلف
فيه الكرماني حيث قال ما ملخصه ان يقال دل عليها لازم قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى السماء وفيه جرئ قليل ثم
انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن
عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون الميم المهمة او ابي نعم ابي الحكم عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك
ابن سنان (والثاني) عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري السعدي كان ينزل بالمدينة بباب سعيد
فالبخاري يروي عنه نارة بنسبته الى جده ونارة بنسبته الى ابيه وهو يروي عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني
عن سفيان الثوري الى آخره وقدمضي هذا الحديث في احاديث الانبياء في باب قول الله عز وجل (واما اعدا فاهلكوا)
حيث قال قال ابن كثير عن سفيان عن ابيه الى آخره ومضي ايضا في الغازي في باب بحث على رضى الله تعالى عنه عن قتيبة
عن عبد الواحد عن حمارة بن القعقاع بن شبرمة عن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري الى آخره ومضي
ايضا في تفسير سورة براءة في باب قوله والمؤلفة قلوبهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابيه مختصرا ومضي الكلام فيه
مرارا ولتذكر بعض شي لمبعد المسافة قوله شك قبيصة يعني في قوله ابن ابي نعم او ابي نعم هكذا قاله بعضهم والذي
يفهم من كلام الكرماني ان شك في ابن ابي نعم وقدمضي في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون
الميم المهمة قوله بحث على صيغة المجهول قوله بذهبية صغر ذهبة وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات قوله في تربتها اي
مستقرة فيها والثاني على نية قطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما نث والقطعة منه ذهبة فاراد بالتربة
تبر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا إلا بعد السبك قوله «بحث على» أي على بن أبي طالب وهذا يفسر قوله أولا بحث الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذهبية قوله «وهو باليمن» أي والحال أن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه باليمن
وهو رواية الكشميني وفي رواية غيره في اليمن قوله بين الاقرع هو لادار بعنا نفس من المؤلفة قلوبهم الذين يعطون
من الزكاة احدثهم الاقرع بن حابس الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قوله «بني مجاشع» بضم الميم
وبالجيم والسين المعجمة الكسورة وبالعين المهمة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الثاني عيينة
مصغر عين ابن بدر نسب الى جد ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن
فزارة الفزاري بفتح الفاء ونسبته الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان والثالث علقمة بن علاثة بضم العين
المهمة وتخفيف اللام والثاء المثلثة ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وهو معنى قوله العامري نسبة الى طمر بن عوف

ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلاب قوله ثم احببني كلاب وهو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن الرابع زيد الخيل هو ابن مهمل بن زيد بن منبه الطائي نسبة الى طى واسمه جلهمة ابن ادد قوله «ثم احببني نهبان» هو اسود بن عمرو بن الغوث بن طى قال الخليل اصل طى طوى قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والنسبة الى طى طاهى على غير القياس لان القياس طي على وزن طيعى ولما قدم زيد على النبي ﷺ سماه زيد الخير بالراء بدل اللام وكان قدومه بها ويقال لم يكن فى العرب اكثر خيلا منه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا مات على اسلامه فى حياة النبي ﷺ وقيل مات فى خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه واما علقمة فانه ارتد مع من ارتد ثم عاد الى الاسلام واما الاقرع فانه اسلم وشهد الفتوح واشتهر بالبرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه فاصيب بالجوزجان وقال المبرد كان فى صدر الاسلام رئيس خندف وقال المرزبانى هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوفا أعرج مع قرعه وعوره وكان يحكم فى المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم قوله «ففضب قريش» وفي رواية الاكثرين فتغيظت قريش من الغيظ من باب التفعّل وفي رواية ابي ذر عن الحموي فتغضب من الغضب من باب التفعّل ايضا وكذا فى رواية النسفي والذي مضى فى قصة عاد فغضبت قوله يعطيه أى يعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المال صناديد نجد وهو جمع صناديد وهو السيد وكانت هؤلاء الاربعة المذكورة سادات اهل نجد وقال الرشاشي نجد ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقال ابن دريد نجد ارض للعرب قوله «ويديعنا» اى يتركنا ولا يعطينا شيئا قوله انما اتلفهم من التالف وهو المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال قوله «رجل» اسمه عبدالله ذوالخويصرة مصفر الخاصرة بالحاء المعجمة والصاد المهملة التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ وقال الكرمانى غائر العينين اى داخلين فى الرأس لاصقطين بقعر الحديقة قوله ناتي الجبين اى مرتفع الجبين من التواء بالنون والتاء المتثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث الاحية بتشديد المثلثة أى كثير شعرها غير مسبلة قوله مشرف الوجنتين أى غليظهما يعنى ليس بسهل الخد يقال اشرفت وجنتاه علتوا الوجنتان العظمان المشرفان على العخين وفى الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها أربع لغات بتثنية الواو والرابع اجنة قوله محلق الرأس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شعره وحلق فى حجة وعمره وقال الداودي كان هذا الرجل من بني تميم من بادية العراق قوله «فيامنى» بفتح الميم وتشديد النون اصله بامنى فادغمت النون الاولى فى الثانية ويروى على الاصل فيامتنى أى فيامتنى الله تعالى أى يجعلنى امينا على اهل الارض ولا تمانونى اتم ويروى ولا تمانونى اتم على الاصل قوله اراه بضم الهمزة اى اظن هذا الرجل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ووقع فى كتاب استقابة المرتدين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولا تنافى بينهما لاحتمال وقوعه منهما قوله فلما ولى اى فلما ادبر قوله ان من ضئضى اى من اصل هذا الرجل وهو بكسر الصادين المعجمتين وسكون الهمزة الاولى قوما ويروى قوم قوما انما كتب على الافة الريمية قانهم يكتبون المنسوب بدون الالف واما ان يكون فى ان ضمير الثان قوله لا يبلغ حناجرهم اى لا يرتفع الى الله منهم شيء والحناجر جمع حنجرة وهو الحلقوم قوله «يمرقون» من المروق وهو النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والحاصل يخرجون خروج السهم قوله مروق السهم اى كروق السهم من الرمية بتشديد الياء آخر الحروف على فعيلة بمعنى مفعولة قوله «ويدعون» اى يتركون قوله لاقتلهم قيل لم منع خالد بن الوليد وقد ادركه

(١) هنا يبايض بالاصل

واجيب بانه انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان على رضى الله تعالى عنه قوله « قتل عاد » وقد تقدم في بحث على الى البين انه قال لاقتنائهم قتل ثمود ولا تمارض لان الغرض من الاستئصال بالكلية وعاد و ثمود سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر و ثمود اهلكوا بالطاغية قال الكرمانى ما معنى كقتل حيث لا قتل واجاب بان المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشدة والقوة *

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ تُجْرَى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ﴾

مطابقته لا ترجع نائى ببعض النصف بيانه انه لما نبه على بطلان قول من اثبت الجهة من قوله ذى المارج وبين ان العلو الفوق مضاف الى الله وان الجهة التى يصدق عليها أنها سماء والجهة التى يصدق عليها انها عرش كل منهما مخلوق مربوط بحدث وقد كان الله قبل ذلك ولا ابتداء ولا وليته ولا انتهاء لا خريته فمن هذا استانس المطابقة وعياش بفتح العين المهمة وتفيد الياء آخر الحروف وبعد الالف شين معجمة ابن الوليد الرقام والاعمش سليمان وابراهيم التميمي يروى عن أبيه يزيد من الزيادة ابن شريك وقد مر عن قرىب والحديث مضى في الباب الذى قبله وهو مختصر من الحديث الذى فيه وقرأ ابن عباس لاستقرارها أى جارية لا تثبت في موضع واحد قوله والشمس مرفوع بالابتداء وتجري لمستقر لها خبره وقيل هى خبر مبتدأ محذوف تقديره وآية لهم الشمس تجرى لمستقر لها *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ﴾

اى هذا باب فى قوله عز وجل (وجوه يومئذ) اى يوم القيامة والناضرة من نضرة النعيم الى ربها ناظرة من النظر وقال الكرمانى المقصود من الباب ذكر الظواهر التى تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للروية من المواجهة والمقابلة وخروج الشاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئى في حدقة الرائى ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط طائفة لاعقلية يمكن حملها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هى حالة يخالفها الله تعالى فى الحى فلا استعالة فيها وقال غيره استدلال البخارى بهذه الآية وباحاديث الباب على ان المؤمنين يرون ربهم فى جنات النعيم وهو مذهب اهل السنة والجماعة وجمهور الامة ومنعت ذلك الخواارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم فى ذلك دلائل فاسدة وفى التوضيح حاصل اختلاف الناس فى رؤية الله يوم القيامة اربعة اقوال قال اهل الحق براه المؤمنين يوم القيامة دون الكفار وقالت المعتزلة والجهمية هى ممتعة لا يراه مؤمن ولا كافر وقال ابن سالم البصرى براه الجميع الكافر والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من براه رؤية امتحان لا يحدون فيها لذة كما يكافهم بالطرد والاباد قال وتلك الرؤية قبل ان يوضع الجسر بين ظهرائى جهنم وهذه الآية التى هى الترجمة جاءت فيما رواه عبد بن حميد والترمذى والطبري وآخرون وصححه الحاكم من طريق ثوير بن ابي فاختة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر فى ملكة الف سنة وإن افضلهم منزلة من ينظر فى وجه ربه عز وجل فى كل يوم مرتين قال ثم تلا (وجوه يومئذ ناضرة) قلت ثوير هذا ضعيف جدا تكلم فيه جماعة كثيرون *

٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهَشِيمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَقْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا *

مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلامهما يدل على الرؤية وعمر بن الخطاب بن اوس السلمي الواسطي تزل البصرة قال البخاري مات سنة خمس وعشرين ومائتين او نحوها وخالده هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيل هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي البجلي وجريير بن عبد الله البجلي والحديث مضى في الصلاة في باب فضل صلاة العصر عن الحميدي واخرجه بقية الجماعة ومضى في التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله « لا تضامون » بتخفيف الميم من الضيم وهو النذل والتعب اى لا يضيع بعضهم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه ويروى بفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم اى لا تتزاحمون ولا تتفازعون ولا تفسلون فيها وفيه وجوه أخرى ذكرناها قوله « ان لا تقلبوا » بلفظ المجهول قال الكرماني والتعقيب بكامة الفاء يدا، على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتها اولان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات وأتمام الوظائف فالقيام فيها اشق على النفس *

٦٣ - **حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي ﷺ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ هَيَانًا ***

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن يوسف بن موسى القطان الكوفي عن عاصم بن يوسف اليربوعي نسبة الى يربوع بن حنظلة في تميم ويربوع بن غيظ في غطفان الكوفي عن ابي شهاب واسم عبد ربه بن نافع الحنظلي بالحاء المهملة وتشديد النون الى آخره قوله عيانا نقول طابت القى عيانا اذا رأيت بهمينك وقال الطبراني تفرد ابو شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد بقوله عيانا وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين *

٦٤ - **حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ***

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله الصنف البصري عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفر بن سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهرى ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك عن زائدة بن قدامة عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الاحمسي بالمهملة النخ قوله كانوا يسمون التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤيا محقة لا شك فيها ولا تمس ولا خفاء كانوا القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بكيفية الرؤية *

٦٥ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن**

هَظَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُضَارُونَ
 فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ
 النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
 الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ
 وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا أَوْ مُنَافِقُوهَا شَكَ إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ
 هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ
 أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي
 أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُهَا وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ
 كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ قَالُوا لَعَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ
 السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْيَالِهِمْ فَيَنْهَمُ الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْتِقُ يَتَقَى بِعَمَلِهِ
 أَوْ الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُعْرَدَلُ أَوْ الْمُجَازِيُّ أَوْ نَحْوُهُ ثُمَّ يَتَجَلَّى حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
 الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَخْرِجُوا مِنَ
 النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا يَمْنُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ يَمْنُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَسْعَرُ قُوْنُهُمْ
 فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ
 السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَسُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَذَبْتُونَ نَحْمَهُ كَمَا تَذَبْتُ الْحَبَّةُ
 فِي حِمْلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ
 أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي
 ذِكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ لِي
 غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ هُوْدٍ وَمَوَائِقَ مَا شَاءَ فَيَعْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ
 مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدْ مَنِي
 إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ هُوْدَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ لِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ
 أَبَدًا وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَفْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ
 أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ هُوْدٍ
 وَمَوَائِقَ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَقَمَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَبْرَةِ
 وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَسْتَ
 قَدْ أُعْطِيتَ هُوْدَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ فَيَقُولُ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ

فَيَقُولُ أَيُّ رَبٍّ لَّا كُؤُنَنَّ أَشَقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ
ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَنَّهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ يَقُولُ كَذَّابٌ كَذَّابٌ
حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وشيخ البخاري عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري الأوسي المدني
يروى عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد من
الزيادة الأبي الجندعي وقدم في الحديث في الرقاق في باب الصراط جسر جهنم عن محمود بن عبد الرزاق ومضى الكلام
فيه قوله «هل تضارون» بفتح التاء المشابة من فوق وضما وتشديد الراء وتخفيفها للتشديد بمعنى لا تخافون ولا
تجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره يقال ضار يضره مثل ضره بضره وقال الجوهري يقال اضربني فلان إذا
دنا مني دنوا شديدًا فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمنى
فيه كالأول قوله «كذلك» أي واضحًا جليًا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف قوله «فيتبع» بتشديد التاء من الاتباع
قوله «الشمس الشمس» الأول منصوب لأنه مفعول يعبد والثاني منصوب بقوله فيتبع وكذلك الكلام في القمر القمر
والطواغيت الطواغيت وهو جمع طاغوت والطواغيت الشياطين أو الأصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل رأس
في الضلال قد يكون واحدًا قد يكون جماعًا وهو على وزن لاهوت مقلوب لأنه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغوت
مثل جبروت نقلت الواو إلى ما قبل الغين ثم قلبت الفاء لتحر كها وانفتاح ما قبلها قوله «شافعوها» أي شافعوا الأمة
وأصله شافعون سقطت النون للإضافة من شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفع قوله «شك إبراهيم» هو إبراهيم بن سعد
الراوي المذكور قوله «فيأتيهم الله» إسناد الأتيان إلى الله تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم إياه لأن الأتيان
إلى الشخص مستلزم لرؤيته وقال عياض أي يأتيهم بمض لا تنكته أو يأتيهم في صورة تلك وهذا آخر امتحان المؤمنين
وقال الكرمانى فإن قلت الملك معصوم فكيف يقول أنار بكم وهو كذب قلت لأن سلم عصمتهم مثل هذه الصغيرة انتهى
قلت في هذا مذفر عون لم يصدر منه الا صغيرة في قوله أنار بكم الأعلى ولو زه شرحه عن مثل هذا المكان أحسن قوله فإذا جاء
ربنا عرفناه وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني «فإذا جاءنا» قوله في صورته أي في صفته أي يتجلى لهم الله على الصفة التي
عرفوها وقال ابن التين اختلاف في معنى الصورة فقبل صورة اعتقاد كاعتقاد صورة اعتقاد في هذا الأمر فالمنى
يرونه على ما كانوا يعتقدون من الصفات وقال ابن قتيبة لله صورة لا كالصور كما أنه شئ لا كالأشياء ثابت لله صورة قديمة
وقال ابن فورك وهذا جهل من قائله وقال الداودي أن كانت الصورة محفوظة فيحتمل أن يكون المراد صورة الأمر والحال
الذي يأتي فيه وقال المهبلي أما قولهم فإذا جاء ربنا عرفناه فاعلمنا ذلك أن الله تعالى يبعث إليهم ملكًا ليقتلهم ويختبرهم في اعتقاد
صفات ربهم الذي ليس كمثل شئ فإذا قال لهم الملك أنار بكم وأعلمه دليل الحلقة التي تشبه الخلق فيقولون هذا ما كنا
حتى يأتي ربنا فإذا جاءنا عرفنا أي أنك لست ربنا فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون أي يظهر إليهم في ملكة الذي

لا ينبغي لغيره وعظمته التي لا تشبه شيئا من مخلوقاته فيعرفون ان ذلك الجلال والعظمة لا يكون لغيره فيقولون
 انت ربنا الذي لا يشبهك شيء فالصورة يصير بها عن حقيقة الشيء قوله فيتبعونه أى فيتبعون أمره إياهم بذهابهم إلى
 الجنة أو ملائكته التي تذهب بهم اليها قوله بين ظهري جهنم أى على وسطها ويروى بين ظهرائى جهنم وكل شيء متوسط
 بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودى يعنى على أعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصرط
 جسر ممدود على متن جهنم أحدهم السيف وأدق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله «من يجيزها» أى يجوز يقال أجزت
 الوادى وجزته لغتان وقال الاصمعي أجاز بمعنى قطع وفي رواية المستملى أول من يحجى قوله «يومئذ» أى فى حال
 الاجازة والافى يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون اشداه الا هو الاله
 كلاب جمع كلوب بفتح الكاف وهو وحيدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول به الحداد
 الحديد من النار كذا فى كتاب ابن بطال وفى كتاب ابن التين هو المقف الذي يخطف به الشيء قوله شك السعدان
 هو فى أرض نجد وهونبت له شوك عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب قوله تخطف بفتح الطاء ويجوز كسرهما قوله
 «بأعمالهم» أى بسبب أعمالهم أو بقدر أعمالهم قوله فمنهم مؤمن بالميم والنون من الايمان قوله يبقى بعمله من البقاء ويروى
 بقى بعمله من الوقاية ويروى يعنى بعمله وكذا فى مسلم وقال القاضى عياض قوله فمنهم المؤمن بقى بعمله روى على ثلاث
 أوجه «أحدها» المؤمن بقى بعمله بالميم والنون وبقى بالياء والقاف «والثانى» الموقوف بالمثلثة والقاف «والثالث» الموقوف
 يعنى بعمله فالوقوف بالياء الموحدة والقاف يعنى بفتح الياء المتناهية وبمدها العين ثم النون قال القاضى هذا أصحها وكذا قال
 وكذا قال صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفى بقى على الوجه الاول ضبطان أحدهما بالياء الموحدة والثانى
 بالياء المتناهية من تحت من الوقاية قوله أو الموقوف بالواو وبالياء الموحدة والقاف من وقى إذا ملك وبوقا أو بفتح ذنوبه أهلكنه
 قوله ومنهم المخردل من خردلت اللحم فصلته وخردلت الطعام أكلت خياره قاله صاحب العين وقال غيره خردلته صرخته وهذا
 الوجه بوافق معنى الحديث كما ناله ابن بطال وقال الكرماني ويقال بالذال المعجمة أيضا والجردلة بالميم الاشراف على الهلاك
 وهذا كله شك من الرواة قوله أو المجازى بالجسيم والراى وفى مسلم ومنهم المجازى حتى ينجى قوله أو نحوه هذا شك من الراوى
 أيضا قوله إذا فرغ الله أى اتم قوله ممن يشهد قيل هذا ذكر اراقوله لا يشرك واجيب بان فائدته تأكيد الاعلام بان تعلق إرادة
 الله بالرحمة ليس إلا للوحدتين قوله إلا أثر السجود أى موضع أثر السجود وهو الجهة وقيل الاعظم السبعة قيل قال الله تعالى
 (تكوى بها جباههم) واجيب بانه نزل فى اهل الكتاب مع ان الكى غير الا كل فان قلت ذكر مسلم مرفوعا ان قوما يخرجون
 من النار يحررون فيها الادارة الوجوه ثلث هؤلاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من
 النار لإدارة الوجوه وأما غيرهم فنسلم جميع أعضاء السجود منهم محلا بمعوم هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص
 فيعمل بالعام الا ما خص قوله قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والحاء هكذا هو فى الروايات وكذا
 نقله القاضى عن متقى شيوخه قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطايبى والهرورى وقال فى معناه احترقوا وروى
 على صيغة المجهول وفى الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار وامتحش الجلد احترق وقال الداودى
 امتحشوا ضمروا ونقصوا كالمحترقين قوله الحبة بكسر الحاء بزر البقول والشب تنبت فى جوانب السيل والبرارى ووجهها
 حبيب بكسر الحاء وفتح الباء قوله «فى حمل السيل» بفتح الحاء المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه أى محمول السيل
 والتشبيه انما هو فى سرعة النبات وطرأوته وحسنه قوله «قد شبنى» بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات
 أى اذانى وأهلكنى هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودى معناه غير جلدى وصورتى قوله «ذكاؤها»
 بفتح الذال المعجمة وبالمدي جميع الروايات ومعناه لها واشتعلها وشدته لفحها والاشهر فى اللغة انه مقصور وقيل القصر
 والمذلتان يقال ذكت النار تذكو ذكا إذا اشتعلت واذا كيتها انا قوله «هل عسيت» بفتح التاء على الخطاب ويقال بفتح

٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا قُلْنَا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغُيْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّمَا عَرَابٌ فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ هَازِلَ بْنِ الْهَلِ فَيَقَالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ إِلَهَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدٌ فَمَا تُرِيدُونَ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا فَيَقَالُ اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ إِلَهَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدٌ فَمَا تُرِيدُونَ فَيَقُولُونَ نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا فَيَقَالُ اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا بِمُحْبَسِكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ فَارْقَنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى الْيَوْمِ وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَلَمَّا نَلْتَمِظْ رَبَّنَا قَالَ فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَةِ اللَّهِ الَّتِي رَأَوْهُ

فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَقُولُ أَنَارُ بَكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَلَا يَكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَقُولُ هَلْ يَنْتَكُمُ وَيَدْنَهُ آيَةٌ
تَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ السَّاقِ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَنَسِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ فَلَمَّا بَارَسَ
اللَّهُ وَمَا الْجَنَسُ قَالَ مَدْحَضَةٌ مَزَلَةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ مُفَاطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ
تَسْكُونُ يَسْجُدُ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالْبَحْرِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَلِيلِ
وَالرُّكَّابِ فَتَاجِ مُسَلَّمٍ وَتَاجِ مَخْدُوشٍ وَمَكْدُوشٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ بِسَحَابٍ سَحَابٍ
فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ الْجَبَّارُ وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ
قَدْ نَجَّوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا الَّذِينَ كَانُوا يَصْلُونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَتَمَلَّكُونَ مَعَنَا
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ وَيَحْرُمُ اللَّهُ
صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ فَيَأْتُونَهُمْ وَبَنَصُّهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ إِلَى أَنْصَافٍ صَاقِبَةٍ فَيُخْرِجُونَ
مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ
عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ
مَنْ عَرَفُوا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَقْرُؤُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْقَالَ ذَرَّةٌ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَاعِفُهَا
فَيُسْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيتَ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ
أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ بَاقِرٍ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَذْبُوثُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ
فِي حِمْلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ
وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ فَيُخْرِجُونَ كَاتِبَهُمُ الْأَوَّلُ فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمْ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ هُنَّافَةُ الرَّحْمَنِ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ هَلْ لَكُمْ مِنْ خَيْرٍ
قَدْ مَوْهُ فَيَقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري يروي عن الليث بن سعد عن خالد
ابن يزيد من الزيادة الجمعي عن سعيد بن أبي هلال الليث المدني عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
عن عطاء بن يسار ضد اليث عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك والحديث مضى في تفسير سورة النساء عن محمد
ابن عبد العزيز قوله لا تضارون بالتخفيف أي لا يلحقكم ضرر ولا يخاف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروي بالتشديد
أي لا تضارون أحدا فتسكن الرأه الأولى وتدغم في التي بعدها وحذف مفعوله لبيان معناه قوله إذا كانت صحوا أي
ذات محو وفي الصحاح أحمى السماء انتشع عنها الغيم فهي مصحبة وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل مصحبة
قوله إلا كما تضارون بفتح التاء المتشابهة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها قوله وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم وفي رواية
مع الهيم بالافراد قوله وغبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي بقايا وقال الكرماني جمع غبر وليس كذلك
بل هو جمع غبر وغبر الفقه بفتحهم وقال ابن الأثير الغبرات جمع غبر والغبر جمع غبر قوله كأنها سراب هو الذي يترأى للناس

في القاع المستوى وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوله
 «عزيز اسم منصرف وان كانت فيه العجمة والعلمية مثل نوح ولوط فوله فيقال كذبتهم قبل كانوا اصادقين في عبادة عزيز
 واجيب بانهم كذبوا في كونه ابن الله قال الكرماني فان قلت المرجع هو الحسب الواقع لا المشار اليه فالصدق والكذب
 راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان لكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في
 الواقع باعتبار انتفاء قيدها وهو في حكم التضيئين فانهم قالوا عزيز هو ابن الله ونحن كنا نعبدك فكذبهم في القضية الاولى
 فوله «فيتساقطون» لشدة عطشهم وافراط حرارتهم فوله «ما يحبسكم بالحاء المعلقة والباء الموحدة من الحبس هكذا في
 رواية الكشميني اي ما يمنكم من الذهاب وفي رواية غيره ما يجاسكم بالجيم واللام من الجلوس اي ما يقعدكم عن
 الذهاب فوله «فيقولون قارنهم» اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو
 المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقتنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما
 لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله في كشف هذه خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني
 كالم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لانكون مصاحبين لهم في الآخرة فوله في صورة اي في صفة واطلق الصورة على سبيل
 المشاكلة واستدل ابن قتيبة بذكر الصورة على ان الصورة لا كالصور كانت انشئ ولا كالاشياء وقال ابن بطل تمسكت به
 المحسنة فثبتوا لله صورة ولا حجة لاحتمال ان تكون بمعنى العلامة وضعا الله لهم دليلا على معرفته كما يسمى الدليل والعلامة
 صورة فوله غير صورته التي راوه اول مرة قيل يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم اناسهم
 ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة فوله فاذا رايتنا ربنا عرفناه قال ابن بطل ان المطلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في
 اعتقاد صفات ربه الذي ليس كمثل شيء فاذا قال لهم انار بكم ردوا عليه لاراء عليه من صفة المخلوق فوله فاذا جاء ربنا عرفناه
 اي اذا اظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمته لا تشبه شيئا من مخلوقاته فخيمد يقولون انت ربنا قال واما فوله هل بينكم وبينه
 آية تعرفونه فيقولون الساق فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة الرسل من الملائكة والانبيا ان الله جعل لهم علامة متجلية
 الساق فوله يكشف على صيغة المجهول والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامره هول
 وهذا مثل نضر به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وجاءه عن ابن عباس في قوله (يوم يكشف عن ساق) قال
 عن شدة من الامر وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل
 هو ساق يخلفه الله خارجا عن السوق المعتادة وقيل جاءه الساق بمعنى النفس اي تتجلى لهم ذاته فوله رياه اي ليراه الناس
 فوله «وسمة» اي ليسمعها الناس فوله فيذهب كيما يسجدان كما في هنا بمنزلة لام التاميل في المعنى والعمل دخلت على كلمة
 ما المصدرية بعدها ان مضرة تقديره يذهب لاجل السجود فوله طبقا واحدا الطبق فقار الظاهر اي صار فقارة واحدة
 كالصفحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين وقال ابن بطل تمسك به من اجاز تكليف
 ما لا يطاق من الاشاعة والممانون تمسكوا بقوله تعالى لا يكاف الله نفسا الا وسعها ورد عليهم بان هذا ليس فيه تكليف
 ما لا يطاق وانما هو خزي وتوبيخ اذا دخلوا انفسهم في جملة المؤمنين الساجدين في الدنيا وعلم الله منهم الرياء في
 سجودهم فدعوا في الآخرة الى السجود كما دعى المؤمنون المحتقون فيتمذرو السجود عليهم وتعود ظهورهم طبقا واحدا
 ويظهر الله تعالى نفاقهم فاخبرهم واوقع الحجة عليهم فوله ثم يؤتى بالجرس بفتح الجيم وكسرها حكاهما ابن السكيت
 والجوهري فوله مدحضة من دحضت رجلاه دحضاز لقت ودحضت الشمس عن كبد السماء التي ودحضت حجته بطايات
 فوله منزلة من زلت الاقدام سقطت وقال الكرماني منزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى الزاغة اي موضع تلاق فيه الاقدام
 ومدحضة اي محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومعناها متقاربان فوله «خطاطيف» جمع خطاف بالضم وهو الخديدة
 الموجة كالسكوب يختلف بها الشيء والسكوب جمع كلوب وقدم تفسيره في الحديث الماضي قوله وحسكة بفتححات

وهي شوكة سلبة معروفة قاله ابن الاثير وقال صاحب التهذيب وغيره الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم
وربما اتخذ منه من حديد وهو من آلات الحرب وقال الجوهرى الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على
مثاله قوله مفطحة بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح الطاء المهملة وبالهاء المهملة اى عريضة هكذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميين مطلقا بفتح الكاف وفتح الميم الطاء وفتح الميم اللام قبله امن طلفحه اذ ارقه والطلافع العراض والاول هو
المعروف في اللغة بمعنى عريض يقال فلطخ القرص اذا بسطه وعرضه قوله عقيفا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون
الياء آخر الحروف وبالفاء ممدودا ويروى عقيفة على وزن كريمة وهي المنعطفة المعوجة قوله «المؤمن عليها» اى يمر عليها
كالعرف بكسر الطاء وهو الكريمة من الخيل وبالفتح البصر بمعنى كلع البصر وهذا هو الاول لئلا يلزم التكرار قوله
وكاجار يدا الخيل جمع الاجواد وهو جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم رائع قوله والركاب الابل واحدها الراحلة
من غير لفظها قوله «مسلم» بفتح اللام المشددة قوله «مخدوش» اى مخدوش ممزوق قاله الكرماني من الخش
بالمعجمتين وهو تمزيق الوجه بالانفاير قوله ومكدوس بالمهملتين اى مصروع ويروى بالشين المعجمة اى مدفوع
مطروود ويروى مكرس بالمهملات من كردست الدواب اذار كب بعضها بعضا يعنى انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء
وقسم يخذش ثم يسلم ويخاص وقسم يسقط في جهنم قوله واخرهم اى آخر الناجين يسحب على صيغة المجول قوله فسا انهم
باشدلى مناشدة اى مطالبة قوله قد تبين جملة حاله قوله من المؤمن صلة اشد قوله للجبار وقوله في اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اى ليس طلبكم منى في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة
في شأن نجاة اخوانهم من النار والفرس شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لآخوانهم قوله «في اخوانهم» ويروى
وبقى اخوانهم (فان قلت) المؤمن مفرد فام جمع الضمير (قلت) باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس
وكان القياس ان يقال اذار اى بدون الواو ولكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكاه هذا خبر مبتدأ محذوف اى وذلك اذا
رأوا نجاة انفسهم يقولون ربنا اخواننا الخ وقال الكرماني يقولون استشفاف كلام قلت الذى يظهر من حل التركيب انه
جواب اذا والله اعلم قوله فاخرجوه صيغة امر للجماعة قوله «فيخرجون» بضم الياء من الاخراج قوله من عرفوا فمفعله
وكذلك البواقى قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير مثل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن
حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شمع الشمس الداخل في النافذة قوله قال ابو سعيد
هو الخدرى راوى الحديث قوله بافواء الجنة الافواء جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو والمفتوحة على غير القياس
وافواء الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتوح مسالك قصور الجنة قوله في حافتيه ثنية حافة بتخفيف الفاء وهي
الجانب قوله «اخوانهم» اراد اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلئ
في صفائهم قوله «بغير عمل عملوه» اى في الدنيا ولاخير قدموه في الدنيا الى الآخرة اراد مجرد الايمان دون
امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان
الذى لا يطلع عليه الا الله *

وقال حجاج بن منهل حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال
يُخْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِي بَحْنًا مِنْ
مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ يَسَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّةَهُ وَأَسْجَدَ
لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَدَكَ أَنْهَاءَ كُلِّ شَيْءٍ لِنَشْفَعَكَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِي بَحْنًا مِنْ مَكَانِنَاهَا قُلْ فَيَقُولُ
لَسْتُ هُمَا كُمْ قَالَ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهَى عَنْهَا وَلَكِنْ افْتَنُوا

نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ
الَّتِي أَصَابَ سَوَاءَ رَبِّهِ يَغْيِرَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَابِلَ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا لَسْتُ هُنَا كُمْ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذِبِينَ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدَ آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ
وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَا كُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتْلَهُ النَّفْسَ
وَلَكِنْ ائْتُوا هِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ
وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي
فَانطَبَقُوا فَاسْتَأْذِنُوا عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَدْعُنِي فَيَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَتَلَّ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ وَاسْأَلْ تُعْطَى قَالَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأُنْزِي عَلَى رَبِّي
بِذْنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ : قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ
أَيْضًا يَقُولُ فَأُخْرِجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ
فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ
وَقُلَّ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ وَاسْأَلْ تُعْطَى قَالَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأُنْزِي عَلَى رَبِّي بِذْنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ
ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ : قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأُخْرِجُ
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ
فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ
وَقُلَّ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ وَاسْأَلْ تُعْطَى قَالَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأُنْزِي عَلَى رَبِّي بِذْنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ
ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأُخْرِجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ
النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَوْ وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْخُلُودُ قَالَ
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ هَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَعْمُودًا : قَالَ وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَعْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ
نَبِيُّكُمْ ﷺ

حجاج بن منهل أحد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا لأنه ما أنه سمعه منه هذا كره لا تحملا وإما أنه كان عرضا ومناولة
وهكذا وقع عند جميع الرواة إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفريري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث
كله إلا النسفي فساق منه إلى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لأبي ذر عن الجوى نحوه لكن قال وذكر هذا
الحديث بطوله بعد قوله حتى يموأ بذلك ونحوه للكشيري والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن أبي كامل وهما بتشديد
الميم ابن يحيى بن دينار الحلي أبي عبد الله البصري وقدم في أكثر شرحه قوله حتى يموأ من الوهم ويروي بتشديد الميم من
الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجربا ولا وفي صحيح مسلم يهتموا أي يفتتوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم قوله
«لواستشفنا» جواب لو محذوف وهو لافتنى قوله فيرى نحننا بضم الياء من الأراحة قوله لست أهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة
قوله التي أصاب أي التي أصابها قوله أكله منصوب بأنه بدل من الخطيئة أو بيان لها أو بفعل مقدر ونحوه يعني أكله ويروي

ويذكر كذا بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله «اتنوا نوحا» اول نبي بعث الله قبل يلزم منه ان يكون آدم غير نبي واجيب اللازم ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن اهل ارض يبعث اليهم وتدمر الكلام فيه عن قريب قوله سؤاله ربه اي دعاء بقوله (رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا) قوله ثلاث كلمات وهي قوله (اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اخي) وهذه رواية المستمل وفي رواية غيره ثلاث كذبات قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لياسالونه واسارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليدل بالتدريج الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الناس لسؤالهم عن آدم عليه الصلاة والسلام قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله وحرمة الله والضمير راجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل الالتفات قاله الكرمانى وفيه تأمل قوله «ارفع محمد» يعنى ارفع رأسك يا محمد قوله يسمع على صيغة المجهول مجزوم لانه جواب الامر قوله اخضع امر من شفع بشفعة وشفعة على صيغة المجهول بتشديد الفاء ومعناه تقبل شفاعتك قوله «وسل امر من سال وتعتل على صيغة المجهول جواب الامر قوله وفيه جدلى حدا أى يعين لى طائفة معينة قوله فاخرج اي من داره فاخرجهم من الاخراج وادخلهم من الادخال قوله قال قتادة هو الراوى المذكور وهو متصل بالسند المذكور قوله فاخرج واخرجهم اي اخرج من الدار وهو بفتح الهمزة واخرجهم بضم الهمزة من الاخراج قوله اي وجب عليه اي بنص القرآن وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار قول وعده اي حيث قال عسى ان يبيعتك ربك مقاما محمودا وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث ولكن السياق وسائر الروايات تدل عليه

٦٧ - **«حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي عَنْ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَعَجَمَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ»**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى تلقوا الله وقوله حدثني عبي هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابوه هو ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان واخرج الحديث مسلم مطولا من هذا الوجه فقال في اوله لما افاء الله على رسوله من اموال هوازن الحديث قوله «في قبة» بضم القاف وتشديد الباء الواحدة وهو بيت صغير مستدير من الخيام وهو من بيوت العرب قوله حتى تلقوا الله اللفظة ابله الشئ ومصادفته لقيه بلفظه ويقال ايضا في الادراك بالحس والبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وملافة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيامة وقيل ليوم القيامة يوم الثلاثاء لالتقاء الاولين والآخرين فيه قوله فاني على الخوض اراد به الخوض الذي اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤتى به الى المحضر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الخوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الخوض وعلى هذه الرواية سال الكرمانى حيث قال الله منزله عن المكان فكيف يكون على الخوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الخوض ظرف للفاعل لا للفعول وفي اكثر النسخ بدل في كلمة فاني على الخوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية

٦٨ - **«حَدَّثَنِي نَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَهَجَّتَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ**

الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَهَيْبَتُكَ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَبِكَ حَاكَمْتُ فَاهْفَظْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَمْرَزْتُ وَأَعْلَنْتُ
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿

مطابقة للترجمة في قوله ولقاءك الحق لان معناه رؤيتك وثابت بالثناء المثلثة في اوله ابن محمد ابواسماعيل العابد الشيباني
الكوفي وسفيان هو النوري وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث قدم في اول كتاب التمهيد فانه
اخرجه هناك عن علي بن عبد الله ومضى الكلام فيه •

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ قِيَامٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقَرَأَ عُمَرُ الْقِيَامُ وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ ﴾

قيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكات سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الاسدي
المكي مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرين ومائة اراد ان قيسا وابا الزبير رواها هذا الحديث عن طاوس عن ابن
عباس فوقع عندهما انت قيام السموات بدل انت قيم السموات وطريق قيس وصلها مسلم وابوداود من طريق عمران
ابن مسلم عن قيس وطريق ابي الزبير وصلها مالك في الوطا عنه قوله «وقال مجاهد» اراد ان مجاهدا فسر القيوم بقوله
القائم على كل شيء ووصله الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا قوله «وقرأ عمر» اي ابن
الخطاب رضى الله تعالى عنه (الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم) وهو على وزن فعال بالشديد وهي صيغة
مبالغة وكذلك لفظ القيوم وقال ابو عبيدة وابن المتى القيوم فيعمل وهو القائم الذى لا يزول وقال الخطابي القيوم ذمت
المبالغة في القيام على كل شيء بالرطابة له وقال الحلبي القيوم القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد قوله «وكلاهما
مدح» أى القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا
وقال محمد بن فرح بالغاموسكون الراء وبالحاء المهمله القرطبي في كتاب الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز وصف المعبود بالقيم
ولا يجوز بالقيوم وقال الفزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته والقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى وقال الكرمانى
فعل هذا التفسير هو صفة مركبة من صفات الذات وصفة الفعل •

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ هَدِيٍّ
ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يُحْجِبُهُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد وابواسامة
حماد بن اسامة يروى عن سليمان الاعمش عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثناء المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي وعدى بن حاتم الطائي والحديث مضى في الرقاق عن عمر بن حفص قوله «ما منكم» الخطاب
للمؤمنين وقيل بعمومه قوله «ترجمان» فيه لغات ضم التاء والجيم وفتح الاول وضم الثانى قرله حجاب وفي رواية
الكشميين حاجب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب ازالة الآفة عن ابصار المؤمنين المانمة لها من رؤيته
واستعير الحجاب المراد كان نفيه دليلا على ثبوت الإجابة واصل الحجاب الستر الحاصل بين الرائي والمرئي والمراد هنا
منع الابصار من الرؤية •

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي

بَكْر بن عَبْدِ اللَّهِ بن قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آفِئْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا رَجَّتَانِ مَنْ ذَهَبَ آفِئْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ﴿١﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوفني وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضمون في تفسير سورة الرحمن قوله «جنتان» إشارة إلى قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) وتفسيره وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي ما جنتان قوله «آفئتهما» مبتدأ ومن فضة مقدم خبره ويحتمل أن يكون قائل فضة أي جنتان مفضض آفئتهما واختلافه في قوله ومن دونهما فقبل في الدرجة وقيل في الفضل فإن قلت يمارضه حديث أبي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة مما بناؤاها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة أخرجه أحمد والترمذي ومحمّد قلت المراد بالاول صفة ما في كل الجنة من آنية وغيرها ومن الثاني حوائط الجنان كلها قوله «الارداء الكبير» وروى الارداء الكبير ياء هو من التشابهات إذ لارداء حقيقة ولا وجه فاما ان يفوض أو يؤول الوجه بالذات والرداء صفة من صفات الذات اللازمة للزينة عما يشبهه المخلوقات وقال القرطبي في المفهم الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كافي الحديث الآخر الكبرياء ردائي والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسوسة قوله «على وجهه» حال من رداءه الكبير قوله في جنة عدن راجع إلى القوم وقال عياض معناه راجع إلى الناظرين أي وهم في جنة عدن لا إلى الله فانه لا نحويه الا مكنة سبحانه وتعالى وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم مثل كاذبين في جنة عدن ✽

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَهْنٍ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَقْتَطَعَ مَالَ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِقِيَّ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَمَدِ اللَّهِ وَآيَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله لقي الله والحمد لله بن الزبير بن عيسى ونسبته إلى حميد أحد أجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الملك بن أعين بفتح المعزة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالنون الكوفي وجامع ابن أبي راشد الصيرفي الكوفي وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضمون في الإيمان في باب عهد الله ومضى الكلام فيه قوله «من اقتطع» أي أخذ قطعة لنفسه قوله «غضبَان» قديم غير مرة أن نسبة مثل هذا الكلام إلى الله تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عقابه قوله «مصدق» بكسر الميم مفعول من الصدق أي مما يصدق هذا الحديث ويوافقه قوله تعالى (إن الذين يشترون) الآية ووقع في رواية أبي ذر هكذا أن الذين يشترون إلى أن قال ولا يكلمهم الله الآية ✽

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلَاقٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ

بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ما فبقول الله يوم القيامة اليوم أمنك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يدك

مطابقته للترجمة من حيث ان الغضب اذا كان سببا لعدم الرتبة يكون الرضا سببا لحصولها وهذا القدر كاف وعبد الله ابن محمد المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عينة وعمر وهو ابن دينار وأبو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الشرب في باب ائمه من منع ابن السبيل من الماء وهضمه الكلام فيه قوله «منع فضل ماء» أي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته قوله «مالم تعمل يدك» أي حصوله وطلوعه من المنبع ليس بقدرتك بل هو بانعام الله عز وجل وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعين والسيول لا كالأبار والقنوات

٧٣ - حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن أبي بكر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث من أولها ذوالقعدة وذوالحجة والمحرّم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمي به غير اسمه قال أليس قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمي به غير اسمه قال أليس قلنا بلى قال أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمي به غير اسمه قال أليس قلنا بلى قال فان ذمكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا تترجموا بعدي ضلّالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فدلّ بعض من يبلغه أن يكون أوهى من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت

مطابقته للترجمة في قوله وستلقون ربكم وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وأيوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين واسم أبي بكر هذا عبد الرحمن لأن لابي بكره اولاد غيره واسم أبي بكره نفع بضم النون مضى والحديث مضى في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع وفي الحج عن عبد الله بن محمد وفي التفسير وفي بدء الخلق وفي الفتن وفي المغازي ومضى الكلام فيه غير مرة وما يتعلق بتفسير اول الحديث قدمه في تفسير سورة براءة وما يتعلق باخر الحديث قدمه في الفتن قوله الزمان اراد به السنة قوله قد استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض قوله حرم بضمهتين أي حرم فيها القتال قوله ورجب مضر انما اضافوه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد محافظه من غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد ولازالة الريب الحاد فيمنه من النسي موقال الزمخصري النسي هنا خبر حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا ورمزوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا اواربعة عشر شهرا والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت تنذيراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة أي المهود وهي مكة المشرفة قوله قال محمد أي ابن سيرين قوله يضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو

لاتدن من الاسد يالك قول من يلفه بضم اللام وبفتحة هاء مشددة قوله فلعل استعمال عسى قوله او عى اى احفظ واضبط اى علم بالتجربة والاستقراء ان كثير من السامعين هم افضل من شيوخهم *

﴿ باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾

اى هذا باب في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قال قريب والقياس قريبة لان الفاعل الذى بمعنى الفاعل قد يحمل على الذى بمعنى المفعول او الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اى نى قريب او لما كان وزنه المصدر نحو شقيق وزفير اعطى له حكمه في استواء الذكر والمؤنث وقال ابن التين هو من التانيث المجازى كطلع الشمس وفيه نظار لان شرطه تقدم الفعل وقال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اثابة الطائعين والى صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب واتزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وإرادته ونحوه وتسمية الجنة رحمة لكونها فملا من افعالها حادثة بقدرته *

٧٤ - ﴿ حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَسَمَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ لِبْعَثِ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَا أَبَتِيهَا فَأَرْسَلَ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا عَطَى وَكُلُّهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ لَأَيُّهُ فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَمَّتْ مَعَهُ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَثْبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَلَمَّا دَخَلْنَا نَأْوَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَقْلُقُ فِي صَدْرِهِ حَسِبْتُهُ قَالَ كَأَنَّهُ شَتَّى فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ عِبَادَةِ أَتَبْكِي فَقَالَ لَا تَمَّا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءُ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الواحد بن زياد العبدى وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي واسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى في الجناز عن عبدان وفي الطب عن حجاج بن منال وفي النذور عن حفص ابن عمرو ومضى الكلام فيه قوله كان ابن وفي النذور انه بنت قوله يقضى اى يموت اى كان فى النزاع قوله تقلقل اى تصوت اضطر ابا قوله الرحماء جمع رحيم كالكرماء جمع كريم

٧٥ - ﴿ حدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ مَا لَمَّْا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضِعْفُهَا النَّاسُ وَسُقَطُهَا وَقَالَتِ النَّارُ بَعْنِي أَوْثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي اصْبِرِيكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْأُوهَا قَالَ فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْكُمْ مَزِيدٌ فَلَنَا حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَمْتَلِكِي وَيُرْدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله انت رحمتى وعبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدني سمع عمه يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدنى كان بالعراق سمع يعقوب هذا اياه ابراهيم بن سعد وكان على قضاء بغداد وسمع هو صالح بن كيسان الفارسي مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز بن رضى الله تعالى عنه وسمع هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث رواه مسلم من طريق ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة

رضى الله تعالى عنه **قوله** اختصمت الجنة والنار اماما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيها الحياة والنطق ونحوها واختصاصها وافتخار بعضها على بعض بمن يسكنها وما في رواية مسلم احتجت النار والجنة وفي لفظ آخر تحاجت النار والجنة **قوله** فقالت الجنة يارب ما لها و على طريقة الالتفات والافتقار الظاهر الى قوله وسقطهم بالفتحين الضمفاء الساقطون من عين الناس وفي رواية مسلم بعد قوله وسقطهم وعجزهم وفي رواية بعدهم وعثرتهم وعجزهم بفتح العين المهملة والحليم جمع عاجز اي المعاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها وضبط ايضا بضم العين وتشديد الجيم المفتوحة وهو ايضا جمع عاجز وعثرتهم بكسر الهمزة المعجمة وتشديد الراء وبالهاء اثباته من فوق قال النووي هذا هو الاشهر في نسخ بلادنا اي البله الغافلون الذين ليس لهم حذق في امور الدنيا قوله وقالت النار يعني او ثرت على صيغة المجهول اي اختصمت وهذا مقول القول ابرزه في بعض النسخ بقوله يعني او ثرت بالتكبرين ولم يقع هذا في كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قوله او ثرت هنا من جميع النسخ وقال الكرماني ابن قول القول ثم قال قلت قد مر معلوم من سائر الروايات وهو او ثرت بالتكبرين قوله وانه ينشئ للنار من يشاء اي يوجد ويخلق وقال القاسبي المعروف في هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قومه قل ولا علم في شيء من الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرماني واعلم ان هذا الحديث مرفى سورة (ق) بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فتعنى ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا كذا في صحيح مسلم وقيل هذا وهم من الراوى اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع ثم قال الكرماني لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذا القاعدة القائلة بالحسن والقبح المقلدين باطلة فلو عذبه ساكن عدلا والاشياء للجنة لا ينافي الاشياء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم قوله فيلقون فيها على صيغة المجهول قوله هل من مزيد قالها ثلاث مرات قال الزمخشري المزيد ما صدر للجدو واما اسم مفعول كالبيع وقيل هذا استفهام انكار وانه لا يحتاج الى زيادتها قوله حتى يضع فيها قدمه هذا لفظ من المتشابهات والحكم فيه اما التفويض واما التاويل فقول المراد به التقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلى ووضعته تحت قدمي قوله « ويرد » يروى يزوى اي يضم قوله « قط قط قط » ثلاث مرات كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها مرتين وهو الاظهر ومعنى قط حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففة ويروى قطى قطى اي حسبى *

٧٦ - **حدثنا حفص بن غوث** حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصين أقواما سفع من النار يذوب أصابوها عقوبة ثم يذخلهم الله الجنة بفضل رحمته **يقال لهم** الجنة **يؤمنون** *

مطابقة للترجمة في قوله بفضل رحمته وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي والحديث بهذا الوجه من افراد قوله ليصين وكدة بالنون الثقيلة واللام فيه مفتوحة للتأكيد وقوله سفع بالرفع فاعله بفتح السين المهملة وسكون الفاء وبالعين المهملة وهو اللفح والاهب كذا قاله الكرماني وهو تفسير الشيء بما هو اخفى منه وقال ابن الاثير السفع علامة تغير الوانهم يقال سمعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد ان من النار قلت اللفح بفتح اللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة حر النار ووجهها قوله « عقوبة » نصب على التعليل اي لاجل العقوبة قوله « الجنة يؤمنون » جمع جهنم نسبة الى جهنم *

وقال هشام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم *

هذا طريق آخر في حديث انس عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس وقيل هشام في بعض النسخ قال الكرمانى قيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ الضميمة والثانية بلفظ التحديث وتعليق همام هذا تقدم موصولا في كتاب الرقة *

باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا

اى هذا باب في قول الله عز وجل ان الله الآية قوله ان تزولا اى كراهة ان تزول قاله الرخسرى والامسك منع وعن ابن عباس انه قال لرجل مقبل من الشام من لقيت به قال كعبا قال وما سمعته يقول قال سمعته يقول ان السموات على منكب ملك قال كذب كعب اما ترك يهوديته بعدتم قرأ هذه الآية *

٧٧ - **حديث** موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السماء على إصبعه والارض على إصبعه والجبال على إصبعه والشجر والأنهار على إصبعه وسائر الخلق على إصبعه ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدرُوا الله حق قدره *

مطابقته للترجمة تاتى من قوله « ان الله يضع » لان معناه في الحقيقة يمسك لانه جاء بلفظ يمسك في باب قوله « لما خلقت بيدي » وحديث الباب ايضا مر هناك مع شرحه وموسى هو ابن اسماعيل وابو عوانة الواضح اليشكري والاعمش هو سليمان و ابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود قوله « جاء جبر » بفتح الحاء المهملة وجاء كسر هاء باءه بوحدة ساكنة ثم راو ذكر صاحب المشرق انه وقع في بعض الروايات جاء جبريل عليه السلام قال وهو نصيف فاحش *

باب ما جاء في خلق السموات والارض وغيرهما من الخلق

اى هذا باب في بيان ما جاء الى آخره قوله في خلق السموات كذا في رواية الكشميني وفي رواية الاكثرين في تخليق السموات والاول اولى وعليه شرح ابن بطال وغرضه في هذا الباب ان يعرفك ان السموات والارض وما بينهما كل ذلك مخلوق لقيام دلائل الحدوث بهامن الآيات الشاهدات من انتظام الحكمة وايصال المعيشة فيها وقام برهان العقل على ان لاخالق غير الله وبطل قول من يقول ان الطوائع خالقة للعالم وان الافلاك السبعة هي الفاعلة وان الظلمة والنور خالقان وقول من زعم ان العرش هو الخالق وفسدت جميع هذه الاقوال بقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لا استحالة وجود محدث لا محدث له كاستحالة وجود مضروب لا ضارب له وكتاب الله عز وجل شاهد بصفحة هذا وهو قوله تعالى (هل من خالق غير الله) فنفي كل خالق سواه والآيات فيه كثيرة *

وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بإمراته وفعله وأمره وكلامه وهو الخالق هو المكون غير المخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون وهو اى الخالق او التخليق باعتبار الروايتين فعل الرب وأمره اى يقول كن قوله « بصفاته » كاقدره وفعله اى خالقه قوله وكلامه من عطف العام على الخاص لان المراد بالامر هنا هو قوله كن وهو من جملة كلامه وسقط في بعض النسخ قوله وفعله قال الكرمانى وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق قوله « هو المكون » بكسر الواو واختلف في التكوين هل هي صفة فعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لثلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجابوا بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق قوله

« وما كان بفعله وامره » الخ فائدة تكرار هذه الالفاظ بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله « مكنون » بفتح الواو المشددة

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَمْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيَّنْتُ فِي بَيْتٍ مَيِّمُونَةَ لَيْلَةٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا لَا تَنْظُرُ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَتْ لَهَا كَانَتْ تُلْكُ اللَّيْلَ الْآخِرُ أَوْ بَعْضَهُ فَعَدَّ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لِأُولَى الْأَبَابِ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّْ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ بِالْمَلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ ﴾

مطابقته للترجمة في الآية ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بهذا السند والمثل في تفسير سورة آل عمران وكرره لاجل الترجمة قوله او بعضه وفي رواية الكشميني او نصفه قوله واستن اي استاك

﴿ بَابٌ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾

أي هذا باب في قوله عز وجل ولقد سبقت الآية السكامة التي سبقت هي كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه في ام الكتاب الذي جرى به القلم للرسولين انهم المنصورون في الدنيا والآخرة *

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ عَنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ﴾

مطابقته للترجمة في قوله سبقت واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم ومز والحديث اخرجه النسائي في الدعوت عن شعيب بن شعيب قوله لما قضى الله الخلق اي لما انعم الله عليه كتبه عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ قبل صفاته تعالى قديمة كيف يتصور السبق بين الرحمة والغضب واجيب بانهما من صفات العدل لا من صفات الذات فج ز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان افعال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد *

٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْعَلُ فِي بَطْنِ أُمٍّ أَوْ بَعَيْنَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَسْكُونُ حَلَقَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ مُضْمَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤْذَنُ بَارَبِّهِمْ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ لِمَعَالٍ أَعْمَلٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ السَّكِينُ أَوْ يَكُونُ لِمَعَالٍ أَعْمَلٍ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ السَّكِينُ أَوْ يَكُونُ لِمَعَالٍ أَعْمَلٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فيسبق عليه الكتاب وادم هو ابن ابي اياس والحديث مضى في كتاب بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفي خلق آدم عن عمر بن حفص وفي القدر عن ابي الوليد ومضى الكلام فيه قوله الصادق اي في نفسه والمصدوق من عند الله قوله يجمع معنى جميعها هو ان النطفة اذا وقفت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشر اطارت في اطراف المرأة

نحت كل شجرة وظفر فيمكث اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعا قوله الكتاب اى ما قدر عليه قوله الاذراع المراد به التسك بقر به الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لاموجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير *

٨١ - **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما ننزل الا بأمر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمد ﷺ

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله الابا مرربك لان المراد بامر ربك بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات اى بوجه وشيخ البخارى خلاد بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكنه كزهر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الحمدانى الكوفى يروى عن ابيه ذر بن عبد الله الحمدانى الكوفى والحديث مضى في تفسير سورة مريم فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عمر بن ذر الى آخره ومضى الكلام فيه قوله له ما بين ايدينا امر الآخرة وما خلفنا امر الدنيا وما بين ذلك البرزخ بين الدنيا والآخرة قوله « هذا كان الجواب لمحمد » صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فان هذا الجواب لمحمد وهذا المقدار زائد على الرواية الماضية في التفسير *

٨٢ - **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو منكى على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا نسأله عن الروح فسأله فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا نسأله *

هذا الحديث مضى في كتاب العلم وترجم عليه بقوله (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) ولم ارا احدا من الشراح ذكر وجه المطابقة هنا وخطرت لي ان تؤخذ وجه المطابقة من قوله ويسألونك الآية فان فيها من امر ربي وانه قد سبق في علم الله تعالى ان أحدا لا يلطه ما هو وأن علمه عند الله وشيخ البخارى يحيى قال الكرمانى هو اما ابن موسى الحنن بالحاء المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي وجزم به بعضهم بانه ابن جعفر ولا دليل على جزمهم عند الاحتمال القوي قوله في حرث بالناء المثلثة هو الزرع وفي الرواية المتقدمة في العلم في خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وبالباء الواحدة قوله وهو منكى الواو فيه لاحال قوله « على عسيب » بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة التقصيب وربما يكون من جريد قوله « فظننت » قال الداودى معناه أيقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذى بعد هذا فعلمت انه يوحى اليه ويجوز أن يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن ثم تحققه وهو الاظهر *

٨٣ - **حدثنا** اسماعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله

وَتَصَدِّقُ كَلِمَاتِهِ بِأَن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وتصدق كلماته واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد مر بقية الرجال عن قريب والحديث مضى في الخمس عن اسماعيل ايضا واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن مسلمة وغيره قوله تكفل الله من باب التشبيه اى كالكفيل اى كانا كرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة المرجع بالاجر والغنيمة اى اوجب نفعه لا على ذاته يعنى لا يخلو من الشهادة والسلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثانى لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذهى قضية ممانعة الحلولا ممانعة الجمع وقال الكرماني المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة ثم اجاب بقوله يعنى يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب قوله او يرجعه بفتح الباء لانه متعد *

٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةَ وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةَ وَيُقَاتِلُ رِبَاءَ فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لَتَسْكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا فَمَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لَتَسْكُونَ كلمة الله وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في الجهاد في باب من قاتل لتسكون كلمة الله هي العليا فانه اخرجهم هناك عن سليمان ابن حرب عن عمرو عن ابي وائل الخ قوله «حمية» اى ائمة ومحافضة على ناموسه قوله «لتسكون كلمة الله» اى كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد ﴿

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾

اى هذا باب في قول الله تعالى انما قولنا لشيء وقد وقع في كثير من النسخ انما امرنا بشيء والقرآن انما قولنا وكذا في نسختنا وكذا وقع على الصواب انما قولنا عند ابي ذر وعليه شرح ابن التين ثم الترجمة هذا المقدر المذكور عند ابي ذر وزاد غيره ان يقول له كن فيكون ونقص في رواية ابي زيد المروزي اذا اردنا ومعنى الآية انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نخرجهم من المدم الى الوجود قوله «فيكون» قال سيبويه فهو يكون وقال الاخفش هو معطوف على نقول وغرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في هذه الآية مجاز واتساع كافي امتلا الحوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقة اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلما ﴿

٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُعْمِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ أَمْرُ اللَّهِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى ياتيهم امر الله وشهاب بن عباد بفتح العين المهمة وتشديد الباء الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي يروى عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في الاعتصام في باب لا تزال اوطاف من امتي ظاهرين على الناس ظاهرين اى ظالين على سائر الناس بالبرهان اوبه او بالسنن قوله على الناس ويروى على الخلق وقال البخاري فيها مضى وهم اهل العلم قوله حتى ياتيهم امر الله اى يوم القيامة واعلاماتها ﴿

٨٦ - **حدثنا الحميدى** حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر **حدثني** عمير بن هانيه أنه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن بخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام

مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق **حدثنا** الحميدى هو عبد الله بن الزبير منسوب الى اجداده حميد والوليد بن ابن مسلم الأموى الدمشقى وابن جابر هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر الانسدى الشامى وعمير مصغر عمرو بن هانيه بالتون بعد الانف الشامى والحديث مضى في علامات النبوة في باب سؤال المفسر كين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية بهذا السند والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله «قائمة بأمر الله» يعنى بحكم الله يعنى الحق قوله حتى يأتي أمر الله يعنى القيامة قوله «وهم على ذلك» الواو فيه للحال وقال الكرماني المرفة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى ثم اجاب بانه اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المرف باللام فقط قوله فقال مالك بن بخامر بضم الياء آخر العروف وبالحاء المعجمة وكسر الميم وبالراء الشامى قوله معاذا يعنى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه

٨٧ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين **حدثنا** نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلة في أصحابه فقال لو سألتني هذه النطة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله

مطابقة للترجمة في قوله «وان تعدوا أمر الله فيك» وأبو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المسكى القرشى النوفلى ونافع بن جبيرة بن مطعم عن عبد الله بن عباس والحديث مضى في علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتم واطول منه واوله قدم مسيلة الكذاب على عبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقد بها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وفي يده رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال «لو سألتني هذه النطة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله» الحديث قوله «ولن تعدوا أمر الله فيك» أى ما قدره عليك من الشقاوة او السعادة قوله ولئن أدبرت أى أعرضت عن الاسلام ليعقرنك الله أى ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان تقطع رؤسها فتيس ويروى ليعذبك الله

٨٨ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** عن عبد الواحد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكل على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يجيب فيه شيء تسكرهونه فقال بعضهم لنسأله فقام إليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فمكثت أنه يوحى إليه فقال وسألوكم عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلاً قال الأعمش هكذا في قراءتنا

هذا الحديث قدم مضى قبل هذا الباب عن قريب أخرجه عن يحيى عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وهنا أخرجه عن موسى بن اسماعيل البصري الذي يقال له التبوذكي وعبد الواحد وهوا بن زياد يروي عن سليمان الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قوله في بعض حرث أي زرع ويروي في خرب بفتح الخاء الموحدة وكسر الراء وقد تقدم هذا عن قريب قوله «سلوه عن الروح» اختلفوا في الروح المسؤول عنها قيل هي الروح التي تقوم بها الحياة وقيل الروح المذكورة في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً الأول هو الظاهر قوله «وما أو تروا من العلم الا قليلاً» كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين وما أو تروا على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الأول قول الأعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فين ان الامر هو قوله تعالى للشيء (كن فيكون) بامر له فان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله ألله الخلق والامر.

باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً. ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله. إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يفتي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴿﴾

هذا باب في قول الله عز وجل الخ قوله تعالى (قل لو كان البحر) ساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي زيد المروزي (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي) الى آخر الآية وسبب نزولها أن اليهود قالوا لمنازل قوله وما أو تروا من العلم الا قليلاً كيف وقد أو تروا فيها علم كل شيء فنزلت هذه الآية والمعنى لو كان البحر مداداً للقلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربّي لانها اعظم من ان يكون لها مد لانها صفة من صفات ذاته فلا يجوز ان يكون لها غاية ومنتهى وأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء لو كان كل شجرة في الأرض أقلاماً والبحر مداداً لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل ان تنفذ كلمات الله تعالى وعن معمر عن قتادة ان المشرّكين قالوا في هذا القرآن يوشك ان ينفذ فنزلت والنفاد الفراغ وسمى المداد مداداً لمداده الكاتب واصله من الزيادة فان قلت الكلمات لاقل العدد واقلها عشرة فادونها فكيف جاء هنا قلت العرب تستغنى بالجمع القليل عن الكثير وبالعكس قال تعالى (وم في الزفات آمنون) وغرف الجنة اكثر من ان تحصى قوله «ولو جئنا بمثله» أي بمثل البحر زيادة فان قلت قال في أول الآية مداداً وفي آخرها مدداً وكلاهما بمعنى واشتقاقهما غير مختلف قلت لان الثانية آخر الآية فروعاً فيها السجع وهو الذي يقال في القرآن الفواصل وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة مداداً مثل الأول قوله (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام) الآية وسبب نزول هذه الآية ان المشرّكين قالوا القرآن كلام قليل يوشك ان ينفذ فنزلت ومعنى الآية لو كان شجر الأرض أقلاماً وكان البحر ومعه سبعة أبحر مداداً ما نفدت كلمات الله وقيل فيه حذف تقديره فكثرت بهذه الأقلام وهذه الأبحر كلمات الله تعالى لتكسرت الأقلام ونفدت البحور ولم تنفذ كلمات الله قوله «من بعده» أي من خلفه سبعة أبحر تكتب وقال ابو عبيدة البحر هنا المذهب فاما الملح فلا تثبت فيه الأقلام قوله «ان ربكم الله الذي خلق السموات» الآية بين الله عز وجل أن المنفرد بقدره الإيجاد هذا الذي يجب أن يعبدون غيره واختلفوا أي يوم بدأ بالخلق على ثلاثة افعال أحدها يوم السبت كما جاء في صحيح مسلم والثاني يوم الاحد قاله عبد الله بن سلام وكعب الصنعاني ومجاهد واختاره ابن جرير الطبري وبه يقول أهل التوراة الثالث يوم الاثنين قاله اسحق وبه يقول أهل الانجيل ومعنى

قوله في ستة أيام أى مدة ذلك لان اليوم يعرف بطول الشمس وغروبها ولم يكن يوم مثله شمس ولا قمر والحكمة في خلقها في ستة أيام مع قدرته على خلقها في لحظة واحدة لوجوه الاول انه اراد ان يوقع في كل يوم امر استعظمه الملائكة ومن يعاهده وهذا عند من يقول خلق الملائكة قبل السموات والارض الثانى ليعلم عباده التثبت في الامور فالتثبت ابلغ في الحكمة والتعجيل ابلغ في القدرة (الثالث) ان الامهال في خلق شئ بعد شئ ابعده عن ان يظن ان ذلك وقع بالطبع او بالاتفاق (الرابع) ليعلمنا بذلك الحساب لان اصل الحساب من ستة ومنه يتفرع سائر الاعداد قوله (ثم استوى على العرش) قد ذكرنا معنى الاستواء عن قريب وخص العرش بذلك لانه اعظم المخلوقات والعرش في اللغة السرير قاله الخليل قوله يغشى الليل النهار الاغشاء لباس الشئ الشئ موقال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على النهار فيغطيه وانما لم يقل ويغشى النهار الليل لان في الكلام دليل عليه كقوله سرايل تقيم الحروب قال في موضع آخر يكرر الليل على النهار ويكرر النهار على الليل قوله «يطلبه حثيثا» أى يطلب الليل النهار عثوثا أى بالسرعة قوله «مسخرات» أى مذللات لما يراد منه من طلوع واقول وسير على حسب الارادة قوله الاله الخلق والامر والغرض من ايراد الآيات هنا هو ان يعلم ان الامر غير الخلق لان بينهما حرف العطف وعن ابن عيينة فرق بين الخلق والامر فن جمع بينهما فقد كفر أى من جعل الامر من جملة ما خلقه فقد كفر وفيه خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته ولم يزل متكلمًا ولا يزال كمنى الباب الذى قبله وان كان وصف الله كلامه بانه كلمات فانه شئ واحد لا يجرى ولا ينقسم وكذلك يعبر عنه بصارات مختلفة تارة عريضة وتارة سرية وبجميع الالسنه التى اتر لها الله على انبيائه وجعلها عبارة عن كلامه القديم الذى لا يسه كلام المخلوقين ولو كانت كلمات مخلوقة لفقدت كاي فند البحار والاشجار وجميع المحدثات كما لا يحاط بوصفه تعالى كذلك لا يحاط بكلماته وجميع صفاته *

٨٩ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكْمَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ﴾

مطابقه للترجمة في قوله وتصديق كلمته وفي رواية عن ابى ذر كلماته بصيغة الجمع والحديث مر عن قريب بشرحه واخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك *

﴿باب في المشيئة والارادة وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾

اى هذا باب في ذكر المشيئة والارادة قال الراغب المشيئة عند الاكثر كالارادة سواء قال الكرمانى وللارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل أو تركه الاصح انها صفة لاحد طرفي المقدر بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هى الارادة المتعاقبة باحد الطرفين وفي التوضيح معنى الباب اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وان مشيئته وإرادته ورحمته وغضبه وسخطه وكرهه كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهى راجعة كلها إلى معنى الارادة كما يسمى الشئ الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفاته ذاته خلافاً ليقول من المعتزلة انها مخلوقة من أو صاف افعاله *

﴿وَقَوْلِهِ تَعَالَى تَوَنَّى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ أَيْنَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

وقوله بالجر عطف على قوله في المشيئة والارادة وهذه الآيات تدل على اثبات الارادة لله تعالى والمشية وان العباد لا يريدون شيئا الا وقد سبقت ارادة الله تعالى به وانه خالق لاعمالهم طاعة كانت او معصية فان قلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم وانما هو خاص فيمن ذكر ولم يكفه مالا يطيق فعله وهذا من المؤمنين المفترض عليهم الصيام فالعنى يريد الله بكم اليسر الذي هو التخيير بين صومكم في السفر وافطاركم فيه ولا يريد بكم العسر الذي هو الزامكم الصوم في السفر وكذلك تأويل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر فانه على الخصوص في المؤمنين الذين اراد منهم الايمان فكان ما اراده منهم ذلك لا الكفر فلم يكن **✽**

✽ قال سعيد بن المسيب عن أبيه نَزَات في أبي طالب ✽

اي قال سعيد عن ابيه المسيب بن حزن القرني الخزومي وكان سعيد ختن ابي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديث ابي هريرة والمسيب شديعة الرضوان وسمع النبي **ﷺ** في مواضع تقدم موصولا بتأنيده في تفسير سورة القصص وكان النبي **ﷺ** حريصا على اسلام ابي طالب **✽**

✽ باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ✽

جعل ابن بطال هذا الباب باين وساق الاول الى قوله قال سعيد بن المسيب نَزَات في ابي طالب ثم ترجم باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم ساق فيه الاحاديث وقد تعلققت المعتزلة بهذه الآية على ان الله تعالى لا يريد المعصية وقد ذكرنا الجواب آنفا **✽**

٩٠ - **✽ حديثا مسندا** حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله **ﷺ** إذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم إن شئت فأعطيني فإن الله لا مستكره له **✽** مطابقة للترجمة في قوله ان شئت وعبد الوارث بن سعيد البصري وعبد العزيز بن صهيب البصري عن انس بن مالك والحديث مضمي في الدعوات عن مسند ايضا في باب يعزم المسألة فانه لا مكره له قوله فاعزموا من عزمته عليه اذا أردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسألة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل العزم بالمسألة الجزم بهامن غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التملق صورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب قوله لا مستكره له اي لان التعاقب يوم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله لا مكره له **✽**

٩١ - **✽ حديثا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحديثا اسماعيل **✽** حديثا أخى عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله إنا أنفُسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بمقتنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شئنا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذة ويقول وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً **✽**

مطابقة للترجمة في قوله اذا شاء واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة

عن محمد بن مسلم الزهرى «والثانى» عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق الصديق التميمى عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب الاعتصام فى باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شىء جدلا فانه اخرجه هناك من طريقين «احدهما» عن ابي اليمان عن شعيب «والاخر» عن محمد بن سلام عن عتاب بن بشير ومضى الكلام فيه هناك قوله طرقة من الطروق وهو المحجى بالدليل اى طرق عليا وقوله وفاطمة بالنصب عطف عليه قوله لهم انما جمع الضمير باعتبار أن اقل الجمع اثنان او اراد عليا وفاطمة ومن معهما قوله ان يمشاى من النوم الى الصلاة قوله وهو مدبر اى مول ظهروه وفى ضرب رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فخذة وقرآته الآية اشارة الى أن الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لاملحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدلة

٩٢ - **حدثنا محمد بن سنان** حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع ينفى ورقه من حيث انتهت الرجى فكففتها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الأزرة صماته معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء

مطابقتها للترجمة فى قوله اذا شامه وقلع مصفرا ابن سليمان والحديث مضى فى اوائل كتاب الطلب فانه أخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي الى آخره قوله خامة الزرع بتخفيف الميم اول ما يثبت على ساق او الطاقة الفضة الرطبة منه قوله ينفى بالقاء أى يتحول ويرجع قوله أنها من الاثيان قوله فكففتها أى تقلبها وتحولها قوله يكفأ على صيغة المجحول قوله الأزرة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الراء وهو شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب قوله «صماته» أى الصلبة ليست يجوفه ولا رخوة قوله يقصمها بالقاف وبالصاد المهملة المكسورة أى يكسرها

٩٣ - **حدثنا الحكم بن نافع** أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أعطى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أعطيتهم القرآن فعملتكم به حتى غروب الشمس فأعطيتهم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً قال هل ظلمتكم من أجركم من شئ قالوا لا فقال فذلك فضلى أوتيه من أشاء

مطابقتها للترجمة فى قوله من أشاء والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى بيان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فانه أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله فيما سلف أى فى جملة ما سلف أى نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والتقيراط مختلف فيه عند الاقوام وفى كربع سدس الدينار وفى موضع

آخر نصف عشر الدينار واهل حرا والمراد بهما النصف وكررا ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم قوله فذلك اشارة الى الكل اى كله فضلى *

٩٤ - **حدثنا عبد الله المسندي** حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت قال بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان فتفترونه بين ايديكم وأزجلكم ولا تنصوني في معروف فمن منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فأخذه في الدنيا فهو له كفارة وظهور ومن ستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له *

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري هو عبد الله بن محمد المسندي بفتح النون قيل له ذلك لانه كان وقت الطلب يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المنة طبع والمراسيل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعمر بفتح الميم ابن راشد وابو ادريس عانده الله بالذال المعجمة الحولاني والحديث مضى في كتاب الايمان في باب مجرد بعد باب علامة الايمان قوله في رهط وهم النقباء الذين يبيعو البيعة العقبية بمعنى قبل الهجرة قوله تفترونه قد مر تفسير البهتان قوله (بين ايديكم وارجلكم) تأكيد لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كينايته عن الذات لان معظم الافعال تقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب علامة الايمان حب الانصار قوله فاخذ على صيغة المجهول اى عوقبه قوله وظهور اى مطهر لثوبه *

٩٥ - **حدثنا مملوك بن أسد** حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لا طوفن الايلة على نساى فلتحملن كل امرأة غلاما وتلدن فارسا يقال في سبيل الله فطاف على نساى فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لعمرك كل امرأة منهن فولدت فارسا يقال في سبيل الله *

مطابقته للترجمة في قوله استثنى لان المراد منه لو قال ان شاء الله بحسب اللغة وهيب مصنف وهب ابن خالد البصري وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طاب الولد للجهاد وفي احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله « كان له ستون امرأة » لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ هم العدد لا اعتبار له قوله « شق غلام » اى نصف غلام قيل هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا *

٩٦ - **حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي** حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي بعوده فقال لا بأس عليك طهور إن شاء الله قال قال الاعرابي طهور بل هي حمى تقود على شيخ كبير تزيده القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فذم إذا *

مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله وشيخ البخاري محمد قال ابن السكن محمد بن سلام وقيل الكللاباذي يروي

البخارى في الجامع عنه وعن ابن بشار وعن ابن التقي وعن ابن حوشب بالمهمل والمججمة عن عبد الوهاب ابن عبد المجيد التقي والحديث مضى في علامات النبوة عن معلى بن اسد وفي الطب عن اسحق عن خالد قوله يعود من طاد المريض اذا زاره قوله «لا باس طهور» اى هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله «قال الاعرابي طهور» قوله هذا استبعاد للطهارة منه فلذلك قال بل هي حتى تغور من الفوران وهو الغليان قوله تزيده من ازاره اذا حمله على الزيادة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنسوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت *

٩٧ - **حدثنا ابن سلام** أخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي ﷺ إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردّها حين شاء فقتضوا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وايممت فقام فصلى *

مطابقته للترجمة في قوله حين شاء في الموضعين وابن سلام هو محمد وهشيم مصفرا ابن بشير وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن أبي قتادة يروى عن ابيه ابي قتادة الحرث بن ربيع الانصارى السلمي ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهناك ذكره مختصرا وهناك ذكره باتم من هنا قوله ان الله قبض أرواحكم انما قال النبي ﷺ هذا في سفر من الاسفار واختلفوا في هذه السفر في مسلم من في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي دارد في سفر الحديبية اقبل النبي ﷺ من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلا نأفقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مر سلاخرجه مالك في الموطن عرس رسول الله ﷺ ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مر سلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله ﷺ ان الله قبض أرواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلد وتنام وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي ﷺ ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله «عن الصلاة» اى صلاة الصبح قوله وتوضؤوا بلفظ الماضي قوله «وايمت» اى ارتفعت قوله «فصل» اى الصلاة الفاتية قضاء قيل كذا قال هنا وقال في خبر بلال حين كلامهم لم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا يوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه في كتاب الصلاة *

٩٨ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاخرج ح وحدثنا اسماعيل **حدثنا** اخى عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اصتب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقيم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فاطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موتى فان الناس يصمقون يوم القيامة فاكون أول من يفيق فاذا موتى باطش بجانب العرش فلا أذرى أكان فيمن صق فأنفق قبلي أو كان ممن استثنى الله *

مطابقته للترجمة طاهرة تؤخذ من قوله عن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز هو الاعمري عن ابى هريرة (والآخر) عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق وهو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق واسم ابى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن ابن شهاب الزهري عن ابى سلمة المذكور عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث مضى في الخصومات ومضى الكلام فيه قوله استنب بمعنى نساب رجل من المسلمين ورجل من اليهود قوله لا تخبروني اى لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله نواضا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم ولا تخبروني بحيث يؤدى الى الخصومة او الى نقض الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسر هاء اذا اغمى عليه واهلك قوله باطش اى متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى عليه السلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله

٩٩ - **حدثنا اسحاق بن ابي عيسى** أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المدينة لا يقربها الدجال فيجده الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله

مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله واسحق بن ابي عيسى اسمه جبريل وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى في الفتن عن يحيى بن موسى قوله ياتيها الدجال اى يقصد اتيانها وقال الكرمانى مر هذا الحديث في آخر الحج قلت لم ير في آخر الحج بهذا الاسناد عن انس ومضى في آخر الحج عن ابى بكرة وابى هريرة وغفل عن كتاب الفتن *

١٠٠ - **حدثنا ابو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري **حدثنا** أبو أسامة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فَأَرْيَدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُخْتَبَى دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِمَتِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله ورجاله قد ذكروا عن قريب غير مرة والحديث اخرجه في كتاب الدعوات قوله دعوة أى دعوة متحققة الاجابة متيقنة القبول *

١٠١ - **حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل** اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ فَنَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُنْزَعَ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ ذُو بَأْ أَوْ ذَوَيْيْنِ وَفِي نَزْهِهِ ضَعُفٌ وَاللَّهُ يُفْقِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَأَسْنَحَالَتْ غَرَأَ قَلَمٍ أَوْ حَبَقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْقِرُ فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعُطَنِ

مطابقته للترجمة في قوله ما شاء الله ويسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الحاء المعجمة وبالياء نسبة الى لخم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة قال ابن السمعاني لخم وجذام قبيلتان من اليمن والحديث مضى في مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قوله رايتنى بالجمع بين ضميرى

التكلم أى رأيت نفسى قوله على قلبه هو البشر وابن أبى قحافة هو أبوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأبو قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عماره واسم أبى بكر عبداه قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو المملوء والغرب بفتح الغين وسكون الراء الدلو العظيم قوله فاستحالت أى تحولت من الصغر الى الكبر قوله عبقرى بفتح العين المهملة وسكون الباء الوحدة وهو السيد قوله يفرى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء وله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف أى لم أرسيدا يعمل مثل عمله فى غاية الأجابة ونهاية الاصلاح قوله بعطن هو الموضع الذى تساقى اليه الابل بعد السقى للامتراحة ومن أراد أن يبيع من هذا فليراجع الى مناقب عمر رضى الله تعالى عنه *

١٠٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ وَرُبَّمَا قَالَ جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ اشْفَعُوا فَلْتَوْجُرُوا وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله ما شاء وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء والموحدة وفتح الراء ابن عبداه بن أبى بردة طامر او الحارث بن أبى موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وبريد هذا يروى عن جده أبى بردة والحديث قد مضى بهذا السند والمؤمن فى كتاب الادب فى باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة قوله ويقضى الله على لسان رسوله أى يظهر الله على لسان رسوله بالوحي او الالهام ما قدره فى علمه بانه سيقع *

١٠٣ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَوْ هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ وَلَا تَمِزْهُم مَسْأَلَتُهُ إِنَّهُ يَقْبَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَسْكَرَةَ لَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحى قال الكرمانى يحى أما ابن موسى الجعفى وأما ابو جعفر البلخى وهما هو ابن منبه والحديث مضى عن قريب قوله ولا يميز أى وليقبله به ولا يعلقه *

١٠٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى أَهْوَا خَضِرُ فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَتَّابٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنْأُو صَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ فَقَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى إِلَى مُوسَى بَلَى هَبْنَا خَضِرُ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَمَلَ اللَّهُ لَهُ الْخَوْتُ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا قَدَّمْتَ الْخَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى يَذْبَحُ أَثَرَ الْخَوْتُ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَنَى مُوسَى لِيُوسَى أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْبْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخَوْتَ وَمَا أَتَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من بقية الآية التي قص الله فيها قصتهما وهو مستجدي أن شاء الله صابرا وفارادا ربك
وعبد الله بن محمد السندی وأبو حفص عمرو بفتح السين ابن أبي سلمة التميمي بكسر التاء المثناة من فوق والنون
المشددة والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب ما يذکر في ذهاب موسى في البحر
إلى الخضر ومضى الكلام فيه ومضى أيضا بوجوه كثيرة في تفسير سورة الكهف قوله «تبارى» أي تجادل وتناظر
قوله «أهو خضر» بفتح الخاء وكسرها وسكون الصاد المعجمة وفتحها وكسر الصاد سمي به لأنه جلس على الأرض
اليابسة فصارت خضراء وكان اسمه بليليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء آخر الحروف مقصورا وكنيته
أبو العباس قوله «لقبه» بضم اللام وكسر القاف وتشديد الباء آخر الحروف أي لقائه قوله «السبيل إليه» أي
الطريق إليه أي إلى اجتماعه به قوله «في ملا» أي في جماعة وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون

١٠٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شبيب** عن **الزهرى** قال **أحمد بن صالح** حدثنا **ابن وهب** أخبرني **يونس** عن **ابن شهاب** عن **أبي سلمة** بن **قبيد** الرحمن عن **أبي هريرة** عن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم قال **تنزل غدا إن شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر** يريد المحصب

مطابقته لترجمة في قوله إن شاء الله وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن
أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة (والآخر) بطريق المذاكرة حيث قال وقال أحمد بن
صالح بدون حدثنا وكل هؤلاء قد مضوا قريبا وبعيدا ومضى الحديث في كتاب الحج بأنهم منه في باب نزول النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم مكة قوله «بخيف بنى كنانة» فسر به بقوله يريد المحصب وهو بين مكة ومنى والخيف في الأصل
ما انحدر من غائط الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله «حيث تقاسموا» أي تحالفوا على الكفر أي على أنهم لا يأنسوا
بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعونهم ولا يسألونهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكتبوا بها
صحيفة وعلقوها على الكعبة

١٠٦ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **ابن عيينة** عن **عمرو** عن **أبي العباس** عن **عبد الله بن عمر** قال **حاصر النبي** صلى الله عليه وسلم **أهل الطائف** فلم يفتحها فقال **إننا قائلون** إن شاء الله فقال **المسلمون ثقّلوا ولم تفتح** قال **فاخذوا على القتال فعدّوا فأصابتهم جراحات** قال **النبي** ﷺ **إننا قائلون غدا إن شاء الله فكان ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله ﷺ**

مطابقته لترجمة في قوله إن شاء الله وعبد الله بن محمد السندی يروي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
ديار عن أبي العباس السائب ابن فروخ الشاعر المكي الأعمى عن عبد الله بن عمرو بن الخطاب وقيل عبد الله
ابن عمرو بن العاص والاول هو الصواب ومضى في غزوة الطائف قوله «قائلون» أي راجعون قوله «فكان»
بتشديد النون

باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وأما **يقول ماذا خلق ربكم** وقال
جل ذكركم من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه

أي هذا باب في قول الله عز وجل (ولا تنفع الشفاعة عنده) الخ وغرض البخاري من ذكر هذه الآية بل من الباب كله

بيان كلام الله القائم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد المعتزلة والخوارج والمرجئة والجهمية والتجارية لانهم قالوا انه متكلم يعنى خالق الكلام في الموح المحفوظ متلاوفي هذا ثلاثة أقوال قول اهل الحق أن القرآن غير مخلوق وانه كلامه تعالى قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى أو لا يشبه شيئا من كلام المخلوقين والقول الثاني ما ذكرنا عن هؤلاء المذكورين والقول الثالث ان الواجب فيه الوقف فلا يقال انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة قوله «اذا فزع» أى اذا ازيل الخوف والتفعل للازالة والسلب وحاصل المعنى حتى اذا ذهب الفزع قالوا ماذا قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولاً لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم أو كد ذلك بما حكاه عن الملائكة ايضا قالوا الحق والحق احدى صفى الذات ولا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل قوله «من ذا الذى يشفع عنده» قال ابن بطال اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعاؤنا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعداذه لهم في ذلك •

وقال مسروق عن ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق •

أى قال مسروق بن الاجدع الحمدانى الوداعى عن عبد الله بن مسعود في تفسير الآية المذكورة سمع اهل السموات شيئا وفي رواية ابى داود وغيره سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي رواية الثورى الحديد بدل السلسلة وعند ابن ابي حاتم مثل صوت السلسلة وعنده في حديث التواس بن سمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السموات صمقوا وخروا لله سجدا قوله «عن قلوبهم» أى تلوب الملائكة قوله «وسكن الصوت» أى الصوت المخلوق لاسماع السموات إذ الدلائل القاطعة قائمة على تنزهه عن الصوت لانه مستلزم للحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة قوله «ونادوا» ماذا قال ربكم قيل ما فائدة السؤال وهم سمعوا ذلك وأجيب بانهم سمعوا قولاً لم يفهموا معناه كما ينبئى لاجل فزعهم ثم هذا التعليق وصله اليه فى الامماء والصفات من طريق أبى معاوية عن الاعشى عن مسلم بن صبيح وهو أبو الضحى عن مسروق ولفظه إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصمقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال ويقولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق والحق وقال البيهقي ورواه احمد بن شريح الرازى وعلى بن اشكاب وعلى بن مسلم ثلاثتهم عن ابى معاوية مرفوعا اخرجه ابو داود في السنن عنهم ولفظه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك قال ورواه شعبة عن الامش موقوفا وجاء عنه مرفوعا ايضا •

ويذكر عن جابر بن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها الناس يا أيها الذين آمنوا سمعوا ما يقول ربكم قالوا الحق والحق احدى صفى الذات ولا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل قوله «من ذا الذى يشفع عنده» قال ابن بطال اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعاؤنا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعداذه لهم في ذلك •

هذا تعليق بصيغة التمرىض عن جابر بن عبد الله الصحابى الخزرجى الانصارى المكثرفى الحديث وهو مع كثرة روايته وعلوم مرتبة رحل الى الشام واخذ يسمعه من عبد الله بن أنيس مصغرا ناس بن سعد الجعفى العقبى الانصارى حليفا وفي التوضيح هذا اسنده الحارث بن ابى اسامة في مسنده من حديثه قال بلغنى حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعت بعير افشددت عليه رحلى ثم سرت اليه فسرت شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس الانصارى فذكره مطولا قوله فيناديهم أى يقول ليدل على الترجمة كذا قاله الكرمانى قوله بصوت أى مخلوق غير قائم به قال

الكرمانى ما السرف في كونه خارقا لعادة اذفى سائر الاصوات التفاروت ظاهرا بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله «انا الملك وانا الديان» اى لا ملك الا انا ولا يجازى الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه الاشارة الى الصفات السبعة للحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفلا

١٠٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة **يبلغ** به النبي **عليه السلام** قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قل علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قال علي** **وحدثنا** سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا **قل** سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هـ كذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هـ كذا أم لا قال سفيان وهي قراءة لنا

مطابقته للترجمة في قوله فاذا فرغ عن قلوبهم وعلى بن عبد الله هو المدني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار ومضى هذا الحديث بهذا السند في تفسير سورة الحجر قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى يرفعه الى النبي **عليه السلام** قوله اذا قضى الله الامر ووقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي **قوله** خضعانا قال بعضهم هو مصدر كغفر ان قلت قال الخطابي وغيره هو جمع خاضع وهذا اولى وانتصابه على الحالية قوله كانه اى كان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو العجبر الاملس قوله قال علي هو ابن المدني الراوى قال غيره اى غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك يعنى بزيادة لفظ الانفاذاى ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة ويروى من النفوذ اى ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء باختلاف الطريقين فى الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالخير بل مشترك بين سفيان وغيره قوله فاذا فرغ قدمضى تفسيره قوله قال علي هو ابن المدني ايضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا اى بهذا الحديث اراد بهذا ان سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالنعنة كما فى الطريق الاولى قوله قال سفيان قال عمرو اى قال سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قوله قال علي هو ابن المدني ايضا قلت لسفيان بن عيينة قال عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم اى قال سفيان نعم سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قواه قلت لسفيان اى قال علي ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان انسانا روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه اى الى رسول الله **عليه السلام** انه قرأ فرغ بالراء والسين المعجمة من قولهم فرغ اذا فرغ الميق منه شئ قال سفيان هـ كذا قرأ عمرو بالراء والسين المعجمة قيل كيف جازت القراءة اذا لم تكن مسموعة قطعنا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قوله فلا ادري سمعه هـ كذا ام لا اى اسمعه عمرو عن عكرمة او قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قرأته قوله «قال سفيان» اى ابن عيينة وهى قراءة لنا بالراء والسين المعجمة يريد سفيان انها قرأته نفسه وقراءة من تبعه فيه *

١٠٨ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن هـ قيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله ﷺ ما أذن الله لشيء مما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتقنى بأمر أن وقال صاحب له يريد أن يجهر به ﴿

قال الكرمانى فهم البخارى من الاذن القول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث فى هذا الباب قلت فيه موضع التامل وقد اخرج هذا الحديث فى فضائل القرآن فى باب من لم ينعن بالقرآن من طريقين وقد فسرنا فى الاول التقنى بالجر والثانى بالاستقناء وفسروا الاذن بالاستماع يقال اذن ياخذ اذنا بفتحين اى استمع وفهم القول منه بعيد قوله ما اذن الله لشيء اى ما استمع لشيء ما استمع للنبي ﷺ وكلمة ما مصدرية اى استماعه اى كاستماعه للنبي واستماع الله مجاز عن تقريره القارى واجزال ثوابه وقبول قراءته قوله للنبي بالالف واللام ويرى لى بدون الالف واللام قوله قال صاحب له اى لاني هريرة اراد ان المراد بالتقنى الجهر به بتحسين الصوت وقال فيان بن عينة المراد بالاستقناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة ﴿

١٠٩ - ﴿حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار ﴿

مطابقة الحديث ابن مسعود الذى فيه وسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التى فيها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق لمطابق لشيء مطابق لذلك الشئ وشيخ البخارى يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد الخدري - مدين مالك والحديث معنى فى تفسير سورة الحج بهذا السند بعينه باتم منه واطول ومر ايضا فى كتاب الانبياء فى باب قصة ياجوج وماجوج قوله «يقول الله يا آدم» يعنى يوم القيامة قوله «فينادى» على صيغة المعلوم فى رواية الاكثرين وفى رواية ابي ذر يفتح الدال على صيغة المجهول ولا يحذور فى رواية المعلوم لان قوله ان الله يأمرك يدل ظاهرا على ان المنادى ملك يأمره الله تعالى بالتداء فان قلت حفص بن غياث تفرد بهذا الطريق وقد قال ابو زرعة ساء حفظه بعدما استقصى ولهذا طعن ابو الحسن بن الفضل فى صحة هذا الطريق قلت ليس كذلك وقد وافقه عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن الاعشى اخرج عبد الله بن احدى فى كتاب السنة له عن ابيه عن المحاربى وعن يحيى بن معين حفص بن غياث ثقة وقال المعلى ثقة مأمون وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه وكان الرشيد ولده قضاء بغداد فمزه ولده قضاء الكوفة وقال ابن ابي شيبة والى الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين ومات يوم مات ولم يخاف درهما وخلف عليه تسعمائة درهم دينار وكان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث وكانت وفاته فى سنة اربع وتسعين ومائة وصلى عليه الفضل بن عباس وكان امير الكوفة يومئذ وهو من جملة اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهما قوله «بعثا» بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالثاء المثناة اى طائفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتماه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قيل واينا ذلك الواحد يارسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف تسعة

١١٠ - ﴿حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره ربه أن يبعثها بيت في الجنة ﴿ لم ار احدا من الشراح ذكر لهذا الحديث مطابقة للترجمة اللهم الا ان يقال بالتعريف ان معنى لى اذن له امره لان معنى الاذن لاحد بشئ ان يفعل يتضمن معنى الامر على وجه الاباحة وعبيد بن اسمعيل كان اسمه فى الاصل عبيد الله أبو محمد

القرنى الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة ومشام هو ابن عروة ~~روى~~ عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في المناقب في باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها فانه اخرجها هناك بوجوه كثيرة قوله ولقد امره ربه اى ولقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربه هكذا في رواية المستملى والمرحسى وفي رواية غيرها ولقد امره الله قوله « بييت في الجنة » هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيرهم من الجنة وصفة البيت انه من قصب الدر الجوف •

﴿ بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ ﴾

اى هذا باب في بيان كلام الرب مع جبريل الامين عليه السلام وفي نداء الله الملائكة وفي هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبريل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القديم القائم بذاته الذى لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفتين وآلات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يلقى بالبارى ان يستمع في كلامه بالجوارح والادوات •

﴿ وَقَالَ مَعْمَرٌ وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ أَيْ يُلْقَى عَلَيْكَ وَتَلْقَاهُ أَنْتَ أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ ﴾

قال الكرمانى معمر بن ميمون واسكان المهملة بينهما قيل انه ابن المتنى ابو عبيدة مصفر التميمى اللقوى قلت لا يحتاج الى قوله قيل بل هو ابو عبيدة معمر بن المتنى بالاخلاف وورع بما يتبادر الذهن الى انه معمر بن راشد وليس كذلك فافهم قوله وانك لتلقى القرآن هذا من القرآن قال الله تعالى (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) فسرره ابو عبيدة بيلقى عليك الى آخر والخطاب للنبي ﷺ وبقى على صيغة المحلول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبريل عليه السلام يلقى اى ياخذ من الله تلقيا روحانيا وبقى على محمد ﷺ القاء جسمانيا •

﴿ وَمِثْلُهُ فَتَلْقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾

اى مثل المذكور معنى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات اى قبلها واخذها عنه واصل اللقاء استقبال الشيء ومصادفته * ١١١ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَحْبَبَهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَحْبَبُوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور وقال الكرمانى اسحاق اما الحنظلي واما الكوسج قلت هذا التردد غير مفيد بل هو ابن منصور بن بهرام الكوسج والحنظلي هو اسحق بن راهويه لا يقول الا خبرنا وهنا ما قال الا حدثنا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الادب في باب المقت من الله من رواية نافع عن ابي هريرة قوله اذا احب عبد محبة الله لا مبدى يصل الخير اليه بالتقرب والاثابة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه قوله ويوضع له القبول في الارض اى في اهل الارض اى في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب هو محبوب الله عز وجل وقيل يوضع له القبول في الارض عند الصالحين ليس عند جميع الخلق والذى يوضع له بمعدومتها كثر منه في حياته •

١١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزَّادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَمَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَرْجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فيسألهم وهو أعلم أي بهم من الملائكة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر ومضى الكلام فيه قوله يتماقبون أي يتناوبون في الصمود والنزول لرفع أعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو أكلوني البراغيث قوله ثم يرج أي ثم يصعد قوله الذين باتوا فيكم من اليتيمة إنما خصهم بالذكر مع أن حكم الذين ظلموا كذلك لأنهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة في النهار بالطريق الأولى أو اكتفى بأحد الضدين عن الآخر قوله فيسألهم أي فيسألهم ربهم ولم يذكر لفظ ربهم عند الجمهور ووقع في بعض طرق الحديث ووقع أيضا عند ابن خزيمة من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فيسألهم ربهم وقائدة السؤال مع علمه تعالى يحتمل أن يكون الزاما لهم ورد القولهم اتجمل فيها من يفسد فيها *

١١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا بِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَن مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ سَرِقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ وَإِنْ سَرِقَ وَإِنْ زَنَى ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن جبريل عليه السلام تبشيره لا يكون إلا بأخبار الله تعالى بذلك وأمره له به ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر وواصل بن حبان بتشديد الياء آخر الحروف الاحدب والمعرور على وزن مفعول بالدين المهملة ابن سويد الاسدي الكوفي وأبو ذر جندب بن جنادة على المشهور وهذا الحديث طرف من حديث طويل جدا قدم مضى في كتاب الرقاق في باب المكثرون هم المقولون *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾

أي هذا باب في قول الله عز وجل أنزل به بعلمه أي أنزل القرآن إليك بعلم منه أنك خيرته من خلقه وقال ابن بطال المراد بالانزال إفهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس أنزاله كإزال الأجسام المخلوقة لأن القرآن ليس بجسم ولا مخلوق انتهى ولا تعلق للقدورية في هذه الآية في قولهم أن القرآن مخلوق لأن القرآن قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى وإنما معنى الانزال هو الإفهام كإذ كرهنا قوله والملائكة يشهدون أي يشهدون لك بالنبوة *

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ يَنْزَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ ﴾

وفي رواية أبي ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ من السماء السابعة إلى الأرض السابعة *

١١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَنْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِعَبِيدِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنَّكَ إِنْ

مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَتْ أَجْرًا ﴿١١٥﴾

مطابقته للترجمة في قوله آمنت بكتابتك الذي أنزلت وأبوالاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي وأبو اسحق عمرو السبيعي الهمداني والحديث مضى في الدعوات في باب النوم على الشق الايمن ومضى ايضا في آخر كتاب الوضوء ومضى الكلام فيه قوله «يا فلان» كناية عن البراء قوله «إذا وبت» بالقصر قوله «الى فراشك» اى الى مضجعتك قوله على الفطرة اى فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة قوله اصبت اجر اى اجر اعطيتك بابدليل التنكير ويروى خيرا مكانه *

١١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ مَرِيحَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ بِهِمْ ۝ زَادَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اللهم منزل الكتاب وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة قوله «يوم الاحزاب» هو اليوم الذي اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «سريع الحساب» اى سريع زمان الحساب او سريع هوى الحساب قيل ذم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السجع واحيب بانه ذم سجعاً كسجع الكهان في نغمته باطلاوى تحصيله التكلف قوله وزلزل بهم كذا في رواية السرخسى وفي رواية غيره زلزلهم قوله زاد الحميدى هو عبد الله بن الزبير ونسبته الى حميد احد اجداده اراد بهذه الزيادة التصريح في رواية سفيان بالتحديث والتصريح بالسماع في رواية ابن ابي خالد ورواية عبد الله بالسماع بخلاف رواية قتيبة فانها بالمعنة *

١١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا قَالَ أَنْزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَارِعًا بِمَكَّةَ فَمَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ۖ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ وَلَا تُخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا بِكَ الْقُرْآنَ ۝ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله أنزلت وهشيم بن بشير وكلاهما مصفران وأبو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس البصرى والحديث مضى في آخر تفسير سورة سبحان في باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قوله أنزلت من الأنزال والفرق بينه وبين التنزيل ان الأنزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح قوله متوارى مخف قوله ولا تخافت من الخافطة وهى الاسرار قوله ولا تجهر بصلاتك اى بقرأتك ولا تخافت بها عن اصحابك بمعنى التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التقريط وعن عائشة ان هذه الآية نزلت في الدعاء وقيل كان الصديق رضى الله تعالى عنه يخافت في صلاة الليل وعمر رضى الله تعالى عنه يجهر قائما بوبركان يرفع قليلا وامر عمران بخفض قليلا وقال زيد بن عبد الرحمن لا تجهر بها في صلاة النهار ولا تخافت بها في صلاة الليل *

باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله: لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب
 اى هذا باب في قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هذا المقدار في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر يريدون
 ان يبدلوا كلام الله الآية وقال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحديث بابها ما اراد في الابواب قبلها ان كلام الله تعالى صفة
 قائمة به وان لم يزل متكلما ولا يزال انتهى ومعنى قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع
 رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك واعتذروا بما علم الله افكهم فيه وامر الله - وله ان يقرأ عليهم قوله قل لن تخرجوا معي ابدا
 ولن تقانلوا معي عدوا فاعلمهم بذلك وقطع اطعامهم بخروجهم معه فلما رأوا الفتوحات قد تباهت لرسول الله ﷺ ارادوا
 الخروج معه رغبة منهم في المغنم فاذل الله سيقتهم لالخلفون اذا انطلقتم الى مغنم لتأخذوها الآية فهذا معنى الآية ان يبدلوا
 امره ﷺ بان لا يخرجوا معه بان يخرجوا معه فقطع الله اطعامهم من ذلك مدة ايامه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله لن تخرجوا معي ابدا قوله لقول فصل وفي رواية ابي ذر انه لقول فصل وفسر قوله فصل بقوله حق وفي
 غير رواية ابي ذر ثبت حق بغير الف ولا م وسقط من رواية ابي زيد المروزي وفسر قوله وما هو بالهزل باللعب
 كذا فسر ابو عبيدة *

١١٧ - **حدثنا الحميد بن حذنا** سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا
 الدهر بيدى الأمر أقلب الليل والنهار *

مطابقة للترجمة في اثبات اسناد القول الى الله تعالى وهذا الحديث من الاحاديث القدسية قوله يؤذني من التشابهات
 وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يؤول والمراد من الابداء النسبة اليه تعالى ما لا يليق له وتؤول اليد بالقدرة
 والدهر بالدهر اى مقلب الدهور قوله انا الدهر يروى بالنصب اى انا ثابت في الدهر باق فيه والحديث مضى اولا
 في تفسير سورة الجاثية وثاني في كتاب الادب *

١١٨ - **حدثنا ابو نعيم** حدثنا الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقول الله عز وجل الصوم لى وأنا اجزى به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلّي والصوم جنة
 وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلف فم الصائم أطيب عند
 الله من ريح المسك *

مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله يقول الله وابو نعيم الفضل بن دكين يروى هنا عن الاعمش كدا وقع عند جميع
 الرواة الا ان ابا على بن السكن قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش زاد فيه سفيان الثوري قال ابو على الجبائي
 الصواب قول من خالفه من سائر الرواة وابو صالح ذكوان الزياد والحديث مضى في كتاب الصوم في بابين ومضى الكلام
 فيه قوله الصوم لى سائر العبادات لله تعالى ووجه التخصيص به هو انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار في
 عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوها قوله يدع اى يترك قوله جنة بضم الجيم اى
 ترس قوله حين يلقى ربه يعنى يوم القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى قوله ولخلف بضم الخاء على الاصح وقيل
 بفتحها وهو رائحة الفم المتغيرة قوله اطيب عند الله لا يتصور الطيب على الله الا بطريق الفرض اى لو تصور الطيب عند الله
 لكان الخلف اطيب *

١١٩ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بَيْنَمَا أَيُّوبُ يُفْتَسِلُ هُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَّادٍ مِنْ ذَهَبٍ فَجَمَلَ يَحْتَجِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ هَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبُّ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي مِنْ بَرِّكَتِكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فناده ربه يا ايوب ومعه بفتح الميمين ابن راشد وهما بتشديد الميم ابن منبه والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من اغتسل عريانا قوله رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه كالجماعة الكثيرة من الناس قوله فناده ربه اي قال الله له قوله اغنيك من الاغناء *

١٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله فيقول واسماعيل بن ابي اويس وابو عبد الله الاعرج بفتح الفين المهملة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهمي المدني والحديث مضى في كتاب التهجيد في باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل قوله ينزل من النزول كذا في رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين «يتنزل» من باب التفعّل وهذا من باب التشابهات والامر فيها قد علم انه إما التفويض وإما التاويل بنزول ملك الرحمة ومن القائلين في اثبات هذا وانه لا يقبل التاويل ابواسماعيل المروى واورده هذا الحديث من طرق كثيرة في كتابه الفاروق مثل حديث عطاء مولى ام صبيبة عن ابي هريرة بلفظ «اذا ذهب ثلث الليل» فذكر الحديث وزاد فلا يزال البها حتى يطالع الفجر فيقول هل من داع فيستجاب له اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة واخرجه ابواسماعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال جاء رجل من بني سليم الى رسول الله ﷺ فقال لعلي فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد من حديث عباد بن الصامت وفي آخره ثم يعلو وينادي كرسية ومن حديث جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسية ومن حديث ابي الخطاب انه سال النبي ﷺ عن الوتر فذكر الحديث وفي آخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع قال بعضهم هذه العروق كلها ضيقة قلت ألم يعلم هو ان الحديث اذا روى من طرق كثيرة ضيقة تشدد فيشد بعضها بعضا وليس في هذا الباب وامثاله الا التسليم والتفويض الى ما اراد الله من ذلك فان الاخذ بظاهره يؤدي الى التجسيم وتاويله يؤدي الى التعميل والسلامة في السكوت والتفويض * وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى (والاستغفرين بالاسحار) ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس خفة المعدة لانهاض الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحو ذلك *

١٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادُ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ ذَا الْإِسْنَادِ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال الله وهو من الاحاديث القدسية وابو اليمان الحكيم بن نافع يروى عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قوله «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة» من حديث مستقل وقوله انفق انفق عليك حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو اما ان يسمعه من رسول الله ﷺ مع الذي بعده في سياق واحد فتقوله كما سمعه او سمع الراوى من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان

هذا في أول صحيفة بعض الرواة عن أبي هريرة بالاسناد المتقدم على الاحاديث فلما اراد نقل حديث منها ذكره مع الاسناد **قوله** نحن الآخرون أي في الدنيا السابقون في الآخرة **قوله** وبهذا الاسناد أي الاسناد المذكور وهو حديثنا أبو اليمان إلى آخره **قوله** «اتفق» بفتح الحمة أمر من اتفق أي اتفق على عباد الله قوله اتفق بضم الحمة فعل المتكلم من المضارع جواب الأمر فإذا اتفق العباد عطاء الله عوضه بل أكثر منه أضافاً مضاعفة *

١٢٢ - **حدثنا** زهير بن حرب **حدثنا** ابن فضيل عن حمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة **قوله** فقال هذو خديجة أنتك باناء فيه طعام أو إناء فيه شراب فأقرتها من ربها السلام وبشرها ببیت من قصب لا صخب فيه ولا نصب *

مطابقته للترجمة في قوله فأقرتها من ربها السلام وهو بمعنى التسليم عليها وابن فضيل بالتصغير اسمه محمد وحمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القمعاق وأبو زرعة بضم الزاي وسكون الراء والعين المهملة اسمه هرم البجلي ومضى الحديث في المناقب في باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها **قوله** فقال هذو خديجة أنتك القائل هو جبريل عليه السلام وقد تقدم في المناقب أن أبا هريرة قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا رسول الله هذو خديجة قد أتت الحديث وهذا بوضع هذا ونقل الكرماني هذا هكذا ثم قال ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف بمعنى بالنظر إلى صورة هذا فقول بعضهم جزم الكرماني أن هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود بمجرد تشليع عليه بلاوجه لأن مقصوده بالنظر إلى ما ورد هنا مختصراً ولم يحزم بأنه موقوف **قوله** أنتك وفي رواية المستمل ناتيك بصيغة المضارع وتقدم هناك أنت بغير ضمير **قوله** «باناء فيه طعام أو إناء فيه شراب» هكذا رواية الأكرين وفي رواية الأصلية وأبي ذر باناء فيه طعام أو إناء وشراب وقال الكرماني ما معنى ما قاله ثانياً أو إناء ثم أجاب بمعنى قال إناء فيه طعام أو أطلق الإناء ولم يذ كر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني وفي بعض الروايات أو إناء مكانه وهذا التردد يشك من الراوي وأو شراب بالرفع والجر **قوله** ببیت في التوضيح ببیت الرجل قصره وبیته داره وبیته شرفه **قوله** من قصب قال الكرماني يريد به قصب الدر الجوف وقيل اصطلاح الجوهر بين أن يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر وقال الهروي أراد به قصر من زمردة مجوفة أو من لؤلؤة مجوفة **قوله** لا صخب فيه أي لا صياح ولا جلبة **قوله** ولا نصب أي ولا تعب وقال الداودي يعني لا عوج *

١٢٣ - **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة **قوله** رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله أعددت لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَهُمْ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ *

مطابقته للترجمة في قوله قال الله ومعاذ بضم الميم وبالذال ابن اسد أبو عبد الله المروزي تزل البصرة روى عن عبد الله ابن مبارك المروزي * والحديث مضمي في تفسير سورة السجدة من رواية الأعرج عن أبي هريرة وهذا من الاحاديث القدسية **قوله** أعددت أي هبات **قوله** لِعِبَادِي الاضافة تغية للتشريف أي لِعِبَادِي الْمُخْلِصِينَ ويروى لِعِبَادِي فقط

١٢٤ - **حدثنا** معمر بن محمد ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحمول أن طائوساً أخبره أنه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحلقى ووعدك الحلقى وقولك الحلقى ولقاوك الحلقى والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَافْغِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَمْرَرْتُ
وما أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق ومعنى الحق الثابت اللازم ومحموده وابن غيلان الروزي وابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في كتاب التهجد ومضى أيضا بالقرب من أوائل التوحيد في باب قوله تعالى
(وهو الذي خلق السموات والارض) ومضى الكلام فيه

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّخَعِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ
الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ هُرَيْرَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَهَلْقَمَةَ بْنَ
وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ
لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا كُلُّ حَدَّثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحَبَابِي يُنْقَلِي وَلَسَانِي فِي نَفْسِي كَانَ
أَحْقَرًا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُنْقَلِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ الْمَشْرِ الْآيَاتِ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله ان يتكلم الله وهذا طرف من قصة الإفك وقد ذكر منه بهذا الإسناد قطعا يسيرة في مواضع
منها في الجهاد والشهادات والتفسير وساقه بتمامه في الشهادات وفي تفسير سورة النور وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة قوله
وكل اى كل واحد من الأئمة المذكورين حدثني طائفة اى بمضايقه ينزل بالضم من الانزال

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَيْزِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا
يَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا فَإِنْ عَمِلَهَا فَكُتِبَتْ بِهَا وَإِنْ تَرَ كَهَامِينَ أَجْلِي فَكُتِبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ
أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا فَكُتِبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا فَكُتِبُوهَا لَهُ بِمَشْرِ أَمْنَاهَا إِلَى سَبْعِينَ أَلْفَ ضِعْفٍ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله يقول الله وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن وهو من الأحاديث القدسية
ومضى في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة او بسيئة مثله من حديث ابن عباس قوله «من اجل» أى امتثالا لحكمي
وخالصا لاقول من اجل يعنى خوفاني

١٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرْزُوقٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْمَائِدَةِ مِنَ الْقَطِيعَةِ فَقَالَ لَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ
مَنْ وَصَلَ لَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ لَكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَهْلَ عَصِيَّتُمْ
إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال في ثلاث مواضع واسماعيل بن عبد الله وكنية عبد الله ابو اويس ومعاوية بن ابي مرزوق
بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وباللهم الله واسم ابي مرزوق عبد الرحمن بن يسار اخي سعيد بن يسار ضد

اليمين الراوى عن ابي هريرة والحديث مرفى اول كتاب الادب قوله فرغ منه أى أتم خلقه وهو تعالى لا يشغل شأنه عن شأن وقال النووى رحمه الله الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى لا ياتى منها الكلام اذ هي قرابة تجمعها رحم واحدة فيتصل بعضها ببعض فان اردت عظيم شأنها وفضيلة واصلا وتاثيرا قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله اما كلمة ردع وزجر واما للاستفهام فتقلب الالف هاء قوله هذامقام العائد أى المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام وقال الكرماني قال بعضهم فان قيل الفاء فى فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت لمسائل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور يقول لها قال وقول الرحمه ومعناه الزجر محال توجهه فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعها اياها ثم قال الكرماني اقول منذنا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثانى فساد نقله

١٢٨ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ حُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ مَطَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي**

١٢٩ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ**

مطابقته للترجمة فى قوله قال الله ورجاله قد ذكرنا عن قريب والحديث مضى فى كتاب الرقاق فى باب من أحب لقاء الله قوله لقائى أى الموت

١٣٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي**

مطابقته للترجمة فى قوله قال الله وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو الزناد عبد الله والأعرج عبد الرحمن والحديث مضى فى أوائل التوحيد فى باب ويحذركم الله نفسه أى ان كان مستظها برحمتى وفضلى فارحمه بالفضل

١٣١ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَادْرُؤُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُمَدُّ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغُفِرَ لَهُ**

يقدر عليه وقيل ايضا على ظاهره ولكنه قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال دخول الدهش والخوف عليه
فصار كالغافل لا يؤخذ به او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه
مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز المعفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمع صحيح الاعضاء ليعذبني
وحسب انه اذا قدر عليه محترقا مقتربا لا يعذبه

١٣٢ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنِبُ ذَنْبًا قَالَ رَبُّهُ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَغَفِرَ لِي فَقَالَ رَبُّهُ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنِبُ ذَنْبًا قَالَ رَبُّهُ أَذْنِبْتَ أَوْ أَصَبْتَ آخَرَ فَغَفِرَهُ فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنِبُ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا قَالَ رَبُّهُ أَصَبْتَ أَوْ أَذْنِبْتَ آخَرَ فَغَفِرَهُ لِي فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلَا تَأْتِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**

مطابقته للترجمة في قوله «فقال ربه» وفي قوله فقال أعلم عبدي واحد بن إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندب
ابو اسحق السلمي السمرماري نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى وعمرو بن عاصم الكلبي البصري حدث
عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيرها وهما هو ابن يحيى واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
التابعي المشهور وعبد الرحمن بن ابي عمرة تابعي جليل من أهل المدينة في البخاري عن ابي هريرة عشرة
احاديث غير هذا الحديث واسم ابيه كنيته وهو انصاري صحابي ويقال ان لعبد الرحمن رؤية وقال ابن ابي حاتم
ليست له صحبة والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد بن حميد وغيره واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو
ابن منصور قوله «فقال ربه اعلم» بهزة الاستفهام والفعل الماضي قوله «ياخذ به» أي بما فيه عليه قوله «ثم مكث
ما شاء الله» أي من الزمان قوله «فاغفره لي» أي اغفر الذنب لي واعف عني قوله «فليعمل ما شاء» معناه مادمت
تذنب فتتوب غفرت لك وقال النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل ألفا واكثر وناب في كل مرة
قبلت توبته أو تاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته

١٣٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَنَادَةَ عَنْ هُفَيْبَةَ ابْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ كَلِمَةً يَعْنِي أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَدًا فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ قَالَ لِبَيْتِهِ أَيْ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ قَالَوا خَيْرَ أَبٍ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَعْزْ أَوْ لَمْ يَبْتَسِزْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ فَاظْفَرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُُ فَعَمَّا نَسْحَقُونِي أَوْ قَالَ فَاسْحَكُونِي فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ اللَّهُ أَيْ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ قَالَ مَخَافَتُكَ أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ قَالَ فَمَا لَأَنفَاء أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا وَقَالَ**

مَرَّةً أُخْرَى فَمَا تَلَا فَاهُ غَيْرُهَا فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ فَقَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ أَوْ كَمَا حَدَّثَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال الله أى عبدى وشيخ البخارى عبد الله بن أبى الاسود هو عبد الله بن محمد بن أبى الاسود واسم أبى الاسود حميد بن الاسود البصرى ومعتز هو ابن سليمان يروى عن أبيه سليمان بن طرخان التيمى البصرى وعقبة بن عبد الغافر أبو نهار الأزدي العوذى البصرى وأبو سعيد سعد بن مالك الخدرى وفيه ثلاثة من التابعين والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل عن أبى الوليد وفي الرقاق عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه على نسق قوله «أو فيمن كان» شك من الراوى قوله قال كلّه أى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة قوله يعنى أعطاه الله مالا وولده اتفيسر لقوله كلمة وهو وصفه لقوله رجلا قوله «أى أب كنت لكم» لفظ أى منصوب بقوله كتب وجاز تقديمه لكونه استغناء عما ويجوز الرفع قوله قالوا خير أب بالنصب على تقدير كنت خير أب ويجوز الرفع بتقدير أنت خير أب قوله «لم يبتز من» الافتعال من بآر بالياء الموحدة والراء أى لم يقدم خيثة خير ولم يذخر يقال فيه بارت الشئ وإبتارته أبارده وإبتشره قوله «لم يبتز بالزأى موضع الراء كذا في رواية أبى ذر وقيل ينسب هذا الى أبى زيد المروزى قوله «فأستحققونى» من سحق الدواء دقه ومنه سكت سحق قوله «أوقال فاسحقونى» شك من الراوى وهو بمعناه وروى فاسم يكونى بالهاء بدل الحاء المهملة وقال الخطابى ويروى فاسحقونى يعنى باللام ثم قال مضاه ابردونى بالسحل وهو المبرد ويقال للبرادة سحالة قوله «فاذرونى فيها» أى الريح من ذرى الريح الشئ واذرت طارته قوله «وربى» قسم من الخبر بذلك عنهم تا كيد لصدقه قوله «أو فرق» شك من الراوى أى خوف منك قوله «فما تلاقاه» بالفاء أى فيها تداركه قوله «ان رحمه» أى بان رحمه قال الكرمانى مفهومه عكس المقصود ثم قال ماموصولة أى الذى تلاقاه هو الرحمة أو نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عندهم من جوز حذفها والمراد ما تلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه الله أو بان رحمه قوله «فحدث به اباعثمان» وهو عبد الرحمن التهدى والقائل به هو سليمان التيمى وقال بعضهم ذهل الكرمانى فجزم بأنه فتادة قلت لم ار هذا فى شرحه ولئن كان موجودا فله ان يقول أنت ذهلت لانه لم يبرهن على ما قاله قوله «من سلمان» هو سلمان الفارسى الصحابى وابو عثمان معروف بالرواية عنه *

١٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَزِرْ ﴾ وَقَالَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَزِرْ فَسَّرَهُ قَتَادَةُ لَمْ يَذْخِرْ ﴿

موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى حدث عن معتز بن سليمان وقال لم يبتز يعنى بالراء وقد ساقه بتمامه فى الرقاق قوله وقال خليفة أى ابن خياط أحد شيوخ البخارى حدث عن معتز وقال لم يبتز بالزأى قوله فسر لفظ لم يبتز قنادة بان معناه لم يذخر *

﴿ بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ ﴾

أى هذا باب فى بيان كلام الرب عز وجل الخ لما بين كلام الرب مع الملائكة المشاهدة له ذكر فى هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ما حرمهم فى الدنيا لحجابه الابصار عن رؤيته فيها فيرفع فى الآخرة ذلك الحجاب عن أبصارهم ويكلّمهم على حال المشاهدة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بينه وبينه ترجمان وفى جميع أحاديث الباب كلام الرب عز وجل مع عباده *

١٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبْدٍ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

شَفَعْتُ قُلَّتْ يَارَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ ثُمَّ أَقُولُ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *

مطابقته للترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها من التشفيع وقوله يارب والاجابة مع أن الحديث مختصر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد القطان السكوفي نزيل بغداد ونسبته لجدّه أشهر واحد بن عبد الله بن يوسف اليزبوعي روى عنه البخاري وغيره واسطفا في الوضوء وغيره وابو بكر بن عباس البغلي المهمة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدي القاري وحيد هو الطويل قوله شفعت على صيغة المجهول كذا في رواية الاكثر بن وفي رواية الكشميري بفتح مخففا فالاول من التشفيهم وهو تفويض الشفاعه اليه والقبول منه قوله ادخل الجنة بفتح الهمزة من الادخال قوله من كان مفعوله قوله خردلة اي من الايمان وقال بعضهم ويستفاد منه صحة القول بتجزى الايمان وزيادته ونقصانه قلت الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يتجزى ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل قوله كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعني عند قوله ادنى شيء يضم اصابعه ويشير بها *

١٣٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتِ بْنِ يَسَّالَةَ لَنَا مِنْ حَدِيثِ الشَّافِعَةِ فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَاقَفْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى فَاسْتَأْذَنَاهُ فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَائِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَقُلْنَا لِنَاثِ لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّافِعَةِ فَقَالَ يَا حَمَزَةَ هُوَ لَا إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَاؤُكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّافِعَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ أَنَا لَهَا فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلَاحِظُنِي مَعَايِدُ أَحْمَدُ بِهَا لَا تَخْضُرُنِي الْآنَ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَايِدِ وَآخِرُهُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَارَبِّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالُ شَعْبَرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَقُولُ ثُمَّ أَهْرُدُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَايِدِ ثُمَّ آخِرُهُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَارَبِّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَقُولُ ثُمَّ أَهْرُدُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَايِدِ ثُمَّ آخِرُهُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَارَبِّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ أَدْنَى أَذْنَى مِنْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَقُولُ لَنَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثَنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَا لِكَ فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّاعَةِ فَقَالَ هِيَ فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ فَأَنْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ هِيَ فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيمٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَا أَذْرِي أَنَسِيَّ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا قُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا فَضَحِكَ وَقَالَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ حَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ قَالَ ثُمَّ أَعْرَضَ الرَّابِعَةُ فَأَحْمَدُهُ بِذَلِكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أُخْرِجُهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ بُسْتَمَ وَسَلْ نُمُطَةَ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ انْتَدِنَ لِي فَيَسْتَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُولُ وَهَزَيْتِي وَجَلَالِي وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنِّي مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مطابقة للترجمة ظاهرة فان فيه سؤالات من النبي ﷺ والاجوبة من الله عز وجل ومعبود بفتح الميم وسكون العين المهمة وفتح الباء الموحدة وبالذال المهمة ابن هلال العنزي نسبة الى عنز بالعين المهمة وبالنون والزاي وهو عبد الله ابن وائل بن قاسط ينتسب الى ربيعة ابن نزار وهو بصري وقال الكرماني لم يتقدم ذكره قلت كانه اشار بهذا الى انه لم يرو في البخاري الا حديث الشفاعة هذا والحديث اخرجه مسام في الايمان عن ابي ربيع الزهراني وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن يحيى بن جندب ولم يذكر فيه حديث الحسن قوله «ناس من اهل البصرة» بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي وهم ناس او ونحن ناس من اهل البصرة يعني ليس فيهم احدهم غير اهلها قوله «بثابت» بثلاثة المثناة في اوله بن اسلم البصري ابو محمد البناني نسبة الى بثانة بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وكانت امة لسعد بن لؤي حضرت بنته وقيل زوجها ونسب اليها ولد سعد وعبد العزيز بن صهيب ليس منسوبوا الى القبيلة وانما قيل له البناني لانه كان ينزل سكة بثانة بالبصرة وعلى بن ابراهيم البناني منسوب الى بثانة ناحية من نواحي الشاهجان قوله «يساله» اي يسال ثابت انسا وهو من الاحوال المقدرة قوله في قصده كان قصر انس رضي الله تعالى عنه بموضع يسمى الزاوية على نحو فرسخين من البصرة قوله اول اي اسبق ووزنه افعل او فاعل فيه اختلاف بين علماء التصريف قوله يا باحزة اصلها يا باحزة حذف الالف للتخفيف وياوحزة بالحاء المهمة والزاي كنية انس قوله فقال حدثنا أي فقال انس حدثنا محمد ﷺ قوله ما ج الناس أي اضطربوا واختلطوا من هبة ذلك اليوم يقال ما ج البحر اضطربت امواجه قوله لست لها اي ليس لي هذه المرتبة قوله عليكم براهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق في الروايات الاخر قال آدم عليكم بنوح نوح قال عليكم براهيم وقال الكرماني لعل آدم قال ائتوا غيري نوحا و ابراهيم وغيرهما قلت ليس فيه ما يغني عن الجواب ويمكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوي هنا قوله فانه كليم الله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين فانه كليم الله بلا فاعل الماضي قوله فيقال يا محمد وفي رواية الكشميين فيقول في المواضع الثلاثة قوله اتاهما اي للشفاعة يعني انا تصدى بهذا الامر قوله فاقول يا رب امي امي قيل الطالبون للشفاعة من طاعة الخلائق وذلك ايضا لاراجته من هول الموقف لا لاراجه من النار واجاب القاضي عياض وتال المراد فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اختصار وقال المهاب قاقول يا رب امي امي ما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة وقال الداودي ولا اراه محفوظا لان الخلائق اجتمعوا واستشفعوا ولو كانت هذه الامة لم تذهب الى غير نبيها واول هذا الحديث ليس متصلا باخيه وانما اتى فيه باول الامر واخيه وفيما بينهما ليذهب كل امة من كان بعدو حديث يؤتى بهنم وحديث ذكر الموازين والصراط وتناثر الصحف والحصام بين يدي الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيامة هي فيما بين اول هذا الحديث واخيه قوله ذرة بفتح الذال المهملة

وتشديد الرأى وصحفة شعبة فرواه بالضم والتخفيف قوله ادنى اى اقل وقائدة التكرار التاكيد ويحتمل ان براد التوزيع على الحبة والخردلة والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان قوله بالحسن اى البصرى قوله «وهو متوار» اى مختلف في منزل ابي خليفة الطائى البصرى خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفى قوله «من عند اخيك» اى في الدين والمؤمنون اخوة قوله «فقال هيه» بكسر الهاء ين وهي كلمة استزادة في الحديث وقد تتون وقال ابن التين قرأناه بكسر الهاء من غير تتوين ومعناه زد من هذا الحديث والهاء بدل من الهمزة كما بدلت في هراق وأصله اراق وقال الجوهرى اذا قلت اياه يارجل تريد بكسر الهاء غير منونة فانما تلمره ان يزيدك من الحديث المبهود كانك قلت هات الحديث وان نونت كانك قلت هات حديثنا ما قوله وهو جميع اى مجتمع أراد انه كان حينئذ شابا وقال الجوهرى الرجل المجتمع الذى بلغ اشده ولا يقال ذلك للانى قوله «ومنذ عشرين سنة» منذ ومنذ يصح ان يكونا حرفى جر ويصح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ او على التوقيت فتقول في التاريخ ما رأيت منذ يوم الجمعة أى اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي التوقيت ما رأيت منذ سنة أى امد ذلك سنة قوله «ان تتكلموا» اى تسمدوا على الشفاعة فنتر كون العمل قوله «وعزتى» لافرق بين هذه الالفاظ وانها مترادفة وقيل تقيض العزة الذل وتقيض الكبر الصغر وتقيض العظمة الحقارة وتقيض الجليل الدقيق وبضدها تقيض الاشياء وإذا أطلقت على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالها قوله «لا اخرج منها من قال لا اله الا الله» فان قلت لولم يقل محمد رسول الله اكفاه قلت لا وهذا إشعار كمال الكلمة وتتمامها كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتامها

١٢٧ - **حدثنا محمد بن خالد** حدثنا **عبيد الله بن موسى** عن **إسرائيل** عن **منصور** عن **إبراهيم** عن **عبيدة** عن **عبيد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول إن لك مثل الدنيا عشر مرار»**

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله فيقول له ربه ومحمد بن خالد قال الكرمانى هو الذهلى بضم المعجمة وسكون الهاء قلت هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس نسب لجدايه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذى وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الراقى وبذلك جزم ابو احمد بن عدى وخلف الواسطى فى الاطراف ووقع فى رواية الكشميهنى محمد بن محمد والاول هو الصواب ولم يذكر أحد من صنف رجال البخارى ولا فى رجال الكتب الستة أحدا اسمه محمد بن محمد وهو يزوى عن عبيد الله بن موسى الكوفى وكثيرا يروى البخارى عنه بلا واسطة وإسرائيل هو ابن موسى بن ابي اسحاق عمرو السيمى ومنصور هو ابن المعتز وإبراهيم هو النخعى وعبيدة بفتح العين ابن عمرو السمانى وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث قد مضى فى صفة الجنة عن عثمان بن جرير ومضى مطولا فى الرقاق ومضى الكلام فيه قوله «حبوا» وهو المشى على اليدين وعلى البطن أو على الاست قوله «فكل ذلك» بانماضى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره كل ذلك بدون الفاء قوله «عشر مرار» وفى رواية الكشميهنى عشر مرات *

١٢٨ - **حدثنا علي بن حنبل** أخبرنا **عيسى بن يونس** عن **الأعشى** عن **خيثمة** عن **عدي بن حاتم** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«ما ينكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه»**

تُرْجَمَانُ فَيَنْظُرُ أَيْمَنُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ وَيَنْظُرُ أَشْأَمُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ يَلْقَاهُ وَجْهَهُ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ • قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي هَمْرُ بْنُ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن حجر يضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدى الروزى وعيسى بن بونس بن أبى إسحاق السبيعي والأعمش سليمان وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي قال الكرمانى والحديث مضى فى الزكاة قلت ليس كذلك بل مضى فى الرقاق عن عمر بن حفص وإنما أخرجه فى الزكاة مسلم قوله «ترجمان» بفتح التاء وضم الجيم وبفتحة ما وضمه قوله أيمن منه لا يمين الميمنة قوله «أشام منه» الاشام المشمة قوله قال الأعمش موصول بالسند المذكور •

١٣٩ - **عَدَّثَنَا** عَدْنَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِبْصَمٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصَمٍ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى إِبْصَمٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِبْصَمٍ ثُمَّ يَهْزُ مِنْ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَهْتَبُجًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ يُشْرِكُونَ ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله ثم يقول أنا الملك أنا الملك وجريروا بن عبد الحميد ومنصور بن العنبر وإبراهيم النخعي وعبيدة السلماني وكلام كوفيون والحديث مضى قبل هذا الباب بسنة عشر بابا فى باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ومضى الكلام فيه وقد قلنا إن الحديث من المتشابهات والأمر فيه إما التفويض وإما التأويل والمقصود بيان استحقاق العالم عند قدرته أذ يستعمل الحمل بالأصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول إن استقل شيئا أنا أحمله بخنصرى قوله «ثم يهزم» وفيه إشارة أيضا إلى حقارتها أى لا ينقل عليه لا ماسا كها ولا تحريكها ولا قبضا ولا بسطها •

١٤٠ - **عَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ هَمْرٍ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى قَالَ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضْمَ كَنَفَهُ هَالِكًا فَيَقُولُ أَعْلَيْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ أَعْلَيْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ هَالِكًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ عَنْ ابْنِ هَمْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله فيقول فى الموضوعين وأبو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة البشكري وصفوان بن محرز على صيغة اسم فاعل من الأحرار بالمهملة والزأى المازنى والحديث مضى فى كتاب المغالام قوله «فى النجوى» أى التناجى الذى بين الله وعبد المؤمن يوم القيامة قوله «يدنو» من الدنو والمراد به القرب الرتبى لا المكانى قوله «كنفه» بفتح كين وهو الساتر أى حتى تحيط به غايته التامة وهو أيضا من التشابهات وفيه فضل عظيم من الله عز وجل على عباده المؤمنين قوله «فيقرره» أى يحمله مقر أبدا أو مستقرا عليه ثابتا قوله «وقال آدم» هو ابن إبليس ذكر هذه الرواية للتصريح بقتادة فيها قوله حدثنا صفوان وشيبان هو ابن عبد الرحمن •

﴿ بَابُ قَوْلِهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً وفي بعض النسخ باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً وكذا في رواية أبى زيد المرزى وفي رواية أبى ذر باب ما جاء وكلم الله موسى تكليماً وغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وأورد البخارى هذه الآية مستدلاً بأن الله متكلم وأجمع أهل السنة على أن الله تعالى كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان وأفهمه معنى كلامه واسمعه إياه إذ الكلام مما يصح سماعه وهذه الآية أقوى ما ورد في الرد على المعتزلة وقال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الأشعرى كلام الله انما يسمعه عند تلاوة كل نال وعند قراءة كل قارى وقال الباقلاني انما تسمع التلاوة دون التلو والقراءة دون المقروء.

١٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا بِحْيِيُّ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا حَبِيدُ بْنُ هَبْدٍ الرَّحْمَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ يَمْ تَلُوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اصطفاك الله برسالته وبكلامه وعقيل بالضم هو ابن خالد والحديث قدمه في كتاب القدر قوله احتج آدم وموسى أى تحاجا وتناظرا قوله أخرجت ذريتك من الجنة أى كنت سببا لخروجهم بواسطة أكل الشجرة قوله وبكلامه كذا في رواية الكشميهنى بكلامه بالياء وفي رواية غيره وكلامه بلا ياء قوله يما تصله بما تلو منى ويروى ثم تلو منى بالياء المتنفة قوله فحج أى غلب آدم موسى بالحجة.

١٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونُ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسَجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ فَشَفِّعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ لَسْتُ هُنَاكُمْ فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ﴾

هذا قطعة من حديث أنس طويل وقد مضى في الرقاق وهشام هو الدستوائى قال الكرماني ابن الترجمة ثم قال تمام الحديث وهو قول إبراهيم عليه السلام عليهم بموسى فإنه تكلم الله وقال الامام عيسى أراد ذكر موسى قالوا له وكلمك الله فلم يذكره.

١٤٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شَرِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَيْلَةً أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكُفَّةِ إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَلَهُمْ أَيْهَمُ هُوَ فَقَالَ أَوْ سَطَلَهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ يَتْلُو اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ

نَحْرِهِ إِلَى لَبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ فَفَسَلَهُ مِنْ مَائِزْمَزِمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى جَوْفَهُ ثُمَّ أُنِيَ
 بِطَلَسٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوٌّ بِإِيمَانٍ وَحِكْمَةٍ فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَمَّا دَيْدَهُ يَعْنِي عُرُوقَ
 حَلْقِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضَرَبَ بِأَبَا مِنْ أُنْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَنْ هَذَا
 فَقَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَنْ حَبَابُ بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ
 بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقَالَ مَرْحَبًا
 وَأَهْلًا يَا بَنِي نَعَمَ الْإِبْنُ أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَنَاهُ رَيْنَ بَطَرْدَانٍ فَقَالَ مَا هَذَا نَارَ النَّهْرِ أَنْ
 يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنُصْرُهُمَا نَمَّ مَعْنَى فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ عَلَيْهِ
 قَعْرٌ مِنْ لَوْأُوٍّ وَزَبْرَجِدٍ فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِنْكَ أَذْفَرُ قَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ
 الَّذِي خَبَأَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى مِنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا
 بِهِ وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى
 الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى
 السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ
 فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ
 لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لَمْ أَظُنْ
 أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَهْلٌ ثُمَّ هَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ
 رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ فِيهِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً
 عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدُ
 إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهْدُ إِلَى خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ إِنْ أَمَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ
 فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي
 ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانُهُ يَا رَبِّ خَفَّفْ
 هَذَا فَإِنْ أُمِّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ هَذِهِ هَمَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ
 يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِينَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى هِنْدَ الْخَمْسِينَ فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَذْنِي مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَرَّكَوهُ فَأَمَّتْكَ أضعفُ
 أَجْسَادًا وَقَلُّوا بِأَوْبَادَانَا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاءًا فَارْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ لَيْشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ يَا رَبِّ

إِنَّ أُمَّتِي ضَعُفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفَّفَ عَنَّا فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا قَالَ مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَ كُؤُوهُ أَرْجِسَ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ أَيْضًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَالَ فَاهْبِطْ بِسَمِ اللَّهِ قَالَ وَاسْتَقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وموسى في السابعة بتفصيل كلام الله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاريسي المدني وسليمان هو ابن بلال وشريك بن عبد الله بن أبي نمر بفتح النون وكسر الميم المدني التابعي وهو أكبر من شريك ابن عبد الله النخعي القاضي وقال النووي جاء في رواية شريك أو هام أنكرها العلماء من جملة ما أنه قال ذلك قبل أن يوحى إليه وهو غلط لم يوافق عليه وأيضا العلماء أجمعوا على أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي قوله ابن مالك هو أنس بن مالك كذا وقع في كثير من النسخ وصرح في بعضها أنس بن مالك رضي الله عنه ثم إن البهقاري أورد حديث الاسراء من رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر في أوائل كتاب الصلاة وأورده من رواية قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة في بدء الخلق وفي أوائل البعثة قبيل الهجرة وفي صفة النبي ﷺ عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الإيمان عن هرون بن سعيد الأيلي قوله أنه جاءه وفي رواية الكشيحي أذ جاءه قوله ثلاثة نمرائي من الملائكة قوله قبل أن يوحى إليه أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي وقدمضي الآن ما قاله النووي وقد صرح هؤلاء المذكورون بأن شريكاً نفر بذلك قيل فيه نظر لأنه وافقه كثير بن خنيس بضم الخاء المةجمة وفتح النون عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في المغازي من طريقه قوله وهو نائم في المسجد الحرام قد أكد هذا بقوله في آخر الحديث قاسية فقط وهو في المسجد الحرام قوله أيهم هو أي محمد وكان عند رسول الله ﷺ رجلان آخران قيل أنهما حمزة بن عبد المطلب ومه وجعفر بن أبي طالب ابن عمه قوله فقال أحدهم أي أحد نفر الثلاثة قوله أو سلمهم هو خيرهم أي مطلوبك هو خيرهم هؤلاء قوله خذوا خيرهم لاجل أن يرجع به إلى السماء قوله وكانت أي كانت هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شيء آخر فيها قوله فلم يرجع أي به ذلك حتى أتوه ليلة أخرى لم يمين المدة التي بين الهجرتين فيحمل على أن الحجى الثاني كان بعد الوحي إليه وحينئذ وقع الاسراء والمعراج وإذا كان بين الهجرتين مدة فلا فرق بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالي كثيرة أو عدة سنين وهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل الوفاق أن الاسراء كان في الليلة الثالثة بعد البعثة وقبل الهجرة فيسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريك خالف الإجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة وقال الكرمانى ثبت في الروايات الاخران الاسراء كان في الليلة وأجاب بقوله أن قلنا بتمده فظاهروا قلنا بما تحمده فيمكن أن يقال كان في أول الامر في الليلة وأخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائماً في القصة كما هو قوله حتى احتملوه أي احتمل هؤلاء نفر الثلاثة النبي ﷺ فوضوه عند بشر زمزم فان قلت في حديث أبي ذر في فرج سقف بيتي وفي حديث مالك ابن صعصعة أنه كان في الحطيم قلت إذا تعدد الاسراء فلا اشكال وإذا تعدد الاشكال باق على حاله قوله إلى لبته بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة هو موضع القلادة من الصدر وقال الداودي إلى لبته إلى عاتقه لأن اللبنة العاتقة وقال ابن التين وهو الاشبه وفيه الرد على من أنكر شق الصدر عند الاسراء وزعم أن ذلك إنما وقع وهو صغير وثبت ذلك في غير رواية شريك في الصحيحين من حديث أبي ذر ووقع الشق أيضاً عند البعثة كما أخرجه أبو داود

الطبايع في مسنده و ابونعيم والبيهقي في دلائل النبوة قوله ثم اتى بطست بفتح الطاء وكسر هاو يقال بالادغام طسن وهو
الاناء المعروف قوله فيه تور بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء هو اناء يشرب فيه قوله «عشوا» كذا وقع
بالنصب على الحال وقال بعضهم حال من الضمير في الجار والمجرور والتقدير بطست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم
الفاعل الى الجار والمجرور انتهى قلت هذا كلام من لم يفهم شيئا من العربية والذي تصدى لشرح مثل هذا الكتاب يتكلم في
الفاظ الاحاديث النبوية مثل هذا الكلام أفلا يعلم أنه يعرض ما يقوله على ذوى الالباب والبصائر والذي يقال ان عشوا
حال من التور الموصوف بقوله من ذهب قوله «إيماننا» قال بعضهم منصوب على التمييز وهذا أيضا تصرف واه وانما هو
مفعول قوله عشوا لان اسم المفعول يعمل عمل فله وقوله وحكمة عطف عليه قبل الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى
بهما وأجيب بان معناه أن الطست كان فيه شيء يحصل به كالماء فالمراد سببها مجاز اقول فحشاه صدره حشا على بناء المعروف
وفيه ضمير يرجع الى جبريل عليه السلام وصدره منصوب على المفعولية وهذا كذا رواية الكشميني وفي رواية غيره
حشى على بناء المجهول وصدره مرفوع به قوله «ولفاد يده» بفتح اللام وبالعين المعجمة وبالذال الميملة جمع لفد وقال
الجوهري الفاد يدهم الاحبات يعنى التي بين العنك وصفحة العنق واحدها الفدود أولفديديو يقال له ايضا الفد وجمعه الفاد
وقد فسر هافى الحديث بقوله يعنى عروق حلقه قوله «ثم عرج به» بفتح الراء أى صممه بقوله الى السماء الدنيا فان قلت كيف
كان مجيئه من عند بشر زمزم بعد الشق والاطباق الى سماء الدنيا قلت إن كانت القصة متعددة فلا إشكال وإن كانت متحدة
ففى الكلام حذف كثير تقديره ثم أركبه البراق الى بيت المقدس ثم اتى بالمراج قوله «ما يريد الله بهفى الارض» كذا فى
رواية الكشميني وفي رواية غيره بما يريد أى على لسان من شاء كجبريل عليه السلام قوله «يطردان» أى يحريان فان قلت
هذا يخالف حديث مالك بن صمصة فان فيه بعد ذكر سدة المنتهى فاذا فى اصلها اربعة اناهار قلت أصل منهما من تحت
سدة المنتهى ومقرها فى السماء الدنيا ومنها ينزلان الى الارض فالتيل نهر مصر والفرات بالناء الممدودة فى الخط وصلا
ووقفاه فمر عليه ريف العراق قوله «عنصرهما» أى عنصر النيل والفرات وقال الكرماني بضم الصاد وفتحها وهو مرفوع
بالبدلية قوله «أذفر» بالذال المعجمة وبالفاء والراء مسك جسد الى الغاية شديدا كاه الريح (فان قلت) الكوثر فى الجنة
والجنة فى السماء السابعة لما روى احمد عن حميد الطويل عن أنس رفعه «دخلت الجنة فاذا فيها نهر حافاه خيام اقواؤ
فصربت بيدي مجرى مائة فاذا مسك اذفر فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذى أعطاك الله تعالى» قلت أجيب بانه يمكن
أن يكون فى هذا الموضع شئ يحذوف قدره ثم مضى به من السماء الدنيا الى السماء السابعة وفيه تامل قوله إبراهيم فى السادسة
وموسى فى السابعة قيل مرفى آخر كتاب الفضائل أن موسى كان فى السادسة وإبراهيم فى السابعة (وأجيب) بان النووى
قال ان كان الاسرار مرتين فلا إشكال وان كان مرة واحدة فلهله وجده فى السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله
بتفضيل كلام الله اى بسبب ان له فضلا بكلام الله اياه وهذا كذا فى رواية الكشميني وفي رواية غيره بفضل كلام الله
قوله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع على احد كذا هو فى رواية الكشميني أن يرفع على صيغة المجهول واحد بالرفع
به وفى رواية غيره أن ترفع على صيغة المعلوم خطاب الله عز وجل واحدا مفعول ترفع وقال ابن بطال فهم موسى
عليه السلام من اختصاصه بكلام الله عز وجل له فى الدنيا دون غيره من البشر بقوله تعالى انى اصطفيتك على الناس
برسالتي وبكلامى ان المراد بالناس هنا البشر كلهم فلما فضل الله محمد عليه بما اعطاه من المقام الحمد وغيره ارتفع
على موسى وغيره بذلك قوله ثم علا به اى ثم علا جبريل بالنبي عليهما الصلاة والسلام بمالا يملكه الا الله حتى جاء
سدة المنتهى اى انتهى علم الملائكة او انتهى صعودهم او امر الله تعالى اراعمال العباد قوله «ودنا الجبار»
قيل مجاز عن قرب المعنوى وظهور منزلته عند الله وتدل أى طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله
تعالى عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته ورفيع درجته اليه والقباب ما بين

مقبض القوس والسية بكسر السين وخفة التحتانية وهي معطف من طرفيها ولكل قوس قابان وقيل اصله قابي قوس وقال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشبع مذاقنا من قوله ودنا الجبار فتدلى فان الذنوب يوجب تحميدا لمسافة والتدلي يوجب التشبيه بالخلق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو ما كانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشك عليه وان كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب أن يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما حكاهما بحديثها انس بعبارة من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله ﷺ ثم ان شريكا كثير التفرد بمنكا كبر لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل عليه السلام بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكر الرب على كرامته ولم يثبت في شيء صريحنا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** «ماذا عهد اليك ربك» اي امرك او اوصاك قال عهد الى خمسين صلاة فيه حذف تقديره عهد الى ان اصلى و آمرمتي ان يصلوا خمسين صلاة قوله «ان نعم» هذا هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره اي نعم وكذا ان بالفتح وسكون النون مفسرة فهي في المعنى هنا مثل اي **قوله** «انه لا يبدل القول لدى» قيل ما تقول في النسخ فانه تبديل القول واجيب بانه ليس هذا تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم **قوله** «في ام الكتاب» هو اللوح المحفوظ **قوله** قد والله راودت قيل قد حرف لازم دخوله على الفعل واجيب بانه داخل عليه والقسم مقعهم بينهما كيد وجواب القسم محذوف اي والله قد راودت **قوله** «راودت بني اسرائيل» من المرادة وهي المراجعة **قوله** «ابدا» والفرق بين البدن والجسم ان البدن من الجسد مادون الرأس والاطراف **قوله** «كل ذلك يلتفت» وفي رواية الكشميني يلتفت قوله «فرغمه» وفي رواية المستمل يرفعه الياء آخر الحروف والاول اولى قوله «عند الخامسة» اي عند المرة الخامسة قال الكرمانى اذا خفف كل مرة عشر في المرة الاخيرة خمس تكون هذه الدفعة سادسة ثم اجاب بقوله ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحدة خمسة عشر واراد به عند تمام الخامسة وقيل هذا التخصيص على الخامسة على انها الاخيرة يخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات قلت كان الكرمانى لم يقف على رواية ثابت فلذلك اغفلها قوله «ارجع الى ربك فليخفف عنك» هذا ايضا بدو قوله «انه لا يبدل القول لدى» قال الداودى لا يثبت هذا التواطؤ الروايات على خلافه وما كان موسى عليه السلام ليأمره بالرجوع بمدان يقول الله تعالى لذلك قوله قال قاطب بسم الله ظاهر السياق يشمر بان القائل بقوله اهبط بالخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه موسى عليه الصلاة والسلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل عليه السلام وبذلك جزم الداودى **قوله** قالوا سيقط أي رسول الله ﷺ والحال انه في المسجد الحرام قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة تامها بعد الاسراء لان اسراهم لم يكن طول ليلته وانما كان بعضها ويحتمل ان يكون المعنى افقت بما كنت فيه مما خلا من باطنه من مشاهدة الملا الأعلى لقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فلم يرجع الى حال بشرية الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله في اوله بينا اننا نائم فرأه في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فاتاه الملك فاقطعه وفي قوله في الرواية الاخرى بينا اننا من النائم واليقظان اتانى الملك اشارة الى أنه لم يكن استحك في نومه فان قلت ما وجه تخصيص موسى عليه السلام بالقضية المذكورة دون غيره ممن لقيه النبي ﷺ من الانبياء عليهم السلام قلت اما لانه في السابعة فهو اول من وصل اليه اول انامته اكثر من امة غيره وايضا هم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات العظيمة الواقعة اذا لا نجيل مثلا اكثر مواعظ فان قلت في حديث مالك بن صعصعة رضى الله تعالى عنه انه تلقى في الصعود في السادسة قلت يحتمل ان موسى عليه السلام صعد الى السابعة من السادسة فلقى النبي ﷺ في المهبوط في السابعة *

اى هذا باب في بيان كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب جل جلاله مع الانبياء والملائكة عليهم السلام ثم شرع يبين في هذا كلامه مع اهل الجنة *

١٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ كَلْبِكَ رَبَّنَا وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَنْطُرْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَهْلُ هَلِكُمْ رُضُونِي فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجدي الكوفي سكن مصر وسمع عبد الله بن وهب والحديث مضع في باب صفة الجنة عن معاذ بن اسد ومضى الكلام فيه قوله والخير في يديك قيل السر ايضا في يديه لانه لا مؤثر الا الله واجيب بانه خصه رحمة الادب والكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله يدك الخير قيل ظاهر الحديث ان اللقاء افضل من الرضا واجيب بانه لم يقل افضل من كل شيء بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم واردة الملزوم وقيل الحكمة فهم ذكر دوام رضاء بعد الاستقرار لانه لو اخبره قبل الاستقرار لكان خيرا من علم اليقين فاخبره بعد الاستقرار ليكون من باب عين اليقين قوله «فلا اسخط عليكم بعهده ابد» فيه ان الله تعالى ان اسخط على اهل الجنة لانه منفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية واخروية وكيف لا والله جل المتناهي لا يقتضى الا الجزاء المتناهي وفي الجملة لا يجب على الله شيء.

١٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ فَأَمْرَعُ وَبَدَرَ فَبَدَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوَهُ وَاسْتَحْصَادُهُ وَتَكَوَّرَ بِهِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ذُوكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْعِمُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قَرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مضعرا ابن سليمان وقدم غير مرة وهلال هو ابن علي وعطاء بن يسار ضد اليمين ومضى الحديث في كتاب المزارعة في باب عجر دق باب كراه الارض بالذهب قوله وعنده الواو فيه لا محال قوله ان رجلا هو مفعول يحدث قوله اولست الممزة فيه للاستفهام والواو لا ملطف أى او ما رزيت بما أنت فيه من النعم قوله فبادر الطرف بالنصب وقوله نباته بالرفع فاعل تبادر يعنى نبت قبل طرفه عين واستوى واستحصد قوله وتكويره أى جمعه كافي البدر قوله دونك اى خذه قوله فانه لا يشعمك شيء من الاشباع كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل لا يسمك من الوسم قيل قوله «تعالى إنك ان لا تجوع فيها ولا ترمى» معارض لهذا واجيب بان في الجمع لا ينافي الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية قيل ينبغي ان لا يشبع لان

الشَّيْبَعُ مَنَعَ طَوْلَ الْأَكْلِ الْمُسْتَلْذَمَةِ مَدَّةَ الشَّيْبَعِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ بَيَانُ حُرْمَةِ تَرْكِ الْقَنَاعَةِ كَمَا قَالَ لَا يَشْبَعُ عَيْنُكَ شَيْءٌ وَبِقَوْلِهِ
وَاخْتَلَفَ فِي الشَّيْبَعِ فِي الْجَنَّةِ وَالصَّوَابُ أَنْ لَا يَشْبَعُ فِيهَا أَذْلُكَ كَانَ لَمَنْعِ دَوَامِ الْأَكْلِ الْمُسْتَلْذَمِ كُلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا عَنْ جُوعٍ فِيهَا قَوْلُهُ
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَفْرَدًا الْأَعْرَابُ قَالَهُ الْكِرْمَانِيُّ وَفِيهِ تَامِلٌ وَالْأَعْرَابُ جِنْسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَسْكُنُونَ الْبُؤَادَى لَا زَرْعَ لَهُمْ وَلَا اسْتِنْبَاتَ

﴿ بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالْأَمْرِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ ﴾

أَيُّ هَذَا بَابٌ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ يَكُونُ بِأَمْرِهِ لَهُمْ عِبَادَتُهُ وَالتَّزَامُ طَاعَتُهُ وَيَكُونُ مَعَ رَحْمَتِهِ لَهُمْ وَأَنَامَتُهُ عَلَيْهِمْ إِذَا
اطَاعُوهُ أَوْ بَعْدَ إِذَا عَصَوْهُ قَوْلُهُ وَذِكْرُ الْعِبَادِ لَهُ بِأَنْ يَدْعُوَهُ وَيَتَضَرَّعُوا لَهُ وَيُلْقُوا رِسَالَتَهُ إِلَى الْخَلَائِقِ بِمَعْنَى الْمُرَادِ بِذِكْرِهِمُ
السَّكَّانَ لَا نَفْسَهُمْ وَالتَّكْمِيلَ لِلْغَيْرِ وَقِيلَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ «بِالْأَمْرِ» بِمَعْنَى مَعَ قَوْلِهِ «وَالْإِبْلَاحِ» هَذَا كَمَا فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الْكَشْمِيرِيِّ
وَفِي رِوَايَةِ الْبَلَاغِ •

﴿ يَقُولُهُ تَعَالَى فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَنُوحَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ
مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجِئُكُمْ بِأَمْرِ كُمْ وَشَرَّ كَاهِنِكُمْ ثُمَّ لَا يَسْكُنُ أَرْضَكُمْ
عَلَيْكُمْ غَمَةٌ ثُمَّ أَفْضَرُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْتَظِرُونَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

احتج البغاري بقوله تعالى (فاذكروني أذكركم) أن العبد إذا ذكر الله بالطاعة يذكره الله عز وجل بالرحمة والمغفرة
ومن ابن عباس في هذه الآية إذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته وإذا ذكره وهو على معصيته ذكره ببعثته
وذكر المفسرون فيها معاني كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها قوله (وآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَنُوحَ) قال ابن بطال أشار
إلى أن الله تعالى ذكر نوحاً عليه السلام بما بلغ به من أمره وذكر بآيات ربه وكذلك فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته
وقال المفسرون أي يا محمد أقرأ أعلى المشرقين خبر نوح أي قصته وفيه دليل على نبوته حيث أخبر عن قصص الأنبياء عليهم
السلام ولم يكن يقرأ الكتب قوله «اذقال» أي حين قال لقومه إن كان كبر أي عظم ونقل وشق عليكم مقامي أي مكثي بين
أظهركم وقال الفراء المقام بضم الميم الإقامة وافتتحها الموضع الذي يقوم فيه قوله «وتذكيري بآيات الله» أي عظمتي
وتخويفي أياكم عقوبة الله قوله «فعلى الله توكلت» جواب الشرط وكان متوكلاً على الله في كل حال ولكن بين أنه متوكل في
هذا على الخصوص ليعلم قومه أن الله تعالى يكفيه أمرهم أي أن لم تنصروني فاني أتوكل على من ينصرنى قوله «فاجمعوا
أمركم» من الإجماع وهو الأعداد المزمعة على الأمر قوله «وشركاهكم» أي وأمر شركائكم أقام المضاف إليه مقام
المضاف قوله «غمة» يأتي نفسه به الآن قوله «ثم أفضوا إلي» أي ما في نفوسكم من مكروه ما تريدون قوله «ولا
تنتظرون» أي ولا تهملون قوله «فان توليتهم» أي أعرضتم عن الإيمان فاسألتكم من أجر يعني لم يكن دعائي أياكم
طمعاً في مالكم قوله «إن أجرى إلا على الله» أي ما أجرى وثوابي إلا على الله قوله «وأمرت أنا أن أكون من المسلمين» أي
أن أقاتل أمة أمرت به فلا يضرنى كفركم وإنما يضركم

﴿ غَمَةٌ هُمْ وَضِيقٌ ﴾

فسر الغمة المذكورة في الآية بالهم والاضيق يقال القوم في غمة إذا غل عليهم أمرهم والتبس ومنه غم الهلال أي فشيء
ماغطاء وأصله مشتق من النعامة

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ أَفْضَرُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ يُقَالُ افْرُقْ أَفْضَرِ ﴾

أشار بهذا إلى تفسير مجاهد قوله «ثم أفضوا إلي ما في أنفسكم» من إهلاك ونحوه من سائر الضرر ووصل

الفريابي هذا في تفسيره من ورقاء بن عمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (ثم اقضوا الى ولا تنتظروا) اقضوا الى ما في انفسكم وحكى ابن التين اقضوا الى افعلوا ما بدا لكم وقال غيره اظهروا الامر وميزوه بحيث لا تبقى شبهة ثم اقضوا بما شئتم من قتل او غيره من غير إهمال قوله «يقال افرق اقض» قيل هذا ليس من كلام مجاهد بدليل قوله يقال ويؤيده ايضا اعادة قوله بمده وقال مجاهد وفي بعض النسخ ليس فيه لفظ يقال فعلى هذا يكون من قول مجاهد ومعناه اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا تبقى شبهة وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهر امكشوف ولا تملنى بعد ذلك *

﴿وقال مجاهد وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله إنسان يأتيه فيسمع ما يقول وما نزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه حيث جاءه﴾ قال ابن بطال ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى فيه باجارة الذى يسمع الله كرحى يسمعه فان آمن فذاك والا فيبلغ ما منه حتى يقضى الله فيه ما شاء قوله انسان ياتيه الى آخره تفسير مجاهد قوله تعالى (وان احد من المشركين استجارك) اصله وان استجارك احد فخذف استجارك لدلالة استجارك الظاهر عليه قوله انسان اى مشرك يعنى ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى ما منه من حيث اتاك وتعالى مجاهد هذا واصله الفريابي بالسند الذى ذكرناه آنفا *

﴿النبا العظيم القرآن﴾

هو تفسير مجاهد ايضا وقال الكرماني اى ما قال جل جلاله (عم يمسألون عن النبا العظيم) اى القرآن فاجب عن سؤالهم وبلغ القرآن اليهم قال ابن بطال سمى نبا لانه ينبايه والمعنى اذا سألوا عن النبا العظيم فاجبهم وبلغ القرآن اليهم وقيل حق الخبر الذى يسمى نبا ان يترى عن الكذب *

﴿صوابا حقا في الدنيا وعمل به﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) اى قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له فى القيامة بالكلام وهذا صله الفريابي ايضا بسنده المذكور ووجه مناسبة ذكره هذا هو انه على عادته انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بآية السورة التى فيها تلك الآية مما ثبتت عنده تفسيره ونحوه على سبيل التبعة *

﴿باب قول الله تعالى فلا تتجملوا لله أندادا وقوله جل ذكره وتجملون له أندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدهنون مع الله إله آخر ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتسكنن من الظالمين بل الله فاعبدوا كن من الشاكرين﴾

غرض البخارى فى هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها الى الله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا أو شرا فهى لله خلق وللعباد كسب ولا ينسب شىء من الخلق الى غير الله تعالى فيكون شريكا وزدا ومساويا له فى نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنى الانداد والآلهة المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم انه يخلق افعاله والانداد جمع ند بكسر النون وتشديد الدال ويقال له النديد ايضا وهو نظير الشىء الذى يعارضه فى اموره وقيل ند الشىء من يشاركه فى جوهره فهو ضرب من المثل لكن المثل يقال فى اى مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس وقال الكرماني الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفى الشريك لله تعالى فكان المناسب ذكره فى أوائل كتاب التوحيد واجاب بان المقصود ليس ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله تعالى وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين

الامر ين اى بخلاق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قيل لا تخلو أفعال العبد اما ان تكون بقدرته واما ان لا تكون بقدرته اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذى هو مذهب المعتزلة وان لم تكن بها فهو الجبر المحض الذى هو مذهب الجهمية واجيب بان للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تأثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فقييل القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التأثير عنها فقد نفيت القدرة لان انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه واجيب بان هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها هو انها صفة يترتب عليها الفعل او الترك

﴿ وَقَالَ هَكْرَمَةُ وَمَا يُؤْمِنُ أَ كَثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَلَتِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ وَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَذَلِكَ إِيْمَانُهُمْ وَهُمْ يَجِدُونَ غَيْرَهُ ﴾
عكرمة هو مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما وهذا التعليق وصله الطبري عن هناد بن السرى عن ابى الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة فذكره قوله الا وهم معسر كون يعنى اذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوه بغير صفته وجعلوا له ولدا واشركوا به *

﴿ وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَأُكْسَابِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾
هذا عطف على قول الله المضاف اليه تقديره باب فيها ذكر في خالق افعال العبادوا كسابهم وفي رواية الكشميهنى افعال العباد وروى واكتسابهم من باب الافتعال الخلق لله والكسب للعبادوا احتج على ذلك بقوله (وخلق كل شىء) لان لفظة كل اذا اضيفت الى نكرة تقتضى عموم الافراد *

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَا نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ ﴾
هذا وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وقال الكرماني ما نزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهدا لكون نزول الملائكة بخاق الله تعالى وبالناء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم *

﴿ إِيْسَاءُ الصَّادِقِينَ هُنَّ صِدْقُهُمُ الْمُبْلَغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ ﴾
هذا في تفسير الفريابي ايضا بالسند المذكور قوله ليسال الصادقين اى الانبياء المبليين المؤدين الرسالة عن تبليغهم *

﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ هِنْدَانَا ﴾

هذا ايضا من قول مجاهد اخرجه الفريابي بالسند المذكور *

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ الْقُرْآنُ وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

هَذَا الَّذِي أُعْطِيَ عَمِلَتْ بِمَا فِيهِ

هذا وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد قال الذى جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يحيطون به يوم القيامة يقولون هذا الذى اعطيتهمونا عملنا بما فيه وروى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الذى جاء بالصدق وصدق به رسول الله ﷺ بلا اله الا الله وعن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الذى جاء بالصدق محمد والذى صدق به ابو بكر رضى الله تعالى عنه *

١٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ

فَإِنِّ نَذًا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيْ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ
يَعْلَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيْ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِمَحَلَّةِ جَارِكَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله ان تجعل لله ندا وجريه هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وابو
وائل شقيق بن سلمة وعمر بن شرحبيل بضم الشين المعجمة ووقع الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالياء
آخر الحروف الساكنة منه صرفا وغيره منصرف الحمداني ابي ميسرة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في باب اثم
الزنا في كتاب الحدود وقوله ان تقتل ولدك ولذلك تخاف ان يعلم منك وفي التوضيح يعنى المؤودة قتل المؤودة التى كانت تقتل لاجل
العار والمراة ههنا من يقتل ولده خشية الفقر كما قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق قيل هو يدون مخافة الطعم اعظم
ايضا واجيب بان مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا يانا للواقع قوله بحليلة اى بزوج
جارك والحال انه خلق لك زوجة وتطعم بالزنا الرحم

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ
وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

اى هذا باب في قول الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم قال الآية
قال صاحب التوضيح غرض البخارى من الباب اثبات السمع لله تعالى واذا ثبت انه سميع وجب كونه ساه ما يسمع كما انه
لما ثبت انه عالم وجب كونه طالما لما يعلم خلاقا لمن انكر صفات الله من المعتزلة وقالوا معنى وصفه بانه سامع
للمسموعات وصفه بانه عالم بالمعلومات ولا سمع له ولا هو سامع حقيقة وهذا رد لظواهر كتاب الله ولسنن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما كنتم تستترون اى تخافون وقيل تخشون وسبب نزول هذه الآية يبين
في حديث الباب •

١٤٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَفَرَسِيُّ أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ
بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا
وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ الْآيَةَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحيدى هو عبد الله بن الزبير وسفیان هو ابن عيينة ومنصور بن المعتز ومجاهد بن جبر يفتح الحميم
المفسر المسكى يحكى انه رأى هاروث وماروث وابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن سخرية الازدى وعبد الله بن مسعود والحديث
قدم فى مرين فى سورة حم السجدة احدها عن الحيدى عبد الله بن الزبير الى آخره مثل ما اخرجه هنا قوله كثيرة شحم
بطونهم اشارة الى وصفهم فقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة شحم خبره والكثيرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا
كان مجرورا بالاضافة يكون الشحم الذى هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدم خبره واكتسب الشحم التانيث
من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام فى قلة فقه قلوبهم قوله اترون بالضم اى انظرون ووجه
الملازمة فيما قال انه كان يسمع هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء وفى الحديث من الفقه اثبات القياس
الصحيح وابطال الفاسد فالذى قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قد اخطا فى قياسه لانه شبه الله تعالى بخلقه
الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والذى قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا اصاب فى قياسه حيث لم

يشبه الله بالخلقين وزجه عن مماثلتهم فان قلت الذي اصاب في قياسه كيف وصف بقلة الفقه قلت لانه لم يعتقد حقيقة ما قال ولم يعلم به *

باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن

اي هذا باب في قول الله عز وجل «كل يوم هو في شأن» اي في شأن يحدثه لا يبدیه يعز ويذل ويحيي ويميت ويخفف ويرفع ويفرز ذنبا ويكشف كرها ويجيب داعيا وعن ابن عباس ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة *

وما يأتيهم من ذكركم من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير *

قال الملب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه وقال الكرماني لم يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب اليه اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعن قاي وقيل ان مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة اليها وقبل الذي ذكره الملب هو قول بعض المعتزلة وبعض الظاهرية قانهم اعتمادا على قوله عز وجل (ما ياتيهم من ذكركم من ربهم محدث) قانه وصف الذكر الذي هو القرآن بانه محدث وهذا خطأ لان الذكر الموصوف في الآية بالاحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومخلوقا ومخترا ومثنا الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا لم يجوز وصف كلامه تعالى بالقائم بذاته بانه مخلوق لم يجوز وصفه بانه محدث فالذكر الموصوف في الآية بانه محدث هو الرسول ﷺ لانه قد سمى الله في آية اخرى ذكرا فقال تعالى (واتزل الله اليكم ذكرا رسولا) فسما ذكر في هذه الآية فيكون المعنى (ما ياتيهم من رسول من ربهم محدث) ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول ﷺ ونحذيره اياهم من المعاصي فسمى وعظه ذكرا واضافه اليه لانه فاعل له وقيل رجوع الاحداث الى الانسان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله ﷺ كان شيئا بعد شيء فكان يحدث نزوله حينما بعد حين وقيل جاء الذكر بمعنى العلم كافي قوله تعالى (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) وبمعنى العظمة كافي قوله (ص والقرآن ذي الذكر) أي العظمة وبمعنى الصلاة كافي قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) وبمعنى الشرف كافي قوله (وانه لذكر لك ولقومك) فاذا كان الذكر يحى بهذه المعاني وهي كلها محدثة كان حملها على احد هذه المعاني اولى وقال الداودي الذكر في الآية القرآن قال وهو محدث عندنا وهذا ظاهر قول البخاري لقوله وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فثبت انه محدث وهو من صفاته ولم يزل سبحانه وتعالى بجميع صفاته وقال ابن الزين هذا منه عظيم واستدلاله برده عليه لانه اذا كان لم يزل بجميع صفاته وهو قديم فكيف تكون صفته محدثة وهو لم يزل بها الا ان يريد ان يحدث غير المخلوق كما يقوله الباخي ومن تبعه وهو ظاهر كلام البخاري حيث قال وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فثبت انه محدث ثم قال الداودي نحو ما ذكره في شرح قول عائشة (ولاشي احقر من ان يتكلم الله في بامريتى) قال الداودي فيه ان الله تعالى تكلم ببراءة عائشة حين اُتزل فيها بخلاف بعض قول الناس انه لم يتكلم وقال ابن التين ايضا هذا من الداودي عظيم لانه يلزم منه ان يكون الله متكلمها بكلام حادث فتحل فيه الحوادث تعالى الله عن ذلك وانما المراد باتزال الاثر الذي هو الحادث ليس ان الكلام القديم تزل الآن وقال الكرماني قوله وحديثه اي احداثه ثم قال اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانما قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته التي هي بالحققة صفات له كما ان تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له حين تقررت هذه القاعدة فالأثر ال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث *

﴿ وَقَالَ ابْنُ مَسْوَدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَإِنْ يَمَّا أَحَدُثَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ ﴾

اراد بايراد هذا الملقب جواز الاطلاق على الله بانه محدث بكسر الدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء ولكن احداثه لا يشبه احداث المخلوقين واخرج ابوداود هذا الحديث من طريق عاصم ابن أبى النجود عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نسلم في الصلاة ونامر بما جئنا فقدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى فسلمت عليه فلم يرد على السلام فاخذنى ما قدم وما حدث فله اقضى صلاته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة ورواه النسائى ايضا وفي روايته وانما احدث ورواه ايضا احمد وابن حبان وصححه

١٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ وَعِنْدَ كُمُ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكِتَابِ هَذَا بِاللَّهِ تَقْرَوْنَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله اقرب الكتب وقد روى فيه احدث الكتب اخرجه موفوقا عن على بن عبد الله بن المدينى عن حاتم بن وردان البصرى عن ايوب السخيتى عن عكرمة الى آخره قوله لم يشب بضم الياء اى لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة

١٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هَبْدَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ هُوَ كِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ مَسْئَلَتِهِمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ جُلَّاءَ مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾

هذا الطريق آخر في حديث ابن عباس المذكور وهو ايضا موقوف اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قوله احدث الاخبار اى لفظا اذا قدم هو المعنى القائم به عز وجل او تزولا او اخبارا من الله تعالى قوله وقد حدثكم الله حيث قال (فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) قوله ليشتروا بذلك وفي رواية المستمل ليشتروا به قوله ما جاءكم من العلم اسناد المجيء الى العلم معجاز كاسناد النهى اليه قوله « فلا والله » أى ما يسالكم رجل منهم مع ان كتبهم محرف فلم تسالون انتم منهم وقد مر في آخر الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي ﷺ لا تسالوا اهل الكتاب عن شىء قوله « عن الذى انزل عليكم » في رواية المستمل اليكم

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَحْرُكَ بِإِسَانِكَ وَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يُنْزَلُ هَازِلُ الْوَحْيِ ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل « لا تحرك به لسانك » اى بالقرآن « لانه جل به » وغرض البخارى ان قراءة الانسان

وتحرى لك شفقيه ولسانه عمل له يؤجر عليه وكان ^{عليه السلام} يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه ما يسمعه
فنهاه الله تعالى عن ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التي كانت تناله في ذلك مع ضمانه تعالى تسهيل الحفظ عليه وجمعه له في
صدره كما ذكره في حديث الباب •

﴿وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ﴾

هذان الحديثان اللذان علقهما البخاري ولم يصلهما في موضع آخر في كتابه واخرجه احمد باجماعهم ولفظه اذا ذكرني ويري
ما اذا ذكرني قوله انا مع عبدى هذه المعية معية الرحمة واماني قوله وهو معكم ايها كنتم فهي معية العلم وحاصل الكلام
انما مع عبدى زمان ذكره لي بالحفظ والكلاة لاعلى انه معه بذاته ومعنى قوله وتحررت بى شفاته تحررت باسمى وذكره لي
اذ محال حمله في الاماكن ووجوده في الافواه وتعاقب الحركات عليه •

١٥٠ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَالِحُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَحَرَّ كُفَا أَتَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُ كُفَا فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَحَرَّ كُفَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُ كُفَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ
فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُنْجَلَ بِهِ إِنَّ هَلَيْنَا جَمَعَهُ وَقُرْ آتَهُ قَالَ جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ
تَقَرَّوْهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتْبَعَ قُرْ آتَهُ قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ثُمَّ إِنَّ هَلَيْنَا تَقَرَّأَهُ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ •
مطابقته للترجمة ظاهرة وابوعوانة بفتح العين المهمة الواضح بن عبد الله الشكري وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الحمداني
والحديث تقدم شروحا في اول الكتاب والمقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبي ﷺ كلام الله من جبريل عليه السلام وقيل
مراد البخاري بهذين الحديثين الملق والموصول الرد على من زعم ان قراءة القاري قديمة فبان ان حركة اللسان بالقرآن
فعل القاري بخلاف المقر وانه كلام الله القديم كان حركة لسان ذكر الله حادثا من فعله والمذكور هو الله تعالى قديم والى ذلك
اشار بالتراجم التي تأتي بعده هذا •

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمِيرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ
مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَتَخَفَتُونَ يَذْسَارُونَ﴾

اي هذا باب في قول الله عز وجل (واسموا قولكم او اجهروا به) يعني ان الله عالم بالسر من اقوالكم والجهر به
فلا يخفى عليه شيء من ذلك وقال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لا استواء علمه بالجهر من القول
والسر وقد بينه في آية اخرى (سواء منكم من امر القول ومن جهر به) وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى
لقوله انه عليم بذات الصدور ثم قال عقيب ذلك ألا يعلم من خلق فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك
فيهم وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والالتعاطف المقاصد مما اشتملت
عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس من ان لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة
التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تنصف بالسر والجهر ويستلزم ان تكون
مخلوقة وسبق الكلام يا بني ذلك فقد قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة
على ذلك فيبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصوات الخلق وقراءاتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة

بعضها احسن وازين وأحلى وأصوت وارنل والحن وأعلى وأخفض وانض واخشع واجهر وأخفى وأمر وأمد
والين من بعض قوله « يتخافتون » اشار به الى قوله تعالى (فانطلقوا وهم يتخافتون) ثم فسر به قوله يتسارون
بتشديد الراء أى يتساررون فيما بينهم بكلام خفى وقيل فى بعض النسخ بشين معجمة وزيادة واو بغير تثقيب
أى يتراجمون *

١٥١ - **حدثني** عمرو بن زُرارة عن هُشَيْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ صَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافَتِ بِهَا قُلُوبُ رُسُلِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى أَصْحَابُهُ رَفَعُوا صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَهُ
الْمُشْرِكُونَ سَجُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ أَيْ بِقِرَاءَتِكُمْ فَيَسْمَعِ الْمُشْرِكُونَ فَيَسْبُحُوا الْقُرْآنَ وَلَا تُخَافَتِ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكُمْ
فَلَا تُسْمِعُهُمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿

مطابقته لترجمة لا تخفى وعمر بن زرارَةَ بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ان واقد السكلا بنى النيسابورى وروى
عنه مسلم ايضا وهشيم بن بشير وابو بھر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه
اياض والحديث مضى فى تفسير سورة بنى اسرائيل فانه اخرجهم منك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم الى آخره ومضى
الكلام فيه قوله « فيسمع » بالنصب والرفع قيل اذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخفيا عن الكفار فكيف يرفع
الصوت وهو ينافى الاختفاء واجيب بانه لم يرد الا تيان بشبه الجهر او انه ما كان يسقى له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيار
لا ستغراقه فى ذلك *

١٥٢ - **حدثنا** حُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَزَّاتُ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافَتِ بِهَا فِي الدُّعَاءِ ﴿
اشار بهذا الى وجه آخر فى سبب نزول هذه الآية اخرجهم عن عبيد بن اسماعيل واسمه فى الاصل عبد الله القرشى الكوفى
وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير وقد مر فى تفسير سورة سبحان

١٥٣ - **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ وَزَادَ فَيَرُهُ بِجَهْرٍ بِ﴿
مطابقته لترجمة من حيث ان فى قوله من لم يتغن بالقرآن اضافة الفعل اليه وذلك يدل على ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى واسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الفسائى هو ابن منصور اشبهه وابو عاصم الضحاك وهو من مشايخ
البخارى روى عنه كثيرا بلا واسطة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف * والحديث مضى فى فضائل القرآن قوله « ليس منا » اى ليس من اهل سنتنا وليس
المراد انه ليس من اهل ديننا قوله من لم يتغن اى من لم يجهر بقراءة القرآن قوله غيره هو صاحب لابي هريرة زاد فى
آخر الحديث يجهر به اى بالقرآن

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاهُ الْبَلَى وَالنَّهَارُ
وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَمَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ قَبِيْنُ اللَّهِ أَنْ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ

وقال ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم والوانكم وقال جل ذكروه وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الى آخره وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوب اليهم وهو كالتعميم بمد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قيل ان الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس قال الكرمانى نعم مخروم ولكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكيفية حاسدا ومحسودا وهو حال ذى المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ماوتى هو القرآن لا المال ومن الحديث اوله في كتاب العلم وآخره في كتاب التمني قوله آناه الديل اى ساعات الديل وقال الاخفش واحدها انى مثل معنى وقيل انو يقال مضى انيان من الليل وانوان وقال ابو عبيدة واحدها انى مثل نحى والجمع آناه قوله فبين الله ليس في كثير من النسخ الا قوله فبين فقط بدون ذكر فاعله ولهذا قال الكرمانى ان النبي ﷺ قال ان قيام الرجل بالقرآن فمعه حيث اسند القيام اليه وفي رواية الكشميخنى ان قراءة الكتاب فمعه قوله السننكم اى لغاتكم اذلا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يصير من الآيات قوله وافعلوا الخير وهذا عام في فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والدعاء

١٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاهُ الْإِقْلِيلَ وَآتَاهُ النَّهَارَ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وجري بن عبد الحميد والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في العلم كما ذكرنا الآن قوله «لا تحاسدوا الا في اثنتين» وروى الا في اثنتين بالتذكير قيل الحصلتان من باب الغبطة واجيب بان مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد لقوله ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى «أو اطلق الحسد و اراد الغبطة قوله «رجل» أى خصلة رجل ليصح بيأسنا لا نثني قوله فهو يقول اى الحاسد وبقية الكلام مرت في العلم *

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاهُ الْإِقْلِيلَ وَآتَاهُ النَّهَارَ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاهُ الْإِقْلِيلَ وَآتَاهُ النَّهَارَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ مِرَارًا لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وسالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله سمعت قائلا هو على بن عبد الله شيخ البخارى اى سمعت هذا الحديث من سفيان مِرَارًا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا او حدثنا الزهرى هل يقول بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه ولا فدح فيه لانه قد علم من الطرق الاخر الصحاحات

﴿ باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وقال الزهرى من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله ﷺ والبلاغ وعلينا التسليم ﴾

أى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره قال الكرمانى الشرط والجزامة متعديان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ واجاب بان المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله رسالاته اى الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول والكل منهم امر المرسل الارسال وللرسول التبليغ والمرسل اليه القبول والتسليم

﴿ وَقُلْ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْقَاؤُا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَقَالَ تَعَالَى أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴾

وقال هكذا في بعض النسخ بدون ذكر قاعله وفي بعضها وقال الله (ليعلم ان قد ابلقوا رسالات ربهم) *

﴿ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَسَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾
كعب بن مالك الانصارى هو واحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن غزوة تبوك قال الكرمانى وجه مناسبت هذه الترجمة التفويض والانتفاء والتسليم ولا يستحسن احد ان يركى اعماله بالمعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى وحديث كعب مضى في تفسير سورة براءة مطولا *

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ إِذَا أَهْبَجَكَ حُسْنُ عَمَلٍ أَمْرِيءَ قُلِّ اعْمَلُوا فَسَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَا يَسْتَخَفُّكَ أَحَدٌ ﴾

ارادت عائشة بذلك ان احدا لا يستحسن عمل غيره فاذا اعجبه ذلك فليقل اعلموا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون قوله ولا يستخفك احدا لحاء المسجدة المكسورة والفاء المفتوحة والتون النقلة لنا كيد حاصل المضى لا تقتصر بعمل احد فتظن به الخير الا ان رأيت واقعا عند حدود الشريعة وهذا الحديث ذكره البخارى في كتاب خلق افعال العباد مطولا وفيه اذا اعجبك حسن عمل امرىء فقل اعلموا الى آخره وارادت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة ونحوها فسمت كل ذلك عملا *

﴿ وَقَالَ مَعْمَرٌ ذَلِكَ الْكِتَابُ هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾

معمر بن قيس اليميني قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوى وقيل هو معمر بن راشد البصرى ثم التيمى قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعنى ذلك معنى هذا وهو خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اى هذه اعلام القرآن قوله هدى للمتقين فسر به بقوله بيان ودلالة بكسر الدال وفتحها ودولة ايضا حكاهما الجوهرى قال الفتح اعل قال الكرمانى تعلقه بالترجمة نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة *

﴿ لَا رَبَّ لَاشَكَّ: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ ﴾

فسر قوله لا رب فيه اى لا شك قوله تلك آيات الله اى هذه آيات الله واستعمل تلك التى للبعيد في موضع هذه التى للقريب *

﴿ وَمِنْهُ حَتَّى إِذَا كُفْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِهِمْ يَعْنِي بِكُمْ ﴾

اى مثل المذكور فيها مضى في استعمال البعيد وارادة القريب قوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) يعنى بكم *

﴿ وَقَالَ أَنَسُ بَشَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَهُ حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ أَنُوْمِنُوْنِي أَبْلَغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَّ بِحَدِّهُمْ ﴾

هذا فطعن من حديث مضى في الجهاد موصولا من طريق هام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال بعث النبي ﷺ اقواما من بنى سليم الحديث ولفظه في الفاظى عن انس فانطلق حرام اخوام سليم فذكره وحرام ضد حلال ابن

ما جاء بكسر الميم وبالحاء المهملة الانصاري البدرى الاحدى بعنه رسول الله ﷺ الى بنى عامر فقال لهم اتؤمنونى اى تجملونى آمنافا كنوه فيبيناهو يحدثهم عن النبي ﷺ اذاؤوهوا الى رجل منهم فلعننه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وقد مر في قصة بئر معونة فافهم *

١٥٦ - **حدثنا الفضل بن يعقوب** حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزيد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة اخبرنا نبيثا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل مؤمنا صار إلى الجنة *

مطابقته للترجمة ظاهرة والفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي وعبد الله بن جعفر الرقي وزيد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهو يروى عن والده جبير بن حية والمغيرة هو ابن شعبة والحديث مضى مطولا في كتاب الجزية وفي التوضيح اسناد حديث المغيرة فيه موضعان نبه عليهما الجاني (أحدهما) كان في اصل ابى محمد الاصل على محمد بن سليمان ثم الحق بهما بين الدين والميم فصار معتمرا وهو المحفوظ (ثانيهما) سعيد بن عبيد الله مصفرا هو الصواب ووقع في نسخة ابى الحسن مكبرا وكذا كان في نسخة ابى محمد عبد الله الا أنه أصلحه بالتصغير فزاد ياء وكتب في الحاشية هو سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية وكذا رواه ابن السكن على الصواب وحية بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثعلبة ثقة عليه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وانفرد البخارى بابيه جبير ولاء زيد اصفهان وتوفي في ايام عبد الملك بن مروان وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح ورايت بخط الدمي اطلى محمد بن سليمان قيل انه وهم والصواب معتمر بن سليمان لان عبد الله بن جعفر لا يروى عن محمد وهذا عكس ما اسلفناه عن الجاني *

١٥٧ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كنتم شيئا وقال محمد حدثنا ابو هارم القمدي حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كنتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته *

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (أولهما) عن محمد بن يوسف الفريابي البغاري البيهقي عن سفيان هو الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد على خلاف فيه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الاعدع عن أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها (والثاني) عن محمد وهو ان كان محمد المذكور في الاول فهو مرفوع وان كان غيره يكون معلقا وابو عامر عبد الملك القمدي قوله يا ايها الرسول بلغ وجه الاستدلال به ان ما نزل عامر والوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما نزل عليه *

١٥٨ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا جرير عن الأعمش عن ابي وايل عن حمز بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أى الذنب أكبر عند الله تعالى قال أن تذهو الله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك أن تعلم معك قال ثم أى قال أن تزاني حليلة

جارك فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ الْآيَةُ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان يكون زول الآية المذكورة قبل الحديث وان النبي ﷺ استنبط منها هذه الاشياء
الثلاثة وبلغها فيكون الحديث مما تضمنته الآية فيدخل فيها وفي تبليغها والحديث مضى عن قريب بعين هذا الاسناد والمان
في باب قول الله تعالى (فلا تعجلوا الله اندادا) ومضى الكلام فيه *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ فَأْتُوا بِالَّتُورَةِ فَاتْلُوهَا ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل قل فاتوا بالتوراة وسبب زولها ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال كان
اسرائيل اشكى عرق النساء فكان له صياح فقال ان ابرأى الله من ذلك لا آكل عرقا وقال عطاء لحوم الابل والبانها قال
الضحاك قال اليهود دل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا هذا في التوراة فاكذبهم الله تعالى واخبر ان
اسرائيل حرم على نفسه من قبل ان تنزل التوراة فادعاهم الى احضارها فقال قل فاتوا بالتوراة الآية ثم ان غرض البخارى من
هذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل الفاعل وسيظهر الكلام
وضوحا مما ياتي الآن *

﴿ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ وَأُعْطِينِمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ ﴾

وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر عطف على قول الله تعالى «قل فاتوا بالتوراة» والمقصود من ذكر هذا
وما بعده ذكر انواع التسليم الذى هو الغرض من الارسال والاتزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به وهذا المعلق ياتي
الآن في آخر الباب موصولا بلفظ اوتى واوتىتم وقد مضى في اللفظ المعلق اعطى واعطيتم في باب المشيئة والارادة في
اوائل كتاب التوحيد *

﴿ وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ يَتْلُونَهُ يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ ﴾

ابورزين بفتح الراء وكسر الزاى وسكون الياء آخر الحروف والتون هو ابن مسعود مالك الاسدى التابعى الكبير
الكوفي وفسره قوله تعالى (يتلونونه حق تلاوته) بقوله يتبعونه ويعملون به حق عمله كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره يتلونونه
يتبعونه ويعملون به حق عمله ووصله سفيان الثورى في تفسيره من رواية ابى حذيفة موسى بن مسعود عنه عن منصور بن
المعتمر عن ابى رزين فذكره *

﴿ يُقَالُ يُتْلَى يُقْرَأُ حَسَنُ التَّلَاوَةِ حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ ﴾

أراد بهذا ان معنى التلاوة القراءة والدليل عليه انه يقال فلان حسن التلاوة ويقال ايضا حسن القراءة قوله للقرآن يعنى
لقراءة القرآن والفرق بينهما ان التلاوة تاتي بمعنى الاتباع وهى تقع بالجسيم تارة وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة
وتدبر المعنى قال الراغب التلاوة في عرف الشرع تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامثال ما فيها من امر
ونهى وهى أعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس *

﴿ لَا يَمْسُهُ لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ سُحِقُوا النَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَصْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى لا يعصيه الا المطهرون وفسر قوله لا يعصيه بقوله لا يجرد طعمه ونفعه الا من آمن بالقران أى المطهرون من الكفر ولا يحمل بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهرون من الجبل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار مثلاً الذى يحمل الاسفار ولا يدري ما هي قوله الا الموقن وفي رواية المستملى الا الموقن *

﴿ وسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ عَمَلًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ وَسُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجُّ مَبْرُورٍ ﴾

قيل لافائدة زائدة في قوله وسَمِعَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لانه لم ينكر احد كون هذه الاشياء اعمالا لان الاسلام والايمان من أعمال القلب واللسان والصلاة من أعمال الجوارح قوله قال أبو هريرة قدمضى موصولا في كتاب التهجيد في باب فضل الطهور بالليل والنهار وقد وهم بعضهم حيث قال تقدم موصولا في مناقب بلال قوله وسئل أى النبي ﷺ أى الاعمال أفضل الى آخره قدمضى في الايمان فى باب من قال ان الايمان هو العمل اخرجهم من حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ سئل الى آخره ومضى كذلك فى الحج فى باب فضل الحج المبرور وفيه سئل أى الاعمال وفى الايمان سئل أى العمل بالافراد *

١٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْتَى أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَهَتْ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتَى أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتِيَتْهُمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَعْطَيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ هُوَ لَأَوْقَلُ مِنَّا عَمَلًا وَأَوْ كَثُرَ أَجْرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ فَضَّلِي أَوْتِيَهُ مِنْ أَشَاءِ ﴾

مطابقة للترجمة قوله اوتى أهل التوراة التوراة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى اولا فى كتاب ما اقيت الصلاة فى باب من أدرك ركعة من العصر ثم مضى فى كتاب التوحيد فى باب المشيئة والارادة ومضى الكلام فيه مكررا *

﴿ بَابٌ وَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَمَلًا وَقَالَ

لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴾

هذا باب مجرد عن الترجمة لانه كالفصل لما قبله ولهذا قال وسَمِعَ بالواقوله لاصلاة الى آخره قد مضى فى الصلاة فى باب وجوب القراءة للامام والمأموم واخرجه من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال الكرمانى لاصلاة اى لاصحة للصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا نقول ايضا فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة لجوار المسجد الا فى المسجد والقول بلا كمال للصلاة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى (فاقرؤا ما تيسر) اجمع اهل التفسير انها نزلت فى الصلاة *

١٦٠ - **حدثنا سليمان** حدثنا **شعبة** عن **الوليد** وحده عن **هبة** بن **يعقوب** الأسدي أخبرنا **هبة** بن **العوام** عن **الشيباني** عن **الوليد** بن **العزيز** عن **أبي عمرو** و**الشيباني** عن **ابن مسعود** رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة إوقيتها رزق الوالد بن ثم الجهاد في سبيل الله ﴿

مطابقته للحديث التي مضت فيما قبل ظاهرة وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الوليد بالفتح ابن العيزار عن أبي عمرو بن سعد بن إياس الشيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (والطريق الثاني) عن عباد بن تشديد الباء الواحدة ابن يعقوب الأسدي عن عباد بن تشديد أيضاً ابن العوام بتشديد الواو عن الشيباني سليمان بن فيروز أبي اسحق الكوفي عن الوليد بن العيزار إلى آخره وعباده هذا شيخ البخاري مذكور بالرفض ولكنه موصوف بالصدق وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وساقه على لفظه (قلت) ترك الرواية عن مثل هذا هو الاوجب والرفض إذا ثبت فهو جرح عظيم والحديث مضى في الصلاة لوقيتها وفي الادب أيضاً ومضى الكلام فيه *

﴿ باب قول الله تعالى إن الإنسان خلق هلوفاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً هلوفاً ضجوراً ﴾

أى هذا باب في قوله عز وجل إن الإنسان الخ. غرضه من هذا الباب إثبات خلق الله تعالى للإنسان باخلاقه التي خلقه عليهما من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله ضجوراً وقال الجوهرى الهلع أختن الجزع وقال الداودى انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع فسره الله تعالى بقوله إذا مسه إلى آخره.

١٦١ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا **جرير** بن **حازم** عن **الحسن** حدثنا **عمرو** بن **تغلب** قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوماً ومنهم آخرين فبأنه أنهم هتبوا فقال إني أعطى الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطى أعطى أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الفنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر النعم ﴿

مطابقته للترجمة في قوله من الجزع والهلع وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي يروى عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن الحسن البصري عن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفين المعجمة وكسر اللام والباء الواحدة العبدى وقال الحاكم شرط البخاري أن لا يذكر إلا حديثاً رواه صحابى مشهور وله راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله أيضاً راويان وكذلك في كل درجة وقال النووى ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب أنى لا أعطى الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ومضى الحديث في فرض الخمس ومضى الكلام فيه قوله « ادع » أى أترك قوله « من الجزع » هو قلة الصبر والهلع الضجر قوله بكلمة الباء فيها البدلية والمقابلة أى ما أحب أن لى بدل كلمته النعم الحمران الآخرة خير وأبقى وهذا النوع من الابل أشرف أنواعها *

﴿ باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ﴾

أى هذا باب في ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه أى بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسى

وقال صاحب التوضيح معنى هذا الباب انه عليه السلام روى عن ربه السنة كإروى عنه القرآن وهذا بين في كتاب الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى *

١٦٢ - **حدثني محمد بن عبد الرحيم** حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال إذا تقرب العبد إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولةً ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له صاعقة وسعيد بن الربيع يبيع النياب المروية روى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والحديث يأتي الآن عن أنس عن أبي هريرة فعلى هذا الحديث مرسل صحابي والهرولة الاسراع ونوع من العدو وأمثال هذه الاطلاقات ليست إلا على التجوزاذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فضاء من تقرب إلى بطاعة قليلة أجزيته بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة أزيد في الثواب وان كان كيفية إتيانه بالطاعة على الثاني تكون كيفية إتياني بثواب على السرعة والغرض ان الثواب راجع على العمل مضاعف عليه كما وكيفية واقظ التقرب والهرولة إما هو على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها *

١٦٣ - **حدثنا مسدد بن يحيى** عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال رُبما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً أو يوحاً * وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنساً عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل ﴿

هذا الحديث مثل الحديث الذي مضى غير ان أنساً هنا يروي عن أبي هريرة وهناك روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهنا أيضاً قال معتمر بن سليمان سمعت أبي سليمان بن طرخان قال سمعت أنساً يروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا التعليل بيان التصريح بالرواية فيه عن الله عز وجل وقد وصله مسلم من رواية معتمر ويحيى هو القحطان والتيمي هو سليمان بن طرخان قوله «ربما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» أي ربما ذكر أبو هريرة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كذا في الروايات كلها وليس فيه الرواية عن الله سبحانه وتعالى وروى مسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى هو ابن سعيد وابن أبي عدي كلاهما عن سليمان فذكره بلفظ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل (فان قلت) قال هنا إذا تقرب العبد مني وفي الحديث السابق قال إذا تقرب العبد إلى قلتي الأصل من واستعماله بالي لقصد معنى الانتهاء والصلاة تختلف بحسب المقصود قوله «أو يوحاً» قال الخطابي البوع مصدر باع اذا مباعه ويحتمل ان يكون جمع باع مثل ساق وسوق ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبهاً بفعل من قبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعاً وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقرب فيه *

١٦٤ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زيد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال قل إكل علك كفارة الصوم لي وأنا أجزي به وأخلف

فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ هِنْدُ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضمي في الصيام باتم منه في باب فضل الصوم من رواية الاعرج عن ابي هريرة ومضى ايضا في التوحيد في باب قول الله تعالى يريدون ان يدلوا كلام الله قوله « لكل عمل » اى من المعاصي كفارة اى ما يوجب سترها وغفرانها قيل جميع الطاعات لله واجيب بان الصوم لم يتقرب به الى معبود غير الله بخلاف غيره من الطاعات فان قلت جزاء المسك من الله تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة قوله « واخلوف » بضم الخاء الرائحة المتغيرة للفم فان قلت الله منزّه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض معنى لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريخ المسك واخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت منشا الاطيبية ربما تكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما ان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف وان تحريمه مستلزم للجرح او بما يؤدى الى ضرر كادائه الى النحر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا *

١٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَمِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ لَا يَذْبَغِي لِمَبْدَأٍ يَقُولُ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ﴾ مطابقته لترجمة في قوله فيما يرويه عن ربه واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة عن ابي العالوية عن ابن عباس (والثاني) بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط عن يزيد بن الزيادة ابن زريع مصفر زرع عن سميد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره وساقه على افظ سميد ومضى الحديث في احاديث الانبياء عليهم السلام في ترجمة يونس عليه السلام عن حفص بن عمر بالسند المذكور هنا ومضى ايضا في تفسير سورة الانعام وصرح فيه بالتحديث عن ابن عباس قوله « ونسبه الى ابيه جملة حالية موضحة وقيل متى اسم أمه والاول اصح عند الجمهور وانما خصه من بين سائر الانبياء لثلاثتهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت) قوله « انه خير » وروى انا خير وهي الاشهر قال الكرماني يحتمل لفظ انا ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او عن كل متكلم وانما قاله ﷺ مع انه سيد ولد آدم قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم اوقاله تواضعا وهما لنفسه *

١٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْكُرَنِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قَالَ فَرَجَعَ فِيهِمَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةَ بِحُكِّي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغْفَلٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَنِبَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعْتُ ابْنُ مُغْفَلٍ بِحُكِّي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ كَيْفَ كَانَ تَرْجِيئُهُ قَالَ آ آ آ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾

تعلق هذا الحديث بالباب من حيث ان الرواية عن الرب اعم من ان تكون قرآنا أو غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الفهن المتداول على الالسنه ما كان بغير الوساطة وقال المطلب معنى هذا الباب له صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخل حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء وشيخ البخاري احمد بن ابي مريج

مضفر السرج بالسين المهملة وبالراء الجيم واسمه الصباح ابو جعفر النهشل الرازي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الـ. من
الموحدتين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو والراء الفزاري بالفتح ومعاوية بن قرة الزني وعبد الله بن مفضل
بضم الميم وفتح القين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني ويروى المغفل بالالف واللام ومضى الحديث في فضائل القرآن في
باب الترجيع قوله فرجع فيها من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد اخفائه وقول معاوية يدل على
ان القراءة بالترجيع والالحن ان تجمع نفوس الناس الى الاصفا والفهم ويستعملها ذلك حتى لا يكاد يصير عن استماع الترجيع
المشوب بلذة الحكمة المفهمة قوله كيف كان ترجمه قال T T ثلاث مرات فان قلت في رواية مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة
الفتح عن شعبة قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا ظاهره انه لم يرجع قلت يحمل الاول على انه حكي
القراءة دون الترجيع

﴿ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
يقول الله تعالى قل فانوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ﴾

اي هذا باب في بيان ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها مثل الانجيل والزبور والصحف التي نزلت على بعض
الانبياء عليهم السلام بالعربية اي باللغة العربية وغيرها من اللغات وقال الكرماني قوله تفسير التوراة وغيرها
وكتب الله عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ وغيرها فوقع عطف العام على الخاص وفي رواية الكشميني
بالعبرانية موضع العربية قوله اقول الله تعالى (قل فانوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) قيل الآية لا تدل على التفسير
واجيب بان اقرض انهم يتلون بها حتى يترجم عن معانيها والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس
وهل تقييد الجواز لمن لا يفقه ذلك اللسان او لا الاول قول الاكثرين وقد كان وهب بن منبه وغيره يترجمون كتب الله الا انه
لا يقطع على صحتها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب فيها يفسرونه من التوراة بالعربية لثبوت كتبناهم
لبعض الكتاب وتخريفهم *

﴿ وقال ابن عباس اخبرني ابوسفيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ﴾

هذا قطعة من الحديث الطويل الذي مضى موصولا في بدء الوحى وابوسفيان صخر بن حرب الاموي والدمعاوية
وهو قل اسم قبصر الروم والترجمان الذي يبر بلفظ عن لغة قوله دعا ترجمانه وفي رواية الكشميني بترجمانه وكان غرض
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه واحتج ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
بحديث هرقل وانه دعا ترجمان وترجم له كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلسانه حتى فهمه على انه يجوز قراءته
بالفارسية وقال ان الصلاة تصح بذلك

١٦٧ - ﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لا اهل الاسلام نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية ﴾

مطابقة للترجمة لا تخفى على من يتأملها وعثمان بن عمر بن قارس البصري والحديث مضى بهذا الاسناد في تفسير

سورة البقرة وفي الاعتصام في باب لانسالوا اهل الكتاب عن شيء وهذا من التوارد يقع مكررا في ثلاث مواضع بسند واحد وقال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية قلت هذا مذهب ابي حنيفة كما ذكرنا الآن ايضا *

١٦٨ - **عَدْنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ** **أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ وَأَمْرَاقٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَفِيََا فَقَالَ لِلْيَهُودِ مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا** **قَالُوا نَسَخَمُ وَجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا قُلْ فَأْتُوا بِالْتُّورِاقِ فَأَتَلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَاؤُوا فَقَالُوا** **لِرَجُلٍ يَمْنُ بِرَضْوَنَ يَا أَفُورُ أَقْرَأْ فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ قَالَ ارْفَعْ** **يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجَمِ تَلَوُّحٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنْ عَلَيْنِي الرَّجَمُ وَلَكِنَّا نُسَكِّمُهُ** **بَيْنَنَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا فَرَأَيْتُهُ يُجَانِيهِ عَلَيْهِمَا الْحِجَارَةُ ***

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان عليهما الرجم الى آخره لان الذي قرأه فسر بالعرية ان عليهما الرجم حتى رجما واسماعيل هو ابن علي وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو السخيتاني * والحديث مضى في آخر علامات النبوة ومضى ايضا في كتاب المحاربين في باب الرجم في البلاط قوله نسخم من التسخيم بالسين المهملة والحاء المعجمة وهو تسويد الوجه قوله ونخزيهما اي نفصحهما بان تركبهما على الحمار معكوسين وندورهما في الاسواق قوله لرجل هو عبد الله بن سوريا بمقصورا الاعور اليه ودى كان حبراهم قوله يا افور منادى مبنى على الضم وفي رواية الكشميني اعور بالجر على انه صفة رجل قوله ووضع يده عليه هكذا في رواية الكشميني اي على الموضع وفي رواية غيره عليها اي على آية الرجم قوله قال ارفع يدك ايهم القائل ولم يذكروا وقد تقدم انه عبد الله بن سلام قوله «نسككاه» اي الرجم وفي رواية الكشميني تسككاه اي الآيات التي فيها الرجم قوله يجاني بالجيم وكسر النون بهذا الالف وبالهمز اي يكب عليها يقال جنى الرجل على الشيء وجاننا عليه وتجاننا عليه اذا اكبر وروى بالمهملة اي يحني عليها ظهره اي يغطيها يقال حنوت العود عطفته وحنيت لفة قوله عليها الحجارة في اكثر النسخ هكذا وفي بعضها لا حجارة باللام وعند عدم اللام تقديره من الحجارة او مضاف مقدر نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقيها الحجارة *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام

البررة وزينوا القرآن باصواتكم *

اي هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماهر الى آخره والماهر الخاذق المراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ **قوله** مع السفرة الكرام السفرة الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزناومعنى وهم الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ وفي رواية ابى ذر مع سفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة **قوله** الكرام اي المكرمين عند الله **قوله** البررة اي المطهرين من الذنوب وفي الترمذي الذي يقرأ القرآن وهو بهما مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح واصل الحديث مضى مسندا في التفسير لكن بلفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة وقال ابن الاثير مع السفرة الكرام البررة اي الملائكة **قوله** وزينوا القرآن باصواتكم هذا من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه واخرجه في كتاب خلق افعال العباد من رواية عبد الرحمن بن عوسجة عن ابراهيم هذا واخرجه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه من هذا الوجه واخرجه ابن حبان في صحيحه ومعنى زينوا القرآن باصواتكم يعني بالمد والترتيل وليس بالتهريف الفاخش الذي يخرج الى حد الفناء *

١٦٩ - **حدثنا** إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وإبراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي أبو اسحق الزبيري الأسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من أفراده وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم بالخاء المهملة والزاي واسمه سلمة بن دينار المدني وي زيد من الزيادة ابن الهاد وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني الأعرج ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث أبو عبد الله التيمي القرشي المدني وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه * والحديث مضع في كتاب التوحيد في باب (واسر واقولكم أواجه روايه) قوله «ما أذن الله» معنى أذن هنا استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له *

١٧٠ - **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا لقيث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني هريرة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمة بن وقاص وهيب الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل البيت ما قالوا وكل حديث طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أعلم أن الله ينزل في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن ينزل الله في بامرئ يتلى وأنزل الله عز وجل أن الذين جاؤا بالآفة غضبة منكم العشر الآيات كلها ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بامرئ يتلى أي بالاصوات في المحاريب والمحافل ورجاله كلهم قد ذكرنا وغير مرة والحديث طرف من حديث مطول قد مضى في تفسير سورة النور ومضى الكلام فيه قوله وكل أي قال الزهري وكل من هؤلاء الأئمة حديثي قطعة من حديث الآفة قوله يبرئني أي برؤي إبراهيم رسول الله ﷺ ونحوها قوله ولكن وفي رواية الكشميهني ولكني قوله ولشأني اللام فيه مفتوحة لتأكيد قوله في بتشديد الياء •

١٧١ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن هبدي بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المشاء والتبين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتاً أو قراءة منه ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم بالضم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم ابن كدام الكوفي والبراء هو ابن طازب والحديث مضع في كتاب الصلاة في باب القراءة في المشاء قوله أراه بضم الهزاة أي أظنه قوله في المشاء أي في صلاة المشاء قوله والتبين وفي رواية الكشميهني بالذين وكان ذلك في السفر

١٧٢ - **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متوارياً بمكة وكان يرفع صوته فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها ﴿

مطابقته للترجمة من حيث بيان اختلاف الصوت بالجهر والاسرار وهشيم مصفرا ابن بشير كذلك الواسطي وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية يأس الواسطي والحديث مضع في تفسير سورة سبحان ومضى قريباً أيضاً في باب

قوله واسروا قولكم او اجبروا به

١٧٣ - **حدثنا إسماعيل بن عدي** عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صهبة عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديته فأذنت لصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطابقته للترجمة من حيث ان رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة واولى واسماعيل هو ابن ابي اويس * والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره

١٧٤ - **حدثنا قبيصة** حدثنا سفيان عن منصور عن أمية عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجرى وأنا حائض

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله يقرأ القرآن وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامة صفيية بنت شيبه الحبشي المكي والحديث مضى في كتاب الحيض قوله حجرى بفتح الحاء وكسر هاء قوله وانا حائض جملة حالية فافهم *

باب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن

اي هذا باب في قوله عز وجل فاقروا ما تيسر من القرآن قل المهلبي يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله من القرآن وفي رواية الكشميهني ما تيسر منه وكل من اللفظين في السورة وقال بعضهم والمراد بالقراءة الصلاة لان القراءة بعض اركانها قلت هذا لم يقل به أحد والمفسرون مجمعون على ان المراد منه القراءة في الصلاة وهو حجة على جميع من يرى فرضية قراءة فاتحة في الصلاة *

١٧٥ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **حدثني** عروة أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهم سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته برداءي فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها فقال أرسله أقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا عمر فقرأت التي أقرأني فقال كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه

مطابقته للترجمة في قوله في آخر الحديث فاقروا ما تيسر منه وقبل بضم العين ابن خالو المسور بكسر الميم ابن مخرمة بن معاوية

وعبد الرحمن بن عبد التتوين القاري منسوب الى القارة بالقاف والحديث مضي في الخصومات وفي فضائل القرآن في باب أنزل القرآن على سبعة احرف ومضى الكلام فيه قوله اساوره اي واثبه قوله فتصيرت ويروى ثوبت قوله فليبتنه من القلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجرح قوله فقال ارسله اي اطلقه قوله على سبعة احرف اي سبع اوقات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ حرف طاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو قصر في السبعة ف قيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوها ليقرا كل بما يوافق لفته ولا يكاتب القرشي الهمز ولا الاسدي فتج حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضرووحدها *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ كَرِهُوا قَوْلَهُ مِنْ مُدْرِكٍ ﴾

اي هذا باب في قول الله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكري تسير القرآن للذكري تسهيله على اللسان ومساوغة الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه في التراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده وتحذف الكلمة حرصا على ما بعده قيل المراد بالذكري الذاكر والانتماظ وقيل الحفظ قوله « قبل من مدكر اصله مفتعل من الذكري قبلت التاء دالا وادغمت الدال في الدال *

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُيسَّرٍ لِيَا خَلْقَ لَهُ ﴾

الآن ياتي هذا موصولا من حديث عمران وعلى رضي الله تعالى عنهما *

﴿ يُقَالُ مُيسَّرٌ مُهَيَّأٌ ﴾

هذا تفسير البخاري اذا تيسر امر من الامور يقال تيسرا *

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِبِلْسَانِكَ هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ ﴾

وضله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكري قال هو ناهة وقراءته والمذكور رواية ابي فروق في رواية غيره هو ناه عليك *

﴿ وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقُ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ كَرِهُوا قَوْلَهُ مِنْ مُدْرِكٍ قَالَ هَلْ مِنْ طَالِبٍ هَلِمَ

فَيَمَانِ عَلَيْهِ ﴾

مطروا بن طهمان ابورجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليل عند ابي ذر عن الكشميني وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن سودب عن مطر *

١٧٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ يَزِيدُ حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ

قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ مُيسَّرٍ لِيَا خَلْقَ لَهُ ﴾

مطابقته للترجمة في لفظ التيسير وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو البصري المقعد وعبد الوارث بن سعيد وي زيد من الزيادة ابن ابي يزيد واسمه سنان القسام ويقال له بالفارسية رشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة كان يقسم الدور ويمسح بمكة ومطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف بالطاء المهملة ابن عبد الله العامري يروي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه وهذا مختصر من حديث مضي في كتاب القدر عن عمران ومضى الكلام فيه قوله « فيها » ويروى فيم بحذف الالف بكلامها الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هانكم الا كذب مكانه في الجنة أو النار كل واحد منهما يسهل عليه ما كذب من عملهما *

١٧٧ - ﴿عَدْنَا مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُقْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ ابْنِ هُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَهُ هُوْدًا فَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كَتَبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا لَا نَنْتَكِلُ قَالَ اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٌ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ﴾

مطابقة للنسخة مثل مطابقة الحديث الاول وغندري يضم الفين المسجدة تكون النون محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتز والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة ابو حمزة بالمهمله والزاي السلمي بالضم الكوفي خن ابي عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله بن حبيب الكوفي الفاري ولايه صحبة والحديث مضى في الجناز مطولا في باب موعظة الموت عند القبر قوله «ينكت» اي يضرب في الارض فيؤثر فيها قوله «الا كتب» اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا لا نتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم *

﴿بابُ قولِ اللهِ تعالى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ وَالطَّوْرِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ قال قتادة مَكْتُوبٌ يَسْطُرُونَ يَخْطُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ مَا يَكَلِّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ عَلَيْهِ

حميد اي كريم على الله قري مجيد الخفض اي قرآن رب مجيد وقيل معنى مجيد احكام آياته ويذت وفصلت وقرا نافع محفوظ بالرفع على انه نعت لقرا آن وقرا غيره بالخفض على انه نعت للوح والطور قيل جبل بالشام وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب وصله البخاري في كتاب خلق افعال العباد من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور) قال المسطور المكتوب قوله يسطرون اي يكتبون رواه عبد بن حميد من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون قوله «في ام الكتاب» جملة الكتاب واصله وصله ابو داود في كتاب النسخ والنسوخ من طريق معمر عن قتادة نحوه قوله ما يلفظ الى آخره وصله ابن ابي حاتم من طريق شعيب بن ابي عروبة عن قتادة والحسن فذكره *

﴿وقال ابنُ عباسٍ يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ﴾

يعنى في قوله ما يلفظ من قول وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق هشام ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول قال انما يكتب الخير والشر *

﴿يُحَرِّفُونَ يَزِيلُونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ دَرَأَسْتَهُمْ تِلَاوَتُهُمْ وَاعِيَةً حَافِظَةً وَتَعْيَاهَا بِحَفَظِهَا وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَا تُذِرُكُمْ بِهِ يَعْني أَهْلَ مَكَّةَ وَمَنْ بَلَغَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ قَوْلُهُ نُذِيرُ﴾

قوله يحرفون في قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه) اي يزيلونه من جهة المعنى ويؤولونه بغير المراتب الحق قوله دراستهم في قوله تعالى (وان كانا عن دراستهم لغافلين) اي عن تلاوتهم وقال ابو عبيدة يحرفون الكلم عن مواضعه يقلبون ويغيرون قوله واعية في قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) اي حافظه وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله «واوحى» الى آخره وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس *

﴿ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي مِنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ غَلَبَتْ أَوْ قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي فَخَسِبِي فَنُورَ هِنْدَةٍ فَوْقَ الْعَرْشِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه يشير به الى ان اللوح المحفوظ فوق العرش ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال القسائي هو بالضم والكسر وابورافع اسمه نقيع مصغر نفع الصائغ البصري يقال ادرك الجاهلية وكان بالمدينة ثم تحول الى البصرة قال ابو داود قتادة لم يسمع من ابي رافع وقال غيره سمع منه والحديث مضى في التوحيد من حديث الاعرج عن ابي هريرة نحوه في باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين قوله «قضى الله» اي اتم الله خلقه قوله «كتب كتابا» اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او امر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم به الاخبار به قوله «عنده» العندية المكنية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستمارة وهي من المتشابهات وقال الكرماني كيف يتصور السبق في الصفات القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية واجاب بانها من صفات الافعال والمراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان افعال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف افعال الخير فانه من مقتضيات صفاته *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

اي هذا باب في قوله عز وجل (والله خلقكم وما تعملون) قال المهلب غرض البخاري من هذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقيل وما تعملون من الاصنام من الحشب والحجارة وقال قتادة وما تعملون بايدبكم وقيل يجوز ان تكون كلمة مانانية اي وما تعملون ولكن الله خالقه ويجوز ان تكون ما مصدرية اي وعملكم ويجوز ان تكون استفهاما بمعنى التوبيخ *

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

الظاهر انه سقط منه قوله تعالى قال الكرماني التقدير (خلقنا كل شيء بقدر) فيستفاد منه ان الله خالق كل شيء *

﴿ وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴾

كذا وقع في رواية الاكثرين وهو المحفوظ وفي رواية الكشميين ويقول اي يقول الله عز وجل او يقول الملك بامره وهذا الامر للتمجيز *

﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَنِيدٌ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ : قَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ بَيْنَ اللَّهِ الْخَلْقُ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾

ساق في رواية كريمة الآية كلها والمناصب منها لا تقدم قوله الاله الخلق والامر فيخص به قوله (الله خالق كل شيء) ولذا لا عقب بقوله وقال ابن عيينة هو سفيان بن ابي عمير بقوله الاله الخلق والامر وهذا الاثر وصلة ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الاله الخلق والامر فالخلق هو الخلق والامر هو الكلام وقال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله عز وجل (اليه يرجع الامر كله) ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى (الاله الخلق والامر) وقيل المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالأمر الآخرة وما فيها فهو

كقوله «أتى امرالله»

«وَسَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ هَمَلًا قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَقَالَ جَزَاءُ إِيْمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ وَقَدْ هَبَدَ الْقَيْسُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْنًا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمَلْنَا بِهِمَادَخَلْنَا الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيْمَانِ وَالشَّهَادَةِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ فَجُمِلَ ذَلِكَ كُلُّهُ هَمَلًا»

قد مر في كتاب الإيمان في باب من قال الإيمان هو العمل وبسطنا الكلام فيه قوله قال أبو ذر إلى قوله بما كانوا يعملون تقدم الكلام فيه في باب قول الله تعالى «قل فاتوا بالثوراة» وهو قبل هذا الباب بثانية ابواب قوله جزاء بما كانوا يعملون أى من الطاعات قال الكرمانى أى من الإيمان وسائر الطاعات ادخل قوله من الإيمان لاجل مذهبه على ما لا يخفى قوله وقد عبد القيس إلى آخره يأتى الكلام فيه بعد حديث واحد

١٧٩ - «عَدَسًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَذُو إِخْوَانٍ فَكُنَّا مَعْدَ أَبِي مُؤَمِّي الْأَشْعَرِيِّ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا الطَّعَامُ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَهِنْدَةٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَا إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ لَا أَكَلُهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلَا حُدُوثَكَ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسَخَحِمْلُهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ وَمَا هِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهْبٍ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرٍّ الدَّرِيِّ ثُمَّ انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحْمِلُنَا وَمَا هِنْدُهُ مَا يُحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا فَقُلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينُهُ وَاللَّهِ لَا نَقْلُجُ أَبَدًا فَرَجَمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَنَا أُحْمِلُكُمْ وَاللَّهِ حَمَلَكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَيْ غَيْرَ هَاخِيرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحْمِلُنَهَا»

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولكن الله حملكم حيث نسب الحمل إلى الله تعالى وشيخه عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل أبو محمد وشيخه عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي والقاسم بن عاصم التميمي ويقال الكلابي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي ابن مضر بن علي وزن اسم الفاعل من التضريب بالضاد المعجمة والحديث قدمضى في مواضع كثيرة في المغازي عن أبي نعيم وفي التذوور والذبائح أيضا عن أبي معمر وفي التذوور أيضا عن قتيبة وفي الذبائح عن يحيى عن وكيع قوله وبين الأشعريين جمع أشعري نسبة إلى أشعر أبو قبيلة من اليمن قوله يا كل شيئا أى من النجاسة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره يا كل فقط قوله «فقدرت» بكسر الذال المعجمة أى كرهته قوله «فلا حدثك» كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره «فلا حدثك بنون القاكيد قوله «نسخحمله» أى نطلب منه الحملان أى إن يحملنا قوله «ينهب» أى غنيمته قوله «ذود» بفتح الذال المعجمة وهى من الأبل ما بين الثلاث إلى العشرة الذرى بضم الذال جمع ذروة وهى أعلى كل شئ أى ذرى الاسنة البيض أى من سمهن وكثرة شحمهن قوله ثم حملنا بفتح اللام قوله «تقلنا» أى طلبنا محفلة وكنا سبب ذهوله عن الحال التى وقت قوله ولكن الله حملكم يحتمل وجوها أن يربد إزالة المنة عنهم وإضافة النعمة إلى الله تعالى

تعالى أو أنه نسي وفعل التامى مضاف الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وان الله حين ساق هذه
النعمة اليهم فهو اعطاهم او نظر الى الحقيقة فان الله خالق كل الافعال **قوله** وتحملها من التحلل وهو التفصي من عمدة المؤمنين
والخروج من حرمتها الى ما يحل له بالكفارة

١٨٠ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبي
قلت لابن عباس فقال قديم وقد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن يدننا
ويذك المشر كمين من مضر وأنا لانصل إليك إلا في أشهر حرم فمرنا بحمل من الامران
عملنا به دخلنا الجنة وندهوا اليها من وراءنا قال امرؤكم بأربع وأنها كن من أربهم أمرؤكم بالايمن
بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتطوأن من
المفتم الخمس وأنها كن من أربهم لا تشر بأوفى الدباء والتغير والظرف المرفقة والخسمة
هذا حديث وفد عبد القيس الذي مضى عن قريب وقال وفد عبد القيس الذي مضى عن قريب لابي صلى الله تعالى عليه
وسلم أخرجه عن عمرو بن علي بن يحيى الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك وهو شيخ البخاري روى عنه كثير ابلا
واسطة عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جرة بالجيم والراء نصر بن مهران الضبي بضم
الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة والحديث قدم في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان ومضى الكلام
فيه **قوله** «قلت لابن عباس فقال قدم» كذا في هذه الرواية لم يذكر مفعول قلت والتقدير قلت حدثنا اما مطلقا واما
عن قصة عبد القيس **قوله** «من مضر» غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة **قوله** «في أشهر حرم» هي ذوالقعدة
وذوالحجة والحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** التغير بفتح النون جذع بنقر وسطه وينبذ فيه
قوله «والخسمة» بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاء المتشابهة من فوق ويجمع على خستم وهي جرار خضر
يجلب فيها الحر *

١٨١ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة
ويقال لهم أحيوا ما خلقتهم *

مطابقته لترجمة من حيث أن من زعم أنه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء الصورين
وقال الكرماني اسند الخلق اليهم صريحاً وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء او اطلق
بناء على زعمهم والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة ايضا وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن ربح **قوله**
اصحاب هذه الصور اي الصورين **قوله** احيوا اي اجيئوا حيوانا فادروح وهذا الامر امر تعجيز *

٢٨١ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة ويقال
لهم أحيوا اما خلقتهم *

الكلام فيه مثل الكلام في حديث عائشة وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وأيوب هو السخيتاني والحديث أخرجه
مسلم في اللباس عن ابي الربيع وغيره والنسائي في الزينة عن قتيبة وغيره *

١٨٣ - **حدثنا محمد بن الغلاء** حدثنا ابن فضيل عن هارث عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب بخلقك مخلقى فلم يخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شجرة

الكلام في مطابقة هذا مثل ما مر فيما قبله وابن فضيل مصنف وهو محمد وعمار بن القعقاع وأبو زرعة اسمه هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلى والحديث مضمي في اللباس عن موسى بن اسماعيل وأخرجه مسلم في اللباس عن ابن نمير وغيره قوله ذهب من الذهب الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه قوله فلم يخلقوا ذرة بفتح الذال المعجمة وهي الذلة الصغيرة وهذا استهزاء أو قول على زعمهم أو التشبيه في الصورة وحدها لأن سائر الوجوه قوله أو شجرة عطف الخاص على العام أو هو شك من الراوى والغرض تمجيزهم وتذليلهم تارة بخلق الحيوان وأخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقى في الخساسة ونوع من التنزل في الأرقام *

باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

أى هذا باب في بيان حال قراءة الفاجر قال الكرمانى الفاجر المنافق بقريضة جملة فسيما المؤمن في الحديث ومقابله وعطف المنافق عليه أسماء ومن باب العطف التفسيرى قوله وتلاوتهم مبتدأ وخبره لا تجاوز وأما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعض الروايات وأصواتهم والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم وهو مجرى النفس كما أن المرى مجرى الطعام والفراب

١٨٤ - **حدثنا هذبة بن خالد** حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ كالثمرة طعمها طيب ولا ريع لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الرمانة ريعها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمها مر ولا ريع لها

مطابقه للترجمة ظاهرة وهذبة بضم الهاء ابن خالد القيسي بفتح القاف وهمام بتضديد الميم هو ابن يحيى العوذى وأنس هو ابن مالك وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والرجال كلهم بصريون وفي رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضمي في فضائل القرآن عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله «كالأترجة» بضم الهمزة ويقال الأترجة والثرنجة وفي التوضيح كالأترجة كذا في الأصول ولا بى الحسن كالأترجة بالنون والصواب الأول لأن النون والهمزة لا يجتمعان والمعروف الأترج وحكى أبو زيد ترنجة وزج وقالوا الأترجة أفضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبرجرها وحسن منظرها ولين لمسها ولونها يسر الناظرين ثم كلها يفيد بسد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ العسدة وقوة الهضم واشتراك الخواص الأربعة البصر والنوق والشم واللمس في الاحتذاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع فتمسحها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف قوله «كمثل الحنظل» وهي شجرة مشهورة وفي بعض البلاد تسمى بطيخ ابى جهل فان قات قال في آخر فضائل القرآن كالحنظل طعمها مر وريحها مر وهنا قال ولا ريع لها قلت المقصود منها واحد وذلك هو بيان عدم النفع لاله ولا لغيره وربما كان مضرا فغناه لا ريع لها نافعة *

١٨٥ - **حدثنا علي بن حاتم** أخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني أحمد بن صالح

حدثنا عنبسةٌ حدثنا يونسُ عن ابنِ شهابٍ أخبرني يحيى بنُ عروةَ بنِ الزبيرِ أنَّه سمعَ عروةَ ابنَ الزبيرِ يقولُ قالتُ عائشةُ رضيَ اللهَ عنها سألَ أناسُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الكهانِ فقال إنهم ليدسوا بشيءٍ فقالوا يا رسولَ الله فإنهم يُحدِّثونَ بالشَّيءِ يكونُ حقاً قال فقال النبيُّ ﷺ تلكَ الكلمةُ مِنَ الحقِّ يُخطفُها الجنُّ فيُقرِّقُها في الأذنِ وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطونَ فيه أكثرَ من مائةِ كذبةٍ * مطابقةً للترجمة من حيث مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث أنه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرامته لفساد عقيدته وانضمام خبثها إليها وأخرجه من طريقين (الاول) عن علي بن المديني عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري (والثاني) عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري عن عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاشي عن أخيه يونس بن يزيد الأيلي سمع عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة * والحديث مضى في أواخر الطب في باب الكهانة ومعنى الكلام فيه قوله «سأل أناس» وفي رواية معمر ناس وكلاهما واحد قوله «عن الكهان» أي عن حالمهم والكهان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الامرار قوله «يخطفها» بالفتح على اللفظ الفصيحة وبكسر هاو الجن مفرد الجن أي يختلسها الجن من أخبار وفي رواية الكشميني يخطفها من الحفظ قوله فيقرقها من القرقرة وهو الوضع في الأذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت وإضافة القرقرة إلى الدجاجة من إضافة الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسر هاو قال الخطابي غرضه ﷺ نفى ما يتعاطون من علم الغيب قال والصواب كقرقرة الزجاجة ليلائهم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وتكون إضافة القرقرة إلى المفعول فيه نحو مكر الدليل *

١٨٦ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لا يجاوزوا تراقيم يقرؤن من الذين كما يقرئ السم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السم إلى فوقه قيل ما سيمائهم قال سيمائهم التحليق أو قال التسييد * مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيم وأخرجه عن أبي النعمان محمد بن الفضل عن مهدي ابن ميمون الأزدي عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين بفتح الميم والاربعاء بصريون قوله «يخرج ناس من قبل المشرق تقدم في الفتن أنهم الخوارج قوله تراقيم جمع ترقرة بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي المظلم الذي بين نقرة النحر والماق قوله يقرؤن أي يخرجون قوله من الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الياء آخر الحروف فميلة بمعنى الرمية أي الرمي إليها قوله إلى فوقه بضم الفاء وهو موضع الوتر من السم قوله «ما سيمائهم» بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة قوله التحليق هو إزالة الشعر قوله والتسييد بالمهمله والياء الموحدة وهو استئصال الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود في العلامة فكل مخلوق الرأس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا في النسك والحاجة واما هؤلاء فقد جعلوا الخلق شعاعهم ويحتمل ان يراد به خلق الرأس والالحية وجميع شعورهم *

باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط

أي هذا باب في قول الله عز وجل «ونضع الموازين القسط» وفي رواية أبي ذر ليوم القيامة أي في يومها والموازين جمع ميزان وأصله موازان قلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والثني والجمع أي

تضع الموازين العادلات قيل ثمة ميزان واحد يوزن به الحسنات واجيب بانه جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وقال الزجاج اى تضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذولسان وكفتين والله تعالى يحمل الاعمال والاقوال كالاغيان موزونة أو توزن صفها وقيل ميزان كميزان الشعر وفائدتها ظهار العدل والمبالغة فى الانصاف والاثام قطعاً لا عذار العباد *

﴿ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ ﴾

قد ذكروا أن الأعمال والاقوال تجسد باذن الله تعالى فتوزن أو توزن الصحائف الى فيها الأعمال *

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقُسْطُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ ﴾

أى قال مجاهد فى قوله تعالى «وزنوا بالقسطاس المستقيم» وهو بضم القاف وكسرهما العدل بلمنة أهل الروم وهو من توافق اللتين *

﴿ وَيُقَالُ الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْقُسْطِ وَهُوَ الْعَادِلُ وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ ﴾

اعترض الاسماعيلي على البخارى فى قوله القسط مصدر المقسط ومصدر المقسط الاقسط يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جارو قال الكرماني المصدر المحذوف الزوائد ننظرا الى اصله قلت هذا ليس بكاف فى الجواب *

١٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾

ختم البخارى كتابه بالتسبيح والتحميد كابدأ اوله بحديث النية عملا به وابوزرعة اسمه هرم ومر رجاله عن قريب وقد مضى الحديث فى الدعوات عن زهير بن حرب وفى الايمان والنذور عن قتبية وهنار واه عن احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة وبالكاف وبالبااء الموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف ابو عبد الله الصفار الكوفي سكن مصر ويقال احمد بن ميمون بن اشكاب ويقال احمد بن عبد الله بن اشكاب ويقال امم اشكاب بجمع مات سنة تسع وعشر ومائتين وهو من افراد قوله «كلمتان» اى كلامان وتطلق الكلمة عليه كايقال كلمة الشهادة قوله «حييتان» اى محبوبتان يعنى بمعنى المفعول لا الفاعل والمراد محبوبة فائلهما ومحبة الله للمبدارة اىصال الخير اليه والتكريم قيل ماوجه لحوق علامة التانيث والفعل اذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فاجيب بان التسوية جائزة لا واجبة ووجوبها فى المفرد لا فى المتى او ان هذه التاء لا تنقل من الوصفية الى الاسمية قوله «الى الرحمن» تخصيص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لان المقصد من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على الفعل القليل بالثواب الكثير ولا يقال انه سجع لان المنهى سجع الكهان قوله «سبحان» مصدر لازم النصب باضمار الفعل وقال الزمخشري سبحان علم للتسبيح كثنان علم للرجل قيل سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية واجيب بانه يشكر ثم يضاف ومعنى التسبيح التنزيه يعنى انزه الله تنزيها عما لا يليق به قوله «وبحمده» الواو لالحال اى اسبحه ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقى للتسبيح ونحوه اولعطف الجملة على الجملة اى اسبح والتبس بحمده والحمد هو التثناء بالجميل على وجه التفضيل وتكرار التسبيح للاشعار بتنزيهه على الاطلاق والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا اذ انما *

فرغت يمين مؤلفه ومسطره المبد الفقير الى رحمة ربه الفنى ابو محمد محمود بن احمد العيني من تاليف هذا الجزء
وتسطيره الحادى والعشرين من عمدة القارى فى شرح البخارى الذى به كل الشرح بتوفيق الله وعونه ولطفه وكرمه
فى آخر الثلث الاول من ليلة السبت الخامس من شهر جمادى الاولى عام سبعة واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية فى
داره التى مقابلة مدرسته البدوية فى حارة كناتمة بالقرب من الجامع الازهر وكان ابتداء شروعى فى تاليفه فى آخر شهر
رجب الاصح الاصب سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الاول يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذى الحجة
الحرام سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثانى نهار الثلاثاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة احدى وعشرين
وثمانمائة وفرغت من الجزء الثالث يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة بعد ان مكثت فيه نصف
سنة وكان الحلوبين الثانى والثالث مقدار ستة عشر سنة واكثر وفرغت من الرابع يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الآخر سنة
تسع وثلاثين وثمانمائة ثم استمررت فى الكتابة والتاليف الى التاريخ المذكور فى الحادى والعشرين وكانت مدة مكثى فى
التاليف مقدار عشر سنين مع نخل ايام كثيرة فيها والحمد لله تعالى على هذه النعمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم *

أحمدك يا من أوضحت سنن الحق لسالكها بآيات بينات . وابنت طرق الهداية بعلامات واضحات . وكشفت عن الضلالة حجب الاوهام والخزعبلات . فظهرت وحشية المنظر منفورة الشكل لدى أرباب البصائر والادراكات . فاندفع الباطل وزهق بما للحقيقة من قوة وصدما . فتهللى وانتصر سيل دين الحق المؤيد بام الكتاب الذى هي آيات محكمات . والمدعم بسنة خير خلق الله المعزز بالبراهين والمعجزات . فنشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة دائمة في الحيا والممات . ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والمناقب الباهرات . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مادامت أزمنة وأوقات . وسلم تسليما كثيرا وبارك عليهم وعلى من تبع هديهم بتحيات مباركات زاكيات *

أما بعد **✽** فلما كان الدين الاسلامى هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكان الوصول الى القسم الاول بالتانى الذى هو الموضع والشارح بشهادة قوله تعالى (لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) وكان كتابا الصحيحين مما اجمعت الامة على تلقيهما بالقبول وانهما الطبقة العليا بالنسبة اسائر مؤلفات السنة من مجامع وسنن ومسانيد . وكان المقدم منهما صحيح البخارى لدى علماء الحديث ورجال السنة والائر فقد رأيت الادارة النيرية ادامها الله لخدمة الدين ونشر العلم ان تبحث عن شرح له يكون نبرا ما لقارئه . ودليلا لمراجعيه يكشف عن المعانى البليغة بعبارات رشيقة وبشير الى الاحكام وكيفية ما اخذ الفقهاء بأسلوب واضح وترا كيب سهلة وتبدل أرباب البلاغة على ما فى الاحاديث من فصاحة وطريق ايجاز على ان يكون بعيدا عن الاطناب الممل غير قريب من الايجاز الخجل يستفيد منه المنتهى ولا يحرم من نفعه المبتدى . ولم نال جهدا في البحث والتنقيب مع ما عرفت الادارة به من حسن انتقاء الكتب النافعة للدين والمفيدة للطلبة والخادمة للعلم فلم نجد سرحا جمع ما تطلبه سوى شرح العلامة الجليل خاتمة المحققين قاضى القضاة بدر الدين العيني فانه غاص على المعانى فابرزها للطالين ونحوى الحقائق فاراها للذين هم لسبيل الهدى سالكون جمع بين العلوم العقلية والنقلية وازال كثيرا من النزاع والخلاف القائم على النفرة وسوء التفاهم وقد قدمت الادارة لقراءها ترجمته مفصلة في مقدمة الكتاب بما يرب عن فضله ومزاياه مع ذكر مؤلفاته التى تشهد بسعة علمه وكمال قدرته وكفائه العلمية وسميه الحديث لخدمة الدين والعلم ولما كان هذا الكتاب الجليل من الكتب المضمون بها على غير اهل الفضل وطلاب الهدى وان له قيمة بنظر اهل الكمال وذوى العلم والنهى فقد اعتلت الادارة بجلب النسخ الخطية فواحدة من مكتبة الازهر الممومة تحت رقم (١٨٢٥) واخرى في رواق الاتراك وبذلت كل الجهد في التصحيح تحت إشراف لجنة مؤلفة من علماء فطاحل ففكل والله الحمد عاريا عن التصحيف وخاليا عن التحريف وليس فيه غلط اللهم إلا ان يكون مما لا يستحق الذكر فكان حصوله اثباتا للمجزز البشرى . فشان الانسان النسيان والغلط . ونظرا لكون الكتاب من المقتنيات السقى تنبهي بادخارها فاطر الافاضل . فقد طبع على ورق جميل صقيل وحروف جيدة متقنة ولاجل النفع العام وخدمة الدين بتروبيج كتب السنة وتعميمها فقد كان ولا يزال قراء الادارة بتخصيص قيمة زهيدة للشرح تجاه فوائده الجزيلة معمولا به ونافذا وكان حسن النية سببا للتوفيق الالمى وشمول الآلاء الربانية با كمال هذا الشرح العظيم الذى هو موسوعة حديث فكل لله الحمد في خمسة وعشرين جزأ وكان تمام طبعه في سلع شعبان سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع محبتهم البيضاء واهتدى بهديهم الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **✽**

فهرست

الجزء الخامس والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى رضى الله عنه

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١٩	يؤذن لكم فاذا أذن له واحد جاز	٢	(كتاب التنى)
٢١	ما كان النبي ﷺ يبعث من الامراء والرسل	٣	باب من تمنى الشهادة
٢٢	واحد بعد واحد	٤	تمنى الخير وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي أحد ذهباً
٢٣	وصاة النبي ﷺ وفودا لمرب ان يبلغوا	٥	قول النبي ﷺ لو استقبلت من أمرى ما استدبرت
٢٤	من وراءهم	٦	باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليت
٢٥	خبر المرأة الواحدة	٧	كذا وكذا
٢٦	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة	٨	تمنى القرآن والعلم
٢٧	قول النبي ﷺ بمنى بمجموع الكلم	٩	ما يكره من التنى
٢٨	الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما	١٠	قول الرجل لوالله ما احدثنا
٢٩	ما جاء في قول الله تعالى خذ العفو وأمر	١١	كرهية تمنى لقاء العدو
٣٠	بالعرف واعرض عن الجاهلين	١٢	ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة
٣١	ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى (لا تسالوا عن اشياء ان تبدل	١٣	ما جاء في أجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام
٣٢	لكم تسؤلكم)	١٤	باب قول الله تعالى (فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) الآية
٣٣	الاقتداء بافعال النبي ﷺ	١٥	قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا وكيف بعث النبي ﷺ امرأه واحدا بعد واحد فان سعى احد منهم رد الى السنة
٣٤	ما يكره من التعق والتنازع في العلم والفعل في الدين والبدع	١٦	باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير طليعة وحده
٣٥	قوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تغفلوا على الله الا الحق	١٧	باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
٣٦	باب اثم من أوى محدثا		
٣٧	ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس		
٣٨	ولا تقف ما ليس لك به علم		
٣٩	ما كان النبي ﷺ يحال عمالم ينزل عليه الوحي الخ		

محيفة

- ٤٧ باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء
عما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل
- ٤٨ قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي
ظاهرين على الحق يقاتلون : وهم أهل العلم
- ٤٩ قول الله تعالى او يلبسكم شيئا
من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قديين
الله حكمهما ليهم السائل
- ٥٠ باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى
لقوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الظالمون)
- ٥١ قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم لتبين سنن من كان قبلكم
ثم من دعا الى ضلالة أو من سن سنة
سيئة لقول الله تعالى (ومن أوزار الذين
يفضلونهم بغير علم) الآية
- ٥٢ ما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع
عليه الحرمان الخ
- ٦٢ باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء
قول الله تعالى وكان الانسان أكثر شيء
جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب
الا بالتي هي أحسن
- ٦٤ قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا
وما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بلزوم الجماعة وهم أهل العلم
- ٦٥ إذا اجتهد العامل او الحاكم فإخطأ خلاف
الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد
- ٦٦ أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب او أخطأ
الحجة على من قال ان احكام النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كانت ظاهرة وما
كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ
وامور الاسلام
- ٦٩ من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله

محيفة

- ٧٠ نعمالى عليه وسلم حجة لامن غير الرسول
الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى
الدلالة وتفسيرها
- وقد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
امر الخيل وغيرهاتهم سئل عن الحر فدلهم
على قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره)
- وسئل النسبي ﷺ عن الضب فقال
لا آكله ولا احرمه الخ
- ٧٤ قول النبي ﷺ لا تسالوا أهل الكتاب
عن شيء
- باب كراهية الخلاف
- ٧٧ نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التعریم
الا ما تعرف اباحتها
- ٧٨ باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم
وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل
العزم والتبين لقوله تعالى (فاذا عزمتم
فتوكل على الله)
- ٧٩ فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم
يكن لبشر التقدم على الله ورسوله
- وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
يوم أحد في المقام والخروج الخ
- » شاور النبي ﷺ عليا وأسامه فيارمى به
أهل الأفك عائشة الخ
- » كانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
يستشبرون الامناء من أهل العلم في
الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها
- ٨٠ كان القراء أصحاب مشورة عمر كهولا
كانوا اوشبانا وكان وقافا عند كتاب الله
عز وجل
- ٨١ كتاب التوحيد
- باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته الى توحيد
الله تعالى
- ٨٤ قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو
ادعوا الرحمن أيام تدعوا افله الاسماء الحسنی

صحيفة

٨٥ باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة

المتين

» » قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه

أحدا وأن الله عنده علم الساعة

٨٧ » قول الله تعالى السلام المؤمن

٨٨ » قول الله تعالى ملك الناس

٨٩ » قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعة

الله وصفاته

» » قال النبي ﷺ تقول جهنم قط قط

وعزتك

٩١ » قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات

والارض بالحق

» » قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا

٩٣ » قول الله تعالى قل هو القادر

٩٤ » مقلب القلوب . وقول الله تعالى ونقلب

أفئدتهم وأبصارهم

» » أن لله مائة اسم الا واحدا

٩٥ » السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٩٦ » كان النبي ﷺ اذا أوى الى فراشه

قال اللهم باسمك احياء وموت واذا أصبح

قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا

واليه النشور

٩٨ باب ما يذكر في الذات والنعوت واسمى الله

٩٩ » قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل

ذكره تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك

١٠١ » قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك

الا وجهه

١٠٢ » قول الله تعالى ولنصنع على عيني تفندي وقوله

جل ذكره تجرئى باعيننا

١٠٣ » قول الله تعالى هو الخالق البارئ المصور

» قول الله عز وجل لما خلقت بيدي

١٠٨ » قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا شخص

صحيفة

اغير من الله

١١٠ » قل اي شيء اكبر شهادة وسمى الله نفسه

شيئا قل الله الخ

» وكانت عرشه على الماء وهو رب العرش

المظيم

١١٧ » قول الله تعالى ترج الملائكة والروح

اليه

١٢٢ » قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى

ربها ناظرة

١٣٦ » ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب

من المحسنين

١٣٨ » قول الله تعالى ان الله يمك السماوات

والارض ان نزولا

» ما جاء في خلق السموات والارض وغيرها

من الخلائق

١٣٩ » واقدسيقت كتماننا لالمرسلين

١٤١ » قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه

١٤٣ باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي لنفد البحر قيل ان تنفذ

كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

١٤٤ » في المشيئة والارادة وما تشاؤون الا ان

يشاء الله

١٤٥ » يريد الله بكم السر ولا يريد بكم السر

١٥١ » قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا

لمن اذن له . حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا

ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

١٥٥ » كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

١٥٦ » قول الله تعالى اتر له بعلمه والملائكة يشهدون

١٥٨ » قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله .

لقول فصل حق وما هو بالهزل باللب

١٦٤ » كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء

١٦٩ » قوله وكلام الله موسى تكليما

١٧٣ » كلام الرب عز وجل مع اهل الجنة

١٧٥ » ذكر الله بالامر وذكر المباد بالدهام والتضرع

والرسالة والابلاغ

صفحة

صفحة

- ١٧٦ باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الآية
- ١٧٨ د قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
- ١٧٩ د قول الله تعالى كل يوم هو في شان
- ١٨٠ د د د لا تمحرك به لسانك لآية
- ١٨١ د قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور
- ١٨٢ د قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار الخ
- ١٨١ د قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
- ١٨٦ باب قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها
- ١٨٧ د وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة عملا
- ١٨٨ د قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزعوا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا
- » ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه
- ١٩١ د ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
- ١٩٢ د قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم
- ١٩٣ استجاب تحسين الصوت بالقرآن والجهربه
- ١٩٤ باب قول الله تعالى فاقرؤا ما ينسر من القرآن
- ١٩٥ باب قول الله تعالى واقديسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
- ١٩٦ باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
- ١٩٧ باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تمملون
- ١٩٩ النهي عن الشرب في الدباء والنقيير والظروف المزفة والختمة
- ٢٠٠ باب قراءة الفاجر والمنافق وان تلاوتهم لا تجاوز حناجرهم
- ٢٠١ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة